

# البيانات والتعريف

بما في القرآن من أحكام التصريف

## الجزء الأول

أبو محمد محمد بن سعيد بن الحسين الشافعي  
الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى  
بمكة المكرمة حرره الله

الناشر  
مكتبة أميين محمد أحمد سالم

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

النَّاسِئِر  
مَكْتَبَةُ الرَّسْمِ مُحَمَّدٍ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
المدينة المنورة - ت: ٨٢٣٢٩٧٩  
ص.ب.: ٥٠٦١



# الْبَيَانُ وَالتَّعْرِيفُ

بما في القرآن من أحكام التصريف



## المقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له بارئ النسم، وأشهد أن نبينا محمداً ﷺ، رسول الله أرسله إلى الإنس والجن بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، نزل على قلبه الروح الأمين، بقرآن عربي مبين، فدعا به العرب والأعجمين حتى قامت به الحجة على الثقلين، وظهر دين الإسلام على كل دين.

هذا ولما كان المنتسبون للعلم في أي زمان ملزمين ببث ما علمهم الله من العلم ونشره لتحصل الإفادة بذلك، وكان أشرف العلوم علم القرآن؛ لأن شرف العلم بحسب شرف المعلوم، لذلك كنت أقدم رجلاً وأؤخر أخرى في القدوم على نوع من خدمة كتاب الله تعالى أشارك بذلك علماء الإسلام في خدمة هذا الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وكنت أفكر دائماً في نوع من أنواع علومه لم يكتب فيه، حيث إن العلوم التي تتعلق بالقرآن كتب فيها المتقدمون والمتأخرون من قديم الزمان إلى وقتنا هذا، ومع ذلك فإنني لم أطلع على أحد كتب فيما يتعلق بتصريف الكلمات القرآنية حسب موازين التصريف التي وضعها علماء العربية فقد كتب العلماء في إعرابه، وفي ناسخه ومنسوخه، وإعجازه، وتفسيره، ورسومه، وضبطه، وعد آيه، وكلماته، ومكيه، ومدنيه، إلى غير ذلك، وبالرغم من كثرة الكاتبين في علومه فإنني لم أجد تأليفاً مستقلاً في هذا النوع من علوم القرآن، وإنما يذكر بعض المفسرين، لا كلهم، نبذة من ذلك قليلة جداً. وبعد شروعي في هذا الكتاب المبارك، ولا زلت في سورة البقرة، ظهر كتاب محمود صافي، المسمى:

(الجدول في إعراب القرآن وصرفه) وقد كان تركيزه على الإعراب ثم يذكر التصريف باختصار دون أن يعتني في الغالب بأصول الكلمات كما أنه اقتصر في إعرابه وتصريفه على قراءة حفص بن سليمان فقط، وقد استفدت منه بعد أن حصلت عليه، ولم أكثر من العزوه له رغبة في الاختصار ولأن مرجعي الحقيقي هو ما تلقيته من قواعد التصريف، عند دراستي له، ثم بعد ذلك كتب القراءات التي تعتني بتوجيه القراءات، كالكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب، و(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر)، للدبائبي، وحجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن زنجلة، كما أنني دائماً أرجع إلى شرح الأشموني لألفية ابن مالك، وإلى معاجم اللغة.

وقد استخرت الله تعالى وعزمت على الشروع في الكتابة في هذا النوع من علوم القرآن، وأرجو الله تعالى أن يعينني على هذا العمل العظيم فإنه حسبي ونعم الوكيل، وسميته:

(البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف)

ونهجت فيه المنهج التالي:

١- أبدأ بأول سورة من القرآن وهي فاتحة الكتاب، وهكذا حسب ترتيب المصحف الكريم، ولا أذكر من السورة إلا محل الحاجة.

٢- أبين تصريف الكلمة وميزانها الصرفي عند أول مناسبة ثم أكتفي بذلك عن إعادة تصريفها مرة أخرى لكثرة دوران الكلمات التي تحتاج إلى تصريف في القرآن، ولو تتبععت تصريف كل كلمة تكررت لطال الأمر جداً وكثر التكرار، إلا في بعض

الكلمات الخفية فإني سوف أعيد تصريفها مرة أو مرتين أو أكثر بعد المناسبة الأولى وذلك مثل: الميزان، دينار، ميعاد، وما شابه ذلك من الكلمات الخفية. ولضيق الوقت وكثرة الأشغال والرغبة في إكمال هذا الكتاب تركت بيان مواضع الإحالة لما يؤدي إليه تتبعها من طول الوقت مع علمي أن ذلك من تمام الفائدة.

٣- هناك أشياء يدخلها الصرفيون في فن التصريف مثل اسم الفاعل، واسم المفعول وجموع التكسير وما شابه ذلك فهذه الأشياء لا أتبعها بكاملها لكنني أذكر من جموع التكسير ما كان فيه إعلال مثل: (خطايا) وأشباه ذلك، وأذكر من الأوصاف ما حدث الإعلال في فعله مثل: لذائقو، قائلون، من اسم الفاعل، ومن اسم المفعول ما وقع في بنائه تغيير لسبب صرفي فإني أذكره أيضاً مثل: (مقضيًا، منسيًا)، وما أشبه ذلك، وهذه مجرد أمثلة وإلا فهذا النوع كثير جداً، إلا أنه أكثر منه ما سلم من الجموع والأوصاف من الإعلال.

٤- سوف لا أتعرض إن شاء الله لما كان خارجاً عن القراءات العشر فلا أتعرض لما سوى ذلك كالقراءات الشاذة، ولولا أنني أعتقد تواتر الثلاث المكملة للعشر لما أدخلتها.

٥- سوف أكتفي إن شاء الله في بعض الأحيان بتصريف الكلمة على أحد تخاريجها عند علماء العربية إذا كان مختلفاً في أصلها إذا كنت مقتنعاً أنه أولى من غيره، فإذا لم يظهر لي ترجح أحد التخريجين أو التخريجات على غيره ذكرت الوجهين أو الأوجه كما يأتي إن شاء الله في سورة المائدة في قوله تعالى: (أشياء) إن تبد لكم تسؤكم... قيل: أصلها أشياء بوزن أفعلاء، وقيل: أصلها: شياء بوزن فعلاء، وكلا القولين وجيه ومدعم من قبل قائله فعندئذ أذكر الوجهين في أصلها وما

ترتب على ذلك من أنواع الإعلال إن شاء الله تعالى.

٦- إذا كان تصريف الكلمة سواء أكانت فعلاً أم اسماً واضحاً من قواعد التصريف الجلية عند من له إلمام به فإني لا أطيل الكلام بذكر المراجع والاستشهاد بكلام ابن مالك أو غيره من النحاة أو المفسرين أو أصحاب المعاجم، وإذا كان في تصريفها غموض لا يظهر جلياً للناظر إلا بعد تفكير ذكرت المرجع لذلك النوع إما من كلام النحاة أو المفسرين أو أرباب القراءات أو غير ذلك ممن تكلم على معاني القرآن كالفراء والنحاس والزجاج وربما عزوت لصاحب جدول القرآن في الإعراب والتصريف، وذلك مثل قوله تعالى: في سورة الشمس (دسّيها) قالوا: إن الأصل: دسّسها بسينين الأولى مضعفة من التدسيس وهو الإخفاء، فأبدلت السين الأخيرة ياء، ثم أبدلت الياء ألفاً، ومثل دينار أصله: دنار بنونين إحداهما مدغمة في الأخرى، أبدلت النون الأولى ياء فهذا النوع من الإبدال خارج عن الإبدال المطرد الشائع في حروف (هدأت موطياً) فلا بد من التنبيه عليه وبيان مأخذه.

٧- إذا كان بعض قصار المفصل لا شيء فيه يحتاج إلى كلام تركت ذكر السورة من أصلها، وهذا نادر جداً مع أنه حاصل في بعض سور المفصل من آخره إما لتقدم الكلام على ما في السورة أو لعدم ما يحتاج فيها إلى تصريف.

٨- أذكر رقم كل آية تكلمت عليها من سورتها إن شاء الله.

وهذا أو أن الشروع في المقصود، وبالله تعالى أستعين..

د. محمد بن حسين بن الحبيب الشنقيطي

الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى حرمها الله

## بسم الله الرحمن الرحيم

### سورة الفاتحة

قوله: ( اسم ) فيه إعلال بالإبدال أصله: سمو حذفته منه اللام وهي واو كما رأيت، وعوضت عنها همزة الوصل، والدليل على أن المحذوف واو جمعه على أسماء إذ أصلها أسما وأبدلت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وكذلك جمعه على (أسامي) أصله: أسامو قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة، وكذلك تصغيره على سُمِّي يدل على أن لامه واو فأصله: سميوا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، هذا مذهب الكثيرين.

وقال الكوفيون أصله: وسم من السمة وهي العلامة حذفته فأوّه على غير قياس وعوضت همزة الوصل عنها ولو كان كما قالوا لقليل في الجمع أو سام، وفي التصغير وسيم، ولم يسمع ذلك،

وقوله: (اللَّهُ) أصله: الإله نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف الداخلة على إله حيث أنها هي الأصل ثم حذفت فصار: الإلاه، ثم أدغمت اللام في اللام فقبل الله، وقيل: أصله: إله حذفت الهمزة على غير قياس، ثم دخلت الألف واللام للتعظيم على لاه، فقيل: الله.

وقالت طائفة إنه اسم مرتجل لاشتقاق له وإنما هو اسم علم على ذاته تبارك وتعالى والألف واللام لازمتان له لا لتعريف ولا لغيره، بل هكذا وضع الاسم، وعلى القول باشتقاقه فهو من أله بكسر اللام وفتحها إذا عبد، وإله فعال أريد به مفعول، ككتاب أريد به مكتوب ومعناه: معبود فهو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول.

قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الآية ٤ .

قوله: (نستعين) فيه إعلال بالنقل وإعلال بالتسكين والقلب أصله: نَسْتَعِينُ بوزن نستفعل، لأن المادة من العون، نقلت حركة الواو إلى العين الساكنة على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

( لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كأين )

فسكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء حرف مد .

قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الآية: ٥ .

قوله: (اهدنا) وزنه: افعنا لحذف لامه وهي الياء لمناسبة بناء الأمر.

وقوله: (المستقيم) اسم فاعل من استقام ثلاثي مزيد فيه فصار سداسياً وعينه واو كما رأيت، نقلت حركة عينه وهي الواو إلى الساكن الصحيح: القاف فسكنت

## سورة الفاتحة

---

الواو وتحركت القاف بالكسر لذلك أبدلت الواو ياء حرف مد لسكونها إثر كسرة، فوزنه: مستفعل.

قوله تعالى: ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ الآية: ٧.

قوله: (الضالين) جمع ضال، وأصله: ضال بوزن فاعل أدغمت اللام الأولى بعد تسكينها في الثانية، ووزن ضالين فاعلين.

\* \* \*



## بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ الآية: ٢ .

قوله: ( هدى ) وزنه فُعَل بضم الفاء أصله: هُدِيَ ففيه إعلال بالقلب حيث قلبت ياءه ألفاً لتحركها بعد فتح واستكملت شروط القلب، ثم حذفت الألف في الوصل لأجل التنوين شأن المنقوص.

وقوله: ( للمتقين ) أصل هذه الكلمة موتقين بوزن مفتعلين لأن أصل المادة من الوقاية وفعالها: وقى لفيف مفروق، واتقى منه وزنه: افتعل وأصل اتقى: اوتقى تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم أبدلت الواو: فاء الكلمة تاء وأدغمت في تاء الافتعال على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

( ذو اللين « فاء » - « تاء » في افتعال أبديلاً وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلاً )

وعليه فاسم الفاعل: موتقى بوزن مفتعل أبدلت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال كما تقدم قريباً، ثم أعل إعلال قاض بحذف يائه، وقوله: هنا للمتقين جمع متق وأصله كما تقدم للموتقين، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت الياء

فالتقت ساكنة مع ياء الجمع فحذفت لالتقاء الساكنين فقيـل: للمتقين وهذا بعد إبدال الواو تاء وإدغامها في تاء الافتعال كما تقدم، وأصل التقوى: وقيا أبدلت الواو تاء كما أبدلت الياء واواً فقيـل: تقوى بعد أن كانت وقيا، هذا على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

(من لام فعلى اسماً أتى الواو بدل ياء كتقوى غالباً جا ذا البدل)

فوزن المتقين: المفتعين، وسوف أعيد تصريف هذه الكلمة إن شاء الله عند ذكر ماضيها ومضارعها وأمرها لغموض أصلها وتصريفها على الكثير من طلبة العلم، وغيرهم من باب أولى.

قوله تعالى: ﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون﴾ الآية: ٣.

قوله: (يؤمنون) على وزن يفعلون بضم حرف المضارعة مضارع آمن رباعي، وكان من حق هذا المضارع الرباعي أن توجد فيه همزة أفعل الموجودة في الماضي لأن، حروف الماضي توجد في المضارع وزيادة إلا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة أفعل معها لئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة، ثم حمل على ذي الهمز أخواته طرداً للباب على نمط واحد، وكذلك حذفت من اسم الفاعل واسم المفعول فقولك: يؤمنون قياسه: يؤمنون، واسم الفاعل قياسه: مؤمنون، وقس على ذلك كل فعل مضارع من أفعل الرباعي واسم فاعله واسم مفعوله، وقد عقد ابن مالك هذه القاعدة العامة بقوله:

(وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف)

ومراده بقوله: وبنيتي متصف اسم الفاعل واسم المفعول وقد سمع إثبات هذا الهمز نادراً في ضرورة الشعر وذلك في قول الراجز: فإنه أهل لأن يؤكرما: فأثبت الهمزة في المضارع، وفيه إبدال حرف المضارعة ميماً في اسم الفاعل واسم المفعول.

وقوله: ( ويقىمون الصلاة ) يقيمون مضارع أقام الرباعي وفيه حذف همزة أفعل إذ القياس إثباتها كما تقدم قريباً، وفيه إعلال بالتسكين والقلب فأصله: يُقِيمُونَ، ونقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، فوزنه: يُفْعَلُونَ، وقوله: ( الصلاة ) فيه إعلال بالقلب أصله صلوة تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: ( ينفقون ) فيه حذف همزة أفعل من المضارع كما تقدم إذ القياس: يؤنْفِقُونَ.

قوله تعالى: ﴿ والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ﴾ الآية: ٤.

قوله: ( يوقنون ) أصله: يُوقِنُونَ بياءين لأن المادة من اليقين وفيه همزة أفعل من مضارع أيقن كما تقدم غير مرة وفيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء الثانية الساكنة واواً لسكونها إثر ضمة، فجعلت حرف مد، وهذا على حد قول ابن مالك في التصريف:

(.... ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف ويا كموقن بذاله اعترف).

قوله تعالى: ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾ الآية: ٥.  
قوله: ( المفلحون ) فيه حذف همزة أفعل الرباعي من اسم الفاعل فالقياس المؤلفحون، وتقدم الكلام على ذلك.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية: ٦.

قوله: (سواء) فيه إعلال بالإبدال فأصله سواي أبدلت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

وقوله.... (ءأنذرتهم) قرأه ورش بإبدال همزة التعدية حرف مد مجانساً لحركة همزة الاستفهام المفتوحة في رواية عنه وعليه يكون في الكلمة إبدال حرف بحرف وذلك نوع من التصريف كما هو معروف، وقس على هذا اللفظ كل ما شابهه مما اجتمعت فيه همزتان إحداهما للاستفهام والثانية للتعدية.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالِ يَوْمِ الْآخِرِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ٨.

قوله: (الناس) اختلف في أصل هذه الكلمة فقيل: من نسي فوقع فيها قلب مكاني بتقديم الياء على السين فصارت: نَيْسَ بوزن فَعَلَ تحركت الياء عندئذ بعد فتح فقلبت ألفاً فقيل: ناس فدخلت الألف واللام للتعريف، وقيل أصل الكلمة أناس، دخلت عليه الألف واللام، فحذفت الهمزة، ثم أدغمت اللام في النون للتقارب في المخرج<sup>(١)</sup>، فعلى الأول وزن الفعل فلع وعلى الثاني وزن الاسم الذي هو الأصل ففعال ثم حدث فيه ما ذكر، وقيل: هو من ناس ينوس إذا تحرك وعليه فهو أجوف واوي العين وقلبت ألفاً لتحركها بعد فتح، وقيل فيه غير هذا مما يغني عنه ما ذكر. وقوله: (يقول) أصله: يَقُولُ بوزن يَفْعُل، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت

(١) انظر تفسير ابن عطية ج ١ ص ١٥٨ - ١٥٩.

الواو فصارت حرف مد، وقوله: ( آمنا ) أصله: أأمنا بوزن أفعلنا أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى وهكذا كل همزة ساكنة وقعت فاء للفعل ودخلت عليها همزة مفتوحة، وقوله: ( الآخر ) الألف فيه مبدلة من همزة ساكنة.

قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ الآية: ١٠.

قوله: ( فزادهم ) أصل زاد زِيدَ بوزن فَعَلَ بفتح العين يَفْعَلُ بكسرها يائي العين تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وقوله: ( يكذبون ) قرئ بالتخفيف مضارع كَذَبَ، وقرئ بالتشديد مضارع كَذَّبَ المضعف.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ الآية: ١١.

قوله: ( قيل ) فعل مبني للمجهول واوي العين أصله: قُولُ، استثقلت الكسرة عل الواو والانتقال من ضم إلى كسر فحذفت حركة الفاء التي هي القاف ونقلت إليها حركة العين التي هي الواو فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وهكذا كل فعل من هذا النوع معتل العين بُنِيَ للمجهول، وقوله: ( قالوا ) أصله: قَوْلُوا تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار: قالوا.

قوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ... ﴾ الآية: ١٢.

قوله: ( المفسدون ) فيه حذف همزة أفعل من اسم الفاعل كما تقدم.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا... ﴾ الآية: ١٣ تقدم الكلام على ما فيها.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا

معكم... ﴿ الآية: ١٤ .

قوله: (لقوا) أصله: لقيوا بوزن فَعَلُوا: استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت الياء لما حذفت حركتها فالتقت ساكنة مع واو الجمع فحذفت ثم ضمت القاف لمناسبة الواو فصار وزنها: فَعُوا بعد أن كان فَعَلُوا، وقوله: (خَلُوا) ماضي خلا يخلو واوي اللام وأصله: خَلُوا بوزن فَعَلْ يَفْعَلُ بفتح العين تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلت ألفاً فصار: خلا، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فصار: خلاوا فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدَهُم فِي طغيَانِهِمْ يَعْمَهُون ﴾ الآية: ١٥ .  
قوله: (يمدهم) وزنه يفعل بضم العين مضارع مد المتعدي وأصله: يَمْدُدُ نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ﴾ الآية: ١٦ .

قوله: (اشتروا) أصله: اشْتَرَى بوزن افْتَعَلَ قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها ثم حركت الواو لالتقائها ساكنة مع الساكن بعدها لأن همزة الوصل ساقطة في الدرج وخصت بالضممة لأنها أخت الواو وأخف الحركات عليها، وقيل في ضمها غير ما ذكر. وقوله: (وما كانوا) أصله: كَوْنُوا فَعَلٌ واويُّ العين تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلت ألفاً، وقوله: (مهتدين) وزنه: مفتعين فأصله: مهتدين بياءين: الأولى لام الكلمة والثانية ياء الجمع، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء الأولى: لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ﴾ الآية: ١٧ .

قوله: ( ناراً ) النار مؤنثة وهي واوية العين لأن تصغيرها نُورَة، والجمع نُور، ونيران وأصل الثاني نُوران قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة، وعليه فوزنها: فَعَل بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقس على هذا ما ورد من هذا اللفظ وقوله: ( أضاءت ) أصله: أضواً بوزن أَفْعَل من الضوء، نقلت حركة حرف العلة: الواو إلى الساكن الصحيح قبله: الضاد فتحركت الضاد بالفتح، ثم أبدلت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقس على هذا ما شاكله من الأفعال كاستجاب، وأصاب، وأناب كما يأتي إن شاء الله، وقوله: ( يبصرون ) فيه حذف همزة أفعل من المضارع.

قوله تعالى: ﴿ صم بكم عمي فهم لا يرجعون ﴾ الآية: ١٨ .

قوله: ( صم ) جمع أصم وأصله: أصمُّم نقلت حركة الميم الأولى إلى الصاد فكسنت فأدغمت في الميم الثانية فوزنه أَفْعَل ، وقوله: ( بكم ) جمع أبكم، وقوله: ( عمي ) جمع أعمى، فوزن الكلمات الثلاث بعد الجمع: فَعَل بضم الفاء وسكون العين ووزن مفردهما أَفْعَل، ويجمع أفعل قياساً على فَعَل بضم الفاء فالأوصاف الثلاثة صفات مشبهة جاءت على هذا الوزن، قال ابن مالك في باب جموع التكسير:

( فَعَل لنحو أحمر وحمراً.....

قوله تعالى: ﴿ أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين ﴾ الآية: ١٩ .

قوله: (صيب) فيه إعلال بالقلب والإدغام أصله: صَيَّبَ من الصوب اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، كما فعلوا في مَيَّتَ كما يأتي إن شاء الله بيانه وكذلك سيد.

قال ابن مالك في باب التصريف:

(إن يسكن السابق من واو ويا      واتصلاً ومن عروض عُرِيًّا)  
(فِيَاءُ السَّوَاوِ أَقْلَبُ مُدْغَمًا      ومشدِّ مُعْطَى غير ما قد رُسِمًا)

وقوله: (السماء) أصله: السماو من السمو أبدلت فيه الواو همزة لما تطرفت إثر ألف زائدة، وهذا القلب مُطَرِّدٌ فيها وفي الياء المتطرفة أيضاً بعد ألف زائدة كما سيأتي إن شاء الله في مادة البناء، وقد تقدم عند قوله: ﴿سواء عليهم.....﴾ وقوله: (محيط) وزنه: مُفْعَل اسم فاعل من أحاط الرباعي فأصله: مُحَوِّطٌ واوي العين إذ يقال: حاطه يحوطه حَوِّطًا، وحَوِّطَ تحويطًا، فالمصدر ظهرت فيه الواو، ولما كان أصله: مُحَوِّطٌ نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، إن الله على كل شيء قدير﴾ الآية: ٢٠.

قوله: (يكاد) أصله: يَكُوْدُ بفتح العين بوزن يَفْعَلُ لأن الصحيح أنه من فَعَلَ مَكْسُور العين نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، ثم أبدلت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (أضاء) تقدم الكلام عليه،

وقوله: (مشوا) أصله: مَشِيُوا بوزن فَعَلُوا، قلبت الياء ألفاً، لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (قاموا) أصله قَوْمَ بوزن فَعَلَ قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فضم آخره، وقوله: (شاء) أصله: شَيْئٌ بوزن فَعَلَ بكسر العين تحركت يأؤه وفتح ما قبلها فقلب ألفاً دل على ذلك أن مضارعها يشاء وسيأتي تصريف المضارع إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ الآية: ٢١.

قوله: (تتقون) أصله: تَوَتَّقِيُونَ على وزن تفتعلون، أبدلت الواو التي هي فاء الفعل تاء كما تقدم في الآية ٢ من السورة ثم أدغمت في تاء الافتعال، وقد استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت مع واو الجماعة الساكنة فحذفت الياء، ثم صححت حركة القاف فجعلت ضمة لتناسب الواو.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً... ﴾ الآية: ٢٢.

قوله: (بناء) أصله: بناي بدليل قولك بنيت بنياناً فلما تطرفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة، وهذا مطرد في كل واو أو ياء تطرفتا بعد ألف زائدة، وقوله: (ماء) فيه إعلال بالقلب والإبدال. أصله: موه، تحركت الواو وفتح ما قبلها فصار: ماه، فاجتمع حرفان ضعيفان: الألف والهاء فأبدلت الهاء حرفاً قوياً وهو الهمزة ليتقوى بها الضعيف، ودليل ما ذكر أنه يصغر على مويه، أما جمعه على مياه فأبدلت الواو ياء كما فعلوا في ديار إذ الأصل: مواه، ودوار كما سيأتي إن شاء الله وقد جمع على الأصل فقليل أمواه.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ  
وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ الآية: ٢٣ .

قوله: ( كنتم ) أصله: كَوْنٌ بوزن فَعَلَ واوي العين قلبت واوه ألفاً لتحركها بعد  
فتح فصار: كان، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره وهو النون  
فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف فصار اللفظ: كُنْتُ، فاحتيج إلى  
معرفة عين الفعل التي حذفت هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فاء الفعل وعوض  
عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وهي الضمة لأنها تناسب الواو فقبل: كُنْتُمْ بوزن:  
فَلْتُمْ، وهكذا كل فعل من هذا النوع.

وقوله: ( فأتوا ) أصله: اثْتَبُوا، أمر من أتى الثلاثي يائي اللام اتصل به واو  
الجماعة فوزنه الأصلي أَفْعُلُوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء  
لما سكنت لالتقاء الساكنين على حد قول ابن مالك في الكافية:

(إن ساكنان التقيا اكسرا ما سبق وإن يكن ليئنا فحذفه استحق)

ثم قلبت كسرة التاء ضمة لتناسب الواو، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء  
عنها بدخول الفاء؛ لأن الغرض منها التوصل إلى النطق بالساكن وقد توصل إليه بالفاء  
فوزنه الآن افعوا.

وقوله: ( ادعوا ) أمر من دعا يدعو واوي اللام فلما أسند الفعل إلى واو الجماعة  
التقى ساكنان لأن الواو الأولى حذفت حركتها للتخفيف فسكنت فحذفت لام  
الكلمة وبقيت واو الجماعة لأنها جيء بها لغرض، فلام الكلمة أولى بالحذف ثم  
حذفت نون الرفع لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه، فوزنه افعوا.

قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ الآية: ٢٤ .

قوله: ( أعدت ) أصله: أعددت، نقلت حركة الدال الأولى إلى العين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ .... وَأَتُوا بِهِ مِثَابَهَا... ﴾ الآية: ٢٥ .

أصل الكلمة: أتوا بوزن فَعَلُوا بالبناء للمجهول، استثقلت الضمة الى الياء فحذفت فسكنت الياء فحذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة الذي أسند له الفعل، فوزنه: الأصلي فَعَلُوا ووزنه الحالي فَعُوا.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فُوقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ الآية: ٢٦ .

قوله: ( يستحيي ) أصله: يستحيي بوزن يستفعل عينه ولامه حرفا علة فسكنت اللام وجعلت حرف مد للعين، وقوله: ( يقولون ) أصله: يَقُولُونَ بوزن يَقَعْلُونَ بضم العين نقلت حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: ( أراد ) أصله: أَرَوَدَ بوزن أَفْعَلْ واوي العين نقلت حركة عينه: الواو إلى الراء فتحركت الراء بالفتح وسكنت الواو لما سلبت حركتها لكنها أبدلت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال فلفق لها موجب الإبدال كما قلبت ياء في المضارع فقالوا: يريد كما يأتي إن شاء الله بيانه، وسقطت في المصدر لاجتماعها مع ألف الإفعال على أن المحذوف هي، لا ألف الإفعال، أما على مقتضى

قول ابن مالك:

وألف الإفعال واستفعال .....

..... أزل .....

فلم تحذف في المصدر والهاء عوض عن المحذوفة منهما، وقوله: (يضل) أصله: يُضلل بوزن يُفعلٍ نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (يهدى) أصله: يَهْدِي بوزن يَفْعَلُ، سكنت الياء لوقوعها إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه...﴾ الآية: ٢٧.

قوله: (ميثاقه) أصل ميثاق مِوثاق من الموثق بوزن مِفْعَال، قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾ الآية: ٢٨.

قوله: (أحياكم) أصله: أحيي بوزن أفعل عينه ولامه حرفا علة تحركت الياء الأخيرة وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (يميتكم) مضارع أمات الرباعي وأصله: يُموتكم بوزن يُفْعَلُ، نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (يحييكم) أصله: يُحْيِيكم بوزن يُفْعَلُ، استثقلت الضمة على الياء الأخيرة فحذفت فلما سكنت إثر كسرة صارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسويهن سبع سموات...﴾ الآية: ٢٩.

قوله: (استوى) أصله: استوي بوزن أفتعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (فسويهن) أصله: سَوِيَّ بوزن فَعَلَ قلبت ياءه أَلْفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ...﴾ الآية: ٣٠.

قوله: (قال) أصله: قَوْلَ بوزن فَعَلَ تحركت الواو بعد فتح متصل فقلبت ألفاً، وقوله: (الدماء) هذه الهمزة في الدماء إما مبدلة من واو أو ياء والثاني هو مذهب سيبويه وظاهر كلام صاحب القاموس، والأول ظاهر كلام الجوهري حيث صدر به، وعلى كل حال واو أو ياء تطرف إثر ألف زائدة فقلب همزة وهذا أمر مطرد كما تقدم غير مرة، سواء أكان أصله: دماو، أو دماي فالأمر سهل.

قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ...﴾ الآية: ٣١.

قوله: (عَلَّمَ) وزنه: فَعَّلَ، وقوله: (آدم) أصله: أَدَمٌ بهمزتين مفتوحة وساكنة أبدلت الثانية حرف مد للأولى، وقوله: (الأسماء) وزنه: أفعال والهمزة فيه على الصحيح مبدلة من واو لأنه من السمو، وانظر الكلام على البسمة.

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ الآية: ٣٣.

قوله: (قال) أصله: قَوْلَ، قلبت الواو أَلْفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (أَقُلْ) أصله: أَقُولُ فدخل على الفعل المضارع الجازم وهو: لم فسكن حرفه الأخير لما جزم

فصار اللفظ: أَقُولُ فالتقى ساكنان: الواو ولام الفعل فحذفت الواو فقييل: أقل على وزن أَفْلُ، وهكذا كل ما كان من هذا القبيل، وقوله: (تبدون) أصله: تُبْدِيُونَ بوزن تُفْعِلُونَ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان، فحذفت الياء ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (كنتم) الأصل كون بوزن فعل واوي العين مفتوحها، أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ولما أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك سكن آخره فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل: النون فصار اللفظ: كَأَنْتَ فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار اللفظ: كَنْتَ، بوزن فَلْتَ ولحذف عينه احتيج إلى معرفة العين المحذوفة هل هي واو أو ياء فألغيت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مناسبة للعين المحذوفة لتدل عليها وهي هنا: الضمة، لأنها هي التي تناسب الواو فقييل: كنتم بوزن فُلتَم، وهكذا كل فعل أجوف واوي العين أسند إلى ضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (قلنا) أصله: قَوْلَ قَلْبِتِ الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره، فالتقى ساكنان فحذفت الألف، ثم ألغيت حركة فاء الكلمة وعوض عنها حركة مناسبة للعين المحذوفة وهي الضمة فقييل: قلنا بوزن فُلْنَا، انظر الآية السابقة رقم ٣٣ تر الكلام مبسوطاً على قوله: كنتم وهما واحد، وقوله: (أبى) أصله: أَبْيِي بوزن فَعَلَّ تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وقوله: (وكان) أصل كان كَوْنُ بوزن فَعَلَّ قلبت واوه ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ

شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴿ الآية: ٣٥ .

وقوله: (وكلا) أمر من أكل وقياس الثلاثي إذا بُني منه الأمر أن يؤتى قبله بهمزة وصل توصلًا للنطق بالساكن كما في: اضرب واصبر لكنّ فاء الفعل الساكنة حذفت من هذا الأمر شذوذًا في القياس غالبًا كما حذفت من الأمر من أخذ، وأمر، ومعنى قولي: شذوذًا في القياس أن استعمالها فاش، وقوله: (شئتما) أصله: شَيْئٌ بوزن فَعَلَ بكسر العين، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار: شاء، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والهمزة آخر الفعل فحذفت الألف فصار اللفظ، شَأْت بوزن فَلْت لحذف عينه، فاحتيج إلى معرفة حركة العين، المحذوفة، فحذفت حركة فاء الفعل ونقلت إليها حركة العين المحذوفة وهي الكسرة كما تقدم فقل: شئتما بوزن: فلتما، وقوله: (فتكونا) أصله: تَكُونَان بوزن تَفْعَلَان، نقلت حركة الواو إلى الكاف قبلها فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لما نصب الفعل بأن المضمر بعد فاء السببية فوزنه: تَفْعَلَا.

قوله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقَلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ الآية: ٣٦ .

قوله (فأزلهما) قرأه عامة القراء غير حمزة بن حبيب الزيات بقصر الزاي وتشديد اللام من الزلل وأصله: أَزَلَّهْمَا، نقلت حركة اللام الأولى إلى الزاي فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقرأه حمزة بمد الزاي وتخفيف اللام من الإزالة والأصل: أَزَوَّهْمَا نقلت حركة حرف العلة: الواو إلى الساكن الصحيح قبله، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في الحال، وقوله: (كانا) أصله: كَوَّنَ قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم ألحق به ألف الاثنين، وقوله: (عدو)،

أصله: عدوو بوزن فعول، أدغمت الواو الأولى: واو فعول في الواو: لام الكلمة، وقوله: (مستقر) أصله: مستَقَرُّ مُسْتَفْعَلٌ إما اسم مكان أو مصدر ميمي نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه...﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (فتلقى) أصله: تلقى بوزن تفعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (فتاب) أصله تَوَبَ بوزن فَعَلَ واوي العين لأن مصدره توبة، تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

قوله تعالى: ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (بآياتنا) جمع آية وأصل آية عند الخليل آيَّة بوزن فعَّلة، أبدلت الياء الأولى ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وكان القياس إبدال الثانية ألفاً وتصحيح الأولى لأن القاعدة المعروفة أنه إذا استحق حرفان متواليان الإعلال صحح الأول منهما وأعل الثاني ولا يعلن معاً لئلا يجتمع إعلالان متواليان في كلمة كما عقد ذلك ابن مالك في باب التصريف حيث قال:

(وإن لحرفين ذا الإعلال استحق صُحِّحَ أول وعكس قد يحق)

وأشار بقوله: وعكس قد يحق إلى ما هنا في الآية وكذلك: راية.

ومذهب الكسائي أن آية أصله: آيَّة بوزن فاعلة حذف الياء الأولى لئلا تدغم في الثانية كما فعلوا في: دأبة، وكأفة.

ومذهب سيبويه أن أصلها أوية حكاه عنه الجوهري، وقيل في أصلها غير هذا،

ومذهب الخليل أصوب والله أعلم<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ وَأَيَّي فَا رَهْبُونَ ﴾ الآية: ٤٠ .

قوله: (أوفوا) أصله: أوفوا بوزن أفعلوا، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الفاء لمناسبة الواو، فصار وزنه: أفعو، وقوله: (أوف) وزنه: أفع لمناسبة حذف لام الكلمة بسبب جزم الفعل الواقع جواباً للطلب.

قوله تعالى ﴿ وءامنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافرين ولا تشتروا... ﴾ الآية: ٤١ .

قوله: (أول) وزنه: أفعل فاء الكلمة وعينها معتلان كلاهما واو ولم يتصرف من هذا اللفظ فعل فأصل الكلمة على هذا: وول هذا مذهب سيبويه، وقال غيره أصله: أوأل من وأل إذا نجا أو طلب النجاة أبدلت الهمزة الثانية وأواً للتخفيف ثم أدغمت فيها الواو الأولى فقليل: أول، وقيل: إنه من آل فهو أوأل وقع فيه قلب مكاني بجعل العين مكان الفاء والفاء مكان العين فصار وزنه: أعفل أي أوأل، ثم خفف بإبدال الهمزة الثانية وأواً وإدغام الواو الأولى فيها، والله تعالى أعلم<sup>(٢)</sup>.

قوله: (تشتروا) أصله: تشتريوا من اشترى استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء. لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة وضمت الراء لمناسبة الواو.

(١) انظر الأشموني عند البيت المذكور . والجوهري، مادة: أيا من المعتل.

(٢) طالع تفسير ابن عطية ج ١ ص ٢٧٠ ، والجدول في إعراب القرآن ج ١ ص ٨٧ .

قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ الآية: ٤٣ .  
 قوله: ( وأقيموا ) أصله: أقوموا بوزن أفعلوا، نقلت حركة الواو إلى فاء الكلمة الساكن فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: ( الصلاة ) الألف فيه منقلبة عن واو فأصله: صلوة بوزن فعلة قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( الزكاة ) الألف فيه منقلبة عن واو أيضاً لأنه يقال: زكا يزكو كلما ينمو وزناً ومعنى فأصله: زكوة بوزن فعلة قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الآية: ٤٤ .

قوله: ( وتنسون ) أصله: تنسيون بوزن تفعلون، تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان، الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: ( تتلون ) من تلا يتلو واوي اللام أسند الفعل إلى واو الجماعة وحذفت حركة الواو: لام الفعل للتخفيف فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى: لام الكلمة وأبقيت واو الجماعة للغرض الذي جيء بها له فصار وزنه: تفعون بعد أن كان تفعلون.

قوله تعالى: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾  
 الآية: ٤٥

قوله: ( واستعينوا ) أصله: استعونوا بوزن استفعلوا، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يظنون أنهم ملقوا ربهم... ﴾ الآية: ٤٦ .

قوله: ( يظنون ) أصله: يظنُّون بوزن يفعلون، نقلت حركة النون الأولى إلى الظاء فضمت وأدغمت النون في النون، وقوله: ( ملاقوا ) أصله: ملاقيوا بضم الياء استنقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم ضمت القاف لمناسبة الواو، وهذا بعد حذف نون الرفع للإضافة.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجِينَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ الآية: ٤٩ .

قوله: ( آل ) اختلف في أصله فقيل: أصله: أهل بوزن فعل أبدلت الهاء همزة ليتوصل إلى إبدالها ألفاً، ثم أبدلت ألفاً فقيل: آل لأنها صارت همزة ساكنة بعد أخرى مفتوحة، وعلى هذا الأكثر، وقيل: أصله: أول بوزن فعل بالتحريك تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً، وهذا مذهب الكسائي، وأشار إلى ما ذكر الشاطبي في حرز الأمانى بقوله:

( فإبداله من همزة هاء أصلها وقد قال بعض الناس من واو أبدلا )

ومراده ببعض الناس الكسائي، وقوله: ( يسومونكم ) أصله: يسومونكم بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى السين فسكنت إثر ضمة، فصارت حرف مد، وقوله: ( يستحيون ) أصله: يستحيون بوزن يستفعلون عينه ولامه حرفا علة استنقلت الضمة على الياء التي هي لام الفعل فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت الياء: لام الفعل . لالتقاء الساكنين وضمت الياء لمناسبة الواو فصار وزنه: يستفعون . وقوله: ( أبناءكم ) الهمزة فيه مبدلة من واو لتطرفها إثر ألف زائدة، وقوله: ( بلاء ) أصله: بلاو فالهمزة فيه مبدلة من واو لأن الواو إذا وقعت متطرفة بعد ألف

زائدة قلبت همزة، وكذلك الياء كما تقدم في سماء، وبناء.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ الآية: ٥١.

قوله: (اتخذتم) افتعل من الأخذ يقال: تَخَذَ بِكسر الخاء يَتَخَذُ بِفَتْحِهَا فِي الْمَضَارِعِ كَعَلِمَ يَعْلَمُ مِنَ الْأَخْذِ فَهِيَ بِمَعْنَى أَخَذَ أَدْغَمْتَ إِحْدَى التَّائِينَ فِي الْأُخْرَى كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى: وَعَلَيْهِ تَكُونُ: اتَّخَذَ أَصْلُهَا: اتَّخَذَ أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ يَاءَ حَرْفٍ مَدٍّ لِلْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ بِالْكَسْرِ قَبْلَهَا، ثُمَّ أَبْدَلْتَ الْيَاءَ تَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي التَّاءِ الثَّانِيَةَ، وَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُ هَذَا اللَّفْظِ مِنْ أَخْذٍ بِصِيغَةِ الْاِفْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَصَالََةَ التَّاءِ فَبَنَوْا مِنْهُ فَعِلٌ يَفْعَلُ، هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ وَالْجَوْهَرِيِّ فِي صَحَاحِهِ، وَلَمْ يَذْكَرِ الثَّانِي مَادَةَ تَخَذَ خِلَافًا لِصَاحِبِ الْقَامُوسِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْمَادَتَيْنِ: أَخْذٌ وَتَخَذَ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْأُولَى، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَخْذِ فِي شَيْءٍ بِذَلِكَ إِلَى أَنْ تَخَذَ مَادَةٌ مُسْتَقْلِلَةٌ، وَقَالَ: إِنْ الْاِفْتِعَالُ مِنَ الْأَخْذِ اتَّخَذَ لِأَنَّ فَاءَ هَمْزَةٍ وَالْهَمْزَةَ لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَظْهَرَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (١).

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ ..... ﴾ الآية: ٥٢.

قوله: (عفونا) لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك بني على سكون آخره فوزنه: فعلنا، لا فعونا.

(١) نقل كلام ابن الأثير هذا صاحب القاموس في مادة تخذ، وسيأتي تصريف هذه المادة مرة أخرى وبيان كلام ابن الأثير والإشارة إلى موضعه من كتابه النهاية، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ الآية: ٥٣ .  
 قوله: ( آتينا ) أصله: أأتى بوزن أفعل أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانساً  
 لحركة الأولى، وسكن آخره حين أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك، وقوله:  
 ( تهتدون ) أصله: تهديون بوزن تفتعلون، استثقلت الضمة على الياء فحذفت  
 فسكنت الياء فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَرِّئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَرِّئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ الآية: ٥٤ .

قوله: ( قال ) أصله: قول بوزن فعل تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً،  
 وقوله: ( يا قوم ) أصله: يا قومي حذفت ياء المتكلم وبقيت الكسرة دالة عليها،  
 وهكذا حيثما وردت في القرآن الكريم. وقوله: ( باتخاذكم ) انظر الآية ٥١  
 وقوله: ( فتوبوا ) أمر من تاب، والأمر قطعة من المضارع وأصل المضارع يتوبون بوزن  
 يَفْعَلُونَ نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت الواو إثر ضمة فصارت مد، فلما بني منه  
 الأمر حذفت نون الرفع وحرف المضارعة ودخل عليه الفاء، وقوله: ( خير ) أصله:  
 أخير صيغة تفضيل، ولما كثر استعمال هذه اللفظة على لسان العرب حذفوا همزها  
 تخفيفاً، وسكنوا الياء ونقلوا حركتها للخاء وكذلك فعلوا في: شر. أصله: أشرُّ  
 بوزن أفعل خففوه لما كثر استعماله بنقل حركة الراء الأولى إلى الشين وإدغامها في  
 الراء الثانية وحذف الهمزة فقالوا: شر، وقوله: ( فتاب ) أصله: تَوَّبَ بوزن فعل قلبت  
 الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهُ جَهْرَةً فَأَخَذْتُمُ الْعَصْفُورَ فَحَثَّهَا عَلَى الْغَابَةِ فَأَسْطَوَتْ فُلْكَامُ الْبِهْمِ فَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ تُؤْتِيهِ الْكُفْرَ بَلَدًا مَمْنُونًا ﴾ الآية: ٥٥ .

الصاعقة وأنتم تنظرون ﴿ الآية: ٥٥ .

قوله: ( قَلْتُمْ ) وزنه: فُلتَم، وذلك أن أصله: قَوْلٌ بوزن فعل قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك سكن آخره لبنائه على السكون فالتقى ساكنان: الألف ولام الفعل فحذفت الألف عين الفعل فصار اللفظ هكذا: قلت فاحتيج للتنبيه على نوع عين الفعل المحذوفة هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة التي هي الواو، فضم أول الفعل فقيل: قلت، وقوله: ( نَرَى ) أصله: نَرَّيْ بوزن نفعَل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم نقلت حركة الهمزة: عين الفعل إلى الراء: فاء الفعل، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً فقيل: نرى وهذا الحذف لِعَيْنِ هذا الفعل مطرد في الماضي من الرباعي والمضارع منه والأمر والمصدر كما تحذف من الثلاثي في المضارع والأمر.

قوله تعالى: ﴿ وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ الآية: ٥٧ .

قوله: ( كلوا ) هذا أمر من مادة أكل يأكل كخرج يخرج والقياس في بناء الأمر منه حذف حرف المضارعة وتسكين فائه واستجلاب همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن: فاء الكلمة، لكن هذا اللفظ ولفظ الأمر من أمر يأمر، ولفظ الأمر من أخذ يأخذ، نظقت بها العرب هكذا: ( مُر، وَخُذ، وَكُلْ ) شذوذاً عن القياس فسمعت عنهم هكذا والسماع مانع القياس كما هو معروف قوزن الكلمات الثلاث: عَلٌ.

قال ابن مالك في اللامية:

( وشذ بالحذف مروخذ وكل وفشا وإمر ومستندر تميم خذ وكلا )

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا  
الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين ﴾ الآية: ٥٨ .

قوله: ( شئتم ) أصله: شَيْئَ بوزن فَعَلَ بكسر العين يفعل بفتحها تحركت الياء  
وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار: شاء فأسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فبني على  
السكون فصار اللفظ: شاءت فالتقى ساكنان فحذفت الألف فصار اللفظ: شأت  
فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة فحذفت حركة فاء الفعل ونقلت إليها حركة  
العين المحذوفة وهي هنا الكسرة لأن العين المحذوفة ياء فليل: شعت، بوزن فلت،  
وقوله: ( وقولوا ) أمر من قال يقول، والأصل: يَقُولُونَ بوزن يفعلون نقلت حركة الواو  
إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، ولما بني الأمر من المضارع حذف  
حرف المضارعة ونون الرفع فليل: قولوا بوزن: فَعَلُوا، وقوله: ( خطاياكم ) جمع  
خطيئة بوزن: فعيلة والياء فيه زائدة في المفرد، فلما جمعت جمع تكسير أبدلت الياء  
الزائدة في المفرد همزة فصارت: خطائي بهزتين: الأولى مبدلة من ياء فعيلة الواقعة  
حرف مد ثالثاً زائداً كما في صحيفة وكتيبة، فالقياس إبدال هذه الياء همزة على حد  
قول ابن مالك في باب التصريف:

( والمد زيد ثالثاً في الواحد همزاً يرى في مثل كالثلاث )

والبيت معطوف على قوله قبله... فأبدل الهمزة من واو وبها آخراً إثر ألف زيد  
وفى، فاعل ما أعل عيناً ذا اقتضى، والمد زيد.

ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، فصارت خطائي، ثم  
قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فصارت: خطائي فأبدلت الياء ألفاً لتحركها  
وانفتاح ما قبلها فصارت خطاء، ثم أبدلت الهمزة ياء فليل: خطايا بعد خمس

عمليات تصريفية.

قال ابن مالك:

(وافتح ورد الهمز يا في ما أعل لا ماً.....)

قوله تعالى: ﴿فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون﴾ الآية: ٥٩.

قوله: (قيل) أصله: قول مبني للمجهول استثقل الانتقال من ضمة إلى واو مكسورة فحذفت حركة فاء الفعل ونقلت إليه حركة الواو فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد وهكذا كل ما شاكل هذا النوع من معتل العين إلا أن الياء تسلم فيما عينه ياء كجاء وتقلب الواو ياء، فيما عينه واو كقيل، وقوله: (كانوا) أصله كون واوي العين تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

قوله تعالى: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ الآية: ٦٠.

قوله: (استسقى) أصله استسقي بوزن استفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (قلنا) فعل ماض أصله: قول تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك وبني آخره على السكون التقى ساكنان: الألف واللام فحذفت الألف وحذفت أيضاً حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة فقيل: قلنا: وهذا تقدم غير مرة بأبسط مما هنا، وقوله: (بعصاك) الألف في العصا منقلبة عن واو لثنيته على عصوين، وقوله: (ولا تعثوا)

قيل: أصل هذه الكلمة عثى يعني كرمى يرمي، وقيل أصلها عثى يعني كسعى يسعى، وقيل أصلها عثي يعني كرضي يرضى، وقيل أصلها عثا يعني كسما يسمو والموجود في القرآن يوافق الثانية والثالثة من اللغات، وعليه يكون التغيير الذي وقع فيها أن واو الجماعة اتصل بلام الفعل سواء أكانت من باب سعى أم من باب رضي، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان فحذفت الألف، أما التي من باب رمى وسما فلا داعي للكلام عليهما لعدم ورودهما في القرآن.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعَ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿ ٦١ 〉 .

قوله: ( ادع ) وزنه: افع لحذف لامه لبناء الأمر، وقوله: ( أدنى ) وزنه أفعل أدني تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: ( باءو ) أصله: بوا بوزن فعل تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فبني على الضم، وقوله: ( الذلة ) وزنه: فعلة بكسر الفاء، وقوله: ( النبيين ) أصل مفرده فعيل فمن قرأه بالهمز كنافع لم يحدث فيه تغييراً على أن آخر الكلمة همزة هي لامها ومن قرأ بترك الهمز إما أن يكون أبدلت فيه الهمزة بياء ثم أدغمت فيها بياء فعيل، ثم جاءت بياء الجمع، وعلى أن لام الكلمة أصلها واو من النبوة فهو فعيل بمعنى مفعول اجتمعت الواو والياء لأن الأصل على هذا نبيو فلما اجتمعتا وسبقت إحداهما ساكنة قلبت الواو بياء وأدغمت فيها الياء، على حد قول ابن مالك:

(إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عرياً)

(فياء الواو اقلبن مدغماً وشذ معطى غير ما قد رسماً)

وقوله: (عصوا) أصله: عصيوا، فعلوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (يعتدون) أصله: يعتديون من اعتدى: افتعل استثقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء لما سكنت مع واو الجماعة وضمت الدال لمناسبة الواو، فوزنه يفتعون.

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابغين...﴾ الآية: ٦٢.

قوله: (آمنوا) تقدم أن أصله: آمنوا أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد للأولى، وكذلك القول في (آمن) وقوله: (هادوا) أصله: واوي العين من هاد يهود: تاب ورجع قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقيل: من هاد يهيد إذا تحرك وعليه قلبت الياء ألفاً.

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون﴾ الآية: ٦٣.

قوله: (ميثقكم) أصله: موثاق مفعال من التوثيق سكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (خذوا) تقدم الكلام عليه، انظر الآية: ٥٧، وقوله: (تتقون) أصله: توتقيون تفتعلون لأن أصل المادة من الوقاية فأصل التقوى: وقيا أبدلت الواو تاء والياء واواً فقلبت: تقوى، وبعد هذا الإعلال يصير الافتعال منه كما

هنا توتقون بواوين فتبدل الواو الأولى، ياء لكسر ما قبلها وهي في الطرف، واستثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء ثم ضمت القاف لمناسبة الواو، وسبب تشديد التاء أن فاء الكلمة التي هي واو كما تقدم أن المادة من الوقاية أبدلت هذه الواو تاء ثم أدغمت في تاء الافتعال لأن فاء الكلمة إذا كان حرف لين، وبنى منها افتعال أبدل الفاء تاء وأدغم في تاء الافتعال على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

( ذو اللين فاتا في افتعال أبدا ..... )

وهذه الكلمة تقدم الكلام على مثلها في الآية رقم (٢) من هذه السورة ولكنها من الكلمات التي تحتاج إلى التبيه على أصلها وتصريفها.

قوله تعالى: ﴿ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خسئين ﴾ الآية: ٦٥.

قوله: (اعتدوا) أصله: من العدوان واوي اللام أبدلت الواو ياء في الافتعال لوقوعها خامسة فاتصل بالفعل واو الجماعة فضمت الياء لمناسبته، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان فحذفت الألف، فقيل: اعتدوا بوزن: افتعوا، وقوله: (كونوا) أمر من كان يكون، وأصل يَكُونُ: يَكُونُ بوزن يفْعُلُ بضم العين، نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، فلما بني الأمر من مضارعه حذف منه حرف المضارعة ونون الرفع فقيل: كونوا بوزن فَعُلُوا.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقره قالوا أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجهلين ﴾ الآية: ٦٧.

• قوله: (أعوذ) أصله: أعوذ بوزن أفعل نقل حركة الواو إلى العين فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (أكون) أصله: أكون، نقلت حركة الواو إلى الكاف، فسكنت الواو وضمت الكاف فجعلت الواو حرف مد كما تقدم في (أعوذ).

قوله تعالى: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول .... ﴾

الآية: ٦٨ .

قوله: (يقول) الأصل: يقول بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصار حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر النظرين ﴾ الآية: ٦٩ .

قوله: (صفراء) الهمزة فيه مبدلة من ألف وذلك أن أصلها: صفري كسكري فزيدت ألف قبل الألف الأخيرة للمد كألف كتاب، وغلّام فأبدلت الألف الثانية همزة، قال ابن مالك في الكافية:

(من حرف لين آخر بعد ألف مزيد أبدال همزة وذا ألف)

(وهذا أشمل من قوله في الألفية: « فأبدال الهمزة من واو ويا » آخرًا لأنه لم يذكر الألف في ألفيته وذكره في الكافية حيث ذكر حروف اللين، وقوله: (تسر) أصله: تَسْرُ بوزن تفعل، نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في الراء الثانية .

قوله تعالى: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشبه علينا وإننا إن شاء الله لمهتدون ﴾ الآية: ٧٠.

قوله: ( شاء ) أصله: شَبَّيَ بوزن فعل بكسر العين تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: ( لمهتدون ) أصله: مهتديون جمع مهتد اسم فاعل من اهتدى استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء فحذفت لالتقاء الساكنين وضمت الدال لمناسبة الواو، أو كما يقول بعضهم نقلت حركة الياء إلى الدال والمؤدَّى واحد.

قوله تعالى: ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث، مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبوها وما كادوا يفعلون ﴾ الآية: ٧١.

قوله: ( تثير ) أصله: تُثَوِّرُ بوزن تفعل واوي العين، نقلت حركة الواو إلى الثاء، فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: ( لاشية ) مصدر وشى كوعد إذا خلط لونا بآخر حذفت فاؤه وهي الواو، و عوض عنا الثاء في آخره كما في عدة، وزنة.

قوله: ( جئت ) أصل الفعل جَيَّأَ فَعَلَ يَفْعَلُ كضرب يضرب تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار: جاء فأسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فصار جاءت فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف: فصار جاءت على وزن فلت، فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فاء الفعل، و عوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وهي الكسرة فقلبت: جئت بوزن فلت، وهكذا كل ما كان من هذا النوع، وقوله: ( كادوا ) أصل كاد: كود: فعل بكسر العين يفعل بفتحها بدليل قولهم: يكاد، تحركت الواو في الماضي وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فقلبت: كاد والدليل على أن أصل العين واو قولهم: كاد يفعل كذا

كوداً، ومكادة أي قارب ولم يفعل<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مَخْرَجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾.

الآية: ٢

قوله: (ادارأتم) أصله تدارأتم تفاعل من الدرء وهو الدفع أي تدافعتم فأدغمت تاء الافتعال في الدال التي هي فاء الفعل بعد أن أبدلت التاء دالاً، ثم استجلبت همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن يعني: الحرف المشدد فقليل: ادارأتم.

قال ابن مالك في ألفيته في باب التصريف:

(ط ا تا افتعال رد إثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالاً بقي)

ومحل الشاهد قوله: في أدان إلخ، حيث أخبر أن تاء الافتعال تبدل دالاً، وتدغم في الدال إذا بني الافتعال مما فاؤه دال نحو: دان أو زاي نحو: زاد، أو ذال نحو: ذكره وهذا الإبدال واجب، والأصل: ادثان، وازتاد، واذتكر، فاستثقل التاء بعد هذه الأحرف المجهورة، والتاء مهموسة فجيء بحرف يوافق التاء في المخرج ويوافق هذه الأحرف في الجهر وهو الدال<sup>(٢)</sup>، وقوله: (مخرج) فيه حذف همزة أفعل من اسم الفاعل كما تقدم إذ القياس: مؤخرج.

قوله تعالى: ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون ﴾ الآية: ٧٣.

(١) صحاح الجوهري، مادة: كود.

(٢) انظر الأشموني عند شرح البيت المذكور هـ.

قوله: (يحيي) أصله: يُحْيِي بوزن يفعل حذف منه همزة أفعل وسكنت ياؤه الأخيرة للتخفيف ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (ويريكم) مضارع أرى الرباعي وأصله: يُرِيكُمْ بوزن يُفعل، نقلت حركة الهمزة: عين الفعل إلى الراء: فائه، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً فليل: يُري، وسيأتي الكلام إن شاء الله على ماضيه في موضعه، فالعين من أرى الرباعي في الماضي والمضارع، محذوفة دائماً وكذلك في اسم الفاعل إلا أنه لم يرد في القرآن، ويقال فيه: مَرٌّ في لغة القرب.

قوله تعالى: ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله...﴾ الآية: ٧٤..

قوله: (قست) فيه إعلال بالحذف أصله: قسو قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فلما اتصلت بالفعل تاء التانيث الساكنة التقى ساكنان: الألف والتاء فحذفت الألف، وقوله: (أشد) أصله: أَشَدُّ بوزن أفعل صيغة تفضيل نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (يشقق) أصله: يتشقق أبدلت التاء شيناً وأدغمت في الشين.

قوله تعالى: ﴿وإذا لقوا الذي آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم...﴾ الآية: ٧٦.

قوله: (لقوا) آمنا، آمنوا تقدم حكمها، وقوله: (خلا) أصله خلو فعل واوي اللام قلبت الواو لتحركها بعد فتح ألفاً، وقوله: (ليحاجوكم) أصله: يحاججونكم حذفت نون الرفع لما دخلت لام التعليل على الفعل ونصب بأن مضرة بعدها، ثم

أدغمت الجيم الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾

الآية: ٧٧.

قوله: (يسرون) أصله: يُسِرُّونَ بوزن يُفعلون، نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فلما سكنت أدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾

الآية: ٧٨.

قوله: (أماني) جمع أُمِّيَّة بضم الهمزة وكسر النون وتشديد الياء، وأصلها: أُمِّيَّة بوزن أفعولة، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسرت النون لمناسبة الياء فجمعت على أفاعيل، وما روي من تخفيفها فعلى أفاعل، وقد قرأ بذلك أبو جعفر شيخ نافع، وروي عن نافع أيضاً<sup>(١)</sup>، وكان من قرأ بالتخفيف لم يعتد بحرف المد الذي في المفرد كما يقال في جمع مفتاح مفاتيح. وسيأتي في النساء مزيد كلام عليها إن شاء الله.

وقوله: (يظنون) أصله: يظننون بوزن يفعلون، نقلت حركة النون الأولى إلى

الطاء فسكنت فأدغمت في النون الثانية.

قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ

اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ الآية: ٧٩.

(١) انظر تفسير ابن عطية ج ١ ص ٣٦٣.

قوله: (يقولون) أصله: يقولون بوزن يفعلون، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (ليشترؤا) أصله: يشترؤون بوزن يفتعلون حذف منه نون الرفع لما نصب الفعل بأن المضمرة بعد لام التعليل، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الراء لمناسبة واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة قل أتخذتم عند الله عهداً... ﴾ الآية: ٨٠.

قوله: (النار) تقدم أن ألفها منقلبة عن واو، وقوله: (أياماً) أصله: أيوام بوزن أفعال، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (قل) فيه إعلال بالحذف أصله: قول، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقوله: (أتخذتم) حذف منه همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام لأنها إنما جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن وهمزة الاستفهام حصل بها ذلك، وتقدم الكلام على مادة الاتخاذ عند الآية: ٥١.

قوله تعالى: ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ الآية: ٨١.

قوله: (سيئة) أصله: سيؤثة بوزن فيعلة، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء لأن المادة، واوية العين يقال: ساءه يسوءه سوءاً ومساءة، فالسيئة تسوء صاحبها عاجلاً وآجلاً.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين

إحساناً وذی القربى والیتیمی والمسکین وقولوا للناس حسناً وأقیموا الصلوة وآتوا الزکوة ﴿ الآیة: ۸۳ .

قوله: ( میثق) تقدم أن أصله: موثاق قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة، وقوله: (وقولوا) أمر من قال يقول، وأصل يقول: يقول بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، فلما بني الأمر حذف حرف المضارعة ونون الرفع فقيّل: قولوا.

وقوله: (وأقیموا) أصله: أقوموا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

وقوله: ( وآتوا الزکوة ) آتوا أصله: آتّوا أمر من آتى الرباعي حذفته منه نون الرفع لبناء الأمر، ثم أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى، ثم استقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (الزکوة) تقدم أن ألفه منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ الآیة: ۸۴ .

قوله: ( دماءكم) جمع دم قال سيبويه: أصله: دمّي على وزن فعل بالتسكين لأنه يجمع على دماء ودمي مثل ظبي وظباء ولو كان مثل قفا وعصا لما جمع هذا الجمع، وعلى هذا فلامه الذاهبة ياء، وقال المبرد أصله دمّي بوزن فَعَل بالتحريك، جاء جمعه مخالفاً لنظائره، ويشنى على دميان، وقال الجوهري في صحاحه: الدم أصله: دمو بالتحريك وإنما قالوا: دمي يدمى لحال الكسرة التي قبل الياء كما قالوا:

رضي يرضى وهو من الرضوان<sup>(١)</sup>، وعلى كل حال فالهمزة في قوله: دماءكم إما بدل من واو كما هو رأي الجوهري ومن وافقه، أو بدل من ياء كما هو رأي سيبويه والمبرد وصاحب القاموس ومن وافقهم تطرف حرف العلة بعد ألف زائدة فقلب همزة، وقوله: (دياركم) جمع دار وأصل دار: دور، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فلما أعل اللفظ في المفرد حمل عليه الجمع فأعل بإبدال الواو ياء إذ الأصل في الجمع أن يقال: دوار، ولما وقعت الواو بين كسرة وألف قلبت ياء كما سيأتي نظائره في المصادر كالصيام والقيام إن شاء الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسرى تفدوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ﴿ الآية: ٨٥.

قوله: (تظهرون) قرئ بالتخفيف أي تخفيف الظاء على حذف إحدى التاءين إذ الأصل: تتظاهرون فحذف أحد التاءين على حد قول ابن مالك في باب الإدغام:

(وما بتاءين ابتدئ قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر)

الأصل: تتبين العبر ولم يكن هناك سبيل للإدغام لاستدعائه همزة الوصل وهمزة الوصل لا تدخل على المضارع، ومذهب سيبويه والجمهور أن المحذوفة الأخيرة لأن الثقل وقع بها ومذهب الكوفيين أن المحذوفة الأولى ولا طائل تحت هذا الخلاف،

(١) طالع صحاح الجوهري، مادة: الدم.

وقرئ: تظاهرون بالثقیل ووجه ذلك أن التاء الثانية أبدلت ظاء وأدغمت في الظاء وكذلك اللفظ الذي في سورة التحريم، وقوله: (جزاء) الهمزة فيه مبدلة من ياء لتطرفها إثر ألف زائدة فالأصل: جزاي.

وقوله: ( في الحيوة الدنيا ) تقدم أن ألف الحياة منقلبة عن واو وقوله: ( الدنيا ) وصف جاء على وزن فعلى هو من الدنو، والمعروف أن فعلى إذا كانت وصفاً وكانت لامها واواً أعلنت أي أبدلت ياء كما في الدنيا أصلها: الدنوا أبدلت الواو ياء وسلمت في الاسم فلم تبدل ولم يأت ذلك في القرآن ولكن ورد في لسان العرب.  
قال ذو الرمة:

(أداراً بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق)

فتراه قال: حزوى ولم يقل: حزيا لأنه اسم لا وصف وعلى العكس من ذلك إذا، كانت وصفاً، أما عدم إعلال قصوى في قوله تعالى: وهم بالعدوة (القصوى) فهو فصيح في الاستعمال نادر في القياس.

وقد بين ابن مالك هذه الأحكام فقال:

(من لام فعلى اسماً أتى الواو بدل ياء كتقوى غالباً جا ذا البدل)

(بالعكس جاء لام فعلى وصفاً وكون قصوى نادراً لا يخفى)

وقوله: ( القيمة ) فيه إعلال بالقلب فالياء فيه منقلبة عن واو لأنه من قام يقوم واوي العين أعلنت عين المصدر حملاً له على الفعل: قام، فالأصل: القوامه أبدلت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وبعدها ألف، وقوله: ( يردون ) أصله: يرددون، نقلت

حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (أشد) أصل: أشدّد، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذي اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة... ﴾ الآية: ٨٦.

قوله: (اشتروا) أصله: اشتريوا افتعل من الشراء تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب وقفيناً من بعده بالرسول وآتينا عيسى ابن مريم البينت وأيدنه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ﴾ الآية: ٨٧.

قوله: (آتينا) أصله: أأتينا بوزن أفعلنا أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد للأولى، وقوله: (البينت) جمع بينة بوزن فيعلة فأصلها: بينة فيعلة أدغمت ياء فيعمل في عين الكلمة، وكذلك بينات وزنه: فيعلات، وقوله: (تهوى) فيه إعلال بالقلب أصله: تهوي بوزن تفعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

قوله تعالى: ﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين ﴾ الآية: ٩٠.

قوله: (اشتروا) تقدم الكلام عليه قريباً، وقوله: (يشاء) مضارع شيء بكسر العين شيئاً بفتحها كعلم يعلم، نقلت حركة الياء إلى الشين في المضارع فسكنت الياء وفتح ما قبلها، ثم قلبت ألفاً نظراً إلى حركتها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال،

فكانتها توفرت فيها شروط القلب نظراً لحالها الأول وحالها الراهن، ولهذا نظائر كثيرة في القرآن مثل: يكاد، ويراد وفي كلام العرب، وقوله: (باءو) أصله: بواً تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً، ثم أسند الفعل إلى ضمير الجماعة فبني على الضم، وقوله: (مهين) اسم فاعل من أهان الرباعي واشتقاقه من الهوان فهو على وزن: مُفَعَل: مُهَوِّن، نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر كسرة قلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خَدُّوا مَا عَاتَبْتُمُ بَقُورَةَ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: ٩٣ .

قوله: (ميثاقكم) تقدم أن أصله: موثاق قلبت الواو ياء لما سكنت بعد كسرة، وقوله: (خدوا) أمر من أخذ، والقياس أن يسكن فاؤه ويؤتى بهمزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن كما قالوا: اضرب، اصبر ولكن قدمنا أن هذا الفعل وهو أخذ، وكذلك الفعل: أكل، وأمر تقدم أن الأمر منها دائماً هكذا: خذ، كل، مر، وقوله: (ءاتيناكم) أصله: ءأتيناكم بهمزتين، أبدلت الثانية ألفاً حرف مد للأولى، وقوله: (إيمانكم) أصله: إئمانكم بهمزتين أبدلت الثانية الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ الآية: ٩٤ .

قوله: (الدار) فيه إعلال بالقلب فألفه منقلبة عن واو أصله: دور تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً ولذلك يصغر على دويرة، وقوله: (فتمنوا) أصله: تمنىوا: تفعلوا

من التمني، ماضيه تمنى ومضارعه يتمنى، والأمر منه تمنوا، وذلك أن المضارع لما بني منه الأمر حذف منه حرف المضارعة ونون الرفع فصار: تمنىوا فتحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً فالتقى ساكنان: الألف، وواو الجماعة فحذفت الألف، ثم حرك الواو بالضم للالتقاء ساكناً مع لام ال بعده لأن همزة الوصل ساقطة في الدرج، وانظر الآية: ١٦ من هذه السورة، وقوله: (ولن يتمنوه) أيضاً مضارع تمنى حذفت منه نون الرفع لدخول، أداة النصب (لن) ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف للالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقاً لم بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ﴾ الآية: ٩٦ - ٩٧.

قوله: (ولتجدنهم) مضارع وجد وأصله: يوجد من فعل بفتح العين في الماضي يفعل بكسرها في المضارع فهو مثالي وقعت الواو بين عدوتيهما: الياء المفتوحة والكسرة فحذفت، ثم بني الفعل على الفتح لانتصاليه بنون التوكيد المباشرة، وقس على هذا ما شابهه.

وقوله: (يود) مضارع وِدَّ بكسر العين في الماضي يودُّ بفتحها في المضارع فعل يفعل، نقلت حركة الدال إلى الواو فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (قل) أمر من قال يقول، وأصله: بعد بناء الأمر: قول كما تقدم فحذفت الواو للالتقاء الساكنين.

وقوله: (عدواً) أصله: فعول: عدوو، أدغمت واو فعول في لام الكلمة وكذلك القول في قوله: في الآية رقم ٩٨ (عدو) أصله: عدوو أيضاً أدغمت الواو الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتب كتب الله وراء ظهورهم... ﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (أوتوا) أصله: أُوتُوا مبني للمجهول وفيه همزتان: الأولى مضمومة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد للأولى من جنس حركتها على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

(ومداً ابدل ثاني الهمزتين من كَلِمَةٍ اِنْ يَسْكُنُ كَاثِرًا وَائْتَمِنَ)

ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشيطان على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ﴾ الآية: ١٠٢.

قوله: (واتبعوا) افتعلوا من الاتباع أدغمت فاء الفعل في تاء الافعال، فقيل: ااتبعوا بعد أن استجلبت همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن، وقوله: (تتلوا) أصله: تتلُو بوزن تفعل من تلا يتلو كسما يسمو ولما تطرفت الواو إثر ضمة سكنت

وجعلت حرف مد، وقوله: (بضارين) أصله: بضازرين أدغمت الراء الأولى بعد تسكينها في الثانية، وقوله: (يضرهم) أصله: يضرهم بوزن يفعل، نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الثانية، وقوله: (اشتريه) أصله: اشترى بوزن افتعل قلبت الياء: لام الفعل ألفاً لتحركها بعد فتح، فهي من شراه يشريه إذا باعه أو ملكه بشراء، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشري نفسه...﴾ وقوله: (شرواً) أصل شروا كما تقدم قريباً: شربوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان، فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون﴾ الآية: ١٠٣.

قوله: (آمنوا) تقدم أن أصله: آمنوا: أبدلت الهمزة الثانية ألفاً حرف مد للأولى، وقوله: (واتقوا) أصله: اوتقيوا، أبدلت الواو التي هي فاء الفعل تاء وأدغمت في تاء الافتعال، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وانظر الآية رقم ٢ من هذه السورة، قوله: (لمثوبة) وزنه: مَفْعَلَةٌ بضم العين من الثواب، نقلت حركة الواو إلى الفاء فسكنت الواو إثر ضمة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا...﴾ الآية: ١٠٤.

قوله: (راعنا) وزنه: فاعنا أعل بحذف لامه لمناسبة بناء الأمر.

قوله تعالى: ﴿ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض وما لكم من دون

اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٌ ﴿١٠٧﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (ولي) أصله: وليي بياءين على وزن فعيل أدغمت ياءً فعيل في الباء لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَبِيلًا﴾ الآية: ١٠٨.

قوله: (تريدون) أصله: ترودون بوزن تفعلون، نقلت حركة الواو إلى الراء قبلها فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (الإيمان) أصله: إئمان بوزن إفعال أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى، وقوله: (ضل) أصله: ضلل بوزن فعل أدغمت اللام الأولى في الثانية بعد أن سكنت، وقوله: (سواء) تقدم أن الهمزة مبدلة من ياء.

قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الآية: ١٠٩.

قوله: (ود) أصله: ودد بكسر العين في الماضي ومضارعه: يودد، أدغمت الدال الأولى بعد تسكينها في الثانية، أما في المضارع فنقلت حركة الدال إلى الواو ثم أدغمت الدال في الدال فقيل: يود كما تقدم، وقوله: (يردونكم) أصله: يرؤدونكم بوزن يفعلون، نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (فاعفوا) أمر من عفا يعفو كصفا يصفو، فعل بفتح العين في الماضي يفعل بضمها في المضارع ولام الفعل واو، وإذا أسند المضارع إلى واو الجماعة

صار: يعفون بوزن يفعلون، حذفت منه هنا نون الرفع لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه ثم استثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: لام الكلمة وواو الجماعة فحذفت الأولى التي هي لام الكلمة فوزنه صار: افعوا.

قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الآية: ١١٠.

قوله: (وأقيموا) أصله: أقوموا بوزن أفعلوا، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (وآتوا) أصله: آتوا بوزن أفعلوا أمر من آتى الرباعي أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت للتخفيف فالتقى ساكنان فحذفت الياء كما حذفت نون الرفع، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (الزكاة) تقدم أن ألفه منقلبة عن واو فهو من زكا يزكو زكاء إذا نما.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ الآية: ١١١.

قوله: (أمانئهم) انظر الآية: ٨٧ من هذه السورة، وقوله: (هوداً) جمع هائد مثل عائد وعود وبازل وبزل وحائل وحول، وقيل مصدر يوصف به الواحد والجمع، وقوله: (هاتوا) من هاتا بهاتي وأميت تصريفها إلا في الأمر فقيل: هاتوا، وقيل الهاء بدل من الهمزة في آتوا، وقيل تنبيه وحذفت همزة آتى لزوماً<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرِيَّةُ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرِيَّةُ لَيْسَتِ

(١) انظر تفسير ابن عطية ١ / ٤٥٠

اليهود على شيء وهم يتلون الكتب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴿ الآية: ١١٣ .

قوله: ( يتلون ) أصله: يتلُون بوزن يفعلون: الواو الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة، استثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى فوزنه: يفعمون، وقوله: ( القيمة ) تقدم أن الياء منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ الآية: ١١٤ .

قوله: ( وسعى ) أصله: سعي بوزن فعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( خائفين ) أصله: خاوفين لأن مادته: خوف واوي العين، أعلنت عين فعله فقلبت ألفاً فقيل: خاف، فحمل الوصف على فعله في الإعلال فأعل بإبدال الواو همزة إذ القياس أن يقال: خاوفين، وقس عليه ما شابهه فقالوا: قائل بدل قاو، وقالوا: بائع بدل بايع.

وقوله: ( الدنيا ) تقدم أن الياء منقلبة عن واو فأصله: الدنيا وتقدم علة هذا القلب.

قوله تعالى: ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم ﴾ الآية: ١١٥ .

قوله: ( تولوا ) أصله: توليون، حذفت منه نون الرفع لدخول أداة الجزم ( أينما ) ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت تخفيفاً فسكنت فالتقى ساكنان: الياء والواو

فحذفت الياء وصححت حركة اللام بجعلها ضمة لتناسب الواو.

قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه...﴾ الآية: ١١٦.

قوله: ( اتخذ ) افتعل من اتخذ بكسر العين يتخذ بفتحها في المضارع فأدغمت فاء الفعل التي هي التاء الأولى في تاء الافتعال، والمادة معناها بمعنى أخذ، فتخذ وأخذ بمعنى واحد خلافاً لابن الأثير القائل بأنها مادة مستقلة، وليست من الأخذ في شيء محتجاً بأن فاء الأخذ همزة والهمزة لا تدغم في التاء يعني أن افتعل من أخذ قياسها إتخذ<sup>(١)</sup> قلت:

قول ابن الأثير: إن فاء الكلمة إذا كان همزة لا يبدل تاء إن كان يعني قياساً فمسلم وإلا فإبدال الهمزة ياء وإبدال الياء تاء وإدغامها في تاء الافتعال وارد، لكنه شاذ كما عقد ذلك ابن مالك في باب التصريف بقوله:

( ذو اللين فاتنا في افتعال أبدلا      وشذ في ذي الهمز نحو ائتكل )

يعني أن فاء الكلمة إذا كان همزة شذ إبدالها تاء كما قالوا: أتكل، وأتزر بإبدال الياء المبدلة من الهمزة تاء، ولكن الأشموني وافق ابن الأثير ونسب الجوهري للوهم في دعواه أنها من الأخذ كما نسبه ابن الأثير، في النهاية، أما صاحب القاموس فقد وافق الجوهري في مذهبه مصدراً به كلامه، ثم ذكر كلام ابن الأثير الذي نقلته، وعلى كل حال: اتخذ وزنه: افتعل سواء أكان من الأخذ أم من تخذ، وذهب بعض المتأخرين إلى أن اتخذ أصله: وخذ واوي الفاء، وعليه يكون إبدالها تاء جاء على اللغة الفصحى من إبدال فاء الكلمة تاء إذا كان حرف لين وبني منها

( ١ ) انظر النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ١٨٣ مادة تخذ .

افتعال، والله تعالى أعلم (١).

قوله تعالى: ﴿ بديع السموات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ﴾ الآية: ١١٧.

قوله: (قضى) أصله: قضى بوزن فعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (كن) أمر من كان يكون، وأصل: يكون يَكُونُ بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل المسكن لبناء الأمر فحذفت الواو فقليل: كن بوزن فل.

قوله تعالى: ﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾ الآية: ١١٨.

قوله: (يوقنون) أصله: ييقنون من اليقين أبدلت الياء واواً لسكونها إثر ضمة كما تقدم، قال ابن مالك في باب التصريف:

(ووجب: ابدال واو بعد ضم من ألف ويا كموقن بذالها اعترف)

يعني أن الألف إذا كانت قبله ضمة أبدل واواً كوارى إذا بني للمجهول يقال: ووري وأن الياء إذا سكنت بعد ضم أبدلت واواً كما في: يوقنون أصله: ييقنون من اليقين، وكذلك: موسر أصله ميسر من اليسار.

(١) انظر الكلام على الآية ٥١ من هذه السورة .

قوله تعالى: ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولن أتبع أهواءهم.... ﴾ الآية: ١٢٠.

قوله: (ترضى) أصله: ترضى بوزن تفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقد تقدم الكلام على تتبع عند قوله: ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشيطان ﴾، كما تقدم على كلمة الهدى في أول السورة.

قوله تعالى: ﴿ الذين آتتهم الكتب يتلونه حق تلاوته... ﴾ الآية: ١٢١.

قوله: ( يتلونه ) مضارع تلا يتلو واوي اللام وأصل يتلون: يتلوون بواووين: الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة فحذفت حركة الواو: لام الكلمة للتخفيف فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت لام الكلمة وبقيت واو الجماعة فوزنها: يفعون.

قوله تعالى: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ﴾ الآية: ١٢٤.

قوله: ( ابتلى ) أصله: ابتلى بوزن افتعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (فأتمهن) أصله: أتمهن بوزن أفعال، نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية، وقوله: (ذريتي) سيأتي الكلام على تصريف هذه الكلمة عند الكلام على الآية رقم ٢٦٦ من هذه السورة إن شاء الله بما فيه كفاية، وقوله: ( ينال ) أصله: ينيل بوزن يفعل لأن نال أصله نيل بكسر العين في الماضي يائي العين نقلت حركة الياء إلى النون، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال فقيل: ينال.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ الآية: ١٢٥ .

قوله: ( مثابة ) مفعلة بفتح العين اسم مكان من ثاب يثوب وأصله: مثوبة، نقلت حركة الواو إلى: الثاء فسكنت الواو وتحركت الثاء بالفتح لكن الواو قلبت ألفاً نظراً لتحركها في الأصل ونظراً إلى فتح ما قبلها في الحال، ويحتمل أن تكون من الثواب لأن الناس يثابون عند البيت على الطواف به والصلاة حوله، أما على المعنى الأول فلأن الناس يثوبون إلى البيت أي يرجعون إليه لا يقضون وطهرهم منه، وقوله: ( واتخذوا ) انظر الآية: ٥١ .

وقوله: ( مقام ) اسم مكان من قام يقوم ووزنه: مفعل بفتح العين نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( مصلى ) أصله: مصليّ بوزن مفعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: ( للطائفين ) أصله: للطاوفين من طاف يطوف، وأصل طاف: طوف أعلت بقلب الواو في الفعل ألفاً لتحركها بعد فتح، ولما أعل الفعل حمل عليه الوصف فأعل بإبدال الواو همزة .

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ هَذَا بَلَدِي آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ الآية: ١٢٦ .

قوله: (أضطره) أصله: أضطره بوزن أفتعل، أبدلت تاء الافتعال طاء، ثم أدغمت الراء الأولى في الثانية، وقوله: (المصير) مصدر ميمي وزنه: مفعِل بكسر العين مصير نقلت حركة الياء إلى الصاد، فسكنت الياء إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم﴾ الآية: ١٢٨.

قوله: (وأرنا) أصله: أرءينا أمر من أرى الرباعي، نقلت حركة عينه وهي الهمزة إلى فائه وهو الراء ثم حذفت الهمزة للتخفيف، وحذفت لام الفعل: الياء لبناء الأمر فلم يبق من الفعل إلا فاؤه فوزنه: أفنا.

وقوله: (وتب) وزنه: فل لأنه أمر من تاب يتوب وأصل يتوب: يتوب بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، فلما بني منه الأمر حذفت حرف المضارعة و سكن آخره فقيل: توب فالتقى ساكنان فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾ الآية: ١٣٠.

قوله: (اصطفيناه) أصله: اصتفو افتعل من الصفوة لاه واو لكنها أبدلت ياء لمجيئها خامسة ثم بني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) ثم أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف من حروف الإطباق، كما قرر ذلك ابن مالك في باب التصريف بقوله:

(طانا افتعال رُدُّ إثر مطبق في ادان وازدد وأذكر دالاً بقي)

قوله تعالى: ﴿ ووصى بها إبراهيم بنبيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ الآية: ١٣٢ .

قوله: ( ووصى ) قرئ ووصي وأصله: وصي: فَعَلَّ قَلْبَ الْيَاءِ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا بَعْدَ فَتْحِ، وَقَرِئَ: وَأَوْصَى وَأَصْلُهُ: أَفْعَلَ قَلْبَ يَأْؤُهُ أَيْضًا لِلْعَلَّةِ نَفْسَهَا، وَقَوْلُهُ: ( يَا بَنِي ) أَصْلُهُ: يَا بَيْنَ لِي حَذَفَ النُّونَ وَاللَّامَ لِلْإِضَافَةِ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ يَاءَ الْجَمْعِ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا الْجَمْعَ قَفِيلَ: يَا بَنِي بِفَتْحِ الْيَاءِ هَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ فِي بَابِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ:

( آخِرَ مَا أَضِيفَ لِلْيَاءِ اكْسِرَ إِذَا لَمْ يَكْ مَعْتَلًا كَرَامٍ وَقَذَا )

( أَوْ يَكْ كَابِنِينَ وَزَيْدِينَ فَذِي جَمِيعِهَا الْيَاءَ بَعْدُ فَتَحُهَا احْتِذِي )

( وَتَدْغَمُ الْيَاءَ فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ ..... )

وقوله: ( فلا تموتن ) أصله: تَمَوْتُونُ فَعَلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ حَذَفَتْ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ لِدُخُولِ أَدَاةِ الْجَزْمِ ( لَا ) النَّاهِيَةِ، ثُمَّ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ فَصَارَ: تَمَوْتُونُ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ الْفَاعِلُ وَبَقِيَ الْفِعْلُ مَعْرَبًا لِعَدَمِ مَبَاشَرَةِ نُونِ التَّوَكِيدِ لِتَقْدِيرِ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ لَعَلَّةٌ صَرْفِيَّةٌ؛ لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ عِنْدَ أَهْلِ التَّصْرِيفِ أَنَّ الْمَحذُوفَ لَعَلَّةٌ يَبْقَى حُكْمُهُ. ثُمَّ نَقَلْتَ حَرَكَةَ الْوَاوِ إِلَى الْمِيمِ فَصَارَتْ حَرْفٌ مَدٌّ.

قوله تعالى: ﴿ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق... ﴾ الآية: ١٣٣ .

قوله: ( آبائك ) جمع أب على أفعال أصله: ءَأَبَاوُ أَبَدَلْتُ الهمزة الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى وهو: الألف، ثم أبدلت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ تَلِكْ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ... ﴾ الآية: ١٣٤.

قوله: ( خلت ) فعل مؤنث لإسناده إلى ضمير مؤنث وأصله: خلو فعل بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، فلحقت بالفعل تاء التأنيث الساكنة فالتقى ساكنان حيث صار اللفظ: خلأت فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فوزنه: فعت .

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا... ﴾ الآية: ١٣٥.

قوله: (تهتدوا) أصله: تهتديوا بوزن تفتعلوا من اهتدى الخماسي استثقلت الضمة على الياء فحذفت فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الدال لمناسبة واو الجماعة وهذا بعد حذف نون الرفع لمناسبة الجزم.

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ... ﴾ الآية: ١٣٧.

قوله: ( اهتدوا ) أصله: اهتديوا بوزن: افتعلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (تولوا) أصله: توليوا أيضا فعل به ما فعل ب ( اهتدوا ) قبله، فوزن اهتدوا: افتعوا، ووزن تولوا: تفعوا.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ .. ﴾ الآية: ١٣٩.

قوله: (أتحاجوننا) أصله: أتحاججوننا أدغمت الجيم الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلِيَهُمْ عَنِ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الآية: ١٤٢.

قوله: (وليهم) أصله: وليي بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله:

(مستقيم) انظر الآية ٥ من سورة الفاتحة.

قوله تعالى: ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ الآية: ١٤٣.

قوله: (ليضيع) أصله: ليضيع بوزن يُفعل، نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتب ليعلمون أنه الحق من ربهم... ﴾ الآية: ١٤٤.

قوله: (نرى) أصله: نُرَى بوزن نَفعل مضارع رأى الثلاثي فعل بفتح العين في الماضي والمضارع، نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت للتخفيف بعد نقل حركتها، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وهذا مطرد في مضارع الثلاثي من هذا الباب، وكذلك مضارع الرباعي كما تقدم، وقوله: (ترضيتها) فيه إعلال بالقلب أصله: ترضي تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (فول) وزنه: فعُ حذفت لامه لمناسبة بناء الأمر وقوله: (فولوا) أصله: وليوا، استنقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت اللام لمناسبة الواو، فوزنه: فعُوا بدل أن كان: فعُلو، وقوله: (أوتوا) أصله: أءتوا بهمزتين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة وأبدلت الثانية وأوا حرف مد مجانساً لحركة الأولى، ثم استنقلت الضمة على الياء فحذفت فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين وضمت

التاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وَلَمَن أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكُتُبَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَمَن اتَّبَعْتِ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ الآية: ١٤٥.

آية، أوتوا، جاءك، تقدم الكلام عليها، وقوله: (اتبعت) افتعل من الاتباع أدغمت فاء الفعل في تاء الافتعال، والأصل: تبع فلما وقع الإدغام احتيج إلى همزة الوصل فقيل: اتبع: افتعل، وقوله: (أهواءهم) فيه إعلال بالإبدال أصله: أهواي: أفعال أبدلت الياء همزة لما تطرفت إثر ألف أفعال الزائدة.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَهُم الْكُتُبَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ... ﴾ الآية: ١٤٦

قوله: (أبناءهم) فيه إعلال بالإبدال أصله: أبناو، أبدلت الواو همزة لما تطرفت إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الآية: ١٤٧.

قوله: (المتمرين) جمع الممتري وأصله: الممتريين بياءين: الأولى لام الكلمة، والثانية ياء الجمع استنقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت حذفت لالتقائها ساكنة مع ياء الجمع لأن الممتري أصله: ممتري بوزن مفتعل فوزن المتمرين المفتعين.

قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ... ﴾ الآية: ١٤٨.

قوله: (وجهة) إنما سلمت وجهة هنا من الإعلال بحذف فائها ولم تجر مجرى عدة وزنة لأنه وجهة ظرف وتلك مصادر فسلمت للفرق، وقيل: إنه مصدر شذ عن

القياس، وقيل إنه ليس بمصدر ولو أريد المصدر لقليل: جهة<sup>(١)</sup>، وقوله: (موليها) قرئ موليتها بصيغة اسم الفاعل من ولي يولي فهو مول فوزنه: مفعول، والأصل فيه الإعلال بحذف لامه لمناسبة تنوين التنكير، أما هنا فلم تحذف ياؤه لعدم وجود التنوين، وقرأه ابن عامر الدمشقي من السبعة وحده: مولها بصيغة اسم المفعول، أي بفتح اللام وفيه إعلال بالقلب أصله: مولي قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون ﴾ الآية: ١٥٠.

قوله: (فولوا) أمر من ولي يولي ولما أسند الفعل إلى واو الجماعة صار: يوليون بوزن يُفَعَلُونَ من الأفعال الخمسة، فلما بني منه الأمر حذفت نون الرفع وحرف المضارعة فصار: وليوا، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت اللام لمناسبة الواو.

قوله: (فلا تخشوهم) الأصل: تخشي مضارع خشى بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فأسند الفعل إلى واو الجماعة فصار: تخشيوهم بوزن تفعلون فدخل الجازم: (لا) الناهية فحذفت نون الرفع فصار: تخشيوهم فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله: (واخشوني) أمر من خشى يخشى بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ولما بني الأمر من مضارعه وحذف منه حرف المضارعة ونون الرفع صار: اخشيوني، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان فحذفت الألف،

(١) ذكر هذا ابن عطية في تفسيره فانظره ج ٢ ص ٢٣.

فالنون الموجودة نون الوقاية فوزنه: أفعوني.

وقوله: (ولأتم) أصله: لأتمم، نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت، فأدغمت في الميم الثانية، قوله: (تهتدون) أصله: تهتديون بوزن تفتعلون، استنقلت الضمة على الياء فحذفت للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آيتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴾ الآية: ١٥١.

قوله: (يتلوا) أصله: يتلؤ بوزن يفعل بضم العين واللام، تطرفت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (تكونوا) أصله: تكونون بوزن تفعلون، دخل الجازم (لم) فحذف نون الرفع فصارت: تكونوا فنقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ﴾ الآية: ١٥٤.

قوله: (تقولوا) أصله: تقولون بوزن تفعلون، حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، قوله: (أحياء) فيه إعلال بالإبدال أصله: أحيائي من مادة حيي فهو جمع حيي: فَعَلْ وقد تطرفت الياء بعد ألف أفعال الزائدة فأبدلت همزة كما تقدم غير مرة اطراد ذلك.

قوله تعالى: ﴿ الذين إذا أصبتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ الآية: ١٥٦.

قوله: ( أصابتهم ) فيه إعلال بالقلب إذ أصله: أصوب على وزن أفعل نقلت حركة حرف العلة: الواو إلى الصاد فسكنت الواو لكنها قلبت ألفاً نظراً لكون ما قبلها الآن مفتوحاً ولكونها كانت متحركة في الأصل، وقوله: ( مصيبة ) أصله: مُصِوبة مُفَعلة نقلت حركة الواو إلى الصاد قبلها فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت الواو ياء لذلك فجعلت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ إِن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكراً عليم ﴾ الآية: ١٥٨ .

قوله: ( الصفا ) الألف فيه منقلبة عن واو لأن مثناه صفوان فأصله: صفو: فعل تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: ( شعائر ) جمع شعيرة بوزن فعيلة الياء فيه زائدة في المفرد وأبدلت في الجمع همزة فالأصل في الجمع أن يقال: شعائر لكن الياء أبدلت همزة كما أبدلوها في صحيفة وصحائف، وقبيلة وقبائل، وقوله: ( حج ) أصله: حجج بوزن فعل أدغمت الجيم الأولى في الثانية كما هو شأن الثلاثي المضعف، وقوله: ( يطوف ) أصله: يتطوف بوزن يتفعل أبدلت التاء طاء لتقاربهما في المخرج ثم أدغمت في الطاء التي هي فاء الكلمة، وقوله: ( ومن تطوع ) قرئ: تطوع فعل ماض على وزن تفعل، وقرأه حمزة والكسائي وخلف ومن يطوع مضارع تطوع يتطوع مجزوم بأداة الشرط ( من ) أبدلت تاء طاء ثم أدغمت في الطاء كما وقع في: يطوف .

قوله تعالى: ﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم ﴾ الآية: ١٦٠ .

قوله: ( تابوا ) فيه إعلال بالقلب أصله: توبوا قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح،

قوله: (أتوب) أصله: أتوب بوزن أفعل، نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ...﴾ الآية: ١٦١ .

قوله: (ماتوا) اللغة المشهورة في هذه المادة أنها من فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع مات يموت وأصل مات موت تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً في الماضي وتحركت في المضارع وسكن ما قبلها يموت فنقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد فقيل: يموت فعلى هذا فهي من باب نصر وفيها لغات أخرى ولم يرد منها شيء في القرآن الكريم إلا في مَمِّ ومَتْنَا وسيأتي ذلك في آل عمران .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ...﴾ الآية: ١٦٤ .

تقدم الكلام أول السورة على أصل كلمة الناس، كما تقدم أن (السماء) الهمزة فيه منقلبة عن واو أصله: سماو من السمو أبدلت همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وتقدم أن (ماء) أصله: موه أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح وأبدلت الهاء همزة وتقدم تعليل ذلك، وقوله: (فأحيا) أصله: أحياي بوزن أفعل، قلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (وبث) وزنه: فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع مضعف أدغمت التاء الأولى في الثانية، وقوله: (دابة) وزنه: فاعلة ككافة وعامة أدغمت العين في اللام في جميعها فقيل: دابة، كافة فهي أسماء فاعلين، وقوله: (الريح) أصله: الرواح واوي العين أبدلت الواو ياء لوقوعها في جمع

معتل العين في المفرد وأعلت تلك العين فكما قالوا: ربح فأعلوا العين في المفرد كذلك قالوا: رياح فأعلوا الجمع، وهي من باب فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع يقال: راحت الريح الشيء تراحه أصابته، فقولهم: تراحه دليل على أنها من فعل مكسور العين (١).

قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً... ﴾ الآية: ١٦٥.

قوله: (يحبونهم) أصله: يُحِبُّونَهُمْ، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (أشد) أصله: أشد بوزن أفعل صيغة تفضيل، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية وقوله: (يرى) قرئ بالياء وبالتاء وتقدم الكلام على مضارع رأى الثلاثي وأنه على وزن يفعل بفتح العين ونقلت حركة همزته التي هي عين الفعل إلى الفاء وحذفت الهمزة تخفيفاً ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يرون) قرئ يرون بفتح الياء مضارع رأى الثلاثي أسند إلى الفاعل وأصله يرءيون نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت كما تقدم في (يرى) ثم صر: يرءون تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفاً فصار: يراون فالتقى ساكنان فحذفت الألف فوزنه: يَفَوْنُ إذ لم يبق من الفعل إلا فاؤه، وقرأ ابن عامر الشامي (يرون) بضم الياء والبناء للمجهول وأصله: يرءيون بوزن يُكْرَمُونَ فعل به من النقل والإبدال والحذف ما تقدم في يرون بالبناء للفاعل.

قوله تعالى: ﴿ إذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب ﴾ الآية: ١٦٦.

(١) انظر القاموس المحيط مادة: الروح.

قوله: (اتَّبِعُوا، اتَّبِعُوا) وزنهما: افتعلوا، وافتعلوا من تبع أدغمت فاء الكلمة في تاء الافتعال، وقوله: (ورأوا العذاب) رأوا أصله: رأوا بوزن فعلوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار: رأوا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما ت تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم...﴾ الآية: ١٦٧.

قوله: (يريههم) أصله: يريههم مضارع أرى الرباعي وأصل أرى: أرءى يرءى: أفعل يفعل كأكرم يكرم نقلت حركة الهمزة التي هي العين إلى الراء قبلها وهي: الفاء ثم حذفت الهمزة للتخفيف، وأبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فقل: أرى بوزن: أفل: هذا تصريف الماضي، أما المضارع الرباعي الذي عندنا الآن فأصله: يرءى بوزن يرءى يفعل، نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت فتطرفت الياء إثر كسرة فسكنت فصارت حرف مد فقل: يرى بوزن: يفل.

قوله تعالى: ﴿يأبىأها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ الآية: ١٦٨.

قوله: (كلوا) أمر من أكل يأكل فاؤه همزة وكان من حقه إذا بني منه الأمر أن تسكن فاؤه وتستجلب همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن فيقال: أوكلوا كما يقال: انظروا، ولكن هذه الفاء حذفت في الأمر من أخذ وأكل وأمر فقل: كل، وخذ ومر شذوذاً في القياس فصيحاً في الاستعمال كما قرروا قال ابن مالك في اللامية:

(وشذ بالحذف مروخذ وكل وفشا وأمر ومستندر تميم خذ وكلا)

والصواب أن يقال إن هذا فصيح في القياس والاستعمال ما دام لم يرد في القرآن غيره فالواجب أن تخضع له قوانين النحويين والصرفيين واللغويين ويكون أصلاً

لها وليست أصلا له، وقوله: (طيباً) وزنه: فيعل أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة إذ أصلها من الطيب فقييل: طيب، وقوله: (مبين) اسم فاعل من أبان الرباعي مبين بوزن مفاعل نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ الآية: ١٧٠.

قوله: (آباءنا، آباؤهم) أصله: بهمزتين كما تقدم جعلت الثانية الساكنة حرف مد للأولى المفتوحة، والهمزة فيه مبدلة من واو لتطرفها إثر ألف أفعال الزائدة، وقوله: (يهتدون) أصله: يهتديون بوزن يفتعلون استثقلت الضمة على الياء فحذفت فلما سكنت، حذفت لالتقاء الساكنين، وضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءً وَنِدَاءً ﴾ الآية: ١٧١.

قوله: (دعاءً) أصله: دعاو من دعا يدعو واوي اللام فهو مصدر على وزن فعال لأنه دعاو فلما تطرفت الواو بعد ألف زائدة قلبت همزة كما هو الشأن في كل واو تطرفت بعد ألف زائدة، وقوله: (ونداء) مصدر نادى ينادي نداء ومناداة فلام فعله ياء لأنك تقول: ناديته فوزنه فعال: نداءي، فلما تطرفت الياء إثر ألف زائدة قلبت همزة كما هو الشأن في كل ياء تطرفت إثر ألف زائدة، وقوله: (صم) وزنه فُعل جمع أصم التي أصلها أصتمت نقلت حركة الميم الأولى في المفرد إلى الصاد الساكنة فسكنت الميم فأدغمت في الأخرى، أما في الجمع فأدغمت الميم الساكنة في الميم المتحركة فقييل: صم (فُعل لنحو أحمر وحمرا) فالوصف الذي نحو أحمر جمعه فُعل.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخنزِيرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية: ١٧٣ .

قوله: (الميتة) مخفف الميتة مؤنث الميت أصله: الميتة فيعلة اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء ثم خفف اللفظ بحذف إحدى الياءين التي هي عين الكلمة فصار وزنها فيلة .

وقوله: (والدم) حذفت لامه وهي إما واو أو ياء وهذا الحذف لغير علة فوزنه فعل وحذفت لامه فوزنه الآن فع، ومن قال المحذوف ياء استدلت بتثنيته على دميان ومن قال المحذوف واو استدلت بما سمع من تثنيته على دميان أما تثنيته على دميان فلا يتضح منها شيء كتصغيره على دمي لا يتضح منه شيء أيضا لأنه إذا كان المحذوف واواً عند التصغير إذا رد يجتمع مع ياء فُعيل فيبدل الواو ياء، وقوله: (الخنزير) النون فيه أصلية فوزنه فعليل، وقيل زائدة فوزنه فعيل، وقوله: (أهل) أصله: أهليل مضارع أهل الرباعي نقلت حركة اللام إلى الساكن الصحيح قبله فسكن اللام فأدغم في الثاني، وقوله: (فمن اضطر) أصله: اضطرر على وزن اقتل أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف الإطباق: الضاد، ثم سكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (باغ) أصله: باغي اسم فاعل من بغى يبغى حذفت منه الياء كما حذفت من قاض وماش، وقوله: (ولا عاد) عاد أصله: عادو لأنه من عدا يعدو واوي اللام فلما تطرفت الواو إثر كسرة أبدلت ياء ففعل به ما فعل بباغ، فصار وزن باغ وعاد فاع لحذف لام الكلمة في اللفظين .

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكُتُبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ

عذاب أليم ﴿ الآية: ١٧٤ .

قوله: ( يشترون ) أصله: يشتريون بوزن يفتعلون حذف حركة الياء لثقلها عليها فسكنت ثم حذف لتلقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الراء لمناسبة الواو، فصار: يفتعون، وقوله: ( القيامة ) فيه إعلال بالقلب إذ أصله القوامة لأن مادة القيام واوية العين، فلما كانت الواو بعد كسرة وبعدها ألف أبدلت ياء كما فعل في صيام وقيام، وقوله: ( يزكّهم ) أصله: يُفَعِّلُ مضارع زكّى يزكي لانه ياء، فلما تطرفت الياء إثر كسرة جعلت حرف مد وأصل الياء واو.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ﴾ الآية: ١٧٥ .

قوله: ( اشتروا ) أصله: اشتريوا بوزن افتعلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار اشتراؤ فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وءاتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلوة وءاتى الزكوة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ الآية: ١٧٧ .

قوله: ( البر ) وزنه: فعل بكسر الفاء أدغمت الراء الأولى في الثانية، وقوله: ( أن تولوا ) أصله: توليون حذف نون الرفع للناصب ( أن ) ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم أبدلت كسرة اللام ضمة لتناسب الواو فأصل الكلمة فَعَلْ يُفَعِّلُ، وقوله: ( وآتى ) أصله: ءَاتَى بوزن أفعل

بهمزتين متفوحة فساكنة أبدلت الثانية حرف مد للأولى، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقوله: (المال) الألف فيه منقلبة عن واو لجمعه على أموال، وقوله: (الموفون) وزنه مفعون جمع موف اسم فاعل من أوفى يوفى فهو موف أفعل يفعل فاتصل به واو الجمع فصار موفيون استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقت مع واو الجمع الساكنة فحذفت الياء، ثم صححت حركة الفاء فجعلت ضمة لتناسب الواو، فصار وزنه مفعون، النبيين، المتقون، الصلوة، الزكوة، تقدم الكلام عليهن، كما تقدم الكلام أول السورة على حذف همزة أفعل من موف لأنه اسم فاعل من أوفى الرباعي.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَىٰ لَهٗ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الآية: ١٧٨.

قوله: (الحر) وزنه فعل حصل فيه إعلال بالادغام، وقوله: فمن عفى: أصله: عفو واوي اللام تطرفت الواو إثر كسرة فقلت ياء بدليل إتيان مصدره: عفواً فوزنه فُعل مبني للمجهول، وقوله: (اتباع) مصدر اتبع الخماسي أدغمت التاء التي هي فاؤه في تاء الافتعال، وقوله: (أداء) أصله: أداي اسم مصدر أدى، وفيه إعلال بقلب الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وقوله: (اعتدى) ووزنه: افتعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلت ألفاً.

قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ الآية: ١٨٠.

قوله: (الوصية) اسم من الإيضاء أو اسم مصدر لوصى، وأصله: وصية بوزن فعيلة: أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله: (حقاً) مصدر حق الشيء يحق حقاً فوزنه فعل بفتح فسكون، فهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة، وتقدم الكلام على المتقين أول السورة.

قوله تعالى: ﴿فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه..﴾ الآية: ١٨١.

قوله: (بدله، يبدلونه) وزنهما فعل يفعل مضعف العين.

قوله تعالى: ﴿فمن خاف من موصٍ جنفاً أو إثماً...﴾ الآية: ١٨٢.

قوله: (خاف) أصله: خوف بكسر العين على وزن فعلٍ تحمركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (موصٍ) قرئ: موصٍ بالتخفيف اسم فاعل من أوصى الرباعي فوزنه: مُفَعِل بضم الميم وسكون الفاء وكسر العين فأعلل إعلالاً قاضاً لمناسبة التنوين فصار: موصٍ بعد أن كان موصي فوزنه: مفعٍ، وقرئ: موصٍ بوزن مُفَعٍ وأصله: موصي مفعل اسم فاعل وصي بوزن فَعُل فأعل كما أعل موصٍ وفي قراءة التخفيف حذف همزة أفعل من الوصف.

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ الآية: ١٨٣.

قوله: (الصيام) مصدر صام يصوم وأصله: صوام، لأن مصدره يأتي على صوم ولكن الواو أبدلت في هذا المصدر ياء لوقوعها إثر كسرة وقبل ألف حملاً على الفعل في الإعلال لأن الفعل أعل إذ أصله: صوم أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقس على هذا ما شابهه كقيام ونيام.

قوله تعالى: ﴿ أَياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعدة من أيامٍ أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم... ﴾ الآية: ١٨٤ .

قوله: (أياماً) وزنه: أفعال لأنه جمع يوم فأصله: أيوم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (عدة) وزنه: فعلة بكسر الفاء وسكون العين، وقوله: (يطيقونه) أصله: يطوقونه بوزن يفعلون بضم الياء وإسكان الطاء مضارع أطاق الرباعي نقلت حركة الواو المكسورة إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد .

وقوله: (فمن تطوع) قرئ يطوع، وأصله: يتطوع بوزن يتفعل أبدلت تاء التفعّل طاء وأدغمت في الطاء فاء الفعل فقيل يطوع، وجزم الفعل المضارع بأداة الشرط (من) وقوله: (تصوموا) وزنه تفعلوا لأنه مضارع صام يصوم كنصر ينصر نقلت حركة الواو: عين الكلمة إلى الصاد: فائها فسكنت الواو بعد ضمة لأن الصاد لما نقلت لها حركة الواو صارت مضمومة لأن حركة الواو ضمة كما تقدم قريباً، فجعلت الواو حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيامٍ أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾ الآية: ١٨٥ .

هدى، الناس، كان، عدة، أيام، تقدم الكلام عليها.

وقوله: (فليصمه) أصله: يصومه بعد نقل حركة الواو إلى الصاد كما تقدم في

وأن تصوموا فلما دخل لام الأمر الجازم سكن آخر الفعل الصحيح للجازم فالتقى ساكنان: الواو والميم آخر الفعل فحذف الواو لكونه حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا، فقليل: يصمه على وزن يَفْلَهُ، وقوله: ( يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ) وزنهما يَفْعَل: يرُود: نقلت حركة الواو: عين الكلمة إلى الراء: فائها فسكنت وكسر ما قبلها فقلبت ياء حرف مد، وقوله: ( هداكم ) فيه إعلال بالقلب أصله: هدى بوزن فعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ الآية: ١٨٦.

وقوله: (أجيب) أصله: أجوب بوزن أفعال مضارع أجاب نقلت حركة الواو في المضارع إلى الجيم فسكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (الداع) قرئ الداع بحذف الياء لحذفها في الرسم، وأصله الداعو تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء ثم حذفت كما حذفت في الرسم، وقرئ الداعي بإثبات الياء، وأصله الداعو أيضا أبدلت الواو ياء، ثم سكنت لوقوعها إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (فليستجيبوا) وزنه: فليستفعلوا: فليستجوبوا نقلت حركة الواو: عين الكلمة إلى الجيم: فائها فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (وليؤمنوا) تقدم الكلام على حذف همزة أفعال منه.

قوله تعالى: ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الْيَوْمِ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَشِرُوهُنَّ وَأَتَيْنَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تَبَاشَرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي

المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ﴿  
الآية: ١٨٧.

قوله: (أحل) أصله: أحلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (الصيام) تقدم الكلام عليه قريباً، وقوله: (تختانون) أصله: واوي العين من خان يخون وبني منه الافتعال على وزن تفتعلون: تختنون، تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً، وقوله: (فتاب) أصله: توب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً، وقوله: (وعفا) وزنه: فعل بفتح العين أيضاً في الماضي وضمها في المستقبل كتاب واوي اللام تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً فقليل عفا، وقوله: (وابتغوا) أصله: ابتغوا بوزن افتعلوا بعد حذف نون الرفع وحرف المضارعة لأنه من بغى يبغى إذا طلب، استقلت الحركة على الياء فحذفت تخفيفاً فسكنت الياء فاجتمعت مع الواو الساكنة فحذفت الياء ثم ضمت الغين: عين الكلمة لتناسب الواو، وقوله: (وكلوا) أمر من أكل والقياس أن يسكن فاء الكلمة عند بناء الأمر من الفعل الثلاثي ويؤتى بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالسكان ولكن هذا اللفظ ونظائر له خرجت من عموم تلك القاعدة القياسية واتبع فيها السماع فحذف منها فاء الكلمة وعند ذلك لم يبق موجب لاستجلاب همزة الوصل ونظائر هذا اللفظ: مر من أمر، وخذ من أخذ، وقوله: (أتموا) أصله: أتموا بوزن أفعلوا من أتم الرباعي نقلت حركة الميم الأولى إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم أدغمت لما سكنت في الميم الثانية.

قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعملون﴾ الآية: ١٨٨.

قوله: (تدلوا) أصله: تدليوا بوزن تفعلوا من أدلى الرباعي ففيه إعلال بالحذف حيث استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء أيضا لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة الساكنة ثم صححت حركة اللام فجعلت ضمة لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴾ الآية: ١٨٩-١٩٠.

قوله: (الأهلة) جمع هلال على وزن: أفعله فيه نقل وإدغام حيث نقلت حركة اللام الأولى إلى الهاء الساكنة قبلها فلما سكنت أدغمت في اللام الثانية فقييل: أهلة، وقوله: (الحج) وزنه فعل بفتح الفاء أدغمت العين في اللام، وقوله: (البر) وزنه فعل بكسر الفاء أدغمت العين في اللام أيضا فقييل: بر، وقوله: (بان تأتوا) أصله: تأتبون بوزن تفعلون حذفت منه نون الرفع لدخول أداة النصب: (أن) ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لسبقها واو الجماعة الساكنة، وقوله: (اتقى) أصله: اوتقى كما تقدم أبدلت الياء ألفا لما تحركت وفتح ما قبلها، ثم أبدلت الواو: فاء الكلمة تاء وأدغمت في تاء الافتعال، فقييل: اتقى، وقوله: (وأتوا البيوت) القياس أن يقال اثبوا بهمزة وصل مكسورة قبل الهزمة: لام الفعل: أتى، ولكن لما سُبقت هذه الهزمة بالواو حذفت وكذلك تحذف إذا سبقت بالفاء نحو فأتوا، ثم إن الياء استثقلت عليها الحركة فحذفت حركتها، ثم حذفت لالتقائها ساكنة، مع واو الجماعة، ثم عدلت حركة التاء فجعلت ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (ولا تعتدوا) أصله: تعتديوا بوزن تفتعلوا لأنه من اعتدى الخماسي استثقلت الضمة على الياء فحذفت كما حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم صححت حركة الدال

ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (المعتدين) أصله: المعتدين بياءين: لام الكلمة وياء الجمع حذفت حركة الياء، الأولى تخفيفاً ثم حذفت لما التقت ساكنة بياء الجمع فقيل: المعتدين على وزن المفتعين.

• قوله تعالى: ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلونكم فيه فإن قتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين﴾ الآية: ١٩١.

قوله: (أشد) وزنه: أفعل بسكون الشين وفتح الدال صيغة تفضيل، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فأدغمت الدال الأولى لما سكنت في الثانية، وقوله: (جزاء) أصله: جزاي أبدلت الياء همزة لتطرفها، إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم﴾ الآية: ١٩٢.

قوله: (انتهوا) أصله: انتهوا على وزن: افتعلوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار اللفظ انتهاوا فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذف الألف.

قوله تعالى: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله...﴾ الآية: ١٩٣.

قوله: (تكون، ويكون) أصلهما: يكوّن وتكون على وزن يفعل بضم العين، نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الكاف فسكنت الواو لما سلبت حركتها فجعلت حرف مد لوقوعها ساكنة إثر ضمة.

قوله تعالى: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع

المتقين ﴿ الآية: ١٩٤ .

قوله: ( اعتدى ) وزنه: افتعل: اعتدى أبدلت الياء ألفاً لما وقعت متحركة إثر فتحة، وقوله: ( فاعتدوا ) أصله: اعتديوا، بوزن افتعلوا حذف حركة الياء للتخفيف ثم حذف لما سكنت قبل واو الجماعة الساكنة وتقدم الكلام مراراً على تصريف مادة التقوى.

قوله تعالى: ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾ الآية: ١٩٥ .

قوله: ( ولا تلقوا ) أصله: تلقون على وزن تفعلون من ألقى الرباعي فلما دخلت لا الناهية حذف نون الرفع فصار تلقوا حذف حركة الياء للتخفيف ثم حذف لاجتماعها ساكنة مع واو الجماعة ثم صححت حركة القاف ضمة لتناسب الواو.

قوله تعالى: ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتن تلك عشرة كاملة ذلك لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا إن الله شديد العقاب ﴾ الآية: ١٩٦ .

قوله: ( وأتموا ) أصله: أتمموا بوزن أفعلوا من أتم الرباعي، نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية، وقوله: ( محله ) أصله: محله بفتح الميم وإسكان الحاء ولا ميم أو لاهما مكسورة، نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء

فكسرت الحاء وسكنت اللام الأولى فأدغمت في الثانية، فهو اسم مكان على وزن مفعل بفتح فسكون وكسر، وقوله: (أذى) أصله: أذى تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (صيام) تقدم الكلام عليه، وقوله: (الحج) وزنه: فعل بفتح فسكون، أدغمت العين في اللام، وقوله: (أيام) تقدم أن وزنه أفعال، وأن أصله أيوم، وتقدم الكلام على تصريف مادة التقوى.

قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات... إلى قوله: الضالين﴾ الآية: ١٩٧، ١٩٨ تقدم الكلام على ما فيهما.

قوله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم﴾ الآية: ١٩٩.

قوله: (أفيضوا) أمر من أفاض الرباعي وعينه ياء من فاض يفيض فأصل: أفيضوا أفيضوا بوزن أفعالوا نقلت حركة الياء إلى الفاء فسكنت الياء بعد كسرة فجعلت حرف مد، وقوله: (أفاض) أصله: أفيض بوزن أفعال، نقلت حركة الياء إلى الفاء أيضاً كما تقدم ثم أبدلت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها في الحال وتحركها أصالة.

قوله تعالى: ﴿فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكرم آباءكم أو أشد ذكراً، إلى قوله: خلاق﴾ الآية: ٢٠٠.

تقدم الكلام على يقول، وعلى قوله: الدنيا، والناس، وقوله: (أو أشد ذكراً) أشد وزنه أفعال أشد، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين الساكنة فسكنت الدال فأدغمت في الثانية فقليل: أشد.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ الآية: ٢٠١.

قوله: (آتنا) أصله: ءأتنا بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد للأولى وهذا إبدال مطرد في كل همزتين تصدرتا كلمة وسكنت الثانية منهما فإنها تبدل حرف مد مجانساً لحركة الأولى فإن كانت الأولى مفتوحة كما هنا أبدلت الثانية ألفاً مجانساً للفتحة، وإن كانت مضمومة أبدلت الثانية واواً مجانساً للضمة نحو: أوتي: أصله: أءُتي، وإن كانت مكسورة أبدلت الثانية ياء مناسبة للكسرة نحو: إيمان: أصله: إءمان وهكذا وفيه إعلال بحذف لامه: الياء لمناسبة بناء الأمر، فوزنه: أفعنا.

وقوله: (وقنا عذاب النار) قنا فعل أمر من وقى بقي وقياس هذا المضارع أن يقال يوقى فعل يفعل كضرب يضرب لكن الواو وقعت بين عدوتيهما وهما: الياء المفتوحة والكسرة فحذفت فصار اللفظ يقي بحذف الواو: فاء الكلمة، فلما بني الأمر من المضارع حذف حرف العلة وهو لام الكلمة: الياء لأن الأمر يبنى على ما يجزم به المضارع ثم حذف حرف المضارعة فلم يبق من الكلمة إلا عينها فصار وزنهما: عنا، وهذا مطرد في كل فعل لفيف مفروق أي معتل الفاء واللام نحو: وعى، ودى، وقي، وفقى، ولى، وشى، من وشى الثوب ونحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون ﴾ الآية: ٢٠٢-٢٠٣.

قوله: (لمن اتقى واتقوا الله) اتقى أصله: أوتقى قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم أبدلت الواو: فاء الكلمة تاء وأدغمت في تاء الافتعال، وقد قدمت غير مرة أن أصل المادة وقيا واوية الفاء لامية الياء لكن الواو أبدلت تاء، والياء أبدلت واواً، وقوله: (واتقوا الله) أصله: واتقيوا بعد حذف نون الرفع لبناء الأمر، ثم حذفت الياء

بعد أن سلبت حركتها تخفيفاً ثم صححت حركة القاف فجعلت ضمة لمناسة الواو،  
وفعل به ما فعل باتقى من إبدال فاء الكلمة: الواو تاء وادغامها في تاء الافتعال.

قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما  
في قلبه وهو ألد الخصام ﴾ الآية: ٢٠٤.

قوله: (ألد) وزنه أفعال، صفة مشتقة على وزن أفعال بمعنى شديد الخصومة  
فعلى هذا تكون صفة مشبهة، وأصله: ألدُّ، نقلت حركة الدال الأولى إلى اللام  
فسكنت الدال فأدغمت في الثانية فقليل: ألد.

قوله تعالى: ﴿ وإذا تولى سعى في الأرض ليفسدها ويهلك الحرث والنسل  
والله لا يحب الفساد ﴾ الآية: ٢٠٥.

قوله: (تولى) وزنه: تفعل قلبت الباء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وكذلك  
(سمى) أصله: سعى بوزن فعل بفتح العين قلبت ياءه ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها،  
وقوله: (لا يحب) يحب: وزنه يفعل فهو من أحب الرباعي تقول: أحب يحب  
وأصله: أحب يُحِبُّ نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء  
الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبس  
المهاد ﴾ الآية: ٢٠٦.

تقدم الكلام على (قيل) وقوله: (اتق الله) أصله أوتقي حذف الباء لبناء الأمر  
ثم أدغمت الواو في تاء الافتعال بعد إبدالها تاء.

وقوله: (جهنم) وزنه فعُئل بزيادة النون المشددة، وقيل هو فارسي معرب،

والأصل: كهنام ومعناه بلغتهم: النار فعربته العرب (١).

قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد ﴾ الآية: ٢٠٧.

قوله: ( يشري ) وزنه يفعل بكسر العين من شرى يشري استثقلت الحركة على الياء فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: ( ابتغاء ) فيه إعلال بالابدال لأن الهمزة فيه مبدلة من ياء لأن الياء إذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة وكذلك الواو كما تقدم عند قوله تعالى: ﴿ والسماء بناء ﴾، وقوله: ( مرضات ) أصله: مرضية بوزن مفعلة بفتح الميم وإسكان الفاء مصدر ميمي من الرضوان، والياء في رضي منقلبة عن واو لتطرفها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ يأبها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ الآية: ٢٠٨.

قوله: ( كافة ) أصله: كافة بوزن فاعلة أدغمت الفاء الأولى في الثانية فهي مصدر منكر وقع حالاً جاء على صيغة فاعلة، بمعنى جميعاً، وقوله: ( مبين ) اسم فاعل من أبان الرباعي والثلاثي منه بان يبين كجاء يجيء، فوزن مبين مفاعل مبين، نقلت حركة حرف اللين: الياء إلى الباء فتحركت الباء بالكسر وسكنت الياء فجعلت حرف مد لوقوعها ساكنة إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ فإن زلتم من بعد ما جاءكم البينات... ﴾ الآية: ٢٠٩.

قوله: ( زلتم ) وزنه فعلتم ولم يصح الإدغام بل لم يجز لاقتران اللام الساكنة بضمير الرفع على حد قول ابن مالك في الإدغام:

(١) انظر أضواء البيان ج ٢١ ص ٤٢٢.

(وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمّر الرفع اقترن)

نحو حَلَلْتُ ما حَلَلْتَهُ.....

وقوله: (البيّنات) وزنه فيعلات أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة فقليل: بيّنات،  
وقوله: (جاءتكم) أصل جاء جيئ بوزن فعل بفتح العين في الماضي وكسرها في  
المضارع تحركت الياء وفتح قبلها فقلبت ألفاً.

قوله تعالى: ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة  
وقضي الأمر... ﴾ الآية: ٢١٠.

قوله: (وقضي) أصله قبل البناء للمجهول قضى بوزن فعل بفتح العين قلبت  
الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ولما بني للمجهول قلبت الألف ياء لوقوعها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ سل بني إسرائيل كم آتينهم من آية بينة... ﴾ الآية: ٢١١.

قوله: (سل) أمر من سأل الثلاثي يسأل فعل يفعل، وقياس الأمر من الثلاثي أن  
يسكن فاؤه ويؤتى بهمزة وصل توصلاً إلى النطق بالسكان وهنا نقلت حركة الهمزة  
إلى السين ثم حذفت تخفيفاً ولما نقلت حركة الهمزة إلى السين تحركت السين فلم يبق  
موجب لهمزة الوصل فحذفت فقليل: سل بوزن فلّ (آية) تقدم الكلام عليها، وقوله:  
(بينة) وزنه: فيعلة أدغمت ياء فيعل في الياء عين الكلمة، فقليل: بينة.

قوله تعالى: ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين ءامنوا  
والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ الآية: ٢١٢.

قوله: (الحياة) مصدر لحى وزنه: فعلة بفتح الفاء والعين قلبت الياء ألفاً  
لتحركها وفتح ما قبلها إذ أصلها حية، أو حيوة.

وقوله: (يشاء) مضارع شئى بوزن فعل بكسر العين في الماضي يفعل بفتحها في المضارع وعليه فأصل يشاء: يشياً نقلت حركة الياء إلى الشين ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها، في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، فقليل: يشاء.

قوله تعالى: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ۗ ﴾ الآية: ٢١٣.

قوله: (أوتوه) أصله: أءتوه، بهمزتين الأولى مضمومة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت الياء ثم صححت حركة التاء فجعلت ضمة لتناسب الواو، فصار وزنه: أفعُوهُ وقوله: كان، النبيئين، جاء، هدى، يشاء، مستقيم، تقدم الكلام عليها.

قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ... ﴾ الآية: ٢١٤.

قوله: (خلوا) أصله: خلوا بواوين: الواو الأولى لام الفعل من خلا يخلو كَسَمًا يَسْمُو تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (يأتكم) فيه إعلال بالحذف فوزنه يفعِكم لأن لام الكلمة وهو الياء حرف علة فحذف للجازم.

قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرِهَ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الآية: ٢١٦.

قوله: (عسى) وزنه فعل بفتح العين عَسَى تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (تحبوا) وزنه: تفعلوا بضم حرف المضارعة تُحِبُّوا، نقلت حركة الياء

الأولى إلى الحاء فسكنت الباء وحركت الحاء بالكسر وأدغمت الباء الساكنة في الثانية، وقوله: (شر) صيغة تفضيل حذفت منها الهمزة كما حذفت في خير، فالأصل: أشرر وأخير، نقلت حركة الراء إلى الشين، وأدغمت الراء الساكنة في الراء المتحركة ثم حذفت الهمزة حذفاً غالباً فقليل: شر، وأما خير فأصلها أخير أيضاً نقلت حركة الياء إلى الحاء فتحركت الحاء بالفتح ثم حذفت الهمزة في الغالب أيضاً فقليل خير.

قال ابن مالك في الكافية الشافية:

(و غالباً أغناهم خير وشر عن قولهم أخير منه وأشر)

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ الآية: ٢١٧.

قوله: (قل) أصله: قول أمر مبني من يقول مضارع قال، ولما بني على سكون آخره: اللام التقى ساكنان: الواو واللام: آخر الفعل فحذفت اللام لكونها حرف لين ساكناً سبق صحيحاً على حد قول ابن مالك في الكافية الشافية:

(إن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وإن يكن لينا فحذفه استحق)

وقوله: (صد) مصدر صد يصد بضم العين ووزنه فعل بفتح الفاء أدغمت الدال: عين الكلمة في الدال: لامها، وقوله: (يردوكم) أصله: يرددوا بوزن يفعلوا بضم العين بعد حذف نون الرفع للناصب: (حتى) ففيه إعلال بالإدغام أدغمت

البدال الأولى في الثانية بعد تسكينها بنقل حركتها إلى الراء، وقوله: (فَيَمُتْ) أصله: فيموت بالرفع فلما جزم الفعل في الجواب للشرط سكن آخره: التاء فالتقى ساكنان: الواو والتاء فحذفت التاء فقليل: يمت فوزنه يقل.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية: ٢١٨.

قوله: (آمَنُوا) أصله: أءمنوا بهمزتين مفتوحة فساكنة بوزن أفعلوا: أبدلت الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى المتحركة بالفتح، وقوله: (يرجون) أصله: يرجون بوزن يفعلون بضم العين من رجا يرجو واوي اللام وأسند الفعل إلى واو الجماعة ثم استثقلت الحركة على الواو فحذفت للتخفيف فالتقت مع واو الجماعة فحذفت، فصار وزنه: يفعون لأن لام الكلمة وهو الواو حذفت.

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الآية: ٢٢٠.

قوله: (اليتامى) جمع يتيم ويتيمة على فعائل فصار يتائم وفيه قلب مكاني قدمت الميم على الهمزة فصار يتامى فأبدلت الهمزة ياء، ثم جعلت كسرة الميم فتحة وقلبت الياء ألفاً فقليل يتامى وقيل إنه جمع شاذ هكذا وهو رأي سيبويه.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ الآية: ٢٢١.

قوله: (حتى يؤمن) وزنه يُفَعِّلُنْ أدغمت النون: لام الفعل في نون الإناث وحذفت همزة أفعل من المضارع كما تقدم، قوله: (يدعون) أصله: يدعوون بوزن يفعلون من دعا يدعو استثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة بواو الجماعة فحذفت وقوله: (يدعوا) وزنه يفعل بضم العين سكنت اللام فجعلت حرف مد لوقوعها إثر ضمة.

قوله تعالى: ﴿ ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ الآية: ٢٢٢.

قوله: (المحيض) في الموضعين مصدر ميمي بمعنى الحيض أو اسم زمان، أو مكان على وزن مَفْعِلْ بفتح الميم وكسر العين، فأعل بالنقل حيث نقلت حركة الياء إلى الحاء فسكنت الياء وكسر ما قبلها فجعلت حرف مد، وقوله: (أذى) فيه إعلال بالقلب أصله: أذى بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (حتى يطهرن) قرئ يطهْرُنْ بوزن يُفَعِّلُنْ وهذه القراءة لا دخل لها في التصريف، وقرئ يطهْرُنْ وأصله: يتطهرن أبدلت تاء التفعّل طاء وأدغمت في الطاء، وقوله: (فأتوهن) أصله: إئتبهوهن بحذف نون الرفع لبناء الأمر وحذفت همزة الوصل الواقعة بعد الفاء حذفاً مطرداً، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم صححت حركة التاء فجعلت ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين ﴾ الآية: ٢٢٣.

(فأتوا) تقدم الكلام عليه، وقوله: (شئتم) وزنه: فلتتم بكسر الفاء لأن أصله: شيء بوزن فعل بكسر العين تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصار اللفظ شاءتم فالتقى ساكنان: الألف والهمزة الساكنة لمناسبة إسناد الفعل لضمير الفاعل فحذفت الألف لأنها حرف لين ساكن سبق ساكناً صحيحاً، فصار اللفظ شاءتم فاحتيج إلى معرفة شكله عين الفعل هل هي فتحة أو ضمة أو كسرة فنقلت شكله العين لفاء الكلمة لتدل عليها، وألغيت حركة الفاء فصار وزنه فلت لأن حركة العين كسرة كما قدمنا أن أصل الكلمة شئتم بكسر العين: الياء، وقوله: (ملقىه) أصله: ملاقىه لأنه من لاقى يلاقي يأقي اللام فحذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت لالتقائها ساكنة بواو الجماعة ثم جعلت حركة القاف ضمة لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا...﴾ الآية: ٢٢٤.

قوله: (تبروا) وزنه: تبرّوا تفعّلوا مضارع برر بكسر العين يبرر بفتحها لكنه مضارع، نقلت حركة الراء الأولى في المضارع إلى الباء فسكنت فأدغمت في الثانية:

قوله تعالى: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءو فإن الله غفور رحيم﴾ الآية: ٢٢٦.

قوله: (يؤلون) فيه إعلال بالحذف إذ أصله: يؤألون حذفت منه همزة أفعل ثم حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو ثم صححت حركة اللام ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (فاءو) فيه إعلال بالقلب إذ أصله فياً قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر ويعولتهن أحق بربدهن في

ذلك إن أرادوا إصلاحاً ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم ﴿ الآية: ٢٢٨ .

قوله: ( يحل ) وزنه يفعل بكسر العين إذ أصله: يحلل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت اللام الأولى فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: ( إن كنّ ) كنّ فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، وأصله: كون أبدلت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فالتقى ساكنان: الألف والنون الساكنة لمناسبة بناء الفعل لاتصاله بنون الإناث فحذف الألف بقيت فاء الفعل مفتوحة وعند ذلك احتيج إلى معرفة عين الفعل فعوضت عن شكله فاء الفعل شكله مجانسة لعين الفعل المحذوفة وهي الضمة لأن عين الفعل واو، فقيل: كن بإدغام النون: لام الفعل في نون الإناث:

( وانقل لفاء الثلاثي شكل عين إذا اعتلت وكان بنا الإضمار متصلاً )

( أو نونه وإذا فتحا يكون فممه اعتض مجانس تلك العين منتقلاً )

وقوله: ( يؤمن ) وزنه يفعلن بسكون الفاء وكسر العين، أدغمت نون الفعل في نون الإناث، وحذفت همزة أفعل كما تقدم.

وقوله: ( أحق ) وزنه أفعل صيغة تفضيل أصله: أحقق نقلت حركة القاف إلى الحاء فسكنت فأدغمت في القاف الثانية، وقوله: ( بردهن ) ردهن مصدر على وزن فعل بفتح العين أدغمت عين الفعل في لامه وفي المصدر.

قوله تعالى: ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون ﴿ الآية: ٢٢٩ .

قوله: ( يخافا ) مضارع خاف يخاف أسند إلى ألف الاثنين، وخاف من باب فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فأصل يخافا يخوفا نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله، ثم أبدلت الواو ألفاً لتحرك ما قبلها في الحال وفتحها أصالة، فقيل يخافا، وقوله: ( يقيما ) أصله: يُقوما بوزن يُفعلا نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر كسرة لأن القاف حينما نقلت إليها حركة الواو كسرت، والواو حينما سلبت حركتها سكنت فصارت ساكنة إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: ( خفتم ) فعل ماض اسند إلى ضمير الفاعل وأصله: خوف بكسر العين في الماضي، تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والفاء آخر الفعل فحذف الألف، وأصل فاء الفعل الثلاثي مفتوح فبقي اللفظ هكذا خَفَتْ فاحتجج إلى معرفة حركة عين الفعل المحذوفة لالتقاء الساكنين فنقلت شكلتها التي هي الكسرة لفاء الكلمة لتدل على أن العين مكسورة فقيل: خَفَتْ بوزن فلت، وقوله: ( افتدت ) افتعل إذ أصله: افتدى فيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ولما اتصلت بالفعل تاء التانيث الساكنة التقى ساكنان: الألف والتاء فحذفت الألف، فصار وزنه افتعت، وقوله: ( تعتدوها ) أصله: تعتدونها، ولما دخل الجازم وهو: لا الناهية حذفت النون فصار تعتدوها فحذفت الحركة عن الياء تخفيفاً فسكنت فالتقت بواو الجماعة الساكنة فحذفت الياء وضمت الدال لمناسبة الواو.

وقوله: ( يتعدى ) أصله: يتعدي بوزن يتفعل فلما جزم الفعل بأداة الشرط ( من ) حذفت لام الفعل فصار وزنه: يتفعُ وهذا بعد قلب الياء ألفاً.

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ

يبينها لقوم يعلمون ﴿ الآية: ٢٣٠ .

تقدم الكلام على قوله: ( يحل ) وقوله: ( يقيما ) قريباً، وقوله: ( ظنا ) أصله: ظنن بوزن فعل أسند إلى ألف الاثنتين وأدغمت النون الأولى بعد تسكينها في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرار لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزواً واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم ﴾ الآية: ٢٣١ .

قوله: ( لتعتدوا ) أصله: لتعتديوا حذف حركة الياء للتخفيف ثم حذف لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: ( يعظكم ) أصله: يوعظكم بوزن يفعلكم؛ لأنه من وعظ يعظ واوي الفاء وقياس مضارعه يوعظ: فعّل بفتح العين يفعل بكسرهما لكن الواو هنا حذفت لوقوعها بين عدوتيهما وهما الياء المفتوحة والكسرة فحذفت الواو لذلك فقليل في المضارع يعظ كما يقال: يعد ، ويزن لأن الكل من باب واحد .

قوله تعالى: ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ الآية: ٢٣٢ .

قوله: ( تراضوا ) أصله: تراضوا، وتقدم أن الياء في رضي أصلها الواو من الرضوان وهنا قلبت الياء ألفاً حيث تحركت وفتح ما قبلها فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين؛ لأن بعدها واو الجماعة ساكنة وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: ( يوعظ )

وزنه: يُفعل سكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (أزكى) وزنه: أفعل: أزكى قلبت الياء ألفاً حيث تحركت وفتح ما قبلها وأصل الياء واو قلبت ياء لوقوعها رابعة.

قوله تعالى: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد فصلاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير﴾ الآية: ٢٣٣.

قوله: (أراد) أصله: أُرود بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الراء ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (يتم) أصله: يتمم بوزن يفعل نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية، فصار وزنه: يُقَلّ، وقوله: (لا تضار) أصله: تضاررُ أدغم الراء في الراء والفعل على هذا مجزوم بلا الناهية وحرك آخره لالتقاء الساكنين واختير الفتح لخفته وهو مبني للمجهول، ويحتمل أن يكون أصله: تضارر بكسر الراء الأولى مبنياً للفاعل ووالدة فاعل لا نائب فاعل كما في التوجيه الأول، وقرأ أبو عمرو البصري وابن كثير من السبعة، ويعقوب من العشرة، لا تضار بالرفع ويحتمل أيضاً كسر الراء الأولى وفتحها والفعل مرفوع لأن لا هنا نافية، لا ناهية، وقرأ أبو جعفر من العشرة بسكون الراء مخففة: لا تضار والفعل مجزوم أيضاً، وكذلك قرأ قوله تعالى الآتي آخر السورة: (ولا يضار كاتب) من ضار يضير بني الفعل للمجهول فصار اللفظ يُضِيرُ فنقلت حركة الياء إلى الضاد، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحين، ولم يحرك الراء مع التقائه

ساكنًا بالألف، إجراءً للوصول مُجرى الوقف، والله أعلم.

وقوله: (فإن أراداً) أصله: أرودا بوزن أفعلا نقلت حركة الواو إلى الراء فتحركت الراء بالفتح فقلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فقليل: أراداء، وقوله: (تراض) فيه إعلال بحذف الياء التي هي لام الكلمة فهو مصدر تراضي وكان القياس أن يضم الضاد كما هو شأن مصدر تفاعل فلثقل الضمة قبل الياء كسر ما قبلها، ثم حذفت لمناسبة التنوين لأنه اسم منقوص فصار وزنه: تفاعٍ، وقوله: (وإن أردتم) أصله: أرودم بوزن أفعلتم نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن الصحيح: الراء فأبدلت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في الحال فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل المسكن لأجل إسناده إلى ضمير الفاعل فحذف الألف لأنه حرف لين ساكن سبق ساكنًا صحيحًا فقليل أردتم بوزن أفلتم، وتقدم الكلام على قوله: (واتقوا الله) ولا مانع من إعادته لخفاء تصريحها على الكثير من طلبة العلم فأقول: اتقوا فعل أمر من اتقى فعل خماسي وزنه: افتعل إذ الأصل: إوتقَى ادغمت الواو: فاء الفعل في تاء الافتعال بعد إبدالها تاء وأبدلت الياء ألفاً فقليل اتقى والمضارع منه: يوتقيون أبدلت الواو أيضاً تاء وأدغمت في تاء الافتعال، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما حذفت حركتها سكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت الياء ثم حرك القاف بالضم بدلاً من كسره لمناسبة الواو فقليل يتقون، والأمر منه كما هنا في قوله: (واتقوا) أصله: أصل المضارع فعل به ما فعل في المضارع من إبدال الواو تاء وإدغامها في تاء الافتعال، والفاء حركة الياء لثقلها وحذفها وتصحيح حركة القاف لتناسب الواو إلا أنه حذف منه حرف المضارعة ونون الرفع كما هو الشأن في بناء الأمر، وهذا آخر كلامنا على هذه المادة حيث تكلمت على ماضيها ومضارعها وأمرها، وزيادة على ما تقدم فإن أصل المادة من الوقاية فأصل

التقوى (وقيا) أبدلت الواو تاء، ثم أبدلت الياء واواً وذلك ظاهر في المصدر: الوقاية.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً....﴾ الآية: ٢٣٤.

قوله: (يتوفون) مضارع مبني للمجهول أصله: يتوفون: يُتفَعَلون تحركت الياء وفتح ما قبلها لأن الحرف المضعف حرفان الأول ساكن والثاني متحرك فأبدلت الياء ألفاً فصار اللفظ يتوفاون، فحذف الألف لالتقاء الساكنين، وقوله: (يذرون) وزنه: يعلون، وذلك لأن هذا الفعل ماضيه (وذر) فعل بكسر العين يفعل بفتحها في المضارع حذفت فاء هذا الفعل للتخفيف وأهملت العرب ماضيه، وكذلك المصدر منه واسم الفاعل فيستعملون بدله الترك، ويستعملون مضارعه وأمره.

قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حلِيم﴾ الآية: ٢٣٥.

قوله: (أكننتم) وزنه: أفعلتم، وقوله: (سراً) وزنه فعل اسم مصدر جاء على فعل بكسر الفاء أدغمت الراء الأولى في الثانية، وقوله: (تقولوا) أصله: تقولوا بوزن تفعلوا: نقلت حركة الواو إلى القاف فجعلت حرف مد لما سكنت إثر ضمة.

قوله تعالى: ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعهن على الموسع قدوه وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين﴾ الآية: ٢٣٦.

قوله: (تمسوهن) أصله: تمسونهن نقلت حركة السين الأولى إلى الميم فتحركت بالفتح وسكنت السين فأدغمت في السين الثانية، ثم حذفت نون الرفع لدخول الجازم (لم) وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر ما لم تماسوهن بضم التاء وألف بعد الميم وأصله: ماسسه يماسسه فأصل تماسوهن تماسونهن أدغمت السين الأولى في الثانية بعد أن سكنت، ثم حذفت نون الرفع للجازم، وقوله: (الموسع) وزنه: مُفعل لأنه من أوسع الرباعي، وقياسه أن يقال مؤوسع بإثبات همزة أفعل ولكنها حذفت تخفيفاً في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول كما تقدم مراراً، وقد منا دليل هذا الحذف من قول ابن مالك:

وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف

ومراده بنيتي متصف اسم الفاعل واسم المفعول، وكل هذا تقدم إلا أنه من خفيات الصرف فلذلك أكرر التنبيه عليه، وقوله: (حقاً) وزنه: فعل أدغمت العين في اللام لسكونها وتحرك مثلها بعدها.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ طَلَقْتُمْوهن مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصْفِ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الآية: ٢٣٧.

قوله: (أن تمسوهن) أصله: تمسونهن بوزن تفعلون نقلت حركة السين الأولى إلى الميم فسكنت السين فأدغمت في الأخرى ثم حذفت نون الرفع للناصب (أن) وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر تماسوهن بضم التاء وألف بعد الميم وأصله: تماسونهن أدغمت السين في السين بعد أن سكنت وحذفت النون لدخول الناصب على الفعل، وقوله: (إلا أن يعفون) وزنه يفعلن فعل مضارع مبني على السكون

لاتصاله بنون الإناث فالنون فيه فاعل وهو في محل نصب لدخول أن الناصبة عليه والواو لام الكلمة، وقوله: (أو يعفو) فعل مضارع منصوب بظهور الفتحة على الواو والناصب له عطفه على محل الفعل: يعفون، وقوله: (وأن تعفوا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون وأداة نصبه (أن) فوزنه تعفوا وأصله: تعفون بوزن تفعلون استثقلت حركة الواو الأولى: لام الكلمة فحذفت فسكنت الواو فحذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة فصار وزنه: تفعلوا بعد أن حذفت منه نون الرفع، وهذه الأفعال الثلاثة التي تكلمت عليها يعفون، يعفوا، تعفوا، من باب الإعراب ولكن فيها نوعاً من الخفاء فلذلك تكلمت عليها، لأنني لا أتعرض لشيء من الإعراب إلا ما كان هكذا.

وقوله: (ولا تنسوا الفضل) أصله: تنسيون: مضارع نسبي تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلت ألفاً فاجتمعت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم حذفت نون الرفع للجازم (لا) الناهية، ثم حرك الواو بالضم لالتقاء الساكنين لأن همزة الوصل في الدرج ساقطة فكأنه لا حاجز بين الواو واللام الساكنة واختير لها الضم لمناسبة الواو كما فعلوا في اشتروا الضلالة وقد تقدم.

قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ الآية: ٢٣٨.

تقدم الكلام على تصريف الصلاة، وقوله: (قوموا) فعل أمر من قام يقوم بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وأصل المضارع يقومون بوزن ينصرون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو فصارت حرف مد وعند بناء الأمر حذف حرف المضارعة، ونون الرفع فقيل: قوموا بوزن فعلوا.

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ الآية: ٢٣٩.

قوله: ( خفتتم ) ماضي خوف بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار خاف ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فبني على السكون فالتقى ساكنان: الألف والفاء: لام الكلمة فحذف الألف، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء ليتبين هل هو من فعل مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها فصار خِفت بوزن فِلت، وقوله: ( تكونوا ) أصله: تكونوا بوزن تفعلوا بضم العين، نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد، وهذا بعد حذف نون الرفع لدخول الجازم: ( لم ).

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ الآية: ٢٤٠.

تقدم الكلام على قوله: يتوفون، وعلى قوله: يذرون، انظر الآية: ٢٣٤، وقوله: ( وصية ) فيه إعلال بالإدغام أصله: وصية بياءين بوزن فعيلة أدغمت الياء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ الآية: ٢٤١.

تقدم الكلام على قوله: حقا، وكذلك تقدم على قوله: المتقين.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم.... ﴾ الآية: ٢٤٣.

قوله: (تر) أصله: ترى بوزن تفعّل مضارع رأى فعل يفعل نقلت حركة الهمزة إلى الراء: فاء الفعل، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً، ثم حذفت الألف المنقلبة عن الياء لدخول الجازم (لم) فلم يبق من أصول الفعل إلا فاؤه التي هي الراء معها حرف المضارعة: التاء، فوزنه: تَفّ، وقوله: (ديارهم) جمع دار، ودار عينه في الأصل واو لتصغيره على دويرة وجمعه على دور فلما أعل عين المفرد في دار حيث قلبت ألفاً أعلوها كذلك في الجمع فقالوا: ديار وكان القياس أن يقال دوار، وقوله: (موتوا) أمر من مات يموت على إحدى اللغات التي تقدمت؛ فبعد إسناد الفعل إلى واو الجماعة صار يموتون في المضارع، وعند بناء الأهر منه حذفت نون الرفع، وحذف حرف المضارعة فقليل: موتوا وهذا بعد نقل حركة الواو إلى الميم في المضارع إذ وزنه: يفعلون نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت الواو بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (أحياهم) أصله: أحيي بوزن: أفعال لأنه من حيي قلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذِ قَالُوا لَنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلَكًا نَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا مَا لَنَا أَلَّا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿ ٢٤٦ ٠

قوله: (ألم تر) تقدم الكلام عليه قريباً، وقوله: (لنبي) أصله: نبيو على أنه من النبوة أي الارتفاع، أو نبيي من النبا فعلى الأول اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وادغمت فيها الياء فقليل: نبي وبهذا قرأ القراء إلا نافعاً، وعلى أنه من النبا كما قرأ بذلك نافع فلا إعلال في الكلمة بل جاءت على أصلها ويحتمل أيضاً على قراءة الجمهور أن تكون من النبا ثم أبدلت الهمزة ياء

وأدغمت فيها الياء.

وقوله: (عسيتيم) أصله: فعل بفتح العين ولما أسند الفعل إلى ضمير الفاعل بُنيَ على السكون وقراءه نافع وحده من القراءة عسيتيم بكسر السين مبنيا على السكون أيضا لاتصال الفعل بضمير الفاعل كما قالوا: رضيتيم، وقوله: (ديارنا) تقدم الكلام عليه قريبا، وقوله: (تولوا) أصله: تولوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلت ألفا فاجتمع ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذف الألف فهو فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة؛ لأن الفعل الماضي يبنى على الفتح إلا إذا اتصل به ضمير رفع، وقيل إنه يبنى على فتح مقدر، ومحل ذلك بحوث الإعراب.

قوله تعالى: ﴿وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسط في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم﴾ الآية: ٢٤٧.

قوله: (يكون) أصله: يكون بوزن يفعل بضم العين، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح فسكنت فصارت حرف مد، وقوله: (أحق) وزنه أفعال، أحقق أدغمت القاف الأولى في الثانية بعد أن سكنت بنقل حركتها إلى الحاء، وقوله: (ولم يؤت) وزنه: يقع لحذف لامه للجازم فأصله: يوتى قلبت الياء ألفا لتحركها وفتح ما قبلها ثم حذفت للجازم، وقوله: (سعة) وزنه: علة بفتح العين؛ لأنه مصدر وسع بكسر العين في الماضي وكان القياس يوسع، وهذه الواو حذفت في المضارع فحمل عليه المصدر، إلا أنها في المصدر عوض عنها التاء.

وقوله: (اصطفاه) وزنه افتعل أبدلت الياء ألفا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم

أبدلت تاء الافتعال طاء فقيلاً: اصطفى بعد أن كان اصطفى وأصل الياء واو لأنه من الصفوة فالطاء فيه بدل من تاء الافتعال، وقوله: (وزاده) زاد أصله: زيد بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (يؤتى) وزنه: يفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسرة فصارت حرف مد، وفيه حذف همزة أفعل من المضارع كما تقدم إذ القياس أن يقال: يؤتى لكن هذه الهمزة حذفت من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول.

قوله تعالى: ﴿وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيّة مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين﴾ الآية: ٢٤٨.

تقدم الكلام على آية، وقوله: (بقيّة) وزنه فعيلة أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله: (آل) في الموضعين تقدم أن أصله: أهل بوزن فعل، بفتح فسكون، أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفاً لسكونها إثر همزة مفتوحة، وقيل: أصله: أول فعل بفتحيتين قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها (مؤمنين) فيه حذف الهمزة من أفعل كما تقدم قريباً في اسم الفاعل.

قوله تعالى: ﴿فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلاً منهم فلما جازوه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين﴾ الآية: ٢٤٩.

قوله: (مبتليكم) وزنه: مفتعل اسم فاعل: ابتلى الخماسي وفيه إبدال حرف

المضارعة ميمًا وتسكين الياء: لام الكلمة لتطرفها إثر كسرة وقوله: (وجنوده) جمع جندي بوزن فُعَلِي، وقوله: (يظنون) أصله: يظُنُّون بوزن يفعلون سكنت النون الأولى وأدغمت في النون الثانية بسبب نقل حركتها إلى الطاء قبلها فتحركت الطاء بالضم وسكنت النون فوجب إدغامها.

وقوله: (ملاقوا) جمع ملاق، وأصله: ملاقيوا استثقلت الحركة على الياء فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم حركت القاف بالضم لتناسب الواو، وقوله: (فئة) في الموضعين أصله: فئية أو فئوة بوزن فعلة بكسر الفاء وفتح العين اسم جمع للطائفة من الناس فحذفت لामه تخفيفاً كما حذفت من أخ وأب، فوزنه: فعة.

قوله تعالى: ﴿ فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة ﴾ الآية: ٢٥١.

قوله: (آتاه) أصله: أعتي بوزن أفعال أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد للأولى لسكونها إثر همزة مفتوحة، ثم أبدلت الياء: لام الكلمة ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وتقدم الكلام على قوله: يشاء.

قوله تعالى: ﴿ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين ﴾ الآية: ٢٥٢.

قوله: (نتلوها) أصله: نتلوها بوزن نفعول لأنه من تلا يتلوا سكنت الواو لوقوعها إثر ضمة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما

اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ﴿ الآية: ٢٥٣ .

قوله: (كلم) وزنه: فعل، وقد تقدم الكلام على قوله: شاء، وجاء، ويريد.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة... ﴾ الآية: ٢٥٤ .

قوله: (خلة) وزنه: فعلة بضم الفاء وسكون العين.

قوله تعالى: ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا اذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسعه كرسيه السموات والأرض ولا يحويه حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ الآية: ٢٥٥ .

قوله: (الحي) وزنه فعل بفتح فسكون، وقوله: (القيوم) وزنه: فيُعمل، لأنه من قام بالأمر يقوم إذا دبره، أدغمت ياء فيُعمل في الواو بعد إبدالها ياء لاجتماع واو وياء في كلمة سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (سنة) وزنه: علة بحذف فاء الكلمة وهي الواو كما حذفت من المضارع فعلوا به ما فعلوا في عدة، وقوله: (كرسيه) اسم جامد وزنه: فعليل.

وقوله: (يعوده) أصله: يأوده بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الهمزة فسكنت الواو بعد ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (العلي) وزنه فعيل، وأصله: عليو واوي اللام لأنه من العلو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون أبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ﴾ الآية: ٢٥٦ .

قوله: (الغي) وزنه: فعل بفتح الفاء وأصله: غوى، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء، وقوله: (الطاغوت) أصله: طغوت بالواو أو طغيوت بالياء بوزن فعلوت قدمت اللام على العين فصارت: طيغوت، أو طوغوت فقلبت الواو أو الياء ألفاً فصار طاغوت فوزنه فلغوت، فالواو والتاء زائدتان كما زيدتا في ملكوت، وجبروت.

قوله تعالى: ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمت إلى النور... ﴾ الآية: ٢٥٧ .

قوله: (ولي) وزنه فعيل، وليي أدغمت الياء في الياء فقليل ولي.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتية الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت... ﴾ الآية: ٢٥٨ .

قوله: (حاج) وزنه فاعل حاجج أدغمت الجيم الأولى في الثانية، وقوله: (يحيي) وزنه يفعل يحيي من أحيا الرباعي سكنت الياء الأخيرة لتطرفها إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (يميت) أصله: (يموت) بوزن يُفعل مضارع أمات نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح: الميم فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء فصارت حرف مد، وكذلك القول في قوله: (وأमित) وقوله: (فأت) وزنه فَعَّع حذف منه همزة الوصل لدخول الفاء عليها، وحذفت لامه لبناء الأمر.

قوله تعالى: ﴿ أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى

يحي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ﴿ الآية: ٢٥٩ .

قوله: (مر) وزنه فعل بفتح العين أعل بالإدغام، وقوله: (مائة عام) مائة: وزنه: فعة؛ لأن لامه محذوف و التاء عوض عن لامه، وقوله: (لم يتسنه) اختلف في هذه الهاء هل هي هاء سكت أو هي هاء أصلية لام للكلمة قيل: أصلها تسنن ثلاث نونات، ومضارعة يتسنن فقلبت النون الأخيرة ياء فصار يتسنى ثم دخل الجازم فحذف الألف المنقلب عن الياء المتحركة المفتوح ما قبلها وعلى هذا فالهاء هاء السكت، وقيل إن هذه اللفظة من السنين لا من باب التغيير الذي منه المعنى. المتقدم لأن بعض العرب يصغر السنة على سنيه ويجمعها على سنهات وهي لغة الحجازيين وعليه الهاء هي لام الكلمة ظهر عليها الجزم فوزنها يتفعل.

وقد قرأ الكائي وحمزة من السبعة، ويعقوب وخلف من العشرة خذا الحرف، بحذف الهاء وصلًا وإثباتها وقفًا وهذا يؤيد المعنى الأول لأن الهاء على هذا هاء السكت، وقرأ باقي القراء العشرة هذا الحرف بإثبات الهاء وصلًا ووقفًا وهذا يؤيد المعنى الثاني فعلى الأول وزن الكلمة يتفع وعلى الثاني يتفعل كما يتقدم والعلم عند الله تعالى، وقوله: (نكسوها) وزنه: نفعل لأنه من كسا يكسو واوي اللام سكنت الواو وجعلت حرف مد لتطرفها أثر ضمة، وقوله: (أعلم) ورنه أفعل مضارع علم بكسر العين في الماضي، وقرأ حمزة والكائي أعلم بصيغة الأمر بوزن افعل.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي . . . ﴾ الآية ٢٦٠ .

قوله : (أرني) أصله : أريني حذفت الياء : لام الفعل لبناء الأمر فصار أرني نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفتم للتخفيف وهذا النقل والحذف طردان كما تقدم غير مرة فصار أرني بوزن أفني فلم يبق من الفعل الا فاؤه، وقوله : (تحي الموتى) تحي أصله : تحيي بوزن تفعل بضم حرف المضارعة ثم سكنت الياء الأخيرة لتطرفها فالتقت ساكنة مع لام آل لكون همزة الوصل غير حاجز لسقوطها في الدرج فحذفت الياء فصار وزنه تفع، قوله : (فخذ) وزنه : عل لأنه أمر من أخذ يأخذ والقياس في أمر الثلاثي أن يسكن فاؤه وتسجلب له همزه الوصل كما يقال : أضرب، اسمع، انظر، لكن خذ، وكل ومر خرجت عن تلك القاعدة فحذفت الفاء منها ولم يبق موجب لهمزة الوصل فقليل خذ، كل كما تقدم، قوله : (صرهن) أمر من صاره يصوره إذا أماله أو ضمه، أو قطعه، وأصله صور أبدلت الواو ألفاً لتحركها وفتح

ماقبلها فصار اللفظ : صار فلما بني منه الأمر سكن آخره فالتقى ساكنان

وقوله : (ادعهن) وزنه : افعهن حذف الواو : لام الكلمة لمناسبة بناء الأمر من دعا يدعو، وقوله : (يأتينك) وزنه : يفعلن مبني على السكون؛ لاتصاله بنون الإناث.

قوله تعالى : ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ الآية : ٢٦١ .

قوله : حبة : وزنه : فعلة، وقوله : (سنبلة) وزنه : فعلة وقوله : (يشاء) مضارع شي بكسر العين بوزن فعل يفعل كعلم يعلم نقلت حركة الياء : عين الكلمة إلى الشين : فائها ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال .

قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منها ولا أذى...﴾ الآية: ٢٦٢.

قوله: (منا) وزنه فعل، قوله: (أذى) فيه إعلال بالإبدال أبدلت فيه الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فأصله: أذى بوزن فعل وتقدم الكلام على حذف همزة أفعل من ينفقون ويتبعون وأن القياس يُؤنّفون، ويُؤتبعون.

قوله تعالى: ﴿يأيتها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين﴾ الآية: ٢٦٤.

قوله: (ينفق) تقدم أن أصله: يؤنّفق وأن الهمزة حذفت حذفاً مطرداً، وقوله: (رياء الناس) أصله رثاي لأنه من الرؤية فالهمزة فيه بدل من ياء لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة وقوله: (فأصابه) أصله: أصوبه بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم قلبت الواو ألفاً لفتح ما قبلها وتحركها أصالة.

قوله تعالى: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فأتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فظل والله بما تعملون بصير﴾ الآية: ٢٦٥.

قوله: (ابتغاء) الهمزة فيه مبدلة من ياء وقعت متطرفة إثر ألف ووزنه: افتعال، وقوله: (مرضات) أصله: مرضية بوزن مفعلة أبدلت الياء فيه ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها وأصلها واو وقوله: (أصابها) أصله: أصوبها بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم أبدلت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن.

وقوله: (فإن لم يصبها) أصله: يصوبها بعد حذف همزة أفعل ثم نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو وحركت الصاد بالكسر فالتقى ساكنان: الواو والياء الساكنة بسبب الجازم فحذفت الواو فصار وزنه يفلها، وقوله: (طل) وزنه فعل.

قوله تعالى: ﴿أبود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبير وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾ الآية: ٢٦٦.

قوله: (أبود) أصله: يودد بوزن يفعل بفتح العين مضارع ودد بكسر العين في الماضي، ثم نقلت حركة الدال الأولى إلى الواو الساكنة فسكنت الدال الأولى فأدغمت في الثانية، وقوله: (جنة) وزنه: فَعَلَة، وقوله: (وأصابه) أصله: أصوب، بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح ثم قلبت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها الآن.

وقوله: (ذرية) اختلف في أصل هذه الكلمة فقيل إنها من الذرّ يقال: ذر الله الخلق أي نشرهم وعلى هذا فالذرية فُعْلِيَّةٌ منه منسوبة إلى الذر الذي هو النمل الصغار والقياس فتح الذال في النسبة إلا أنهم ضموا شذوذاً فلم يجئ إلا مضموم الأول.

وقيل أصلها: ذُرُورَةٌ بوزن فُعْلُولَةٌ ولكن لما تكررت الراءات أبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت: ذُرُويَةٌ، ثم أبدلت الواو ياء لما اجتمعت مع الياء الساكنة وأدغمت في الياء وكسرت الراء لمناسبة الياء.

وقيل إن أصل الكلمة مهموز فهي من الذرّ إلا أنهم حذفوا هذه الهمزة فلم يستعملوها إلا غير مهموزة، فأصلها ذُرُوءَةٌ بوزن فُعْلُولَةٌ على أن أصلها الهمز ثم

أبدلت الهمزة ياء وأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء، واللّه أعلم (١).

وكون أصلها الهمز هو الذي قرره الجوهري وصاحب القاموس، وتقدمت هذه المادة عند قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ...﴾ الآية: ١٢٤، ولم أتكلم عليها هناك لتكررها في القرآن بكثرة ولصعوبة إعادة الكلام عليها فذكرتها في الموضوع الثالث من مواضع ذكرها، فقد ذكرت في الآية: ١٢٤، والآية: ١٢٨، وهذا هو الموضوع الثالث.

وقوله: (نار) تقدم أن فيه إعلالاً بالقلب حيث إن الألف فيه منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفَقُوا مِنْ طَيِّبٍ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ الآية: ٢٦٧.

قوله: (ولا تيمموا) أصله: تتمموا بوزن تتفعلوا فحذف أحد التاءين على حد قول ابن مالك في ألفيته:

وما بتاءين ابتدى قد يُقتصر فيه على تا كتبين العبر

وقوله: (ولستم) وزنه: فلتم إذ أصل الكلمة ليس ساكن العين فلما أسند الفعل إلى ضمير الفاعل التقى ساكنان: الياء والسين الساكنة بمناسبة بناء الفعل فحذفت الياء، وتقدم الكلام على حذف همزة أفعل من نحو تغمضوا، وقوله: (غني) وزنه: فعيل أدغمت الياء في الياء.

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه، تأليف محمود صافي ج ٣ ص ٤٦ - ٤٧ بتصرف وزيادة وحذف.

قوله تعالى: ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء... ﴾ الآية: ٢٦٨.

قوله: ( يعدكم ) في الموضعين وزنه: يعلکم لأنه مضارع وعد واوي الفاء مثال قياسه: وعد يوعد كضرب يضرب إلا أن هذه الواو حذفت من المضارع لوقوعها بين عدوتيهما: وهما: الياء المفتوحة والكسرة كما حذفت في بعض المصادر وعوض عنها التاء فقالوا عدة، ولم يقولوا وعداً في بعض الأحيان.

قوله تعالى: ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب ﴾ الآية: ٢٦٩.

قوله: ( يؤتي ) وزنه: يفعل وحذفت منه همزة أفعل، وقوله: ( يؤت الحكمة ) أصله: يؤتي بوزن يفعل أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت الألف التي هي لام الكلمة للجازم ( من ) الشرطية فصار وزنه: يفع، وقوله: ( أوتي ) أصله: أعتي أبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة التي قبلها فصارت واواً لأن الهمزة الأولى مضمومة.

وقوله: ( وما يذكر ) أصله: يتذكر أبدلت التاء ذالاً ثم أدغمت في الذال.

قوله تعالى: ﴿ إن تبدوا الصدقات فنعماً هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ﴾ الآية: ٢٧١.

قوله: ( تبدوا ) أصله: تبدوا بوزن تفعلوا استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقت مع واو الجماعة الساكنة أيضاً فحذفت الياء، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: ( فنعماً هي ) أصل هذه الكلمة: نَعِم بفتح النون وكسر العين كعلم، وقراها ابن عامر وحزمة والكسائي من السبعة وخلف من العشرة على الأصل بفتح النون وإدغام الميم: لام الفعل في الميم ( ما ) سواء أكانت معرفة هي الفاعل أم

نكرة تمييزاً للضمير المستتر في نعم، الفاعل، وقرأه الباقون من القراء غير أبي جعفر،  
نعماً بكسر النون اتباعاً لحركة العين وهي لغة هذيل، ووقع فيه من الإدغام ما تقدم،  
وقرأ أبو جعفر بكسر النون وإسكان العين فجمع بين الساكنين ورويت هذه القراءة  
أيضاً عن قالون: وأبي عمرو البصري وأبي بكر عن عاصم وروي عنهم أيضاً  
الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين والصحيح عنهم الإسكان وهو لغة فصيحة  
ثبتت بها القراءة ولا يروى عنهم الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم  
كالمهدوي والشاطبي، واختار أبو عبيدة الإسكان وقال: إنه لغة النبي ﷺ (١).

وقوله: (وإن تخفوها) تخفوها أصله: تخفيونها من أخفاه يخفيه، فيه أولاً  
حذف همزة أفعل إذ القياس تؤخفيونها وفيه حذف نون الرفع ثم حذف الياء بعد  
سلب حركتها للثقل، واجتماعها ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضم الفاء لمناسبة الواو  
وقوله: (وتؤتوها) أصله: تؤتيونها فيه حذف همزة أفعل أيضاً وحذف الياء لام الفعل  
بعد سلبها حركتها لاجتماعها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضم التاء لمناسبة الواو  
وحذف نون الرفع فقوله: تبدوا وزنه: تفعوا، وقوله: تخفوا وزنه: تفعوا أيضاً،  
وكذلك تؤتوا، وقوله: (سيئاتكم) وزنه: فيعلات من ساء يسوء جمع سيئة وأصلها  
سيوة، بوزن فيعلة، اجتمعت الياء والواو سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء  
وأدغمت فيها الياء فسيئات أصله: سيوعات فعل به ما فعل بالمفرد كما ذكرت الآن.

قوله تعالى: ﴿ ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من  
خير فلا تنفوسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا  
تظلمون ﴾ الآية: ٢٧٢.

قوله: (هداهم) فيه إعلال بالقلب إذ الأصل هدي قلبت الياء لتحركها وفتح

(١) انظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ص ١٦٥.

ما قبلها ألفاً، وقوله: (يشاء) أصله: يشياً بوزن يفعل مضارع شيء بكسر العين نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت الياء وحركت الشين بالفتح ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (تنفقوا) فيه إعلال بحذف همزة أفعل، وقوله: (ابتغاء) فيه إعلال بالإبدال فالهمزة فيه بدل من ياء لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة، وقوله: (يوفّ) وزنه: يَفَعّ لأن لامه حذفت للجزم لوقوع الفعل جواباً للشرط (ما).

قوله تعالى: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس إلحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم﴾ الآية: ٢٧٣.

قوله: (يستطيعون) وزنه: يستفعلون لأن مادة الكلمة طاء، واو، عين، فيستطيعون أصله: يستطوعون نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد.

وقوله: (سيماهم) أصله من السمة والوسم قدمت عين الكلمة على فائها فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء سيما بوزن عفلا بتقديم عين الكلمة على فائها.

قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً...﴾ الآية: ٢٧٤.

قوله: (سرّاً) اسم مصدر أسرع على وزن فعل.

قوله تعالى: ﴿الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ الآية: ٢٧٥.

قوله: (الربا) الألف فيه منقلبة عن واو لأنه من ربا يربو إذا زاد، وقوله: (يقومون) أصله: يقومون بوزن ينصرون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وكذلك القول في قوله: (يقوم) وقوله: (المس) وزنه: فعل بفتح الفاء، وقوله: (وأحل) أصله: أحل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (جاءه) أصله: جياً بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (فانتهى) فيه إعلال بالقلب فوزنه: افتعل انتهى قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (عاد) أصله: عود بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ الآية: ٢٧٦.

قوله: (يربي) وزنه يفعل مضارع أربي، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل مضارع أحب الرباعي نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الآية: ٢٧٧.

قوله: (آمنوا) أصله: آمنوا بوزن أفعلوا قلبت الهمزة الثانية حرف مد للأولى. وقوله: (أقاموا الصلوة) أقاموا أصله: أقوموا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحين، وتقدم الكلام على الصلوة، وقوله: (وآتوا الزكاة) آتوا أصله: أعتبوا جعلت الهمزة الأخيرة حرف مد للأولى كما تقدم قريباً، فأصل آتوا أعتبوا لأنه من آتى يؤتي يائي

اللام تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت فوزنه: أفعواً.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: ٢٧٨.

آمنوا، اتقوا تقدم الكلام عليهما، وقوله: (وذروا) فيه إعلال بالحذف لأن هذا الفعل حذفت فاؤه دائماً في المضارع والأمر، أما الماضي والمصدر واسم الفاعل فلم تنطق بها العرب من هذه المادة إلا ما حكاه صاحب القاموس من قولهم وذرتهم شذوذاً، ففاء الكلمة هي واو محذوفة من الأمر كما هنا ومن المضارع.

قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتَمِمْ فَلَئِمَّ رِجْسٌ لِّأَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلَمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ ﴾ الآية: ٢٧٩.

قوله: (فأذنوا) فيه حذف همزة الوصل قبل الهمزة فاء الفعل لوجود الفاء قبلها لأن القياس ائذنوا فلما تقدم الفاء وكذلك الواو لو تقدم حذفت همزة الوصل، وقوله: (تبتمم) وزنه: فُلتمم فهو من تاب يتوب وأصل تاب توب بفتح العين: الواو، قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فبني على السكون فالتقى ساكنان: الألف والباء آخر الفعل فحذف الألف ثم اعتيض لفاء الكلمة شكله مجانسة لعينها المحذوفة: الواو فحرك بالضم فقيل: تبتمم بوزن فُلتمم.

قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ الآية: ٢٨٠.

قوله: (تصدقوا) قرئ تصدقوا بالتخفيف بحذف إحدى التاءين إذ الأصل تصدقوا وحذف إحدى التاءين من أول الفعل جائز كما قدمنا مراراً، وقرئ تصدقوا

بالثقل بإبدال التاء الثانية صاداً وإدغامها في الصاد فوزنه: تفعلوا على قراءة التخفيف ووزنه على قراءة الثقل تتفعلوا.

قوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾ الآية: ٢٨١.

تقدم الكلام على مادة التقوى مراراً، وقوله: (توفى) فيه إعلال بقلب الياء: لام الفعل ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فوزنه: تُفَعِّلُ.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب ولिमمل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل ليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسعوا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها و أشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم﴾ الآية: ٢٨٢.

قوله: (مسمى): اسم مفعول على وزن مفعول وفيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء: لام الفعل ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (ولا يأب) فيه إعلال بحذف الألف لدخول الجازم: (لا) الناهية فوزنه: يَفَعَّ، وقوله: (يملل) وزنه: يُفَعِّلُ، وقوله: (وليتق) وزنه: يفتع وأصله: يوتقي أبدلت الواو: فاء الكلمة تاء وأدغمت في

تاء الافتعال وحذفت الياء: لام الفعل لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه، وقوله: (يستطيع) فيه إعلال بالنقل والإبدال فأصله: يستطوع: يستفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت بعد كسرة فأبدلت ياء حرف مد، وقوله: (أن يمل) أصله: يملل بوزن يفعل. نقلت حركة اللام الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في اللام الثانية فقييل: يمل، وقوله: (وليه) أصله: وليّ بياءين بوزن فعيل أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله: (يكونا) وزنه يفعلا يَكُونَا نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت بعد ضمة فجعلت حرف مد، وقوله: (ترضون) أصله: ترضيون بوزن تفعّلون، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت رضاون فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (تضلل) أصله: تضلل بوزن تفعّل مضارع ضلّ المضعف اللازم نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (دُعوا) فيه إعلال بالحذف وإعلال بالإبدال فأصل الكلمة دُعُوا لأنها من الدعاء ولما تطرفت الواو إثر كسرة قلبت ياء فصارت: دعبوا فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت الياء وضمت العين لمناسبة الواو فقييل: دُعوا فوزنه: فُعوا، وقوله: (أقوم) اسم تفضيل على وزن أفعل إما على غير قياس لأنه من أفعل الرباعي، أو من قام الثلاثي على القياس ولم تعلّ فيه الواو بالقلب إما شذوذاً عن القاعدة أو لأن الأسماء أقرب للجُمود من الأفعال فأعلت في الفعل دون الاسم.

وقوله: (أدنى) أصله: أدنوّ بوزن أفعل لأنه من الدنو، قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (ترتابوا) أصله: ترتبوا بوزن تفتعلوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فقييل: ترتابوا، وقوله: (تكون) أصله: تكوّن بوزن تفعّل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد.

وقوله: (تديرونها) أصله: تديرونها لأنه من الدوران واوي العين بوزن تُفعلون ففيه حذف همزة أفعل، وفيه نقل حركة الواو: عين الكلمة إلى الدال: فائها فلما نقلت حركة الواو إلى الدال سكنت الواو وكُسرت الدال فقلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة فقييل: تديرونها، وتقدم الكلام على قوله: (ولا يضار) في آية: ٢٣٣.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانَ مِقْبُوْضَةٍ فَإِنْ أَمْنَ بِعُضْمِكُمْ بَعْضًا فَلَیُوْذُ الَّذِي أُوتِیْمِنَ أَمَانَتَهُ وَلَیَتَّقِ اللّٰهُ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمَ قَلْبًا وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِیْمٌ ﴿ ٢٨٣ ۝﴾ الآية: ٢٨٣.

قوله: (ولم تجدوا) الأصل في تجدوا: توجدوا مضارع وجد يوجد كضرب يضرب، هكذا القياس إلا أن هذه الواو التي هي فاء الفعل حذفت من المضارع لوقوعها بين عدوتيهما كما يقول الصرفيون وهما: الياء المفتوحة والكسرة، فقييل: وجد يجد.

وقوله: (فليؤد) وزنه: يُفَعّ، ففيه إعلال بحذف لامه للجزم، وقوله: (أؤتمن) وزنه: افتعل بالبناء للمجهول، وعند الابتداء تبدل الهمزة الثانية الساكنة حرف مد للأولى فيقال أؤتمن، أما في الدرج فإن همزة الوصل تسقط وتبقى الهمزة لام الفعل ساكنة إذ لا حاجة لهمزة الوصل لأن النطق متوصل إليه بدونها وأبدل ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر الهمزة: فاء الفعل في الوصل ياء، وقوله: (وليتق) وزنه: يفتع لأن لام الفعل حذفت للجازم، وتقدم الكلام على تصريف هذه المادة غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِيْ اَنْفُسِكُمْ اَوْ تَخَفُوْهُ يَحٰسِبْكُمْ بِهٖ اللّٰهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَآءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَآءُ وَاللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ

﴿ الآية: ٢٨٤.

قوله: (تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) تقدم الكلام عليه في آية: ٢٧١، وكذلك تقدم الكلام على يشاء.

قوله تعالى: ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ الآية: ٢٨٥.

قوله: (آمن) تقدم أنه من باب أفعل أبدلت الهمزة الثانية ألفاً، وقوله: (المؤمنون) فيه حذف همزة أفعل من الوصف منه، وقوله: (أطعنا) أصله: أطوعنا بوزن أفعلنا نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن الصحيح: الطاء فسكنت الواو فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع التقى ساكنان: الألف وآخر الفعل لبنائه على السكون، عندئذ حذف عين الفعل فصار وزنه: أفلنا، وقوله: (غفرانك) مصدر غفر يغفر كضرب يضرب ووزنه: فعلان بضم الفاء زيدت فيها الألف والنون كما في الرجحان والشكران، وقوله: (المصير) فيه إعلال بالنقل إذ أصله: مصير بوزن مفعل نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت الياء إثر كسرة فصار حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كفتت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ الآية: ٢٨٦.

قوله: (نسينا) وزنه: فعلنا بكسر العين لأنه فعل نسي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا)، وقوله: (طاقة) أصله: طوقة بفتحين فأعل بقلب الواو

ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فهو مصدر طاق يطوق، وقوله: (اعف) وزنه: أفعُ  
لحذف لام الفعل لمناسبة بناء الأمر، وقوله: (مولانا) أصله: مولى بوزن مفعل بفتح  
الميم والعين قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

وهذا آخر سورة البقرة

\* \* \*

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : ﴿ألم، الله لا اله إلا هو الحي القيوم﴾ ١-٢ تقدم الكلام على قوله : ﴿الحي القيوم في آية الكرسي﴾ .

قوله تعالى : ﴿نزل عليك الكتب بالحل مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة . . .﴾  
الآية ٣ قوله : "مصدقا" اسم فاعل من صدق وزنه مُفَعَّل فيه ابدال حرف المضارعة ميما .

وقوله : "التوريه" وزنه : تفعله من الورى أي الضياء توريه تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفا والتاء فيه مبدلة من الواو إذا أصلها : وورية كما تقدم انها من الورى ، وقيل الياء ألفا لتحركها وفتح ما قبلها وهكذا قال الفراء ، وقوله : "النجيل" من النجل وهو الأصل الذي يتفرع عنه غيره أو من السعة ، ووزنه : إفعيل .  
قوله تعالى : " من قبل هدى للناس . . ." الآية : ٤ تقدم الكلام على هدى ، الناس .

قوله تعالى : ﴿ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾ الآية : ٥ ،  
قوله : "لا يخفى" وزنه : بفعل يخفى قبلت الياء الفاء لتحركها وفتح ما قبلها ، وقوله : السماء تقدم الكلام عليه .

قوله تعالى : ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام . . .﴾ الآية : ٦ قوله : "يصوركم" وزنه : يفعل مضارع فعل الرباعي المضعف ، يشاء تقدم الكلام عليها  
قوله تعالى : ﴿هو الذي أنزل عليك الكتب منه آيت محكمات . . .﴾ الآية : ٧ ،

قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ الآية: ٨ .

قوله: ( لا تزغ ) تزغ أصله: تزيع بوزن تُفعل مضارع أزاغ الرباعي أفعل يُفعل نقلت حركة الياء إلى الزاي فسكنت الياء وتحركت الزاي بالكسر فالتقى ساكنان: الياء والغين آخر الفعل لمناسبة الجازم ( لا ) الناهية فحذفت الياء فصار تزغ بوزن تفل، وقوله: ( هديتنا ) وزنه: فعلتتا فبني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وأصله فعل، وقوله: ( وَهَبْ ) فيه إعلال بالحذف حُذِفَ منه فاء الكلمة: الواو لأنه معتل مثال فوزنه: عَلْ .

قوله تعالى: ﴿ ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد ﴾ الآية: ٩ .

قوله: ( ميعاد ) وزنه: مفعال اسم زمان أو مكان على غير قياس أو مصدر بمعنى الوعد وفيه إعلال بقلب الواو ياء فأصله: مِوَعاد من الوعد سكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء .

قوله تعالى: ﴿ كذأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا ﴾ الآية: ١١ .

قوله: ( آل ) تقدم الكلام عليه، وقوله: ( كذبوا ) وزنه فعُلوأ .

قوله تعالى: ﴿ قد كان لكم آية في فتنين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى

كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ﴿ الآية: ١٣ .

قوله: ( فئة ) تقدم الكلام عليه، وكذلك آية، وقوله: ( التقتا ) أصله: التقى بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ولما ألحقت بالفعل تاء التانيث وأصلها السكون التقى ساكنان: الألف وتاء التانيث فحذفت الألف، ثم حركت التاء أيضاً لالتقاءها ساكنة بألف التثنية فألف التانيث الساكنة إذا كان بعدها ألف تحرك بالفتح كقوله: كانتا تحت عبيد، قالتا أتينا طائعين، وقوله: ( يرونهم ) وقُرئ ترونهم أصله: يراءونهم بوزن يفعلون نقلت حركة الهمزة: عين الفعل إلى الراء ثم حذفت الهمزة للتخفيف فصار يرونهم تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلب ألفاً فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: ( يؤيد ) وزنه يفعل مضارع أيد، يشاء تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن الحساب ﴾ الآية: ١٤ .

قوله: ( حَبَّ ) مصدر على وزن فُعل بضم الفاء، وقوله: ( القناطير ) جمع قنطار قيل إن نونه أصلية وعليه فوزنه فعلان، وقيل زائدة فهو من قطر يقطر إذا جرى تشبيهاً للفضة والذهب في الكثرة وسرعة التقلب وعليه فوزنه: ففعال والياء فيه مبدلة من الألف في المفرد لوقوعها بعد كسرة في الجمع، وقوله: ( المقنطرة ) وزنه: مفعلة اسم مفعول من قنطر فوزنه مفعلة على أن النون أصلية وإلا فوزنه: مفعلة.

وقوله: ( مسومة ) وزنه: مفعلة بضم الميم وفتح العين من سَوَم الرباعي، الحياة،

الدنيا، تقدم الكلام عليهما، وقوله: (المآب) وزنه مَفْعَلٌ بفتح العين من آب يؤب مأوياً نقلت حركة الواو إلى الهمزة ثم قلبت الواو ألفاً لفتح ما قبلها ولتحركها في الأصل فقيـل: مآب.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوذِيكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ الآية: ١٥.

(مطهرة) اسم مفعول مؤنث بوزن مفعلة بضم الميم من طهّر.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ الآية: ١٦.

تقدم الكلام على (يقولون) غير مرة، وقوله: (وقنا) أمر من وقى بوزن فعل بفتح العين لفيف مفروق معتل الفاء واللام، وقياس مضارعه يوقى بوزن يفعل فلما وقعت الواو بين الياء المفتوحة والكسرة حذفت فبقيت الكلمة يقى بوزن يعل ثم حذفت حرف العلة لبناء الأمر كما حذفت حرف المضارعة فلم يبق من الفعل إلا عينه: فقيـل: قنا بوزن: عنا.

قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ..... ﴾ الآية: ١٨.

قوله: (قائماً) أصله: قاوم لأن عين الفعل واو - وكذلك الوصف منه لكن عين الفعل أعلت فقيـل: قام بإبدالها ألفاً فكذلك أعلت في اسم الفاعل بإبدالها همزة فقالوا: قائم.

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْنَ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ ﴾ الآية: ٢٠.

قوله: ( حاجوك ) أصله: حاججوك بوزن فاعل سكنت الجيم الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: ( قل ) أمر من قال يقول، حذف من المضارع حرف المضارعة، ثم بني الفعل على السكون لكونه صحيح الآخر فقليل: قول فالتقى ساكنان: الواو واللام فحذفت الواو فقليل: قل بوزن فل.

وقوله: ( اتبعن ) وزنه: افتعل أدغم التاء: فاء الفعل في تاء الافتعال.

وقوله: ( أوتوا ) أصله: أءتوا أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت فالتقت يواو الجماعة الساكنة فحذفت الياء ثم ضمت التاء لمناسبة الواو.

وقوله: ( ءأسلتم ) قرئ أسلتم بإبدال الهمزة الثانية حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى، وقوله: اهتدوا، تولوا تقدم الكلام عليهما وإن أصلهما اهتديوا بوزن افتعلوا، وتولوا بوزن تفعلوا. تحركت الياء في الموضعين وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف في الموضعين وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ الآية: ٢٣.

قوله: ( تر ) وزنه: تَفَ وأصله: تراءى قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم نقلت حركة الهمزة: عين الفعل إلى الرءاء فحذفت الهمزة ثم حذف الألف للجازم

فلم يبق من الفعل إلا فاؤه، وقوله: (أوتوا) تقدم الكلام عليه، وقوله: (يدعون) وزنه: يُفَعَّوْنَ بضم الياء؛ لأن لامه حذفت فالأصل يدَعُوون تحرك حرف العلة وفتح ما قبله فقلبت ألفاً فصار يدَعَاوُونَ فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (يتولّى) وزنه: يتنعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (معرضون) وزنه: مفعلون اسم فاعل من أعرض فيه إبدال حرف المضارعة ميماً وحذف همزة أفعل من اسم الفاعل.

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ﴾ الآية: ٢٥ .

النار، أياماً، كانوا، تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (يفترون) فيه إعلال بالحذف إذ أصله: يفتريون بوزن يفتعلون مضارع افترى الحماسي، استثقلت الضمة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت فالتقت مع واو الجماعة فحذفت ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتُعزُّ من تشاء وتُذِلُّ من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴾ الآية: ٢٦ .

قوله: (تؤتي الملك) تؤتي: وزنه: تفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسرة ثم حذفت لالتقاء الساكنين وصلأً لأن اللام بعدها ساكنة وهمزة الوصل في الدرج ساقطة، وقوله: (تشاء) تقدم الكلام عليه، وقوله: (تعز) وزنه: تفعل فأصله: تُعزز نقلت حركة الزاي الأولى إلى العين فسكنت فأدغمت في الزاي، وقوله: (تذل) أصله: تذلل مضارع أذلُّ كما أن تعز مضارع أعز وكلاهما فعل رباعي، نقلت حركة اللام الأولى إلى الذال فسكنت فأدغمت في اللام الثانية.

قوله تعالى: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: (تولج) مضارع أولج الرباعي وفيه حذف همزة أفعل من المضارع كما تقدم في نظائره وكذلك القول في (تخرج) وقوله: (الحي) وزنه: فعل بفتح فسكون أدغمت الياء الأولى في الثانية، فهو من حيي، وقوله: (الميت) في الموضعين وزنه: فيعمل بكسر العين لأنه من مادة الموت واوي العين فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَ وَيَحْذَرِكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ الآية: ٢٨.

قوله: (لا يتخذ) تقدم غير مرة أن تاء الافتعال أدغمت فيها: فاء الكلمة فوزن يتخذ: يفتعل، المؤمنون، المؤمنون تقدم الكلام عليهما، وكذلك تتقوا، وقوله: (تقاة) أصله: وُقِيَةٌ بوزن فُعلة بضم الفاء أبدلت الواو تاء، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (المصير) وزنه: مَفْعَلٌ بفتح الميم وكسر العين نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت إثر كسرة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدَّوْهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ... ﴾ الآية: ٢٩.

قوله: (تخفوا) أصله: تخفيون بوزن: تفعلون مضارع أخفى الرباعي حذف نون الرفع للجازم (إن) فصار تخفيوا استثقلت الضمة على الياء فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، وقوله: (تبدوه)

مضارع أبدى الرباعي وأصله: تبيدونه بوزن تفعلون حذف نون الرفع لعطف الفعل على فعل مجزوم فصار: تبيديوا بوزن تفعلوا فعل به ما فعل بتخفيوا من التخفيف والحذف وتصحيح الحركة كما حذف من الفعلين همزة أفعل إذ القياس تؤبدوا، تؤخفوا، فوزن الفعلين الآن: تُفَعُوا.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تُوَدِّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا...﴾ الآية: ٣٠.

قوله: (تجد) مضارع وجد بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع وقياسه يوجد ولكن هذه الواو حذف من المضارع لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة فوزنه الآن: تعل، وقوله: (محضراً) اسم مفعول من أحضر حذف منه همزة أفعل وكان القياس مؤحضرًا، وقوله: (تود) أصله: تودد بوزن تفعل مضارع ودد بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، نقلت حركة الدال الأولى إلى الواو فسكنت فأدغمت في الدال الأخرى.

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...﴾ الآية: ٣١.

قوله: (قل) مضارع قال يقول، والأمر قطعة من المضارع وقد حذف حرف المضارعة وبني الفعل على السكون لأنه صحيح الآخر فصار اللفظ قول فالتقى ساكنان: الواو واللام آخر الفعل فحذف اللام، فوزنه: قل، وقوله: (تحبون) أصله: تحبيون بوزن تفعلون مضارع أحب نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وقد تقدم الكلام على اتبعوني.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾

الآية: ٣٢.

تقدم الكلام قريباً على قوله: (قل) وقوله: (أطيعوا) أصله: أطوعوا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو وتحركت الطاء بالكسر فقلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وهي ساكنة فجعلت حرف مد، وتقدم الكلام على قوله: (تولوا) و(يحب).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ الآية: ٣٣.

قوله: (اصطفى) وزنه: افتعل من الصفوة: اصتفو. قلبت الواو ياء لوقوعها خامسة وأبدلت تاء الافتعال طاء لأن أصل اصطفى: اصتفق كما يدل لذلك أنه من الصفوة، وتاء الافتعال إذا وردت بعد حرف من حروف الإطباق تبدل طاء كما عقده ابن مالك في باب التصريف بقوله:

طاتا افتعل رُدُّ إثر مُطَبَّقٍ في أدان وازددَ وأدكر دالاً بقي

ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (آدم) أصله: أءدم بهمزتين مفتوحة فساكنة، أبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها، وقوله: (آل) تقدم الكلام عليه، وقوله: (عمران) على أنه مشتق من العمر فالألف والنون فيه زائدتان، وقيل اسم عجمي.

قوله تعالى: ﴿ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (ذرية) تقدم الكلام عليه في البقرة عند قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ذَرِيَّةٌ ضِعْفَاءٌ﴾ بما يعني عن إعادته، وبسطت الكلام على تعريفها هناك.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ

وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴿ الآية: ٣٦ .

قوله: ( سمَّيتها ) أصله: سَمَّيَ بوزن فَعَلَّ أسند الفعل إلى ضمير الرفع فبني على السكون، وقوله: ( أعيذها ) أصله: أَعُوذُهَا بوزن أَفَعَلُ بضم الهمزة وكسر العين نقلت حركة عين الكلمة: الواو إلى الساكن الصحيح العين فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فجعلت حرف مد، وقوله: ( الشيطان ) قيل: إنه من شطن أي بعد عن رحمة الله وعليه فوزنه: فيعال، وقيل من شاط إذا احترق، وعليه فوزنه: فعلان، ومذهب سيبويه يؤيد الأول؛ لأن العرب تقول: تشيطان فلان إذا عمل عمل الشيطان ولو كان من شاط لقالوا تشييط، وقوله: ( الرجيم ) فعيل بمعنى مفعول.

قوله تعالى: ﴿ هنالك دعا زكريا ربه قال ربِّ هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾ الآية: ٣٨ .

قوله: ( دعا ) أصله: دَعُو بوزن فَعَلُ بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فقلبت دعا.

وقوله: ( هب ) فيه إعلال بالحذف فوزنه عل حذف فاء الكلمة وهي واو فأصله هب ومضارعه يهب حذف منه ياء المضارعة عند بناء الأمر وكان القياس يوهب ولكن هذه الفاء حذف في المضارع والأمر فوزن الأمر: عَلَّ ووزن المضارع يعل، وقوله: ( ذرية ) تقدم الكلام عليه في البقرة، وقوله: ( الدعاء ) فيه إبدال الواو: لام الكلمة همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة فأصله: الدعاو.

قوله تعالى: ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحسوراً نبياً من الصالحين ﴾ الآية: ٣٩ .

قوله: (نادته) أصله: نادى بوزن فاعل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت الألف عندما اتصل بالفعل تاء التانيث الساكنة لالتقاء الساكنين وقرئ: فناداه، وفيه إبدال الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (قائم) أصله: قاوم أبدلت الواو ألفاً لإعلاها في الفعل كما تقدم، وقوله: (يصلي) وزنه: يُفَعِّلُ سكنت الياء لتطرفها إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (يبشرك) وزنه: يفعل وقوله: (مصدقاً) اسم فاعل من صدق وفيه إبدال حرف المضارعة ميماً، وقوله: (وسيداً) سيد أصله: سيود بوزن فيعل اجتمعت الياء والواو سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ قال رب أنى يكون لي غلام ... ﴾ الآية: ٤٠ .

تقدم الكلام على ما فيها.

قوله تعالى: ﴿ قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي والإبكار ﴾ الآية: ٤١ .

آية، آيتك، الناس، أيام، تقدم الكلام عليها، وقوله: (بالعشي) وزنه: ففعل، وأصله: عشيو لأنه: من عشا يعشو اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾ الآية: ٤٢ .

قوله: (اصطفاك) في الموضعين أصله: اصطفاك، أبدلت تاء الافتعال طاء لأن تاء الافتعال تبدل طاء بعد حروف الإطباق، وأصل اصطفى اصطفو؛ لأنه: من الصفوة أبدلت الواو ياء لوقوعها خامسة، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كانت لديهم إذ يختصمون ﴾ الآية: ٤٤ .

قوله: (نوحيه) مضارع أوحى الرباعي فوزنه: يفعل، وقوله: (يلقون) أصله: يلقيون بوزن يفعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم ضمت القاف لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ﴾ الآية: ٤٧ .

قوله: (قالت، قال) تقدم الكلام على ذلك، قوله: (يكون) أصله: يكوّن بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فجعلت حرف مد، وقوله: (يشاء) أصله: يشياً بوزن يفعل مضارع شاء وأصل شاء شيء بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح: الشين فأبدلت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن، وقوله: (قضى) أصله: قضى بوزن فعل تجرّكت الياء بعد فتح فقلبت ألفاً، وقوله: (كن) أمر من كان يكون، وعند بناء الأمر حذف حرف المضارعة: الياء وسكن آخر الفعل: النون، فالتقى ساكنان: الواو والنون، فحذفت الواو لأنها حرف لين فقليل: كن على وزن فل، وقوله: (فيكون) أصله: يكوّن بوزن يفْعُل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت الواو إثر ضمة فجعلت حرف مد فصار يكون.

قوله تعالى: ﴿ ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبريء الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله وأنبيكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في

ذلك آية لكم إن كنتم مؤمنين ﴿ الآية : ٤٩ .

قوله: ( جئتمكم ) وزنه: فلت وأصله: جيئ فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع قلبت الياء ألفاً لما تحركت بعد فتح ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فصار اللفظ جاءت فحذف الألف لالتقائه بالساكن، فصار: جأت بفتح الجيم فاحتيج إلى معرفة عين الفعل هل هي واو أو ياء فعوض الفاء عن شكلته مشكلة مجانسة للعين وهي الكسرة لمناسبتها للياء فصار وزنه: فلت، وقوله: ( تدخرون ) أصله: تَدْخَرُونَ بوزن تفتعلون وقعت تاء الافتعال بعد الذال فقلبت دالاً، ثم أبدلت الذال فاء الكلمة دالاً وأدغمت في الدال، فتبين أن أصل الكلمة من مادة الذخر فأوها ذال.

قال ابن مالك في باب التصريف من ألفيته:

طاتا افتعال رُدْ إثر مطبِقِ في أدان وازدَدْ وأدْكر دالاً بقي

فمحل الشاهد قوله: في أدان وازدَدْ وأدْكر دالاً بقي. يعني أن تاء الافتعال تبدل دالاً بعد الذال والزاي والدال فإذا كان فاء الفعل زائياً أو دالاً أو ذالاً وبني منه الافتعال أبدل تاء الافتعال دالاً وأدغم فيه ما قبله إذا كان دالاً أو ذالاً، أما بعد الزاي ففيه التخيير بين الإظهار والإدغام فتقول: ازدجر كما في القرآن وتقول: ازْجِر بقلب الدال زائياً ولا يجوز العكس فلا تقول: ادجر، فيقال: ادان، وازداد، وادكر، والأصل ادتان، وازتان، وادتكر، وقوله: ( مؤمنين ) اسم فاعل من آمن الرباعي ففيه إبدال حرف المضارعة ميماً وحذف همزة أفعل من الوصف.

قوله تعالى: ﴿ ومصداقاً لما بين يدي من التوراة ولأحلُّ لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتمكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا

صراط مستقيم ﴿ الآية: ٥٠-٥١ .

تقدم الكلام أول السورة على التورية، كما تقدم على جئتمكم، وآية واتقون، وقوله: (ولأحل) أصله: أحلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت اللام فأدغمت في الثانية، وفيه حذف همزة أفعل من المضارع كما تقدم مراراً، وقوله: (مستقيم) أصله: مستقوم بوزن مستفعل اسم فاعل من استقام واوي العين نقلت حركة الواو إلى القاف قبله فسكنت الواو إثر كسرة فقلت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله ﴾ الآية: ٥٢ .

قوله: (أحس) أصله: أحسس بوزن أفعل نقلت حركة السين الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في السين الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إليّ مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ﴾ الآية: ٥٥ .

قوله: (متوفيك) وقوله: (ومطهرك) فيهما إبدال حرف المضارعة ميماً في اسم الفاعل من الرباعي وقوله: (القيامة) فيه إعلال بالقلب حيث قلبت الواو ياء فالأصل: القوامة من قام يقوم واوي العين أبدلت فيه الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وبعدها ألف .

قوله تعالى: ﴿ وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم والله لا يحب الظالمين ﴾ الآية: ٥٧ .

قوله: (لا يحب) أصله: يحب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى

إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (نتلوه) أصله: نتلوه بوزن نفعله من تلا يتلو استثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فصارت حرف مد لسكونها إثر ضمة.

قوله تعالى: ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ﴾ الآية: ٥٩.

تقدم الكلام على آدم وأن أصله: ءأدم بهمزتين أبدلت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى، كما تقدم الكلام على قوله: (كن)، وقوله: (فيكون) أصله: يكون بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضمة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الحق من ربك فلا تكن من الممترين ﴾ الآية: ٦٠.

قوله: (تكن) مضارع كان يكون، وأصله: يكون بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد، فصارت يكون، ثم دخل الجازم (لا) الناهية فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل: النون، فحذف الواو فقليل: تكن بوزن تفل، وقوله: (الممترين) جمع متمر اسم فاعل من امترى الخماسي ووزنه: مفتعل ممتري وجمع على ممترين بياءين الياء لام الفعل، وياء الجمع المذكر السالم فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة بياء الجمع فحذفت الياء الأولى: لام الفعل فصار وزنه: مفتعين.

قوله تعالى: ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع

أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ... ﴿ الآية: ٦١ .

قوله: ( حاجك ) أصله: حاججك بوزن فاعل بفتح العين أدغمت الجيم الأولى بعد تسكينها في الثانية، وقوله: ( فقل ) أمر من قال يقول حذف منه حرف المضارعة ولما بني على السكون التقى ساكنان: الواو والنون آخر الفعل فحذف الواو، وقوله: ( تعالوا ) أصله: تعالوون بنون الرفع حذفت النون لبناء الأمر على ما يجزم به المضارع، ثم أبدلت الواو ياء لوقوعها خامسة فتحررت إثر فتحة ألفا فالتقى الألف وواو الجماعة وكلاهما ساكن فحذف الألف وبقيت الفتحة دالة عليه، فالواو في تعالوا واو الجماعة أسند إليها الفعل فوزنه: تفالوا.

قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين ﴾ الآية: ٦٣ .

قوله: ( تولوا ) أصله: تتولّوا بوزن تتفعلوا فعل ماض، حذف أحد التاءين ثم أبدلت الياء ألفا لتحركها وفتح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فقيل تولوا بوزن: تفعوا.

قوله تعالى: ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ... ﴾ الآية: ٦٤ .

قوله: تعالوا، نتخذ، تولوا تقدم الكلام على الجميع.

قوله تعالى: ﴿ هأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ... ﴾ الآية: ٦٦ .

قوله: ( تحاجون ) أصله: تحاججون بوزن تفاعلون سكنت الجيم الأولى وأدغمت في الثانية فصار تفاعون.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ٦٨.

قوله: (أولى) أصله: أولي بوزن أفعل اسم تفضيل فالألف فيه منقلبة عن ياء تحركت إثر فتحة، وقوله: (وليُّ) أصله: وليي بوزن فعيل بياءين أدغمت الأولى منهما في الثانية.

قوله تعالى: ﴿وَدَتِ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ الآية: ٦٩.

قوله: (طائفة) أصله: طاوفة بوزن فاعلة واوي العين قلبت الواو همزة في الوصف حملاً على إعلالها في الفعل، قوله: (يضلونكم وما يضلون) كلاهما مضارع أصل الرباعي ففيهما حذف همزة أفعل الماضي من الرباعي كما تقدم غير مرة، وفيهما إعلال بالإدغام فالأصل: يضللون بعد حذف الهمزة، نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا مَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا لِي أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ...﴾ الآية: ٧٣.

قوله: (أن يؤتى) أصله: يؤتي بوزن يفعل أبدلت الياء ألفاً لتحركها، وفتح ما قبلها، وقوله: (أوتيتم) أصله: أءتيتم بهمزتين أبدلت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى، وقوله: (يؤتية) أصله: يؤتيي بوزن يفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسرة، وتقدم الكلام على قوله: يحاجوكم، وقوله: يشاء.

قوله تعالى: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ الآية: ٧٤.

قوله: (يختص) أصله: يختص بوزن يفتعل مضارع اختص سكنت الصاد الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً..﴾ الآية: ٧٥.

وقوله: (قنطار) وزنه: فعال فالنون ليست أصلية على رأي وقوله: (يؤده) وزنه: يُفَعُّ لحذف لامه للجازم، وقوله: (دينار) أصله: دَنَار بنون مشددة، أبدلت إحدى النونين ياء فقيل دينار، والدليل على أن أصله بنونين وجودهما في الجمع والتصغير فيقال: دنانير، ودُنِينير، وقوله: (دمت) بوزن فُلت أصله: دوم فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع أعلت الواو: عين الفعل بقلبها ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والميم فحذف الألف وحركة الفاء ثم عوض عنها حركة مناسبة للعين للدلالة عليها فضم الفاء، فقيل: دمت قوله: (قائماً، يقولون) تقدم الكلام على ذلك.

قوله تعالى: ﴿بلى من أوفى بعهده وأتقى فإن الله يحب المتقين﴾ الآية: ٧٦.

قوله: (أوفى) أصله: أوفى بوزن أفعل أعل بقلب الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها. وقوله: (يحب) أصله: يحب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وقوله: (أتقى والمتقين) تقدم الكلام على ذلك غير مرة.

قوله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً...﴾ الآية: ٧٧.

قوله: (يشترون) أصله: يشتريون بوزن يفتعلون مضارع: اشترى استثقلت

الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة واو الجماعة فحذفت، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ ... ﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (يلوون) مضارع لوى يلوي يأتي اللام أسند الفعل إلى واو الجماعة فصار يلوويون بوزن يفعلون لأنه من باب زمي فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت، ثم لما سكنت حذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة، فقيل: يلوون بوزن يفعلون بعد قلب الكسرة ضمة.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ... ﴾ الآية: ٨١.

قوله: (ميثاق) أصله: موثاق بوزن مفعال من التوثيق أبدلت الواو ياء لسكونها إثر كسرة فصار ميثاق، وقوله: (ءأقرتم) قرأه ورش عن نافع بإبدال الهمزة الثانية حرف مد كما تقدم في قوله: (ءأنذرتهم) في البقرة.

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (تولى) أصله: تولي بوزن تفعل أعل بقلب الياء ألفاً لما تحركت بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبِغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ الآية: ٨٣.

قوله: (يبغون) أصله: يبغون بوزن يفعلون من بغى يبغى يأتي اللام أسند الفعل إلى واو الجماعة فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم لما سلبت الياء حركتها

سكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت. ثم ضمت الغين لمناسبة الواو، وبعض الصرفيين يعبر عن هذا النوع بأن حركة الياء نقلت إلى الغين والمؤدى واحد.

قوله تعالى: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ... ﴾ الآية: ٨٥.

قوله: ( يبتغ ) أصله: يبتغي بوزن يفتعل مضارع ابتغى سكنت الياء لوقوعها إثر كسرة، ثم حذفت لدخول الجازم أداة الشرط ( من ) فصار وزنه: يفتح بحذف اللام.

قوله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ الآية: ٨٦.

قوله: ( يهدي ) في الموضعين أصله: يهدي بوزن يفعل من باب رمى سكنت الياء لوقوعها منطرفة إثر كسرة ثم حذفت في اللفظ لالتقائها ساكنة مع لام ال الداخلة على اسم الجلالة، وقوله: ( إيمانهم ) أصله: إيمانهم بهمزتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد للأولى من جنس حركتها فأصله مصدر آمن الرباعي على وزن إفعال، وقوله: ( حق ) وزنه: فَعَل.

قوله تعالى: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ... ﴾ الآية: ٨٩.

قوله: ( تابوا ) أصله: توب بوزن فعل بفتح العين في الماضي يفعل بضمها في المضارع أعل بقلب الواو ألفاً لتحركه وفتح ما قبله.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ﴾ الآية: ٩٠.

قوله: ( ازدادوا ) أصله: ازْتَدُوا بوزن افتعلوا قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح

ما قبلها، ثم أبدلت تاء الافتعال دالاً فقيلاً: ازدادوا. وانظر الآية: ٤٩ من هذه السورة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَاقِبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مَلَأُ الْأَرْضَ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ...﴾ الآية: ٩١.

قوله: (ماتوا) أصله: موتوا بوزن فعلوا من مات يموت قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (افتدى) وزنه: افتعل، أعل بقلب الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ الآية: ٩٢.

قوله: (لن تنالوا) أصل نال: نيل ينيل بوزن فعل بكسر العين يفعل بفتحها قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها وفي المضارع نقلت حركة الياء إلى النون ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال وحذفت نون الرفع من الفعل للناصب (أن)، وقوله: (البر) وزنه فعل بكسر الفاء عينه ولامه من جنس فأدغمت العين في اللام، وقوله: (تنفقوا) مضارع أنفق وفيه حذف همزة أفعل من المضارع، وقوله: (تحبون) مضارع أحب وأصله: تحبون بوزن تفعلون بضم التاء نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وكذلك القول في تحبوا.

قوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتَلَوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ الآية: ٩٣.

قوله: (حلا) وزنه: فعلا أدغم اللام الأولى في الثانية فهو مصدر سماعي لحل يحل من باب ضرب، وقوله: (التوراة) تقدم الكلام عليه، انظر الآية: ٣ من هذه

السورة، وقوله: (قل) أمر من قال بني الأمر من المضارع فسكن آخره فصار قول بعد حذف حرف المضارعة، فالتقى ساكنان: الواو واللام آخر الفعل فحذفت الواو فصار وزنه: قُل، وقوله: (فأتوا) أصله: اثتَبُوا بعد حذف نون الرفع عند بناء الأمر ثم حذفت همزة الوصل لما تقدمت إفاء عليها فاستغني عنها، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم قلبت كسرة التاء ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (فاتلوها) أمر من تلا يتلو واوي اللام، وأصل يتلو: يتلُو بوزن يفعلُ بضم العين سكنت الواو وجعلت حرف مد لتطرفها إثر ضمة، ثم أسند الفعل إلي واو الجماعة فحذفت منه نون الرفع، ثم حذفت الواو: لام الكلمة لالتقائها ساكنة بواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك...﴾ الآية: ٩٤.

قوله: (افترى) وزنه: افعل قلبت الياء ألفاً لتجرکہا وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً...﴾ الآية: ٩٥.

تقدم الكلام على قوله: قل قريباً، وقوله: (اتبعوا) وزنه: افعلوا أمر من اتبع يتبع وأصله: يتبعون بوزن يفتعلون حذفت نون الرفع لبناء الأمر وأدغمت فاء الفعل التاء في تاء الافعال فقيل: اتبعوا باستجلاب همزة الوصل للنطق بالساكن.

قوله تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهُدًى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ الآية: ٩٦-٩٧.

قوله: (أول) وزنه: أفعل وفاؤه وعينه واوان ولم يتصرف منه فعل، وقيل إنه: من آل يؤل: فأصل الكلمة: ءأول ثم أخرت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو فصار

أول، ثم خففت الهمزة الثانية بإبدالها واوًا، ثم أدغمت في الواو الأولى واللّه أعلم، وانظر الآية رقم ٤١ من سورة البقرة. وقوله: (وهدى) هدى وزنه فعل بضم الفاء وفتح العين وياء آخره قلبت ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (بينات) وزنه: فيعلات أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (مقام) اسم مكان من قام يقوم، ووزنه: مفعل بفتح العين مع الميم، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله: القاف ثم قلبت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها حالاً، وقوله: (حج البيت) قرئ: حج بكسر الحاء ووزنه: فعل بكسر الفاء وقرئ حج ووزنه: فعل بفتح الفاء، وقوله: (استطاع) وزنه: استفعل واوي العين استطوع نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو وتحركت الطاء بالفتح فقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (غني) وزنه: فاعيل غنبي بياءين أدغمت الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون ﴾ الآية: ٩٩ .

قوله: (تصدون) مضارع صد المضعف المتعدي وأصله: تصدّدون بوزن تفعلون نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (تبغونها) أصله: تبغيونها بوزن تفعلونها من بغى يبغى يائي اللام أسند إلى واو الجماعة فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت العين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ الآية: ١٠٠ .

قوله: (إن تطيعوا) أصله تطوعوا بوزن تفعلوا، نقلت حركة الواو إلى الطاء

فسكنت الواو وكسرت الطاء فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة فجعلت حرف مد، وقوله: (أوتوا الكتاب) أوتوا فعل ماض مبني للمجهول وأصله: أعتبوا أبدلت الهمزة الثانية وأوا حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى ثم حذفت الياء: لام الفعل لما استقلت عليها الحركة فسكنت والتقت مع واو الجماعة الذي أسند إليه الفعل نيابة عن الفاعل، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (يردوكم) أصله: يرددوكم مضارع ردّ يردّ بالتضعيف نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (إيمانكم) أصله: إءمانكم مصدر آمن سكنت الهمزة: فاء الكلمة بعد همزة إفعال المكسورة فقلبت ياء حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (تتلى) أصله: تتلي بوزن تفعل قلبت فيه الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (صراط مستقيم) مر الكلام في الفاتحة على مستقيم.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ الآية: ١٠٢.

تقدم الكلام على قوله: (اتقوا) غير مرة، كما تقدم على تقاة في الآية: ٢٨ من هذه السورة وسأعيد مرة أخرى إن شاء الله، فأقول: (تقاة) وزنه: فُعلة، وأصل التاء واو، وقية لأنه من الوقاية فأبدلت الواو تاء كما في جميع تصاريف هذه المادة، كما أعلت أيضاً بقلب الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم

إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴿ الآية: ١٠٣ .

قوله: (تفرقوا) أصله: تفرقوا حذف أحد التاءين على حد قول ابن مالك:

وما بتاءين ابتدي قد يُقتصر فيه على تا كستين العبر

وقوله: (شفا) أصله: شفو واوي اللام لتثنيته على شفوان أبدلت الواو منه ألفاً

لتحركها وفتح ما قبلها، كنتم، النار، تهتدون، تقدم الكلام على جميع ذلك، وقوله: (أعداء) وزنه: أفعال وأصله: أعداؤ قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ الآية: ١٠٤ .

قوله: (ولتكن) أصله: تكون بوزن تفعل مضارع كان كقام نقلت حركة الواو

إلى الساكن: الكاف فسكنت الواو بعد ضمة فجعلت حرف مد، فلما دخل لام

الأمر على المضارع جزمه فسكن آخره حيث كان صحيحاً فالتقى ساكنان: الواو وآخر

الفعل: النون، فحذفت الواو فصار تكن بوزن تفل، وقوله: (أمة) وزنه: فُعلة بضم

الفاء، وقوله: (يدعون) مضارع دعا يدعو واوي اللام، وأصل يدعو بوزن يفعل

فلما أسند الفعل إلى واو الجماعة حذفت لام الفعل بعد حذف حركتها للتخفيف

والتقاءها ساكنة مع واو الجماعة الساكنة فصار وزنه: يفعلون، وقوله: (وينهون)

مضارع نهى فعل يائي اللام، يقال: نهى ينهى بفتح العين في الماضي والمضارع فوزنه

يفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى

ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات

وأولئك لهم عذاب عظيم ﴿ الآية: ١٠٥ .

قوله: (ولا تكونوا) أصله: تكونون بوزن تفعلون مضارع كان يكون فعل يفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح: الكاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، وقوله: (جاء) تقدم الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿ يوم تبيضُّ وجوهٌ وتسودُّ وجوهٌ فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم ... ﴾ الآية: ١٠٦ .

قوله: (تبيض) مضارع ابيض ثلاثي مزيد فيه بحرفين: همزة الوصل والتضعيف فأصل المادة ب ي ض ووزن تبيض تفعّل أدغمت الضاد الأولى بعد تسكينها في الثانية فقليل: تبيض بوزن تفعّل وكذلك القول في قوله: (تسود) إلا أن الأخير مادته س و د زيد فيه ما زيد في سابقه، فاتفقا في الوزن.

قوله تعالى: ﴿ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلماً للعالمين ﴾ الآية: ١٠٨ .

قوله: (نتلوها) مضارع تلا يتلو واوي اللام وزنه: نفعل بضم العين، تطرفت الواو بعد ضمة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ لن يضرُّوكم إلا أذىٌ وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ﴾ الآية: ١١١ .

قوله: (يضرروكم) أصله: يضررونكم بوزن يفعلون مضارع ضر يضر، نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الأخرى وحذفت نون الرفع

لدخول أداة النصب (لن) وقوله: (أذى) وزنه: فعل بفتحين قلبت فيه الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة: أذى، وقوله: (يولوكم) أصله: يوليون بوزن يفعلون مضارع ولى استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع الواو الساكنة أعني واو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت اللام لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباء و بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ الآية: ١١٢.

قوله: (باءو) فيه إعلال بقلب الواو ياء فأصله: بواو واي العين قلبت الواو ألفاً لما تحركت وفتح ما قبلها، وقوله: (عصوا) ثلاثي يائي اللام من عصى يعصي كرمى يرمي قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة حين التقى ساكنان فصار وزنه: فعوا، وقوله: (يعتدون) أصله: يعتديون بوزن يفتعلون مضارع اعتدى استثقلت الحركة على الياء فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو فصار وزنه: يفتعون.

قوله تعالى: ﴿ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾ الآية: ١١٣.

قوله: (سواءً) فيه إبدال الياء همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة فأصله: سواي، وقوله: (قائمة) فيه إبدال الواو همزة فأصله: قاومة فحمل الوصف هنا على الفعل فأعل كما أعل الفعل فقالوا: قام قالوا: قائم بدل قاوم، وقوله: (يتلون) مضارع تلا يتلو، فعل يفعل بضم العين في المضارع فوزنه: يفعل سكنت الواو لوقوعها متطرفة إثر ضمة، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان فحذف الأول: لام الكلمة

فصار وزنه: يفعون، وقوله: (آناء الليل) قيل إنه جمع أنى بفتح الهمزة والنون بوزن عصا، أو إني بكسر الهمزة وفتح النون، بوزن معى، وقيل أصله: إنو بالواو بوزن جرو وعلى كل فالهمزة فيه بدل من ياء أو واو لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...﴾ الآية: ١١٤.

قوله: (وينهون) مضارع نهى بوزن فعل أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذف الألف.

قوله تعالى: ﴿مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم..﴾ الآية: ١١٧.

قوله: (ينفقون) فيه حذف همزة أفعال من المضارع كما تقدم مراراً، وقوله: (الحياة الدنيا) الحياة أصله: حية بثلاث فتحات استحق كل من الياءين الإعلال لوقوعه متحركاً إثر فتحة فصوح الأول منهما وأعل الثاني جرياً على الغالب، وقد ينعكس هذا الأمر قليلاً كما في آية، ورأية. قال ابن مالك في باب التصريف في الكلام على قلب الياء والواو ألفاً بشروط ذلك:

وإن لحرفين ذا الإعلال استحقَّ صُحَّحَ أوَّلٌ وعكسٌ قد يحقُّ

أما الدنيا فوزنه: فعلى مؤنث الأدنى والياء فيه منقلبة عن واو لأنه من الدنو وقوله: (صر) وزنه: فعل أدغمت الراء الأولى في الثانية، وقوله: (أصابت) أصله:

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه تصنيف محمود صافي ج٤ ص ٢٣٤.

أصوب بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو وتحركت الصاد بالفتح فأبدلت الواو ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال فلفقت لها شروط الإبدال .

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنَتُمْ ... ﴾ الآية: ١١٨ .

قوله: ( ودُّوا ) أصله: ودِدوا بوزن فعلوا بكسر العين أدغمت الدال الأولى بعد تسكينها في الثانية، وقوله: ( تخفى ) مضارع أخفى وزنه: تفعل سكنت الياء وجعلت حرف مد لوقوعها منطرفة إثر كسرة، وفيه حذف همزة أفعل من المضارع .

قوله تعالى: ﴿ ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور ﴾ الآية: ١١٩ .

قوله: ( تحبونهم ) أصله: تحببونهم بوزن تفعلون نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وكذلك القول في ( يحبونكم )، وقوله: ( وإذا لقوكم ) تقدم الكلام عليه في الآية: ١٤ من سورة البقرة، وكذلك: ( خلوا ) تقدم في الآية نفسها، وقوله: ( عضواً ) أصله: عضض بكسر العين فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع سكنت الضاد الأولى: عين الكلمة بعد نقل حركتها إلى العين وأدغمت في الأخرى، وقوله: ( قل ) وزنه: فل: أمر من قال يقول، بني الأمر على سكون آخره وحذف حرف المضارعة فصار: قول فالتقى ساكنان: الواو واللام فحذفت الواو لكونها حرف لين سبق ساكناً صحيحاً على حد قول ابن مالك في الكافية:

إن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وإن يكن لنا فحذفه استحق

وقوله: (موتوا) أمر من مات يموت، وأصل يموت: يموت بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت فصارت حرف مد لوقوعها إثر ضمة وعند بناء الأمر حذف حرف المضارعة، وحذفت نون الرفع ف قيل: موتوا.

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِكْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنْ أَلَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ الآية: ١٢٠.

قوله: (تسؤهم) مضارع ساء يسوء، وأصله: تسؤهم نقلت حركة الواو إلى السين فسكنت الواو وحركت السين بالضم فلما جزم الفعل لوقوعه جواباً للشرط سكن آخره، الهمز فالتقى ساكنان: الواو والهمز فحذفت الواو: عين الكلمة فصار وزنها تفلهم، وقوله: (وإن تصيبكم) أصله: تصوبكم بوزن: تفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو فالتقت ساكنة بآخر الفعل: الباء الساكنة لجزم الفعل بيان الشرطية فحذفت الواو: عين الكلمة فصار وزنها: تفلكم، وقوله: (سيئة) أصله: سيوة بوزن فيعلة بكسر العين اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (لا يضركم) قريء يضركم بضم الضاد والراء المشددة مضارع ضر يضر وأصل ضر يضر بوزن يفعل نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية وقرئ (يضركم) بكسر الضاد وسكون الراء مضارع ضار يضير فالفعل مجزوم وأصله: يضيركم نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت فالتقت ساكنة مع الراء الساكنة فحذفت فصار وزنه يفلكم، وقوله: (محيط) وزنه: مفعل بضم الميم وكسر العين: محوط عينه واو نقلت حركة العين إلى الفاء فسكنت العين: الواو إثر كسرة فقلبت ياء ف قيل: محيط.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

الآية: ١٢٣.

قوله: (أذلة جمع ذليل جمع قلة لأن أصله: أذلة بوزن أفعلة نقلت حركة اللام الأولى إلى الدال فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (فاتقوا) تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله تعالى: ﴿إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ الآية: ١٢٤.

قوله: (يمدكم) أصله: يمددكم بوزن يفعلكم مضارع أمد الرباعي نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في الدال المتحركة، وقوله: (منزلين) اسم مفعول من أنزل وفيه حذف همزة أفعل من اسم المفعول كما حذف من المضارع واسم الفاعل.

قوله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخسمة آلاف من الملائكة مسومين﴾ الآية: ١٢٥.

قوله: (يأتوكم) أصله: يأتونكم حذف نون الرفع لعطف الفعل على فعل الشرط، ثم حذف حركة الياء تخفيفاً فسكنت قبل واو الجماعة فحذفت لذلك، وقوله: (مسومين) قرئ بفتح الواو اسم مفعول من سَوَمَ ووزنه: مفعُلين، وقرئ: مسومين بكسر الواو اسم فاعل من سَوَمَ، ووزنه: مفعُلين بكسر العين.

قوله تعالى: ﴿ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكتبهم فينقلبوا خائبين﴾ الآية: ١٢٧.

قوله: (خائبين) جمع خائب اسم فاعل خاب وفيه إعلال بإبدال الياء: عين

الفعل في اسم الفاعل همزة إذ القياس: خايين بالياء لكن لما أبدلت هذه الياء في الفعل فقييل: خاب، أعل كذلك الواو في اسم الفاعل فقييل خائب.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ الآية: ١٣٠.

قوله: (الربا) الواو فيه منقلبة عن واو فهو من ربا يربو فوزنه: فعل بكسر ففتح رِبُوَّ قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ... إِلَى قَوْلِهِ: لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الآيات: ١٣١-١٣٣. تقدم ما فيها.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ الآية: ١٣٤.

قوله: (والعافين) جمع عاف وأصله: عافو لأنه من عفا يعفو واوي اللام، ولكن لما تطرفت الواو إثر كسرة أبدلت ياء، ثم جاءت ياء الجمع فحذفت حركة لام الفعل للتخفيف فالتقى ساكنان فحذفت لام الفعل وبقيت ياء الجمع لأنها جيء بها لغرض فصار وزنه: فاعين، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ الآية: ١٣٥.

قوله: (ولم يصروا) أصله: يُصِرُّوا بوزن يفعلوا نقلت حركة الراء الأولى إلى

الصاد فسكنت فأدغمت في الراء الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ قد خلت من قلبكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ الآية: ١٣٧.

قوله: ( خلت ) أصله: خلو بوزن فعل أبدلت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم لحقت تاء التأنيث بالفعل فالتقى ساكنان: الألف وتاء التأنيث الساكنة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية: ١٣٩.

قوله: ( ولا تهنوا ) مضارع وهن يهن وأصل: يهن يوهن من باب ضرب يضرب حذفت فاء الفعل: الواو من المضارع لوقوعها بين عدوتيهما الياء المفتوحة والكسرة فقليل: تهنوا بحذف نون الرفع هنا لدخول الجازم ( لا ) الناهية فوزنه: تعلوا، وقوله: ( الأعلون ) من العلو لامة واو حذفت منه الألف المنقلبة عن لام الكلمة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فصار وزنه: الأفعون.

قوله تعالى: ﴿ إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس ... ﴾ الآية: ١٤٠.

قوله: ( مس ) أصله: مسس بوزن فعل بكسر العين سكنت العين وأدغمت في اللام.

وقوله: ( الأيام ) وزنه: أفعال وأصله: أيوام اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون ﴾ الآية: ١٤٣ .

تقدم الكلام على قوله: ( كنتم )، وقوله: ( تمنون ) أصله: تتمنون حذف أحد التاءين وفيه إعلال آخر وهو حذف لام الكلمة إذ أصلها: تمنيني بوزن تفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم لما أسند الفعل إلى واو الجماعة التقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف .

قوله تعالى: ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين ﴾ الآية: ١٤٤ .

تقدم الكلام على قوله: ( خلت ) وعلى قوله: ( مات )، وقوله: ( فلن يضر ) أصله: يضرر بوزن يفعل مضارع ضر نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الأخرى .

قوله تعالى: ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ﴾ الآية: ١٤٥ .

قوله: ( تموت ) أصله: تموت بوزن تفعل مضارع مات يموت أشهر اللغات في مات نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت الواو إثر ضمة .

وقوله: ( ومن يرد ) يرد أصله: يروود مضارع أراد عينه واو نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو بعد كسرة فأبدلت ياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين فوزنه: يفل وكذلك القول في ( يرد ) في الموضع الثاني، وقوله: ( نؤته ) في الموضعين وزنه يفعه لحذف لام الكلمة لمناسبة الجزم لوقوع الفعل جواباً للشرط .

قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لَمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ الآية: ١٤٦.

قوله: (قاتل) قرئ هكذا بوزن فاعل، وقرئ قتل بوزن فعل بالبناء للمجهول وقوله: (أصابهم) أصله: أصوب بوزن أفعل نقلت حركة الواو: عين الفعل إلى الصاد ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (وما استكانوا) وزنه: استفعلوا عينه معتلة إما ياء أو واو نقلت حركتها إلى الكاف: فاء الكلمة، ثم قلبت العين ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحين، وقيل وزنه: افتعلوا من السكون، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الأخرى.

قوله تعالى: ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ الآية: ١٤٨.

الدنيا، يحب، تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (فاتاهم) أصله: آتت بوزن أفعل، قلبت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً حرف مد للأولى ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين﴾ الآية: ١٤٩.

قوله: (إن تطيعوا) أصله: تطوعون بوزن تفعلون نقلت حركة الواو: عين الكلمة إلى الطاء: فائها فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لدخول الجازم (إن) الشرطية، وقوله: (يردوكم) أصله: يرددونكم بوزن يفعلون بضم العين نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت ثم أدغمت في

الراء الأخرى .

قوله تعالى: ﴿ بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ﴾ الآية: ١٥٠ .

قوله: (مولاكم) فيه قلب الياء ألفاً إذ أصله: مولى تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (خير) اسم تفضيل وأصله: أخير بوزن أفعل ولكثرة دوران هذه الكلمة على السنة العرب هي وكلمة: أشر التي أصلها أشر، ونقلت حركة الراء الأولى إلى الشين فسكنت ثم أدغمت في الراء: الأخرى فصار أشر، ولكثرة دوران هاتين الكلمتين على السنة العرب اكتفوا فيهما بقولهم خير مكان أخير، وشر مكان أشر قال ابن مالك في الكافية:

وغالباً أغناهم خير وشر عن قولهم أخير منه وأشر

فأشار إلى أن هذا غالب وليس بلازم ولغة القرآن وافقت الغالب .

قوله تعالى: ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ومأواهم النار وبئس مئوى الظالمين ﴾ الآية: ١٥١ .

قونه: (سنلقي) وزنه: نفعل مضارع ألقى الرباعي فيه حذف همزة أفعل من الرباعي وتسكين الياء لام الفعل لتطرفها إثر كسرة، وقوله: (ومأواهم) مأوى اسم مكان على وزن مفعل بفتح العين مأوى قلبت فيه الياء لما تحركت إثر فتحة، وقوله: (مئوى) اسم مكان أيضاً على وزن مفعل بفتح العين قلبت منه الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها .

قوله تعالى: ﴿ وقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم

من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم واللّه ذو فضل على المؤمنين ﴿ الآية: ١٥٢ .

قوله: (تُحْسِنُوهُمْ) أصله: تُحْسِنُونَهُمْ نقلت حركة السين الأولى إلى الحاء فسكنت السين فأدغمت في الثانية، وقوله: (عصيتهم) وزنه: فعلتم أصله: عصى بوزن فعل بني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وقوله: (أراكم) أصله: أراءَ يكم بوزن أفعل نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفاً ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (تحبون) وزنه: تفعلون مضارع أحب الرباعي: نقلت حركة الباء إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وقوله: (يريد) في الموضعين أصله: يرود بوزن يفعل مضارع أراد واوي العين، نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو إثر كسرة قلبت ياء حرف مد، وقوله: (ولقد عفا) أصله: عفو بوزن: فَعَلَ واوي اللام قلبت فيه الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُم فَأَتَابِكُمْ غَمًّا بَغْمًا لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .  
الآية: ١٥٣

قوله: (تصعدون) مضارع: أصعد حذف همزة أفعل من المضارع، وقوله: (تلوون) وزنه: تفعون، وأصله: تلويون بوزن تفعلون استثقلت الحركة على الياء لام الكلمة فحذفت تخفيفاً فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت لام الكلمة وبقيت واو الجماعة لأنها جيء بها لغرض، ثم ضمت الواو عين الكلمة لمناسبة الواو التي بعدها، وحذفت هذه الواو الأخيرة في الرسم، وقوله: (يدعوكم) أصله: يدعُوكم بوزن يفعل تطرفت الواو إثر ضمة فجعلت حرف مد فقيل: يدعو، وقوله: (فأتابكم، غمًّا بغمًّا) أتابكم أصله: أثوب بوزن أفعل، نقلت حركة الواو إلى التاء فسكن وحرك

الثاء بالفتح فقلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (غماً بغم) كلاهما مصدر على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين أدغمت الميم الأولى عين الكلمة في الميم الثانية: لامها.

وقوله: (على ما فاتكم) فاتكم أصله: فوت بفتح الفاء والواو بوزن فعل بفتحها أبدلت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (أصابكم) أصله: أصوب بوزن أفعال نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم قلبت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن.

قوله تعالى: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلناها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليكم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ﴿ الآية: ١٥٤ .

قوله: (يغشى) أصله: يغشى بوزن يفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (طائفة) أصله: طاوفة فالهمزة فيه بدل من واو كما تقدم، وقوله: (يظنون) تقدم الكلام عليه أول البقرة.

وقوله: (ظن) مصدر ظن يظن ظناً، على وزن فعل أدغمت العين في اللام، وقوله: (يقولون) أصله: يقولون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت فصارت حرف مد لوقوعها ساكنة إثر ضمة.

وقوله: (يخفون) أصله: يخفيون مضارع أخفى حذف منه همزة أفعل كما

تقدم غير مرة. ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم ضمت الفاء لمناسبة واو الجماعة وقوله: (بيدون) القول فيه كالقول في يخفون، وقوله: (كنتم) تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ...﴾ الآية: ١٥٥.

قوله: (تولوا) أصله: تولى بوزن تفعل أبدلت التاء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف. وقوله: (التقى) أصله: التقى بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف في الوصل لالتقائها ساكنة مع لام آل، وقوله: (عفا) تقدم الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزَىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قَتَلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِم وَاللَّهُ يَحْيِي وَيَمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الآية: ١٥٦.

قوله: (آمنوا، تكونوا، ماتوا، قالوا، كانوا) تقدم الكلام عليهن، وقوله: (غزى) جمع غاز وزنه فُعَلٌ والأكثر جمع غاز على غُزَاة كماش ومشاة، وغاز أصله: غازو لأنه: من الغزو أبدلت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال قاض فقوله: غزى أصله غُزُو، فُعَلٌ قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتحة، وقوله: (يحيي) أصله: يحيي بوزن يُفعل مضارع أحيا سكنت الياء: لام الفعل لتطرفها إثر كسرة فصارت حرف مد. وقوله: (يميت) أصله: يموت بوزن يفعل مضارع أمات نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فقليل: يميت.

قوله تعالى: ﴿ وَلَمَن قَاتَلْتُم فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَتَمَّ لِمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٍ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ الآية: ١٥٧ .

قوله: ( متم ) قرئ: متم بضم الميم، وأصله: موت بوزن فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فصار مات، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره وهو التاء: لام الكلمة فالتقى ساكنان الألف عين الكلمة، والتاء لامها فحذفت الألف فصار اللفظ متم بعد أن أدغمت التاء لام الفعل في التاء ضمير الرفع فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المعتلة المحذوفة هل هي واو أو ياء فحركت فاء الفعل بحركة مناسبة للعين وهي الواو فتناسبها الضمة فقليل: متم، وقرئ: متم بكسر الميم من موت بكسر الواو يمات بوزن فعل بكسر العين يفعل في المضارع، قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فصار مات فاسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فأدغمت التاء لام الفعل في ضمير الفاعل: التاء فالتقى ساكنان فحذفت الألف ثم احتيج إلى معرفة حركة عين الفعل وهنا يختلف الحكم عن الأول للفرق بين فعل بفتح العين وفعل بكسرها فهنا نقلنا شكلة العين التي هي الكسرة لقاء الكلمة: فقليل متم، فعين الكلمة حذفت في الفعلين إلا أن الأول صار وزنه: فلتم، والثاني وزنه: فلتم بكسر الفاء. وقيل: إنها من مات يميت وهي لغة. وهكذا هذه المادة.

قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لنت لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ الآية: ١٥٩ .

قوله: ( لنت ) أصله: لين فعل بفتح العين يفعل بكسرها في المضارع قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم سكن آخر الفعل لاتصاله بضمير الرفع فاجتمع

ساكنان: الألف والنون فحذفت الألف فصار لنت فاحتيج إلى معرفة عين الفعل هل هي واو أو ياء فألغيت حركة الفاء و عوضت عنها شكلة مجانسة للعين وهي الكسرة لأن العين ياء فقليل: لنت بوزن: فلت، وقوله: ( كنت ) أصله: كون فعل بفتح العين في الماضي يفعل بضمها في المضارع قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت لالتقاءها ساكنة مع آخر الفعل: النون لإسناد الفعل إلى ضمير الرفع، ثم ألغيت حركة الفاء و عوض عنها شكلة مجانسة لعين الفعل وهي الضمة لأن عينه واو، فقليل: كنت بوزن: فلت، وقوله: ( لانفضوا ) أصله: انفضضوا بوزن انفضوا ثلاثي مزيد فيه بحرفين: همزة الوصل والنون، سكنت الضاد الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: ( فاعف ) وزنه: افع لحذف لامه لمناسبة بناء الأمر على ما يجزم به المضارع. وقوله: ( يحب ) أصله: يحجب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيمة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾ الآية: ١٦١.

قوله: ( يغفل ) قرئ يُغْلَى بالبناء للمجهول وأصله: يغلّل بوزن يفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الغين فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقرئ يُغْلَى بالبناء للفاعل وأصله: يغلل فعل به ما فعل بالمبني للمجهول، وقوله: ( يأت ) أصله: يأتي بوزن يفعل مضارع أتى، حذفت لامه لكون الفعل مجزوماً حيث وقع جواباً للشرط ( من ) وقوله: ( غل ) أصله: غلّل بوزن فعل سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: ( توفي ) أصله: توفي بوزن: تُفَعّل قلبت فيه الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، أما القيامة فقد تقدم الكلام عليها.

قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ الآية: ١٦٢.

اتبع تقدم الكلام عليها غير مرة، وقوله: (باء) أصله: بوا بوزن فعل فتح العين في الماضي وضمها في المضارع تحركت الواو بعد فتح فقلت ألفا فقليل: باء، وقوله: (ومأواه) اسم مكان وزنه: مفعل بفتح الميم والعين والألف فيه منقلبة عن ياء لوقوعها متحركة إثر فتحة، وقوله: (جهنم) تقدم أن وزنه: فعنل، وقوله: (المصير) مصدر ميمي ووزنه: مفعل بفتح الميم وكسر العين: مصيرٍ نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت الياء بعد كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ الآية: ١٦٤.

قوله: (من) أصله: منن بوزن فعل سكنت النون الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (يتلو) أصله: يتلوا بوزن يفعل مضارع تلا يتلو سكنت الواو لتطرفها إثر ضمة فجعلت حرف مد، وقوله: (مبين) أصله: مبين بوزن مفعل بضم الميم وكسر العين اسم فاعل من أبان نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ أَوْ لِمَا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ الآية: ١٦٥.

قوله: (أصابتكم) أصله: أصوبتكم نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو ولكنها قلبت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (مصيبة) أصله: مصوبة وزن مفعلة واوي العين نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح فسكنت الواو

إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد . وقوله: ( أصبتم ) أصله: أصوبتم نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت فالتقت ساكنة بالياء: آخر الفعل الساكن لمناسبة اتصال الفعل بضمير الرفع . فلما التقى الساكنان حذف الأول منهما وهو الواو فقلبت: اصبتم بوزن أفلتم .

قوله تعالى: ﴿ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادعوا... ﴾ الآية: ١٦٧ .

قيل، قالوا، إيمان، تقدم الكلام على ذلك وقوله: ( تعالوا ) أمر من تعالى يتعالى وأصله من العلو إلا أن الواو أبدلت ياء لوقوعها خامسة بعد فتحة، فأصل الكلمة بعد قلب الواو ياء تعاليوا قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فالتقت ساكنة بواو الجماعة فحذفت عندئذ .

قوله تعالى: ﴿ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين ﴾ الآية: ١٦٨ .

قل تقدم الكلام عليها، وقوله: ( لو أطاعونا ) أصله: أطوع بوزن أفعل واوي العين نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح: العين فتحركت العين بالفتح فقلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال .

قوله تعالى: ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ الآية: ١٦٩ .

قوله: ( أحياء ) فيه إعلال بقلب الياء همزة فأصله: أحياء لأنه من حيي تطرفت الياء إثر ألف أفعال الزائدة فقلبت همزة كما تقدم اطراد ذلك .

قوله تعالى: ﴿ يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾ الآية: ١٧١.

قوله: ( يضيع ) أصله: يُضَيِّعُ مضارع أضع يائي العين فوزنه: يفعل نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت الياء إثر كسرة؛ لأن الضاد لما نقلت إليها الكسرة التي كانت للياء كسرت فعندئذ جعلت الياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ﴾ الآية: ١٧٢.

قوله: ( أصابهم، واتقوا) تقدم الكلام على ذلك، وقوله: ( استجابوا) وزنه: استفعل واوي العين استجوب نقلت حركة الواو إلى الجيم ثم أبدلت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ الآية: ١٧٣.

قوله: ( فاخشوهم) أمر من خشى يخشى يائي اللام حذف منه حرف المضارعة ونون الرفع عند بناء الأمر منه ثم أسند إلى واو الجماعة فحذفت الألف المبدلة من الياء: لام الفعل لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة المسند إليها الفعل، وقوله: ( فزادهم إيماناً) زاد أصله: زيد بوزن فعل بفتح العين قلبت فيه الياء ألفاً لتحركها إثر فتحة، وإيماناً تقدم أن أصله إيماناً أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الهمزة التي قبلها.

قوله تعالى: ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ﴾ الآية: ١٧٤.

قوله: ( لم يمسه ) مضارع مس يمس، وأصل مس مسس بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فعل يفعل فالسين الأولى عين الفعل والثانية لامه وظهرت عليها علامة الإعراب السكون.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: ١٧٥ .

قوله: ( فلا تخافوهم ) أصله: تخوفونهم بوزن تفعلون مضارع خوف بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع حذف منه نون الرفع لدخول الجازم ( لا ) الناهية، ونقلت حركة الواو إلى الخاء ثم أبدلت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( وخافون ) أمر من خاف يخاف وتقدم أنه من فعل مكسور العين قلبت الواو ألفاً لتحركها إثر فتحة، وقوله: ( كنتم ) تقدم الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿ إِنْ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَنْ يَضُرُوا اللَّهَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الآية: ١٧٧ .

قوله: ( اشتروا ) أصله: اشتريوا قلبت الياء ألفاً لتحركها إثر فتحة ثم حذف لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ الآية: ١٧٨ .

قوله: ( نملي ) وزنه: نفعل مضارع أملى حذف منه همزة أفعل في المضارع، وسكنت الياء فجعلت حرف مد لتطرفها إثر كسرة، وقوله: ( ليزدادوا ) مضارع ازداد خماسي يائي العين وزنه: افتعل أزيد في الماضي يزيّد في المضارع أبدلت تاء الافتعال دالاً وأبدلت الياء : عين الفعل ألفاً لتحركها إثر فتحة فليل في الماضي:

ازداد وفي المضارع يزداد وحروف الفعل الأصلية زي د، زيد عليها همزة الوصل وتاء الافتعال وكلاهما من حروف الزيادة.

قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطَّلِعَ عَلَيْكَ الْغَيْبَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رِيسَالِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمَّا نُورًا بِاللَّهِ وَرِيسَالِهِ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ الآية: ١٧٩ .

قوله: (ليذر) مضارع وذر ولكن الماضي من هذا اللفظ واسم الفاعل والمصدر أهملت، وإنما قالوا: ترك، وتارك، وتركاً، وكان القياس في المضارع أن يقال: يوذّر لأنه من باب فعل بكسر العين في الماضي يفعل بفتحها في المضارع ولكن فاء هذا الفعل حذفت أيضاً كما قالوا وسع يسع، وقوله: (يميز) وزنه: يفعل بكسر العين مضارع ماز وأصله: يَمِيز نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (الطيب) وزنه فيعل ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (يشاء) مضارع شاء ثلاثي أجوف يائي العين من باب فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، شيء يشياً نقلت حركة العين إلى الشين ثم أبدلت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ الآية: ١٨٠ .

قوله: آتاهم، خير، شر، القيامة تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (ميراث) وزنه: مفعال من اوراثه، فأصله: موراث سكنت الواو إثر كسرة فأعلت بقلبها ياء حرف

مد.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين ﴾ الآية: ١٨٣.

قوله: (قل) أمر من قال يقول ووزنه: فل حذف حرف المضارعة من يقول ثم بني الفعل على السكون لأنه صحيح الآخر فاجتمع عندئذ ساكنان: الواو واللام فحذفت الواو، وقوله: (قلتم) وزنه: فلتم من قال، وأصل قال: قول أبدلت الواو ألفاً لتحركها إثر فتحة، ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فبني على السكون فالتقى ساكنان: الألف واللام: آخر الفعل فحذفت الألف، ثم حذفت حركة فاء الفعل و عوض عنها حركة مجانسة لعينه وهي الضمة؛ لأن العين واو فقليل: قلتم، وقوله: (كنتم) تصريفه مثل تصريف قلتم لا يختلف في شيء.

قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَذِبُكَ فَقَدْ كَذَبَ رَسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ الآية: ١٨٤.

جاءوا، البيّنات، تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (المنير) وزنه: مُفعل اسم فاعل من أنار وفيه إعلال بالقلب والنقل والتسكين فأصله: -مُنورٍ نقلت حركة الواو إلى النون فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، فقليل: منير.

قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ .  
الآية: ١٨٥

قوله: (ذائقة) اسم فاعل من ذاق وأصل ذاق: ذوق أعلت عينه: الواو بقلبها ألفاً فحمل عليه اسم الفاعل فأعلت عينه بقلبها همزة فأصله: ذاوقة أبدلت الواو

همزة، وقوله: (توفون) أصله: توفيون بوزن تُفعلون مضارع وفي مبني للمجهول قلبت فيه الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة فالتقى ساكنان: الألف المنقلبة عن الياء وواو الجماعة المسند إليها الفعل فحذفت الألف.

وقوله: (فاز) أصله: فوز بوزن فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع أعل بقلب العين ألفاً لتحركها بعد فتحة فقليل: فاز، وقوله: (الحياة الدنيا) تقدم الكلام على ذلك.

قوله تعالى: ﴿ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور ﴾ الآية: ١٨٦.

قوله: (لتبلون) أصله: لتبلوون بواوين: الأولى: لام الكلمة والثانية واو الجماعة قلبت الواو: لام الكلمة ألفاً لتحركها إثر فتحة فصار لتبلوون فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فحذفت عندئذ نون الرفع لتوالي الأمثال، ثم حرك الواو بالضم تخلصاً من التقاء الساكنين فقليل تبلون بوزن تفعون، وقوله: (أذى) أصله: أذى بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (ولتسمعن) حذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال، وحذف الواو لالتقاء الساكنين، فالفعل معرب لعدم مباشرة نون التوكيد.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون ﴾. الآية: ١٨٧

قوله: (ميثاق) وزنه: مفعال وأصله: موثاق من التوثيق قلبت الواو ياء لوقوعها

ساكنة إثر كسرة، وقوله: (لتبيننه) أصله: لتبينونه، النون الأولى لام الكلمة والثانية نون الرفع، ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة على الفعل فحذفت نون الرفع فصار لتبينونه فالتقى ساكنان: الواو ونون التوكيد الثقيلة فحذفت الواو فصار لتبيننه، وقوله: (واشتروا) أصله: اشترىوا قلبت الياء ألفاً لتحركها إثر فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (يشترون) أصله: يشترىون بوزن يفتعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة الساكنة، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ﴾ الآية: ١٨٨ .

قوله: (يحبون) أصله: يحبون بوزن يفعلون مضارع أحب حذفت منه همزة أفعل في المضارع ثم نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وقوله: (بمفازة) وزنه: مفعلة بفتح الميم والعين: الواو: مصدر ميمي من فاز يفوز، نقلت حركة الواو إلى الفاء فتحركت الفاء بالفتح فقلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال إذ الأصل مفوزة.

قوله تعالى: ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقنا عذاب النار ﴾ .  
الآية: ١٩١

قوله: (قياماً) فيه إعلال بالقلب قلبت الواو ياء في المصدر لمجيئها بعد كسرة وقبل ألف كما قالوا: صيام في صوام، وقوله: (فقنا) وزنه: فعنا لم يبق من أصل الفعل إلا العين لأنه لفيف مفروق فاؤه واو ولامه ياء، فأصل الفعل: وقي بوزن فعل

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع فقياس مضارعه: يوقى وحذفت الفاء التي هي الواو لوقوعها بين عدوتيهما وهما: الياء المفتوحة والكسرة فصار: يقي فلما بني منه الأمر حذف حرف العلة وحرف المضارعة فبقيت عين الفعل فقط فاتصل بها الضمير: نا: فصار: قنا، وقوله: (النار) ألفه: منقلبة عن واو لتصغيره على نويرة فأصل نار نور بوزن فعل بفتح الفاء والعين قلبت الواو ألفاً لتحركها إثر فتح.

قوله تعالى: ﴿ رينا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ﴾ الآية: ١٩٤.

قوله: (آتنا) أصله: آأتنا بهمزتين: الأولى مفتوحة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى وحذفت لام الفعل: الياء لبناء الأمر فوزنه: أفْعِنَا؛ لأن الهمزة المنطوقة همزة أفعل وفاء الكلمة صارت حرف مد، ولما حذف لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه. وقوله: (ولا تخزنا) وزنه: تفْعِنَا مضارع أخزى حذفت لامه للجازم (لا) وحذفت منه همزة أفعل، وقوله: (الميعاد) أصله: الموْعَاد مفعال من الوعد قلبت فيه الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنّ تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب ﴾ الآية: ١٩٥.

قوله: (فاستجاب) أصله: استجوب بوزن: استفعل نقلت حركة الواو إلى الجيم فتحركت بالفتح فقلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (أضيع) أصله: أضيع مضارع أضاع نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت فصارت

حرف مد، وقوله: (ديارهم) أصله: دوارهم قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وقبل ألف حملاً للجمع على المفرد: دار أصله: دور أعل بقلب الواو ألفاً، فكذلك الجمع أعل بقلب الواو ياء، وقوله: (وأوذوا) أصله: أءذوا أبدلت الهمزة الثانية وأوا حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى المضمومة، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة بواو الجماعة فحذفت، وقوله: (سيئاتهم) وزنه: فيعلات أصله: سيئات اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلب الواو ياء وأدغمت فيها الياء الثانية.

وهذا آخر سورة آل عمران

\*\*\*

## بسم الله الرحمن الرحيم

### سورة النساء

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ الآية: ١ .

الناس، اتقوا، كان، تقدم الكلام على ذلك قوله: (وبث) أصله: بثت بوزن فعل سكنت التاء الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (ونساء) فيه إعلال بقلب الواو المتطرفة إثر ألف زائدة همزة إذ أصله: نساو بدليل قولك نسوة، ونسوان، وقوله: (تساءلون) قرئ بالتخفيف حذف منه أحد التاءين فأصله: تتساءلون وقرئ تساءلون بالثقل فيه إعلال بإبدال التاء الثانية سیناً وإدغامها في السين.

قوله تعالى: ﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدُلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ .. ﴾ الآية: ٢ .

أتوا، تقدم الكلام عليها، وقوله: (بالطيب) وزنه: فيعل طيبب أدغمت الياء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ إِيمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْوِلُوا ﴾ الآية: ٣ .

قوله: (خفتم) أصله: خوف بكسر العين في الماضي قلبت فيه الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فصار خاف ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فاستحق بناء آخره على السكون فصار خافت فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذف الألف فصار خفت فاحتيج إلى معرفة حركة العين فنقلت حركتها إلى الفاء ليدل ذلك عليها فصار: خفت بوزن فلت، وقوله: (طاب) أصله: طيب، بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لما تحركت بعد فتح، وقوله: (مثنى) أصله: مثنى بوزن مفعول بفتح الميم والعين قلبت الياء فيه ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (أدنى) وزنه: أفعال، أدنى تحركت الياء إثر فتح فقلبت ألفاً، وقوله: (تعولوا) أصله: تعولوا بوزن تفعولوا، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت الواو إثر ضمة فصار حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ الآية: ٤ .

قوله: (آتوا) أصله: آتوا بوزن آفعلوا قلبت الهمزة الثانية ألفاً حرف مد للأولى، ثم قلبت الياء ألفاً، فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، ثم جعلت حركة التاء ضمة لتناسب الواو، فقليل: آتوا، وقوله: (طبن) أصله: طيب بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لما تحركت إثر فتحة، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع: نون الإناث فسكن آخره فصار طابن فالتقى ساكنان: الألف والياء آخر الفعل فحذفت الألف فصار: طبن فاحتيج إلى معرفة عين الفعل فعوض فاءه عن حركته بعد حذفها حركة مجانسة لعينه وهي الكسرة لتدل عليها فقليل: طبن بوزن فلن،

وقوله: (فكلوه) أمر من أكل وقياسه أن يسكن فاؤه ويؤتى بهمزة الوصل للتوصل، إلى النطق بالسكان كما يقال: انظر، اخرج، ولكن هذا الفعل حذف فاؤه فاستغني عن همزة الوصل فصار الأمر منه: كل بوزن عل، وكذلك الأمر من أخذ، وأمر يقال فيه: خذ، ومر.

قوله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً﴾ الآية: ٥.

قوله: (تؤتو) أصله: تؤتبون، حذف منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية ثم حذف حركة الياء تخفيفاً فسكنت ثم حذف الالتقاء ساكنة واو الجماعة ثم حركت التاء بالضم لمناسبة الواو، وقوله: (قياماً) أصله: قواماً أبدلت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وقيل ألف، وقوله: (واكسوهم) أصله: اكسوونهم بواوين: الواو الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة حذف منه نون الرفع لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه ثم استثقلت الحركة على حرف العلة فحذفت فسكنت لام الفعل فحذفت الالتقاء ساكنة مع واو الجماعة، فصار اكسوهم بوزن: افعوهم، وقوله: (وقولوا) أمر من قال يقول حذف منه نون الرفع الموجودة في المضارع وحرف المضارعة فصار واقولوا بوزن: افعلوا فنقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، فقيل: قولوا بعد حذف همزة الوصل لما استغني عنها.

قوله تعالى: ﴿وابتلوا اليتامى...﴾ الآية: ٦.

قوله: (وابتلوا) أصله: ابتليوا أمر من ابتلى الحماسي حذف منه حركة اللام التي هي الياء تخفيفاً فلما سكنت التقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم حركت اللام بالضم لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريةً ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ﴾ الآية: ٩ .

قوله: ( ذرية ) تقدم الكلام عليها مستوفى في سورة البقرة الآية: ٢٦٦ . وقوله: ( خافوا ) أصله: خوفوا بكسر العين قلبت الواو ألفاً لتحركها إثر فتح فصار خافوا .

قوله تعالى: ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ﴾ الآية: ١٠ .

قوله: ( وسيصلون ) أصله: يصلون، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف فصار وزنه: سيفعون .

قوله تعالى: ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحدٍ منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين ءأبأؤكم وأبنأؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليماً حكيماً ﴾ الآية: ١١ .

قوله: ( يوصيكم الله ) مضارع أوصى الرباعي وفيه حذف الهمزة من المضارع، وقوله: ( فإن كن ) كن أصله: كان وأصل كان كون بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فصار كان فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع، نون النسوة سكن آخره وهو النون المدغمة في نون النسوة فالتقى ساكنان: الألف والنون الساكنة فحذفت الألف فصار اللفظ: كُنْ فاحتيج إلى معرفة عين الفعل هل هو من ذوات الواو أو من ذوات الياء فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين وهي الضمة التي تناسب الواو فقليل كُنْ بوزن قُلْن، وقوله: ( نساء ) الهمزة فيه مبدلة من واو

لما وقعت متطرفة إثر ألف وقوله: (فإن لم يكن له ولد) يكن أصله: يَكُونُ بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، ولما دخل الجازم هنا على يكون جزم الفعل بسكون آخره فعندئذ التقى ساكنان: الواو والنون، فحذفت الواو لكونها حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا وهو ساكن، وقوله: (وصية) وزنه: فعيلة، وصيبة أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله: (تدرون) مضارع دري يدري فأصله: تدريون بوزن تفعلون استثقلت الضمة على الياء فحذفت للتخفيف فالتقت الياء ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلکم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حلیم﴾ الآية: ١٢.

قوله: (توصون) أصله: توصيون حذفت حركة الياء تخفيفًا، ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمت الصاد لمناسبة الواو، وقوله: (يوصى) أصله: يوصي بياء في آخره قلبت ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (مضار) أصله: مضارر بوزن مفاعل سكت الراء الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالدًا فيها وله عذاب مهين﴾ الآية: ١٤.

قوله: ( يعص ) وزنه: يفع لحذف لامه للجزم، وقوله: ( ويتعد ) وزنه: يتفع لحذف لامه أيضاً للجزم وهي الألف المنقلبة عن الياء لتحركها وفتح ما قبلها حيث إن الأصل يتفعى وقوله: ( مهين ) وزنه مفعل اسم فاعل من أهان الرباعي وفيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: مُهَوِّنٌ نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت الواو إثر كسرة فجعلت ياءً حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَتَاذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ الآية: ١٦.

قوله: ( فآذوهما ) أمر من آذى الرباعي يائي اللام وأصله بهمزتين أبدلت الثانية الساكنة منهما حرف مد مجانساً لحركة الأولى المفتوحة ثم استثقلت الحركة على حرف العلة: الياء فحذفت فسكنت الياء لما سلبت حركتها فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء ثم ضمت الذال لمناسبة الواو، وفيه حذف نون الرفع لبناء الأمر، وقوله: ( تابا ) فيه إعلال بالإبدال فأصله: توبا، أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ الآية: ١٧.

قوله: ( يتوبون ) أصله: يتوبون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى الساكن فسكنت الواو وحركت التاء بالضم فجعلت الواو حرف مد، وكذلك الكلام في ( يتوب ).

قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا

أليماً ﴿ الآية: ١٨ .

تقدم أن السيئات وزنه فيعلات، وأصله: سيوعات - اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (تبت) وزنه: فُلت، وأصل تاب: توب بوزن فعل بفتح العين أبدلت الواو ألفاً لما تحركت بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذف الألف، ثم حذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة لحركة عين الفعل لتدل عليها وتلك الحركة ضمة لأن عين الفعل واو، وقوله: (أعدتنا) أصله: أعدنا بدالين أبدلت الأولى منهما تاء فوزنه: أفعلنا.

قوله تعالى: ﴿ وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتناً وإثماً مبيناً ﴾ الآية: ٢٠ .

قوله: (مكان) أصله: مكون بفتح الميم وسكون الكاف بوزن مفعول نقلت حركة الواو إلى الكاف فتحركت الكاف بالفتح ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحين وقوله: (وآتيتم) أصله: آتت بوزن أفعول أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد للأولى ثم سكن آخر الفعل لما أسند إلى ضمير الفاعل. وقوله: (مبيناً) اسم فاعل من أبان وأصله: مبين نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها فسكنت بعد كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ﴾ الآية: ٢١ .

قوله: (أفضى) وزنه: أفعول: أفضى أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (ميثاقاً) وزنه: مفعال بكسر الميم، وأصله: موثاق أبدلت الواو ياء لسكونها إثر

كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ الآية: ٢٢.

قوله: (ساء) أصله: سوا بوزن فعل بفتح العين واوي العين قلبت واوه ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرِبَائِيكُمْ الَّتِي فِي حَجْرِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ ﴾ الآية: ٢٣.

قوله: (بناتكم) جمع بنت، والتاء في بنت بدل من لام الكلمة المحذوفة فيحتمل أن تكون اللام المحذوفة واواً ويحتمل أن تكون ياء وقوله: (وأخواتكم) جمع أخت أيضاً والتاء فيه عوض عن اللام المحذوفة وهي واو لأنها من الأخوة وقوله: (وخالاتكم) جمع خالة أيضاً، والألف فيه منقلبة عن واو أيضاً لقولهم أخوال، وقوله: (وربائبيكم) جمع ربيبة، والهمزة فيه منقلبة عن ياء فعيلة في المفرد، وقوله: (وحلائل) جمع حليلة أيضاً والهمزة فيه منقلبة عن ياء فعيلة في المفرد.

قوله تعالى: ﴿ وَالْمَحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ إِيمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ... ﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (أحل) أصله: أحلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت اللام الأولى فأدغمت في الثانية، وقوله: (تبتغوا) أصله تبتغيون بوزن تفتعلون حذف نون الرفع لوجود الناصب (أن) ثم حذفت الياء: لام الفعل أيضاً

بعد حذف حركتها للتخفيف، وسبب حذفها: اجتماعها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: ( يريد ) في الموضعين أصله: يرود بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فصارت حرف مد، وقوله: ( يتوب ) أصله: يتوب بوزن يفعل بضم العين. نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: ( تميلوا ) أصله: تميلوا بوزن تفعلوا، نقلت حركة حرف اللين: الياء إلى الساكن الصحيح قبله: الميم فسكنت الياء إثر كسر فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ..... ﴾ الآية: ٢٩.

قوله: ( تراض ) فيه إعلال بحذف الياء من آخره لمناسبة التنوين، وأصله تفاعل بضم العين ولكن كسرت لمناسبة الياء ثم حذفت الياء.

قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سِيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ الآية: ٣١.

قوله: ( تنهون ) أصله: تنهون تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ... ﴾ الآية: ٣٢.

قوله: ( تتمنوا ) أصله: تتمنيون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم ( لا )

الناحية ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها إثر فتحة فالتقى ساكنان فحذف الأول منهما وهو الألف.

قوله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله والاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (فعظوهن) أمر من وعظ يعظ والقياس أن يقال: يوعظ لكن هذه الواو حذفت من المضارع والأمر لوجودها في المضارع بين عدوتيهما: الياء المفتوحة والكسرة فقليل: عظوهن بوزن علوهن، وفي الفعل حذف نون الرفع أيضاً لبناء الأمر من الأفعال الخمسة على ذلك، وقوله: (فإن أطعنكم) أصله: أطوعنكم نقلت حركة الواو إلى الطاء فتحركت الطاء بالفتح وسكنت الواو، ثم حذفت الواو لالتقائها ساكنة بآخر الفعل، المبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع: نون الإنانث، وقوله: (فلا تبغوا) أصله: تبغيون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء. وقوله: (علياً) وزنه: فعيل، وأصله: عليو من العلو، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختلاً فخوراً﴾ الآية: ٣٦.

قوله: (والجار) الألف فيه منقلبة عن واو لظهورها في المصدر: جوار، ومجاورة

فوزنه، فعل بفتحتين، وقوله: (مختلاً) أصله: مختيل بوزن مفتعل أبدلت الياء ألفاً لتحركها إثر فتحة فقليل: مختال.

قوله تعالى: ﴿الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (أعدنا) أصله: أعدنا بدالين أبدال الأولى منهما تاء، وقوله: (مهيناً) اسم فاعل من أهان وأصله: مهون نقلت حركة الواو إلى الهاء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وفيه حذف همزة أفعل من اسم الفاعل.

قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ الآية: ٤١.

قوله: (جئنا) في الموضعين أصله: جياً بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ثم سكن آخر الفعل لإسناده إلى ضمير الفاعل فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل: الهمزة، فحذفت الألف وحذفت حركة الفاء و عوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وتلك الحركة كسرة لأن الياء تناسبها الكسرة فقليل: جئنا بوزن فلنا.

قوله تعالى: ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً﴾ الآية: ٤٢.

قوله: (عصوا) أصله: عصيوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار عصاو، فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (تسوى) قرئ تَسَوَّى بالتشديد وأصله: تتسوى أدغمت التاء الثانية في السين وقرئ تُسَوَّى بضم التاء وتخفيف السين مضارع سَوَى وليس فيه إلتاء واحدة وفي كل إعلال بالقلب إذ أصله: تسوى تحركت الياء وفتح ما قبلها ألفاً وقرئ تَسَوَّى بتاء مفتوحة وسين

مخففة بحذف أحد التاءين فهي بمعنى قراءة التشديد إلا أن إحدى التاءين حذفت هنا.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ الآية: ٤٤ .

قوله: (أوتوا) أصله: أعتبوا أبدلت الهمزة الثانية وأوا حرف مد للهمزة الأولى، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت اجتمعت مع واو الجماعة الساكنة أيضا فحذفت الياء، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (يشترون) أصله: يشتريون بوزن يفتعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمت الراء لمناسبة الواو، وقوله: (أن تضلوا) أصله: تضللون بوزن تفعلون، نقلت حركة اللام الأولى إلى الساكن قبلها وهو الضاد فسكنت ثم أدغمت في اللام الثانية وحذفت النون للنائب.

قوله تعالى: ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَاعِنَا لِيَّأْ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ . الآية: ٤٦ .

قوله: (وعصينا) أصله: عصى بوزن فعل بفتح العين، بني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع وقوله: (ليأ) أصله: لويًا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

قوله تعالى: ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرَ أَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يَشْرَكَ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ الآية: ٤٨ .

قوله: ( يشاء ) تقدم أنه مضارع شيء بكسر العين يشياً بفتحها نقلت حركة الياء إلى الشين ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحين، وقوله: ( افترى ) أصله: افترى بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون شيئاً ﴾ الآية: ٤٩ .

قوله: ( تر ) وزنه: تف فأصله: تراءى مضارع رأى نقلت حركة عين الكلمة وهي الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة للتخفيف ثم حذفت لام الفعل للجازم: فلم يبق من الفعل إلا فاؤه: الراء، وقوله: ( يزكون ) أصله: يزكيون، استثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء للتقاءها ساكنة بواو الجماعة ثم ضمت الكاف لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ انظروا كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثماً مبيناً ﴾ الآية: ٥٠ .

قوله: ( يفترون ) أصله: يفتريون بوزن يفتعلون استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو، وقوله: ( كفى ) فيه إعلال بالقلب قلبت الياء ألفاً لتحركها إثر فتحة إذ أصله: كفى بوزن فعل بفتح العين، وقوله: ( مبيناً ) فيه إعلال بالنقل والتسكين فأصله: مبين بوزن مفعال نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فلما سكنت بعد كسرة صارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً ﴾ الآية: ٥٢ .

قوله: (تجد) أصله: توجد مضارع وجد واوي الفاء وقياسه: توجد بوزن تفعل إلا أن فاؤه وهي الواو وقعت بين عدوتين لها وهما الكسرة والياء المفتوحة فحذفت فقليل تجد بوزن: تَعْلُ.

قوله تعالى: ﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (صد) أصله: صدد بوزن فعل أدغمت الدال الأولى بعد أن سكنت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعماً يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (أن تؤدوا) أصله: تؤديون بوزن تُفَعِّلُونَ استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الدال لتناسب الواو ثم حذفت نون الرفع للنائب (أن)، وقوله: (نعماً) أصله: نَعِمَ ماءً، ثم أدغمت الميم الأولى في الثانية بعد تسكينها وكسرت النون للاتباع. وتقدم الكلام عليها مبسوطاً في البقرة الآية: ٢٧١.

قوله تعالى: ﴿يأيتها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً﴾ الآية: ٥٩.

قوله: (أطيعوا) في الموضعين فيه إعلال بالقلب والتسكين والنقل فأصله: أطوعوا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو إثر كسرة قلبت ياء

قوله: (تجد) أصله: توجد مضارع وجد واوي الفاء وقياسه: توجد بوزن تفعل إلا أن فاؤه وهي الواو وقعت بين عدوتين لها وهما الكسرة والياء المفتوحة فحذفت فقليل تجد بوزن: تَعْلُ.

قوله تعالى: ﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (صد) أصله: صدد بوزن فعل أدغمت الدال الأولى بعد أن سكنت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمًا يعظكم به إن الله كان سميعًا بصيرًا﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (أن تؤدوا) أصله: تؤديون بوزن تُفَعِّلُونَ استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت للتقاءها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الدال لتناسب الواو ثم حذفت نون الرفع للناسب (أن)، وقوله: (نعمًا) أصله: نَعِمَ ماءً، ثم أدغمت الميم الأولى في الثانية بعد تسكينها وكسرت النون للاتباع. وتقدم الكلام عليها مبسوطًا في البقرة الآية: ٢٧١.

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلًا﴾ الآية: ٥٩.

قوله: (أطيعوا) في الموضعين فيه إعلال بالقلب والتسكين والنقل فأصله: أطوعوا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء

قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا أحساناً وتوفيقاً ﴾ الآية: ٦٢ .

قوله: ( أصابتهم ) أصله: أصوبتهم بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو وتحركت الصاد بالفتح فقلبت الواو ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( مصيبة ) أصله: مُصُوبَةٌ بوزن مُفَعَّلَةٌ نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: ( أردنا ) أصله: أروِد بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله: الراء، ثم أبدلت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل المبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع فحذفت الألف فصار وزنه: أفلنا.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً ﴾ الآية: ٦٣ .

قوله: ( وعظهم ) أمر من وعظ يعظ وقياسه يوعظ بوزن يفعل، وقعت الواو بين عدوتيهما: الياء المفتوحة والكسرة فحذفت فصار وزنه: عِلْمُهُم .

قوله تعالى: ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴾ الآية: ٦٥ .

قوله: ( يجدوا ) أصله: يوجدوا بوزن يفعلوا حذفت فاء الفعل: الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، فصار وزنه: يعلوا، وقوله: ( قضيت ) فيه إعلال بالتسكين أصله: قضي بني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدُّ

تثبيتاً ﴿ الآية: ٦٦ .

قوله: (دياركم) فيه إعلال بالإبدال إذ أصله: دواركم لتصغير مفرده على دويره، أبدلت الواو ياء في الجمع حملاً على المفرد في الإعلال - فالمفرد قيل فيه دار بإبدال الواو ألفاً فحمل عليه في الإعلال الجمع.

قوله تعالى: ﴿ ولئن أصبكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يلبتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ﴾ الآية: ٧٣ .

قوله: (مودة) أصله: موددة بوزن مفعلة، نقلت حركة الدال الأولى إلى الواو فسكنت فأدغمت في الثانية فقيل مودة مصدر ميمي، أو سماعي على وزن مفعلة وقوله: (فأفوز) أصله: فأفوز بوزن أفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الفاء فسكنت الواو إثر ضم فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ﴾ الآية: ٧٤ .

قوله: (الذين يشرون) أُعِلُّ بالحذف فأصله: يشريون بوزن يفعلون حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الراء لمناسبة الواو، وقوله: (الدنيا) أصله: الدنيا قلبت الواو ياء فقيل الدنيا .

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية... ﴾ الآية: ٧٧ .

أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (يخشون) أصله: يخشيون، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً فاجتمع ساكنان: الألف والواو فحذفت

الألف، وقوله: (أو أشد) أصله: أشدّ بوزن أفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت الدال فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (وإن تصبهم) في الموضعين أصله: تصوبهم بوزن تفعل مضارع أصاب نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو ثم جزم الفعل بتسكين آخره لدخول إن الشرطية عليه فالتقى ساكنان: الواو والباء فحذفت الواو فصار وزنه: تفلهم، وقوله: (سيئة) وزنه: فيعلة إذ أصله: سيوءة اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (يكادون) مضارع كود بوزن فعل بكسر العين مضارعه يكود، نقلت حركة الواو إلى الكاف ثم أبدلت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها حالياً.

قوله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾ الآية: ٨٠.

قوله: (من يطع) أصله: يطوع بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل الساكن للجازم فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً﴾ الآية: ٨١.

قوله: (ويقولون) أصله: يقولون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف

فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (طاعة) أصله: طوعة بوزن فعلة  
 قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (طائفة) أصله: طاوفة، قلبت الواو  
 همزة حملاً على الفعل في الإعلال حيث أعل الفعل: طاف بإبدال عينه ألفاً.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى  
 الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
 وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الآية: ٨٣.

قوله: (أذاعوا) أصله: أذيعوا، نقلت حركة الياء إلى الذال فتحركت الذال  
 بالفتح فقلب الياء ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (ردوه)  
 أصله: رددوه بوزن فعلوه سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية. وقوله:  
 (لاتبعتم) فيه إعلال بإدغام التاء: فاء الفعل في تاء الافتعال.

قوله تعالى: ﴿ فَجُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْفَلُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحِرْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى  
 اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بِأْسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴾ الآية: ٨٤.

قوله: (يكف) أصله: يكفف بوزن يفعل نقلت حركة الفاء إلى الكاف  
 فسكنت فأدغمت في الفاء الثانية، وقوله: (أشد) أصله: أشدد بوزن أفعل نقلت  
 حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً  
 سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴾ الآية: ٨٥.

تقدم الكلام على سيئة وأنها في الأصل سيوة بوزن فيعلة أبدلت الواو ياء ثم  
 أدغمت فيها الياء الأخرى، وقوله: (مقيتاً) اسم فاعل من أقات الرباعي وأصله: مقوتاً  
 نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر كسرة فقلب ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فُتْنًا وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا﴾ الآية: ٨٨.

قوله: (فتنين) تشية ففة وفي ففة إعلال بحذف لامه أصلها ففو أو فثبي وعلى كل حال حذفت اللام وعوضت عنها التاء، وقوله: (أتريدون) أصله: أترودون نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (تهدوا) أصله: تهديوا بوزن تفعلوا حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (أضل) أصله: أضل بوزن أفعل سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (تجد) فيه إعلال بالحذف بقياسه توجد حذفت منه الواو، فاء الكلمة لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوْلَوْا فَنَحْنُ لَهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ وَحَدِّثْهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ الآية: ٨٩.

قوله: (ودوا) أصله: ودوا بوزن فعلوا، أدغمت عين الفعل في لامه بعد تسكينها، وقوله: (فتكونون) أصله: فتكونون بوزن تفعلون نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (سواء) الهمزة فيه بدل من الياء لما وقعت متطرفة إثر ألف زائدة.

وقوله: (تتخذوا) فيه إعلال بالإدغام حيث، أدغمت التاء: فاء الفعل في تاء الافتعال، وقوله: (فخذوهم) فيه إعلال بحذف فاء الكلمة من الأمر إذ قياس الأمر من الثلاثي تسكين فائه واستجلاب همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن وهنا حذفت الفاء من الفعل وبدئ بعينه المتحركة فاستغني عن همزة الوصل.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يَقْتُلُوكُمْ...إِلَىٰ قَوْلِهِ: سَيِّئاً ﴿الآية: ٩٠.﴾

قوله: ( يصلون ) فيه إعلال بالحذف حذف فاء الفعل من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة إذ قياسه: يوصلون، وقوله: ( ميثاق ) فيه إعلال بالقلب فأصله: مِوثَاقٌ سَكَنْتِ الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد. وقوله: ( ألقوا ) أصله: أَلْقِيُوا بوزن أفعَلُوا قلبت الياء ألفاً لتحركها إثر فتحة فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يَرِيدُونَ أَن يُأْمِنُوكُمْ وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُوا إِلَىٰ الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْزِلُوكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُم السَّلْمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مَّبِينًا ﴿الآية: ٩١.﴾

قوله: ( ستجدون ) فيه إعلال بالحذف حيث حذف منه فاء الفعل: الواو لوقوعها بين عدوتيهما: الياء المفتوحة والكسرة وقوله: ( يريدون ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، فأصله: يرودون بوزن يفعلون، نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء، وقوله: ( ردوا ) أصله: رُدُّوا بوزن فعلوا ماض مبني للمجهول سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: ( ويلقوا ) أصله: يَلْقِيُونَ بوزن يفعلون حذف حركة الياء تخفيفاً فسكنت فحذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة ثم حذف نون الرفع لعطف الفعل على فعل مجزوم قبله وهو: يعزَلُوكُم، ثم حرك القاف بالضم بدلاً من الكسر لمناسبة الواو، وقوله: ( ويكفوا ) أصله: وَيَكْفُوا بوزن يفعلوا بضم العين، نقلت حركة الفاء الأولى إلى الكاف فسكنت فأدغمت في الفاء الثانية، وقوله: ( مبيناً ) أصله: مبين اسم فاعل على وزن

مفعل، نقلت حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الياء إثر كسرة فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً ﴾ الآية: ٩٢ .

قوله: ( ودية ) فيه إعلال بالحذف حذف منه فاء الكلمة فوزنه: علة لأنه مصدر ودَي يدِي دية وودِيًا من باب ضرب فحذفت الفاء وعوضت عنها التاء . وقوله: ( يصدقوا ) أصله: يتصدقون، حذف منه نون الرفع لدخول الناصب ( أن ) ثم أبدلت تاء التفعّل صاداً وأدغمت في فاء الكلمة وقوله: ( فصيام ) فيه إعلال بالقلب إذ أصله: صوام من الصوم قلبت الواو ياء لوقوعها في المصدر إثر كسر وقبل ألف .

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون... ﴾ الآية: ٩٤ .

قوله: ( لست ) أصله: ليس فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان: الياء: عين الفعل والسين: لامه فحذفت الياء وقوله: ( تبتغون ) أصله: تبتغيون، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الواو، ثم ضمت العين لتناسب الضمة الواو، وقوله: ( الحياة ) الألف فيه منقلبة عن واو، وقوله: ( الدنيا ) الياء فيه منقلبة عن واو .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ الآية: ٩٧.

قوله: (توفيهم) أصله: تتوفاهم حذف إحدى التاءين على حد قول ابن مالك في الألفية في باب التصريف:

وما بتاءين ابتدي قد يُقتصر فيه على تا كتيبين العبر

وقوله: (قالوا) أصله: قولوا قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (كنا) أصله: كَوْنٌ واوي العين قلبت الواو فيه ألفاً لتحركها بعد فتح فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والنون آخر الفعل فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم عوض فاء الفعل عن حركته بعد حذفها حركة مجانسة لحركة العين المحذوفة ليتبين من ذلك هل الفعل الأجوف واوي العين أو يائيها وفيه إدغام النون: لام الفعل في نون ضمير الجماعة وقوله: (تكن) أصله: تَكُونُ بوزن تفاعل مضارع كان من باب نصر، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح الكاف فسكنت الواو، فدخل الجازم: لم فجزم الفعل بسكون آخره لأنه فعل صحيح الآخر، فالتقى ساكنان: الواو والنون فحذفت الواو فصار وزنه: تفل وقوله: (ساءت) فيه إعلال بالقلب، أصله: سَوَاتٍ قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (مصيراً) فيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: مَصِيرٌ بوزن مفاعل بسكون الفاء وكسر العين مصدر ميمي أو اسم مكان نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت الياء إثر كسر فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ الآية: ٩٨.

قوله: (النساء) الهمزة فيه بدل من واو لمجيئها في مرادفه: نسوة، نسوان، وقوله: (يستطيعون) أصله: يستطوعون بوزن يستفعلون، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو بعد كسرة قلبت ياء حرف مد، ففيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، وقوله: (حيلة) فيه إعلال بالقلب أصله: حولة بالواو ثم قلبت ياء لسكونها إثر كسرة وقوله: (يهتدون) أصله: يهتديون بوزن يفتعلون حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (عسى) فيه إعلال بالقلب أصله: عسى قلبت الياء ألفاً لتحركها إثر فتحة وقوله: (عفواً) وزنه: فعول عفوواوين أدغمت الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مرعماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (يجد) فيه إعلال بالحذف حذف منه فاء الكلمة إذ أصلها يوجد مضارع وجد من باب ضرب ولكن الواو حذفت لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: (وسعة) فيه إعلال بالحذف حذف منه فاء الكلمة فأصله: وسعة مصدر وسع بكسر العين يسع بحذف الفاء في المضارع فحمل المصدر على المضارع.

قوله تعالى: ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا... ﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (خفتم) أصله: خوف فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع. قلبت الواو ألفاً لتحركها إثر فتح، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره، فالتقى ساكنان الألف ولام الكلمة فحذفت الألف ثم حذفت حركة فاء الفعل ونقلت إليه

شكلة العين المحذوفة لتعرف حركة عين الفعل الأجوف هي ضمة أو كسرة.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَد الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ ١٠٢ ٠

قوله: (كنت) تقدم الكلام عليه، وقوله: (فأقمت) أصله: أقومت بوزن أفعلت، نقلت حركة الواو إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (فلتقم) أصله: فلتقوم بوزن تفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت الواو فالتقى ساكنان: الواو والميم آخر الفعل الساكن للجازم فحذفت الواو فصار وزنه: تفل، وقوله: (طائفة) فيه إعلال بالإبدال أصله: طاوفة أبدلت الواو همزة حملاً على الفعل حيث أعل بإبدال الواو عين الكلمة ألفاً، وقوله: (لم يصلوا فليصلوا) أصله: يصلون بوزن يفعلون، حذفت نون الرفع للجازم ثم حذفت حركة الياء تخفيفاً ثم حذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت اللام لتناسب الواو للضمة وقوله: (ود) أصله: ود بوزن فعل، أدغمت الدال الأولى بعد تسكينها في الثانية، وقوله: (فيميلون) أصله: يميلون بوزن يفعلون، نقلت حركة الياء إلى الميم فسكنت فصار حرف مد، وقوله: (أذى) وزنه: فعل: أذى تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (أن تضعوا) فيه إعلال بالحذف أصله توضعون مضارع وضع حذفت فاء الفعل من المضارع ثم حذفت نون الرفع لدخول الناصب، وقوله: (مهيئاً) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب فأصله: مهون اسم

فاعل أهان عينه واو لأنه من الهوان، نقلت حركة الواو إلى الهاء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ الآية: ١٠٣ .

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهْنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ۚ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ الآية: ١٠٤ .

قوله: (تهنوا) قياسه توهنوا بوزن تفعلوا حذف فاء الفعل في المضارع وهي الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: (ابتغاء) فيه إعلال بالقلب قلبت الياء همزة فأصله: ابتغاي لأن الفعل ابتغى يبتغي، قلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وقوله: (وترجون من الله ما لا يرجون) فيهما إعلال بالحذف فأصل الكلمة: ترجوون بواوين: لام الكلمة وواو الجماعة، فاستثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت لام الكلمة وبقيت واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَىٰكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ الآية: ١٠٥ .

قوله: (بما أراك) أصل هذه الكلمة: أراءيك بوزن أفعل نقلت حركة الهمزة: عين الكلمة إلى الراء: فائها ثم حذفت الهمزة تخفيفاً، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فصار وزنه: أفاك. وقوله: (ولا تكن) أصله: تكون بوزن تفعل، نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فدخل الجازم: (لا) الناهية فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان فحذفت الواو، وقوله: (للخائنين) فيه إعلال بالقلب، أصله:

الخواونين، قلبت الواو همزة حملاً لاسم الفاعل على الفعل في الإعلال فالفعل خان أصله: خون أعل بقلب الواو ألفاً ثم حمل عليه الوصف.

قوله تعالى: ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوأناً أثيماً﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (يختانون) أصله: يختنون بوزن يفتعلون، تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً، وقوله: (يحب) أصله: يحجب بوزن يفعل أدغمت الباء الأولى بعد تسكينها في الثانية، حيث نقلت حركتها إلى الحاء فعندئذ سكنت.

قوله تعالى: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً﴾ الآية: ١٠٨.

قوله: (يستخفون) في الموضعين أصله يستخفيون بوزن يستفعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذف الأول منهما وهو الياء ثم ضم الفاء لمناسبة الواو. وقوله: (محيطاً) اسم فاعل أحاط وأصله: محوط نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت إثر كسرة قلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً﴾ الآية: ١١٦.

قوله: (يشاء) مضارع شيء بكسر العين شيئاً بفتحها نقلت حركة الياء: عين الفعل إلى الشين لانه ثم أبدلت الياء ألفاً، فقليل: يشاء، وقوله: (ضل) أصله: ضلل بلامين سكنت الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿إن يدعون من دونه إلا أنا وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً﴾ الآية: ١١٧.

قوله: ( يدعون ) فيه إعلال بالحذف فأصله: يدعون استثقلت الحركة على الواو: لام الفعل فحذفت فالتقى ساكنان: لام الفعل وواو الجماعة فحذفت لام الفعل فصار وزنه: يفعون .

قوله تعالى: ﴿ ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً ﴾ الآية: ١١٩ .

قوله: ( ولأضلنهم ) أصله: أضلنهم أدغمت اللام الأولى في الثانية وبنى الفعل على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وقوله: ( فليغيرن ) أصله فليغيرونن بثلاث نونات: نون الرفع ونون التوكيد المثقلة، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فالتقى ساكنان: الواو والنون الثقيلة، فحذفت الواو .

قوله تعالى: ﴿ يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً ﴾ .

الآية: ١٢٠

قوله: ( يعدهم ) مضارع وعد وقياسه يوعد بوزن يفعل ولكن فاء الفعل حذفت من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما حذفت من المصدر أحياناً و عوض عنها التاء فقالوا عدة ومن الأمر فقالوا: عد .

قوله تعالى: ﴿ أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً ﴾ الآية: ١٢١ .

قوله: ( يجدون ) الكلام عليه مثل الكلام على يعد، وقوله: ( محيصاً ) وزنه: مفعِل بكسر العين اسم مكان من حاص يحيص، نقلت حركة الياء إلى الحاء فسكنت فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ الآية: ١٢٢ .

قوله: (قيلًا) فيه إعلال بالقلب، أصله: قولًا، قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ الآية: ١٢٣ .

قوله: (أمانيكم) في الموضعين جمع أمنية، وأصل أمنية: أمنية بوزن أفعيلة بضم الهمزة أدغمت الياء الأولى في الثانية فقليل: أمنية في المفرد، وأماني في الجمع<sup>(١)</sup>. وقال ابن عطية إن مفرده أمنوية بوزن أفعولة وعليه اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء، ثم كسرت النون لمناسبة الياء ثم جمع على فعاليل فاجتمع ياءان فأدغمت الأولى منهما في الثانية. وأظن أن ذلك غلط أو خطأ مطبعي لأن جمعه على أفاعيل لا فعاليل على كلا القولين والله أعلم<sup>(٢)</sup>، وقوله: (يُجْزَى) وزنه: يُفَعَّ لحذف لامه للجازم، وقوله: (وليًّا) أصله: وليي فعيّل أدغمت الياء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ الآية: ١٢٥ .

قوله: (واتخذ) اختلف في فاء هذه الكلمة هل هي تاء فتكون من اتخذ بكسر

(١) ذكر ذلك محمود صافي ج ٥ ص ١٥٣ عند الآية .

(٢) وقول ابن عطية هو الصحيح أعني قوله: إن مفرد أماني أمنوية، وقول محمود صافي لم

أجده لغيره. انظر تفسير ابن عطية ٤ / ٢٣٤ .

الخاء وعليه فهو افتعل من اتخذ أدغمت فاء الفعل في تاء الافتعال، وليست من أخذ وهذا مذهب ابن الأثير، وقيل إن فاءها همزة وهي من الأخذ، وأصله: اتخذت أبدلت الهمزة الثانية ياء لسكونها إثر همزة مكسورة، ثم أبدلت تلك الياء تاء وأدغمت في تاء الافتعال فهي: افتعل من الأخذ وهذا مذهب الجوهري في صحاحه وغلط ابن الأثير وميل صاحب القاموس إلى مذهب ابن الأثير حيث صدر به، ثم حكى اعتراض ابن الأثير على الجوهري.

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمعلقة وَإِنْ تَصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ الآية: ١٢٩.

قوله: (تستطيعوا) أصله: تستطوعون بوزن تستفعلون حذفت نون الرفع لدخول أداة النصب، ثم نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت فقلبت ياء حرف مد. وقوله: (فلا تميلوا) أصله: تميلون بوزن تفعلون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم نقلت حركة الياء إلى الميم فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا﴾ الآية: ١٣٣.

قوله: (يشأ) أصله: يشأء بعد تصريف ذكر غير مرة فلما دخلت أداة الجزم (إن) الشرطية جزمت الفعل فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ الآية: ١٣٤.

قوله: (يريد) أصله: يُرُود بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُوا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ الآية: ١٣٥.

قوله: (كونوا) أمر من كان يكون، وأصل يَكُونُ يكون بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد فحذف من الفعل حرف المضارعة ونون الرفع، وقوله: (إن يكن) مضارع كان أيضاً ولما دخل على الفعل الجازم التقى ساكنان: الواو وآخر الفعل: النون، فحذفت الواو فقيلاً: يكن بوزن يفل، وقوله: (وإن تلوا) أصله: تلوون بوزن تفعلون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت الواو: عين الكلمة لمناسبة الواو بعدها فصار وزنه: تفعو.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ الآية: ١٣٧.

قوله: (ازدادوا) أصله: ازتيدوا بوزن افتعلوا أبدلت تاء الافتعال دالاً على حد قول ابن مالك في ألفيته:

طاتا افتعال رد إثر مُطَبَّقِ فِي إِدَانٍ وَازْدَدَ وَادَكَرَ دَالاً بَقِي

ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فقيلاً: ازدادوا.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُمِيتُوا عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ الآية: ١٣٩ .

قوله: ( يتخذون ) فيه إدغام فاء الكلمة في تاء الافتعال كما تقدم، وقوله: ( أُمِيتُوا ) أصله: أُمِيتُوا حذف حركة الياء تخفيفاً فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفِرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ... ﴾ الآية: ١٤٠ .

قوله: ( حتى يخوضوا ) أصله: يخوضون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى الخاء فسكنت بعد ضم فجعلت حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لدخول أداة النصب.

قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفَوْهُ أَوْ تَعَفَوْا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴾ الآية: ١٤٩ .

قوله: ( أو تخفوه ) أصله: تخفيونه مضارع أخفى الرباعي حذفت منه نون الرفع لعطفه على الفعل المجزوم قبله: ( تبدوا ) ثم حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، فصار وزنه: تفعوه.

قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ الآية: ١٥٣ .

قوله: ( السماء ) الهمزة فيه مبدلة من واو لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة، وقوله: ( أرنا ) أصله: أرءينا حذف حرف العلة لبناء الأمر فصار أرءنا بوزن أفءنا فنقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفاً فصار أرنا بوزن: أفنا.

قوله تعالى: ﴿ ورفءنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجداً وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ الآية: ١٥٤ .

قوله: ( بميثاقهم، ميثاقاً ) أصله: ميثاق موثاق بوزن مفعال قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً ﴾ الآية: ١٦٢ .

قوله: ( والمقيمين ) أصله: والمقومين بوزن المفعلين نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح: القاف فسكنت الواو إثر كسرة قلبت ياء حرف مد . وقوله: ( والمؤتون ) أصله: والمؤتيون، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً ﴾ الآية: ١٦٧ .

قوله: ( صدوا ) أصله: صدءوا بوزن فعلوا أدغمت الدال الأولى في الثانية، وكذلك القول في قوله: ( ضلوا ).

قوله تعالى: ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق

إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً ﴿ الآية: ١٧١ .

قوله: ( لا تغلوا) أصله: تغلزون بوزن تفعلون، حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم: ( لا) الناهية ثم استثقلت الحركة على الواو لام الكلمة فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى فوزنه: تفعو وقوله: (تقولوا) أصله: تقولون بوزن تفعلون أيضاً حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم، ثم نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن قبله: القاف فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (انتهوا) أصله: انتهوا بوزن افتعلوا حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحرك الهاء بالضم عوضاً عن الكسر لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم ﴿ الآية: ١٧٦ .

قوله: ( يستفتونك) أصله: يستفتيونك حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الواو، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: ( يرثها) أصله: يورثها مضارع ورث بكسر العين، ثم حذفت الواو: فاء الكلمة لوقوعها بين عدوتيهما: الياء المفتوحة والكسرة، وهذه من جملة كلمات خرجت عن قاعدة فعل بكسر العين يفعل بفتحها انفردت بكسر العين.

انتهت سورة النساء

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلِيِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ إِنْ اللَّهُ يُحْكَمُ مَا يَرِيدُ ﴾ الآية: ١ .

قوله: (أوفوا) أصله: أوفوا بوزن أفعلوا، استثقلت حركة الياء فحذفت تخفيفاً فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء وضمت الفاء لمناسبة الواو، وقوله: (أحلت) أصله: أحللت نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (محلي) أصله: مُحَلِّي اسم فاعل أحلّ الرباعي نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية والياء فيه ياء الجمع المذكر السالم والنون منه محذوفة للإضافة.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ

فاصطادوا ولا يجرمنكم شئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا  
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴿٢﴾  
الآية: ٢.

قوله: (تحلوا) أصله: تحللون بوزن تفعلون، حذفت منه نون الرفع لدخول  
الجازم (لا) الناهية ثم نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في  
اللام الثانية وقوله: (شعائر) جمع شعيرة على وزن فعائل فالهمزة فيه بدل من ياء  
فعيلة الواقعة حرف مد ثالثاً زائداً، وقوله: (القلائد) جمع قلادة على فعائل أيضاً  
فالياء فيه بدل من الألف الواقعة حرف مد ثالثاً زائداً في اسم مؤنث وقوله: (أمين)  
أصله: آمين اسم فاعل من أمّ سكنت الميم الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله:  
(يبتغون) أصله: يبتغيون بوزن يفتعلون حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت  
فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الغين لمناسبة الواو.

قوله: (فاصطادوا) أصله: اصتيدوا بوزن افتعلوا، قلبت تاء الافتعال طاءً لجمعها  
بعد حرف الإطباق: الصاد على حد قول ابن مالك في الخلاصة:

(طاتا افتعال ردُّ إثر مطبق .....

ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فقيّل: اصطادوا. وقوله: (صدوكم)  
أصله: صدّدوكم أدغمت الدال الأولى في الثانية، وقوله: (تعتدوا) أصله:  
تعتديون، حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم  
ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (ولا تعاونوا) أصله: تتعاونون حذفت منه نون  
الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم حذف أحد التاءين أيضاً واكتفي بواحد، على  
حد قول ابن مالك في الخلاصة:

وما بتأين ابتدئ قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

قوله تعالى: ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون... ﴾ الآية: ٣.

قوله: (والدم) حذفت لامه، وهي إما واو كما قيل أو ياء كما قيل أيضاً. وقوله: (أهل) أصله: أهْلل بوزن أُفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الهاء فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (فلا تخشوهم واخشون) أصل تخشوهم تخشيونهم حذف نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف. واخشون أصله: واخشيونني حذف نون الأولى وهي نون الرفع لبناء الأمر والنون الموجودة نون الوقاية ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها إثر فتح ثم حذف لتلقائها ساكنة مع واو الجماعة، وقوله: (فمن اضطر) اضطر أصله: اضطر براءين بعد تاء الافتعال ماض مبني للمجهول أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف الإطباق: الضاد، ثم سكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ﴾ الآية: ٦.

قوله: ( فاطهروا ) أمر من اطهر بمعنى تطهر وزنه: افتعل بتشديد العين وأصله: اطتهروا، أبدلت تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد حرف الإطباق: الطاء، ثم أدغمت الطاء: فاء الفعل في الطاء المبدلة من تاء الافتعال، وقوله: ( الغائط ) الهمزة فيه بدل من واو أصله: الغاوط من غاط يغوط، وقوله: ( ماء ) أصله: موه، قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فصار ماه فاجتمع حرفان ضعيفان: الألف والهاء فأبدلت الهاء همزة حرفاً قوياً بعد الألف الضعيف، وقوله: ( وليتم ) أصله: وليتم نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً وقال الله إنني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنت تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل ﴾ الآية: ١٢.

قوله: ( أقمتم ) أصله: أقومتم نقلت حركة الواو إلى القاف ثم حذف ما التقت ساكنة بآخر الفعل السمكن لأجل اتصال الفعل بضمير الرفع فصار وزنه: أفلمت وقوله: ( سيئاتكم ) جمع سيئة وأصلها سيوة اجتمع واو وياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلب الواو ياء وأدغمت فيها الياء وعليه تكون سيئات بوزن فيعلات أصله سيوعات، وقوله: ( سواء ) فيه إعلال بالإبدال فأصله: سواي أبدلت الياء همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين ﴾ الآية: ١٣.

قوله: (قاسية) فيه إعلال بالقلب أصله: قاسوة: اسم فاعل مؤنث من قسا يقسو واوي اللام قلبت الواو ياء ليجيها متطرفة بعد كسرة، وقوله: (ونسوا) أصله: ونسيوا بوزن فعلوا بكسر العين حذفت الحركة عن الياء تخفيفاً فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين وضمت السين لتناسب الواو وقوله: (ولا تزال) مضارع زال، وأصل زال زول بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع يزول، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله: الزاي ثم قلبت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (تطلع) فيه إعلال بالقلب والإدغام، أصله: تطلع بوزن تفتعل أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها إثر حرف من حروف الإطباق وهو الطاء، ثم أدغمت الطاء: فاء الكلمة في الطاء المبدلة من تاء الافتعال وقوله: (خائنة) أصله: خاونة: اسم فاعل مؤنث من خان يخون واوي العين فاسم الفاعل منه خاون ولكن الواو أبدلت همزة إبدالاً مطرداً حملاً لاسم الفاعل في الإعلال على الفعل: وقوله: (فاعف) وزنه: افع لحذف لام الكلمة: الواو لبناء فعل الأمر من معتل اللام على حذف حرف العلة، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل مضارع أحب الرباعي، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتب مبين﴾ الآية: ١٥.

قوله: (تخفون) أصله: تخفيون بوزن تفعلون مضارع أخفى الرباعي حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو وقوله: (ويعفوا) أصله: يعفؤ بوزن يفعل تطرفت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئاً إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم...﴾ الآية: ١٧.

قوله: (إن أراد) أصل: أراد أروود بوزن أفعل نقلت فيه حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله ثم أبدل حرف اللين ألفاً لتحركه في الأصل وفتح ما قبله في الحال.

قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحبوه﴾ الآية: ١٨.

قوله: (وأحبواؤه) جمع حبيب بوزن فعيل على أفعلاء فأصله: أحبباء نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فكسنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿يقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين﴾ الآية: ٢١.

قوله: (ولا ترتدوا) أصله: ترتددون بوزن تفتعلون سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (داموا) أصله: دوموا بوزن فعلوا قلبت الواو ألفاً لتحركها إثر فتح.

قوله تعالى: ﴿قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين﴾ الآية: ٢٦.

قوله: (يتيهون) مضارع تاه وأصل تاه يتيه بوزن فعل بفتح العين يفعل بكسرهما، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها فسكنت الياء إثر كسر

فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿إني أريد أن تبوأ بإثمي وأإمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاؤا الظالمين﴾ الآية: ٢٩ .

قوله: (تبوء) أصله: تبوأ بسكون الباء بوزن تفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الباء فسكنت إثر ضمة فجعلت حرف مد، وقوله: (فتكون) أصله: فتكُونُ فعل به ما فعل بتبوأ .

قوله تعالى: ﴿فبعث الله غرباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين﴾ الآية: ٣١ .

قوله: (ليريه) مضارع أراه الرباعي، وأصله: ليرءيه بوزن: يفعله نقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها ثم حذف حذفاً مطرداً كما تقدم غير مرة فصار وزن الكلمة: يفله لحذف عينها، وقوله: (يويلىتى) أصله: ياويلىتى بكسر التاء وفتح الياء، قلبت الكسرة فتحة، ثم قلبت الياء ألفاً<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى: ﴿إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ الآية: ٣٣ .

قوله: (يسعون) أصله: يسعيون بوزن يفعلون قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (أو ينفوا) أصله: ينفيون بوزن يفعلون حذف نون الرفع لعطف الفعل على أو تقطع المنصوب، ثم

(١) انظر تفسير ابن عطية عند الآية .

أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح... الخ ما مر في تصريف: يسعون، وقوله: (الدنيا) تقدم أنه من الدنو، وأصله: الدنوا: أبدلت الواو ياء.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: (ابتغوا) أصله: ابتغيوا بوزن افتعلوا حذف حركة الياء تخفيفاً فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء ثم ضمت الغين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ... ﴾ الآية: ٣٦.

قوله: (ليفتدوا) أصله: ليفتديون بوزن يفتعلون، حذف منه نون الرفع لنصبه بأن المضمر بعد لام التعليل، ثم حذف حركة الياء تخفيفاً فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (القيامة) الياء فيه منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (يريدون) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، أصله: يرودون بوزن يفعلون مضارع أراد الرباعي عينه واو نقلت حركة العين إلى الساكن قبله فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (مقيم) فيه إعلال بالنقل أيضاً والتسكين والقلب، فهو اسم فاعل أقام وزنه: مفعول بضم الميم وكسر العين مقوم نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء فقلبت: مقيم.

قوله تعالى: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ

والله عزيز حكيم ﴿ الآية: ٣٨ .

قوله: ( جزء ) فيه إعلال بالقلب فالهمزة فيه مبدلة من ياء لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة والدليل على أن أصلها ياء قولك: جزيته، وجزيته، وجزيناهم .

قوله تعالى: ﴿ فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم ﴾ الآية: ٣٩ .

قوله: ( تاب ) أصله: توب، فعل بفتح العين في الماضي تحركت الواو بعد فتح فقلت ألفاً وقوله: ( يتوب ) أصله: يتوب بوزن يفعل مضارع تاب المتقدم، نقلت حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله فسكن بعد ضمة فصار حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسرعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم... ﴾ الآية: ٤١ .

قوله: ( وإن لم تؤتوه ) أصله: تؤتونه، مضارع مبني للمجهول حذف منه نون الرفع لدخول أداة الشرط، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: ( ومن يرد ) أصله: يروء بوزن يفعل وعينه واو، نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو فالتقى ساكنان: الواو التي سلبت حركتها وآخر الفعل المجزوم بأداة الشرط: ( من ) فحذفت الواو فقليل: يرد بوزن: يفعل، وكذلك القول في قوله: ( لم يرد ) .

قوله تعالى: ﴿ وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ﴾ الآية: ٤٣ .

تقدم الكلام على التوراة في أول آل عمران، وقوله: ( يتولون ) أصله: يتوليون

قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآيتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ الآية: ٤٤ .

قوله: (فلا تخشوا الناس واخشون) فلا تخشوا أصله تخشيون بوزن تفعلون مضارع خشى بكسر العين حذفت نون الرفع لدخول الجازم: (لا) الناهية، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وأما قوله: (واخشون) فإنه أمر من مضارع خشى، وأصله: اخشيونني أيضاً حذفت منه نون الرفع لبناء الأمر ثم قلبت الياء ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين، والنون الموجودة نون الوقاية، وقوله: (تشتروا) أصله: تشتريون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم: (لا) الناهية، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف، ثم حذفت لالتقائها ساكنة بواو الجماعة، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه...﴾ الآية: ٤٨ .

قوله: (مهيماً) اسم فاعل من هيمن الرباعي وزنه: مفعّل وقيل إن الهاء فيه بدل من همزة وأصله: مؤيمن فهو مشتق من الأمانة ولأن المهيمن الشاهد وليس في الكلام همن حتى تكون الهاء أصلاً، هكذا قرر أبو البقاء العكبري<sup>(١)</sup>.

(١) انظر العكبري مع الفتوحات الإلهية ج ٢ ص ٤٢٧ .

وكلام الجوهري وصاحب القاموس يؤيد ما ذهب إليه العكبري حيث اتفقا على أن أصل مهيمن مؤمن أبدلت الهمزة الثانية ياء والأولى هاء وهو من الأمانة أو الأمن، وعلى كل فكونه اسم فاعل من هيمن لا ينافي ما ذكره.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ الآية: ٤٩ .

قوله: (فإن تولوا) أصل تولوا تولوا أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وحذفت للالتقاء الساكنين، وقوله: (يصيبهم) أصله: يصوبهم بوزن يفعل بضم الياء واوي العين، نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثر كسر قلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ الآية: ٥٠ .

قوله: (يبغون) أصله: يبغون بوزن يفعلون مضارع بغى يبغى استثقلت الحركة على الياء فحذفت تخفيفاً، ثم حذفت الياء أيضاً للالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة ثم حركت الغين بالضم لمناسبة الواو، وقوله: (يوقنون) مضارع أيقن الرباعي وفيه حذف همزة أفعل من الرباعي كما تقدم غير مرة، وفيه إبدال الياء واواً لوقوعها ساكنة بعد ضم فأصله: يُيقنون.

قوله تعالى: ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾ الآية: ٥٢ .

قوله: (فتري) أصله: فترى، نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت ثم

أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (تصيينا) أصله: تصوبنا واوي العين نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (دائرة) فيه إعلال بالقلب فالهمزة فيه مبدلة من واو لأنه من دار يدور وقوله: (أسروا) أصله: أسرروا بوزن أفعلوا نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾ الآية: ٥٤.

قوله: (من يرتد) قرئ بالفك يرتد فعل مجزوم بالسكون، وقرئ يرتد مجزوم أيضاً ولكنه أدغمت الدال الأولى في الثانية، ثم حرك بالفتح لحفته فهذا النوع مخير فيه بين الإدغام والفك، وقوله: (يحبهم) أصله: يحبهم مضارع أحب الرباعي، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية وكذلك القول في قوله: (ويحبونه) وقوله: (أذلة) وزنه: أفعلة جمع ذليل نقلت حركة اللام الأولى إلى الدال فسكنت فأدغمت في اللام الثانية فأصله: أذلة وقوله: (أعزة) كذلك أيضاً جمع عزيز ووزنه أفعلة أصله: أعززة فعل به ما فعل بأذلة وقوله: (لائم) فيه إعلال بالقلب فأصله: لاوم قلبت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل وهذا القلب مطرد.

قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (وليكم) أصله: وليي بوزن فعيل أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله:

( يقيمون ) أصله : يقومون بوزن يفعلون مضارع أقام نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر كسر قلبت ياء حرف مد ، وقوله : ( ويؤتون ) أصله : يؤتيون بوزن يفعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت لذلك ثم ضمت الياء لمناسبة الواو .

قوله تعالى : ﴿ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾ الآية : ٥٦ .

قوله : ( يتول ) فيه إعلال بالحذف حذفت لامه للجازم ( من ) الشرطية ، فصار وزنه : يتفعُّ .

قوله تعالى : ﴿ قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل ﴾ الآية : ٦٠ . قوله : ( بشر ) أصله : أشعر

صيغة تفضيل نقلت حركة الراء الولى إلى الشين ثم أدغمت في الراء الثانية ثم حذفت الهمزة غالباً لكثرة دوران هذه الكلمة على السنة العرب كما فعلوا ذلك في أخير صيغة تفضيل أيضاً . على حد قوله ابن مالك في الكافية .

( وغالباً أغناهم خير وشر . . عن قولهم أخير منه وأشر وقوله : " مشوب " قيل : أصله : مثوبة بزنة اسم المفعول من ثاب حذفت منه واو مفعول ، ونقلت حركة الواو : عين الكلمة إلى الثاء فسكنت الواو إثر ضمة فجعلت حرف مدة ، وقيل أن المحذوف عين الكلمة بعد نقل حركتها إلى الثاء فالتقى ساكنان : عين الكلمة وواو مفعول ، فحذفت عين لكلمة وقيل : أصله : مثوبة مفعلة مصدر على هذا الوزن نقلت حركة الواو إلى الثاء فسكنت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت

في الثانية وقوله : " سواء " أصله : سواى أبدلت الياء همزة لتطرفه أثر الف زائدة .  
 قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه  
 مبسوطتان . . ﴾ الآية ٦٤ ، وقه : (يد) أصله يدي اسم جامد حذفت من اللام وهي  
 الياء وجمعه /ك ايدي ، ويدي .

قوله تعالى : ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل . . ﴾ الآية ٦٦ ، قوله :  
 " اقاموا " اصله : اقوموا بوزن أفعلوا ، نقلت حركة الواو إلى القاف ثم أبدلت الفا  
 لتحركها اصالة وفتح ما قبلها في الحال ، وقوله : " التورية تقدم الكلام عليه أول آل  
 عمران ، وقوله : " ساء " ، أصله سواً فعل بفتح العين في الماضي واوي العين قلبت  
 واوه ألفا لتحركها وفتح ما قبلها .

قوله تعالى : ﴿قل يا أهل الكتب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما  
 أنزل إليكم من ربكم

قوله : ( لستم ) أصله : ليس فعل ماض على الصحيح عينه ساكنة وسكن آخره :  
 السين لمناسبة إسناد الفعل إلى ضمير الرفع فالتقى ساكنان : الياء والسين ، فحذفت  
 الياء على حد قوله :

إن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وإن يكن لينا فحذفه استحق

وقوله : ( تقيموا ) أصله : تقومون بوزن تفعلون ، نقلت حركة الواو إلى القاف

فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد ففيه الإعلال بالنقل والتسكين والقلب وحذفت منه نون الرفع لدخول أداة النصب: (إن) المضمر بعد حتى، وقوله: (تأس) وزنه: تفع لحذف لامه للجازم: (لا) الناهية.

قوله تعالى: ﴿لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون﴾ الآية: ٧٠.

قوله: (ميثاق) أصله: موثاق مفعال قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة وقوله: (جاءهم) تقدم أن أصله: جياً قلبت الياء ألفاً لتحركها إثر فتح وقوله: (تهوى) مضارع هوي بكسر العين يهوى بفتحها فأصله: يهوي بوزن يفعل قلبت ياؤه ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وضموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وضموا كثير منهم والله بصير بما يعملون﴾ الآية: ٧١.

قوله: (تكون) أصله: تكون بوزن تفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: (فعموا) أصله: فعميوا فعل ماض من عمي يعمي، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت الميم لتناسب الواو، وقوله: (وضموا) أصله: صمّموا بميمين من فعل بكسر العين، يفعل بفتحها أدغمت الميم الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسسن الذين كفروا منهم عذاب أليم﴾ الآية: ٧٣.

قوله: (وإن لم ينتهوا) أصله: ينتهون بوزن يفتعلون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم: لم: ثم حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت فحذفت لما التقت

ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت الهاء لمناسبة الواو، وقوله: (يقولون) أصله: يقولون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية: ٧٤.

قوله: (يتوبون) أصله: يتوبون بوزن يفعلون، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت الواو إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ.... ﴾ الآية: ٧٥.

قوله: (خلت) أصله: خلَوَ فَعَلَ واوي اللام قلبت الواو ألفاً لتحركها إثر فتح فصار خلا فلما اتصلت تاء التانيث الساكنة بالفعل التقى ساكنان: الألف والتاء فحذفت الألف فصار وزنه: فَعَتَّ.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرِ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ الآية: ٧٧.

قوله: (قل) تقدم الكلام عليه وأن أصله يقول مضارع قال، فلما بني الأمر من يقول حذف حرف المضارعة وسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان: الواو واللام، فحذفت الواو، وقوله: (تغلوا) أصله: تغلَّوْا بوزن تفعلُّوا، استثقلت الحركة على الواو لوقوعها بين ضمة وساكن فحذفت فسكنت الواو فحذفت لالتقاء الساكنين، فوزنه: تفعو، وقوله: (ضلُّوا) أصله: ضلَّلُوا أدغمت اللام الأولى في الثانية، وقوله: (واضلوا) أصله: أضلَّلُوا بوزن: أفعَلُوا نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية وقوله: (سواء) تقدم أن الهمزة فيه بدل من

الياء فأصله: سواي.

قوله تعالى: ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (عصوا) أصله: عصيوا يائي اللام قلبت ياؤه ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها. وقوله: (يعتدون) أصله: يعتديون بوزن يفتعلون استثقلت الضمة على الياء فحذفت وبعبارة أخرى عند بعض الصرفيين نقلت حركتها إلى الدال فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة فصار وزنه: يفتعون.

قوله تعالى: ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ الآية: ٧٩.

قوله: (يتناهون) أصله: يتناهيون بوزن يتفاعلون قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين: الألف وواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا ﴾ الآية: ٨٠.

قوله: (يتولون) أصله: يتوليون بوزن يتفعلون قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا.. ﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (لتجدن) مضارع وجد: فعل بفتح العين مثالي، وقياسه: يوجد في المضارع ولكن فآؤه حذفت في المضارع حذفاً مطرداً لوقوع الواو بين عدوتيهما: الياء

المفتوحة والكسرة، وقوله: (أشد) أصله: أشدد اسم تفضيل نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ الآية: ٨٣.

قوله: (ترى) أصله: ترى بوزن تفعل نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفاً، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فصار وزنه: تفل، وقوله: (تفيض) فيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: تفيض بوزن تفعل، نقلت حركة الياء إلى الفاء فسكنت فصارت حرف مد لسكونها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ الآية: ٨٥.

قوله: (أثابهم) أصله: أثوبهم من الثواب، نقلت حركة الواو إلى الشاء ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ الآية: ٩١.

قوله: (يريد) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب فأصله: يرود بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (يوقع) مضارع أوقع الرباعي وفيه إعلال بالحذف حذفت منه همزة أفعال في المضارع فقياسه يؤوقع ولكن هذه الهمزة حذفت باطراد من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، وما سمع من ثبوتها فهو شاذ أو نادر جداً كما في قول الراجز:

فإنه أهل لأن يؤكّرما أثبت الهمزة في مضارع أكرم

وقوله: (ويصدكم) أصله: يصدّدكم نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (منتهون) أصله: منتهيون جمع منته اسم فاعل من انتهى الخماسي، حذفت حركة الياء أو نقلت إلى الهاء لأجل التخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة وضمت الهاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرّسولَ واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾ الآية: ٩٢.

قوله: (أطيعوا) في الموضعين أصله: أطوعوا بوزن أفعلوا واوي العين، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسر فقلت ياء حرف مد، وقوله: (توليتم) أصله: تولى بوزن تفعلّ بني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا... ﴾ الآية: ٩٣.

تقدم الكلام غير مرة على مادة التقوى، وعلى قوله: آمنوا وما شابهه، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم اللّهُ بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم... ﴾ الآية: ٩٤.

قوله: (تناله) فيه إعلال بالنقل والقلب فأصله: تنيله مضارع نيل بكسر العين في الماضي ينيل بفتحها في المضارع نقلت حركة الياء إلى النون ثم أبدلت ألفاً لتحركها

في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( يخافه ) أصله: يخوفه بوزن يفعل نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن الصحيح قبله، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله ( اعتدى ) أصله: اعتدي بوزن افتعل، قلبت ياءه ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً... ﴾ الآية: ٩٦ .

قوله: ( أحل ) أصله: أحلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: ( دمتم ) أصله: دوم فعل بفتح العين واوي العين قلبت عينه ألفاً لتحرك الواو وفتح ما قبلها ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف، ثم حذفت حركة فاء الفعل و عوض عنها حركة مناسبة لعين الفعل التي هي الواو، وتلك الحركة هي الضمة فقليل: دُتم بوزن: فُتم.

قوله تعالى: ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم... ﴾ الآية: ٩٧ .

قوله: ( قياماً ) فيه إعلال بالقلب، أصله: قواماً أبدلت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وقبل ألف وقوله: ( والقلائد ) جمع قلادة، والهمزة فيه بدل من حرف المد: الألف الواقعة ثالثة في اسم مؤنث كرسالة وسائل.

قوله تعالى: ﴿ ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴾ الآية: ٩٩ .

قوله: ( تبدون ) أصله: تبديون بوزن تفعلون، فيه إعلال بالحذف: حذفت منه

همزة أفعل في المضارع، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت الالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة ثم ضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ... ﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (الطيب) وزنه: فيعل أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِمٌ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (أشياء) جمع أو اسم جمع لشيء وهو ممنوع من الصرف واختلف في سبب منعه من الصرف فالمذهب الذي أرى أنه هو الراجح هو مذهب الخليل وسيبويه حيث قالوا: إن أشياء أصلها: شَيْئَاءٌ بوزن فعلاءً هكذا جمع لفظ شيء، فاستثقلوا اجتماع همزتين فقلبوا قلباً مكانياً حيث قدموا الهمزة: لام الفعل وعليه تكون أشياء وزنها: لَفَعَاءٌ فعلى أصلها الأول: فعلاء شَيْئَاءٌ الهمزة الأولى هي لام الفعل والألف التي بعدها والهمزة زائدتان، وقيل إن أشياء وزنها أفعال جمع شيء وترك الصرف فيه سماع، ومذهب الكسائي أن عدم صرفه لشبه آخره بآخر حمراء وقد خطأه الكثير من البصريين والكوفيين في مذهبه هذا لأنه يلزم عليه عدم صرف أسماء لأنهم يقولون أسماءت كما يقولون حمراوات فالكسائي استدل بقول العرب أشياءت كما قالوا حمراوات وود عليه بأنهم قالوا في أسماء: أسماءت ولم يقل أحد بمنعه من الصرف.

ومذهب الأخفش أن المانع لأشياء من الصرف أن أصلها شَيْئَاءٌ بوزن أفِعْلَاءُ استثقل اجتماع الهمزتين فأبدلت الأولى منهما ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت الياء الأولى تخفيفاً، ورد على الأخفش قوله هذا بأنه يلزم عليه أن يكون واحداً لأشياء

شيئاً كهين وأهوناء وقالوا إن فعلاً لا يجمع على أفعاء، وسمع لشيء جموع أخرى لم أذكرها لعدم ورودها في التنزيل<sup>(١)</sup>. وعلى مذهب الأخفش الذي ذكرت يكون وزن أشياء: أفلاء وقيل إن المحذوف الياء المبدلة من الهمزة: لام الكلمة، ثم فتحت الياء لمناسبة ألف الجمع وعليه يكون وزنها: أفعاء والله تعالى أعلم، وقوله: (تبد) وزنه: تفع لحذف لامه للجازم: (إن) الشرطية، وقوله: (عفا) أصله: عفو بوزن فعل بفتح العين أبدلت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون ﴾ الآية: ١٠٣.

قوله: (سائبة) فيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء فيه همزة فأصل سائبة سايبة من ساب يسيب، وقوله: (ولا حام) فيه إعلال بالحذف اسم منقوص حذف لامه للتونين.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعاً... ﴾ الآية: ١٠٥.

قوله: (يضرركم) أصله: يضرركم بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (ضل) فيه إعلال بالإدغام أصله: ضلل فعل سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: (اهتديتم) أصله: اهتدي بوزن افتعل سكن آخر الفعل لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهدة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض

(١) انظر ابن عطية عند الآية، والقاموس المحيط مادة شياً وصحاح الجوهري مادة شياً.

فأصابتكم مصيبة الموت تحسبونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشترى به ثمناً ولو كان ذا قربى ولا نكنتم شهادة الله إنا إذا لمن الأثمين فإن عثر على أنها استحقاقاً إثماً فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأولين فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴿ الآيات: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨.

قوله: (الوصية) فعيلة، أدغمت ياء فعيلة في لام الكلمة، وقوله: (أصابتكم) أصله: أصوبتكم نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم قلبت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (مصيبة) أصله: مُصوبة بوزن مفعلة فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (ارتبتم) أصله: ارتببتم بوزن افتعلتم، أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فاللقى ساكنان: الألف وآخر الفعل المسكن لمناسبة إسناده لضمير الرفع فحذفت الألف، وقوله: (لا نشترى) وزنه: نفتعل مضارع اشترى سكنت الياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة فجعلت حرف مد.

قوله: (يقومان) أصله: يقومان بوزن يفعلان بضم العين نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: (مقامهما) أصله: مقومهما بوزن مفعول، فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، نقلت حركة الواو إلى القاف ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن، وقوله: (الأوليان) مثني الأولى قلبت فيه الألف ياء في المثني لأنها وقعت رابعة وقوله: (أحق) أصله: أحقق صيغة تفضيل، نقلت فيه حركة القاف الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (اعتدينا) أصله: اعتدي بوزن افتعل أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن

آخره، وقوله: (أدنى) اسم تفضيل وزنه أفعَل أدنى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (أن يأتوا) أصله: يأتون بوزن يفعلون حذفت منه نون الرفع لدخول أداة النصب (أن) ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فحذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو وقوله: (تُرَدَّ) أصله: تُرَدِّدَ، نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا بِإِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ الآية: ١٠٩.

قوله: (أجبتهم) أصله: أجوبتم بوزن أفعَلتم أعلّ بالنقل والتسكين والحذف، حيث نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت فالتقت ساكنة مع الباء: آخر الفعل المسكن لمناسبة إسناد الفعل إلى ضمير الرفع فحذفت لذلك فصار وزنه: أفلتم.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمَنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ الآية: ١١١.

قوله: (أوحيت) أصله: أوحى بوزن أفعَل أسند الفعل إلى ضمير الرفع وسكن آخره.

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ١١٢.

قوله: (يستطيع) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: يستطوع بوزن يستفعل نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسر قلبت ياء حرف مد، وقوله: (مائدة) فيه إعلال بالقلب أصله: مايدة اسم فاعل مؤنث مشتقة من ماد يميد فكأنها تميد بما عليها من الطعام وفي المصباح: مده ميداً من باب أعطاه والمائدة مشتقة من

ذلك وهي فاعلة بمعنى مفعولة لأن المالك مادها للناس أي أعطاها لهم (١).

قوله تعالى: ﴿ قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك .. ﴾ الآية: ١١٤ .

قوله: ( عيداً ) فيه إعلال بالقلب إذ أصله: عودا بواو ساكنة من العود كل سنة، قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة، أما تصغيره على عييد وجمعه على أعياد ففرقاً بينه وبين عود الخشب أو شذوذاً كما قال ابن مالك « وشذ في عيد عييد... » لا أن أصله الياء، وقوله: ( وآية ) الصحيح أن آية أصلها آية أعلنت على غير قياس إذ كان القياس إعلال الياء الأخيرة أي إبدالها ألفاً وإبقاء الياء الأولى سالمة، ولكنه في هذه الكلمة: آية وفي راية عكسوا فأعلوا الحرف الأول من الحرفين المستحقين للإعلال. على حد قول ابن مالك:

وان الحرفين ذا الإعلال استحق صحح أول وعكس قد يحق

قوله تعالى: ﴿ ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم... ﴾ الآية: ١١٧ .

قوله: ( وكنت ) أصل كان كون أعل بقلب الواو ألفاً لتحركها بعد فتح ثم لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والنون آخر الفعل فحذفت الألف، ثم ألغيت حركة فاء الكلمة وعوضت عنها حركة تجانس العين المحذوفة وتلك العين واو كما تقدم فعوضت الفاء عن حركتها ضمة لتدل على أن المحذوف واو، وقوله: ( دمت ) الكلام فيه مثل الكلام في كنت لا يختلف.

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه تصنيف محمود صافي ج ٧ ص ٥١، ٥٢ .

قوله تعالى: ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ الآية: ١١٩ .

قوله: (رضي) أصله: رضو لأنه من الرضوان أعل بقلب الواو ياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة، وقوله: (ورضوا) أصله: رضيووا بعد قلب الواو ياء استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء وضمت الضاد لمناسبة الواو.

والى هنا انتهت سورة المائدة وتليها سورة الانعام إن شاء الله.

\*\*\*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿ هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجل مسمىً عنده ثم أنتم تموتون ﴾ الآية: ٢ .

قوله: ( قضى ) أصله: قضى فعل بفتح العين أعل بقلب الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( مسمى ) أصله: مسمى بوزن مفعّل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( تموتون ) أصله: تموتون مضارع امترى الخماسي استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ألم يروا كم أهلكننا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم... ﴾ الآية: ٦ .

قوله: ( ألم يروا ) أصله: يَرءُونَ مضارع رأى حذفته منه نون الرفع لدخول أداة الجزم ( لم ) ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت للتخفيف وهذا النقل والحذف مطردان فصار اللفظ يَرءُوا، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فاجتمع ساكنان: الألف وواو الجماعة حيث صار اللفظ: يَرءُوا فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولقد استهزئُ برسلك من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون ﴾ الآية: ١٠ .

قوله: ( حا ق ) فيه إعلال بالقلب أصله: حيق أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ الآية: ١١ .

قوله: ( سيروا ) أمر من سار يسير، وأصل يسير يشير بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى السين فسكنت فصارت حرف مد لوقوعها بعد كسرة، فحذفت من الفعل نون الرفع لبناء الأمر على ذلك وحذف منه حرف المضارعة أيضاً ف قيل: سيروا.

قوله تعالى: ﴿ قل إنني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴾ الآية: ١٥ .

قوله: ( أخاف ) أصله: أخوف مضارع خوف بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، نقلت حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله ثم قلب ألفاً لتحركه في الأصل، وفتح ما قبله في الحال، وقوله: ( عصيت ) أصله: عصي أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره.

قوله تعالى: ﴿من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين﴾  
الآية: ١٦.

قوله: (المبين) فيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: المَبِين بوزن مُفْعِل نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿وإن يمسسك الله بضر...﴾ الآية: ١٧.

قوله: (بضر) وزنه: فعل بضم الفاء أدغمت الراء: عين الكلمة في لامها.

قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾  
الآية: ٢٠.

قوله: (أبناءهم) الهمزة فيه مبدلة من واو لوقوعها - أي الواو - متطرفة إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (ضل) وزنه: فعل سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: (يفترون) أصله: يفتريون بوزن يفتعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت الياء قبل واو الجماعة الساكنة فحذفت، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً...﴾ الآية: ٢٥.

قوله: (أكنة) وزنه أفْعِلَة جمع كِنَان كَأَعِنَة وعنان، نقلت حركة النون الأولى

## سورة الأنعام

إلى الكاف فسكنت النون فأدغمت في النون الثانية.

قوله تعالى: ﴿وهم ينهون عنه وينثون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ الآية: ٢٦.

قوله: (ينهون)، و(ينثون) أصلهما ينهيون وينثيون تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد...﴾ الآية: ٢٧.

تقدم الكلام غير مرة على مادة رأى وما تصرف منها وقوله: (نرد) أصله: نردُّ بوزن نفعل، نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾ الآية: ٢٨.

قوله: (بدا) فيه إعلال بالقلب أصله: بدو بفتح العين واوي اللام قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يخفون) أصله: يخفيون بوزن يفعلون مضارع أخفى الرباعي استثقلت الحركة على الياء فحذفت تخفيفاً فحذفت لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، وفيه حذف همز أفعل من المضارع.

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ الآية: ٣٠.

قوله: (فذوقوا) أمر من ذاق يذوق فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وأصله: يذوق بوزن يفعل وهنا أسند إلى واو الجماعة فحذفت منه نون الرفع

## سورة الأنعام

لبناء الأمر، ثم نقلت حركة الواو إلى الذال فسكنت الواو إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون ﴾ الآية: ٣١.

قوله: ( بقاء ) فيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء الأخيرة من الكلمة همزة فأصله: بلقاي قلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة، وقوله: ( ساء ) فيه إعلال بالقلب أصله: سوا قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( يزرون ) فيه إعلال بالحذف أصله: يوزرون حذفت منه الواو: فاء الفعل حذفاً مطرداً كما تقدم غير مرة لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿ ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبياي المرسلين ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: ( وأوذوا ) أصله: أءذوا بوزن أفعلوا أبدلت الهمزة الثانية الساكنة وأوا حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى، ثم حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الذال لمناسبة الواو، وقوله: ( أتاهم ) أصله: أتى فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وإن كان كبير عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبغني نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بغياب... ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: ( استطعت ) فيه إعلال بالنقل والحذف، أصله: استطوع بوزن استفعل نقلت حركة الواو إلى الطاء، فلما سكنت التقى ساكنان؛ لأن آخر الفعل سكن

## سورة الأنعام

بمناسبة إسناده إلى ضمير الرفع فحذفت الواو، وقوله: (الهدى) أصله: الهدى بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ الآية: ٣٦.

قوله: (يستجيب) فيه إعلال بالقلب والتسكين والنقل، أصله: يستجوب بوزن يستفعل، نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت إثر كسرة قلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ مِثْلَكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: (دابة) وزنه فاعلة أصله: دابية سكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: (طائر) فيه إعلال بالقلب أصله: طائر أبدلت الياء همزة وقوله: (يطير) فيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: يطير بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى الطاء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا صَمٌّ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مِنْ يَشَأُ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأُ يُجْعَلُهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (صم) وزنه فعل بضم الفاء وإسكان العين جمع أصم، وقوله: (بكم) كذلك وزنه فعل جمع أبكم. قال ابن مالك: فعل لنحو أحمر وحمراً.

قوله: (من يشأ) في الموضعين أصله: يشياً مضارع شيء بكسر الياء فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نقلت حركة الياء إلى الشين فسكنت حينما سلبت حركتها فالتقى ساكنان الياء وآخر الفعل المسكن لمناسبة الجازم (من)

## سورة الأنعام

الشرطية، فحذفت الياء الساكنة لأنها حرف لين ساكن سبق ساكناً صحيحاً فصار وزنه: يَفَلٌ، وقوله: (مستقيم) تقدم في الفاتحة الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغِيرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ الآية: ٤٠.

قوله: (أرأيتكم) أصله: رأى أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره، ودخلت همزة الاستفهام على الفعل، وقوله: (أتاكم) أصله: أتيتكم بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها وقوله: (أتتكم) أصله: أتى أيضاً بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة فصار وزنه: فعت، وقوله: (تدعون) أصله: تدعوون بوزن تفعلون بضم العين حذفت حركة الواو: عين الكلمة للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تَشْرِكُونَ ﴾ الآية: ٤١.

تقدم الكلام في الآية السابقة على قوله تدعون، وقوله: (تنسون) أصله: تنسيون بوزن تفعلون، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ الآية: ٤٤.

قوله: (نسوا) أصله: نسيوا بوزن فَعَلُوا بكسر العين استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم ضمت السين

لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا يَمْسَهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾  
الآية: ٤٩.

قوله: ( يمسهم ) مضارع مَسَسَ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع،  
وأصل يَمَسُّهُمْ يَمَسُّهُمْ بوزن يفعل نفعل حركة السين الأولى إلى الميم فسكنت  
فأدغمت في السين الثانية.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ  
لَكُمْ إِنِّي مَلِكٌ إِنْ أَتَيْتَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا  
تَتَفَكَّرُونَ ﴾ الآية: ٥٠.

قوله: ( خزائن ) فيه إعلال بالقلب، واحده خزانة قلبت الألف في المفرد همزة  
كما فعلوا في قلادة وقلائد، ورسالة ورسائل وهذا القلب مطرد، وقوله: ( يوحى )  
أصله: يوحى بوزن يفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( أتبع ) فيه إدغام  
التاء: فاء الفعل في تاء الافتعال فوزنه: أفتعل، وقوله: ( الأعمى ) فيه إعلال بالقلب  
فوزنه: أفعال: أعمى قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ... ﴾  
الآية: ٥٢.

قوله: ( بالغدوة ) أصله: بالغدوة نقلت حركة الواو إلى الدال فسكنت لكنها  
أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ﴾

إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفصلين ﴿ الآية: ٥٧ .

قوله: ( بينة ) وزنه: فيعلة أدغمت ياء فيعلة في عين الكلمة وقوله: ( يقص ) أصله: يقصُّص بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الصاد الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الصاد الثانية، وقرئ: يقض بقاف ساكنة وضاد وحذفت منه الياء في الرسم تبعاً للفظ حيث إنها ياء ساكنة قبل لام أل الساكنة فحذفت وأصل يقضي يقضي بوزن يفعل سكنت الياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة ثم جعلت حرف مد لكنها حذفت للعلة التي ذكرت .

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجلٌ مسمى ... ﴾ الآية: ٦٠ .

قوله: ( يتوفاكم ) أصله: يتوفي بوزن يتفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( ليقضى ) أصله: ليقضي قلبت الياء أيضاً ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: ( مسمى ) أصله مسمي تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

قوله تعالى: ﴿ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ﴾ الآية: ٦٢ .

قوله: ( ردوا ) أصله: رُدُّوا بدالين الأولى مكسورة فسكنت وأدغمت في الدال الثانية، وقوله: ( مولاهم ) أصله: مولي بوزن مَفعِل قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها .

قوله تعالى: ﴿ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية لئن أنجيانا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴾ الآية: ٦٣ .

قوله: (ينجيكم) أصله: ينجي بوزن يفعل سكنت الياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (لكن أنجيانا) أنجينا أصله: أنجونا قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة ثم قلبت ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون ﴾ الآية: ٦٤.

قوله: (ينجيكم) هنا وفي الآية التي قبلها مباشرة أصله: ينجوكم لأنه من نجا ينجو تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ﴾ الآية: ٦٥.

قوله: (يذيق) فيه إعلال بالقلب والتسكين: أصله: يذوق بوزن يفعل بكسر العين من ذاق يذوق نقلت حركة الواو إلى الذال فكسنت بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد، وفيه حذف همزة أفعل.

قوله تعالى: ﴿ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبيا مستقر وسوف تعلمون ﴾ الآية: ٦٦-٦٧.

قوله: (لست) أصله: ليس ساكن العين وعند إسناد الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الياء: عين الفعل لذلك فصار وزنه: فلت، وقوله: (مستقر) يصح أن يكون اسم زمان أو مكان أو مصدرًا ميميًا وعلى كل حال وزنه: مُستفَعَلٌ مستقرّر نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ... ﴾ الآية: ٦٨.

قوله: (رأيت) أصله: راي سكن آخر الفعل لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، وقوله: (يخوضون) أصله: يخوضنو بوزن يفعلون بضم العين نقلت حركة الواو إلى الخاء فكسنت إثر ضم فصارت حرف مد. وكذلك القول في: (يخوضوا).

قوله تعالى: ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا... ﴾ الآية: ٧٠.

قوله: (وذر) أمر من وذر يذر كوسع يسع بمعنى: دَعَ ولكن العرب لم تنطق بماضي هذا الفعل ولا بمصدره ولا باسم الفاعل منه وإنما نطقوا بالمضارع منه والأمر فقالوا: ذر بوزن: عَل، وقالوا: يذرهم بوزن: يعلمهم.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُنذِعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ ائْتِنَا قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لَهُ الْهُدَىٰ وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الآية: ٧١.

قوله: (قل أندعوا) ندعو: أصله: ندعو بوزن نفعل تطرفت الواو بعد ضم فسكنت فصارت حرف مد، وقوله: (يضرنا) أصله: يضرنا بوزن يفعل نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الأخرى، وقوله: (ونرد) أصله نرُدُّ بوزن نفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الأخرى، وقوله: (هدانا) فيه إعلال بالقلب قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (استهوته) أصله: استهوي بوزن استفعل يائي اللام قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة ثم حذف لما التقت بتاء التانيث الساكنة فصار وزنه: استفعت، وقوله: (الهدى ائتنا) الهدى أصله: الهدي بوزن فعل قلبت ياءه ألفاً لتحركها بعد فتح

وقوله: (إئتنا) أصله: إئتنا أمر من أتى فالهمزة الأولى همزة وصل والثانية فاء الفعل أبدلت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى وذلك عند الابتداء بالكلمة يقال: إيتنا.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُواهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ الآية: ٧٢.

قوله: (أقيموا) فيه إعلال بالنقل والقلب، أصله: أقوموا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت فأبدلت ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ... ﴾ الآية: ٧٣.

قوله: (يقول) تقدم أن وزنه: يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (كن) أمر من كان يكون وأصل: يَكُونُ: يكون بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد، والأمر منه: بعد حذف حرف المضارعة: قياسه: كون، لكنه حينئذ يلتقي ساكنان: الواو والنون الساكنة لمناسبة بناء الأمر فحذفت الواو لذلك فصار وزنه: فُل، وقوله: (فيكون) أدرجت الكلام عليه من خلال الكلام على كن كما هو واضح إذ أصله يكون نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلِكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ.. ﴾ الآيات: ٧٥-٧٩.

قوله: (نُري) أصله: نُورِّيْ بِهِمَزَتَيْنِ الْأُولَى هَمْزَةٌ أَفْعَلٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَرَى الرَّبَاعِي وَالثَّانِيَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ حَذَفَتْ الْأُولَى حَذْفًا مَطْرَدًا كَمَا تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ يَكْرَمُ وَمَكْرَمُ فَهِيَ مَحذُوفَةٌ مِنَ الْمُضَارِعِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ ثُمَّ حَذَفَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الرَّاءِ تَخْفِيفًا وَهَذَا النِّقْلُ وَالْحَذْفُ مَطْرَدَانِ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ مَرَارًا ثُمَّ سَكَنْتِ الْبَاءُ لَمَّا تَطَرَفَتْ بَعْدَ كَسْرَةِ فَصَارَتْ حَرْفَ مَدٍ، وَقَوْلُهُ: (الْمُوقِنِينَ) فِيهِ إِعْلَالٌ بِالْحَذْفِ وَإِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ، فِيهِ حَذْفُ هَمْزَةِ أَفْعَلٍ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا لِأَنَّهُ مِنْ أَيْقَنَ، وَفِيهِ قَلْبُ الْبَاءِ وَأَوَّ لَوْ قَوَّعَهَا سَاكِنَةٌ لِإِثْرِ ضَمِّ فَأَصْلُهُ: الْمُيقِنِينَ مِنَ اليَقِينِ، وَقَوْلُهُ: (جَن) أَصْلُهُ: جَنَنَ بوزن فَعَلَ أَدغمت النون الأولى في الثانية وقوله: (رَأَى) فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ أَصْلُهُ: رَأَى بوزن فَعَلَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ قَلْبَتِ الْبَاءِ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَفَتْحَ مَا قَبْلَهَا وَقَوْلُهُ: (يَهْدِنِي) وَزَنَهُ: يَفْعُنِي لِحَذْفِ لَامِهِ لِمُنَاسَبَةِ الْجَزْمِ وَقَوْلُهُ: (أَحَب) أَصْلُهُ أَحَبَّ نَقَلْتَ حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى إِلَى الْحَاءِ فَسَكَنْتِ فَأَدغمت في الثانية وفيه أيضًا حذف همزة أفعل من المضارع.

قوله تعالى: ﴿ وَحَاجُّهُ قَوْمَهُ قَالُوا أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يُشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ الآية: ٨٠.

قوله: (وحاجه) أصله: وحاججه بجيمين أدغمت الأولى في الثانية وقوله: (أتحاجوني) أصله: أتحاججوني بجيمين ونونين أدغمت الجيم الأولى في الثانية كما أدغمت نون الرفع في نون الوقاية وقرئ أتحاجوني بنون واحدة واختلف في المحذوفة هل هي نون الرفع أو نون الوقاية ورجح بعض المحققين أن المحذوفة هنا والتي في الحجر فبم تبشرون بكسر النون والتي في النحل: أين شركائي الذين كنتم تشقون بكسر

النون أيضاً والتي في الزمر قل أفغير الله تأمروني أعبد كلها قرأها نافع بنون واحدة مكسورة مخففة. رجح أن المحذوفة نون الرفع وأن الموجودة نون الوقاية.

## فائدة

لحذف نون الرفع خمس حالات، ثلاث منها يجب فيها الحذف وهي: إذا دخل على الفعل ناصب، أو جازم، أو أكد بنون التوكيد الثقيلة نحو لتسمعن، والرابعة يجوز فيها حذفها وإثباتها وذلك إذا اجتمعت معها نون الوقاية لكون المفعول ياء المتكلم كما في الآية التي عندنا والآيات التي استطردها ذكرها فهنا يجوز الحذف والإثبات ويرجح الحذف لاستثقال اجتماعها مع نون الوقاية وذكرنا الخلاف في المحذوفة.

أما الحالة الخامسة فهي مقصورة على السماع وهي حذفها لغير سبب من الأسباب المتقدمة الأربعة كقول الراجز:

أبيت اسرى وتبيت تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي<sup>(١)</sup>

ومذهب أبي علي الفارسي أن المحذوفة الثانية وأن الأولى لا يجوز حذفها لأنها علامة إعراب، وإنما كسرت نون الرفع مجاورة الياء نقل ذلك عنه ابن عطية في تفسيره عند هذه الآية فانظره إن شئت. وقول: (هدان) فيه إعلال بالقلب، أصله: هدي قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (أخاف) أصله: أخوف مضارع خوف بكسر العين فأصل: أخاف أخوف نقلت حركة الواو إلى الخاء ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

(١) طالع أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ج ٣ ص

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (إيمانهم) أصله: إءمانهم بهمزتين: الأولى مكسورة والثانية ساكنة، أبدلت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى وهذا الإبدال مطرد، وقوله: (مهتدون) أصله: متهديون بوزن مفتعلون حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده....﴾ الآية: ٩٠.

قوله: (هدى) فيه إعلال بالقلب أصله: هدي قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (فبهداهم) فيه أيضاً إعلال بقلب الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فأصله: هديهم بوزن فعل.

قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس يجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا ءابآؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ الآية: ٩١.

قوله: (تبدونها وتخفون) أصلهما تبديون وتخفيون بوزن تفعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم حرك الدال والفاء بالضم لمناسبة واو الجماعة، وقوله: (ذرهم) تقدم الكلام عليه انظر الآية: ٧٠ من هذه السورة.

قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إليّ ولم يُوحِ إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت

## سورة الأنعام

والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴿ الآية: ٩٣ .

قوله: ( افتري ) وزنه: افتعل: افتري قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( ولم يوح ) أصله يوحى بوزن يفعل قلبت الياء ألفاً ثم حذف للجازم فصار وزنه: يُفَعُّ إذ أصل الكلمة يوحى بسكون الواو فلما سكن بعد ضم صار حرف مد، وقوله: ( ترى ) أصله: تراءى قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف، وقوله: ( الهون ) وزنه فعل أصله: هون سكنت الواو بعد ضم فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ إن الله خالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلکم الله فأنى تؤفكون ﴾ الآية: ٩٥ .

قوله: ( النوى ) الألف فيه منقلبة عن ياء أصله: نوي لما تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً وقوله: ( يخرج، ومخرج ) كلاهما فيه حذف همزة أفعل من المضارع في يخرج ومن اسم الفاعل في: مخرج، وقوله: ( الميت ) وزنه فيعمل أصله: ميوت لأنه من الموت اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء وهذا القلب مطرد .

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها ﴾ الآية: ٩٧ .

قوله: ( لتهتدوا ) أصله: لتهتديوا، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الدال لمناسبة الواو .

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفتقرون، وهو الذي أنزل من السماء ماء... ﴾ الآيات: من ٩٨-٩٩ .

قوله: (فمستقر) قرئ بفتح القاف على أنه مصدر ميمي أو اسم مكان، وأصله: مستقر بوزن مستفعل، نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الراء الثانية وقرأه ابن كثير وأبو عمرو البصري من السبعة وروح عن يعقوب من العشرة بكسر القاف اسم فاعل أي فمنكم شخص قار في البطون أو الأصلاب أو القبور، وأصله: مستقر بوزن مستفعل بكسر العين نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الثانية وقوله: (السماء) تقدم أن الهمزة فيه بدل من واو أصله: السماو من السمو، وقوله: (ماء) الهمزة فيه بدل من هاء أصله: موه تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار: ماه، فاجتمع حرفان ضعيفان: الألف والهاء فأبدل من الهاء حرف قوي ليجاور الألف الضعيفة.

قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (تعالى) فيه إعلال بالقلب أصله: تعالي بوزن تفاعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وأصل الياء واو من العلو قلبت ياء لما وقعت خامسة في الكلمة، وقوله: (يصفون) فيه إعلال بالحذف قياسه: يوصفون من وصف المثالي ولكن الفاء حذفت من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة فهما عدوتاهما.

قوله تعالى: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم...﴾ الآية: ١٠٤.

قوله: (بصائر) جمع بصيرة والهمزة فيه مبدلة من الياء الموجودة في المفرد الواقعة حرف مد ثالثاً في اسم مؤنث وهذا الإبدال مطرد في فعيلة وفعولة وفعالة.

قوله تعالى: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم...﴾ الآية: ١٠٨.

## سورة الأنعام

قوله: (ولا تسبوا) أصله: تسبيون بوزن تفعلون حذف منه نون الرفع لدخول أداة الجزم (لا) الناهية، ثم نقلت حركة الباء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في السين الأخرى، وكذلك القول في قوله: (فيسبوا) حذف منه نون الرفع لنصبه بأن المضمره بعد فاء السبب الواقعة جواباً للطلب.

قوله تعالى: ﴿ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتروا ما هم مقترفون ﴾ الآية: ١١٣.

قوله: (ولتصغى) الألف فيه أصلها الواو لأن ماضيه صغا يصغو واوي اللام فلما كانت الواو رابعة قلبت ياء ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (وليرضوه) أصله: يرضيونه حذف نون الرفع لنصب الفعل لأنه معطوف على فعل منصوب، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذف لما التقت ساكنة بواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ أفغير الله أبغى حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً والذين آتيناكم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين ﴾ الآية: ١١٤

قوله: (أبغى) أصله: ابغى بوزن افتعل سكنت الياء لتطرفها بعد كسر فصار حرف مد، قوله: (الممترين) جمع متمر ووزنه مفتعل، ممتري ولما اتصلت به علامة الجمع استثقلت الحركة على الياء الأولى فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء: لام الكلمة والياء: علامة الجمع فحذفت الياء الأولى: لام الكلمة فصار وزنه: مفتعين.

قوله تعالى: ﴿ وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴾ الآية: ١١٦.

قوله: (تطع) أصله: تطوع بوزن تفعل نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت فالتقت ساكنة مع آخر الفعل المسكن للجازم (أن) فحذفت الواو لأنها حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا، وقوله: (يضلوك) أصله: يضللونك حذفت نون الرفع للجزم لأن الفعل جواب الشرط، ثم نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية وقوله: (يتبعون) وزنه: يفتعلون أدغمت فاء الفعل في تاء الافتعال.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ الآية: ١١٧.

قوله: (يضل) أصله: يضلل، نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (المهتدين) أصله: المهتدين بياءين جمع مهتد، وأصل مهتد مهتدي بوزن مفتعل ألحقت به الياء علامة الجمع فحذفت حركة الياء: لام الفعل تخفيفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين، فصار وزنه: المفتعين.

قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ١١٨.

قوله: (فكلوا) قياسه أءكلوا بهمزة وصل مضمومة وهمزة ساكنة هي فاء الفعل ولكن بهذا اللفظ مع نظائره: مر، خذ حذفت منه الفاء في الأمر فاستغنى عن استجلاب همزة الوصل كما تقدم مراراً.

قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لِيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ الآية: ١١٩.

قوله: (ليضلون) أصله: ليضللون بوزن يفعلون، نقلت حركة اللام الأولى إلى

الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (المعتدين) أصله: المعتدين جمع معتد وأصله: معتدي بوزن مفتعل دخلت عليه علامة التجميع فاجتمع ياءان فاستثقلت الحركة على الأولى منهما فحذفت، ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار وزنه: مفتعين، وأصل المادة واوية اللام إلا أن الواو لما تطرفت إثر كسرة قلبت ياء.

قوله تعالى: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون﴾ الآية: ١٢٠.

قوله: (وذروا) تقدم الكلام عليه عند قوله: وذروا الذين اتخذوا من هذه السورة، وقوله: (سيجزون) أصله: سيجزيون تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعموهم إنكم لمشركون﴾ الآية: ١٢١.

قوله: (ليوحون) أصله: ليواحيون مضارع أوحى الرباعي استثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمت الحاء لمناسبة الواو، وقوله: (أطعموهم) أصله: أطوعتموهم بوزن أفعلتموهم نقلت حركة الواو إلى الطاء ثم حذفت لما سكنت لالتقائها ساكنة مع آخر الفعل المسكن لمناسبة إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات..﴾ الآية: ١٢٢.

قوله: (ميتاً) قرئ بالتخفيف أي بسكون الياء ووزنه: فعل بفتح الفاء وسكون العين وقرئ ميتاً بالتشديد ووزنه: فيعل أصله: ميوت اجتمعت الياء والواو وسبقت

إحداهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، أما قراءة التخفيف فإنما هي تخفيف ميم المثقل حذفت منه إحدى الياءين تخفيفاً.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُلَ اللَّهِ. اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الآية: ١٢٤.

قوله: (نؤتى) أصله: نؤتي قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (أوتي) أصله: أؤتي بهمزتين الأولى مضمومة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى، وقوله: (سيصيب) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: سيصوب نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثر ضم قلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ... ﴾ الآية: ١٢٥.

قوله: (فمن يرد) أصله: يرود نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت ثم دخل الجازم (من) الشرطية فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل فحذفت الواو وقوله: (يضله) أصله: يضلله نقلت حركة اللام الأولى إلى الصاد فسكنت ثم أدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (ضيقاً) وزنه فيعل أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (يصعد) أصله: يتصعد أبدلت تاء التفعّل صاداً وأدغمت في الصاد: فاء الكلمة، وقوله: (السماء) تقدم أن الهمزة فيه بدل من واو لتطرفها إثر ألف زائدة فهو من السمو.

قوله تعالى: ﴿ وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ، لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ الآية: ١٢٦-١٢٧.

قوله: (مستقيماً) أصله: مستقوم نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت بعد كسر فأبدلت ياء حرف مد. وقوله: (يذكرون) أصله يتذكرون أبدلت تاء التفعّل ذالاً ثم أدغمت في فاء الكلمة وقوله: (دار السلام) دار أصله: دور واوي العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (وليهم) وزنه: فعيل، أدغمت ياء فعيل في لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتيكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا...﴾ الآية: ١٣٠.

قوله: (يقصون) أصله: يقصصون بوزن يفعلون، نقلت حركة الصاد الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الثانية وقوله: (لقاء) فيه إعلال بالقلب أصله: لقاى تطرفت الياء بعد ألف زائدة فقلبت همزة قلباً مطرداً.

قوله تعالى: ﴿وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين﴾ الآية: ١٣٣.

قوله: (إن يشأ) أصله: يشياً مضارع شيء بكسر العين في الماضي نقلت حركة الياء إلى الشين فسكنت فدخل الجازم (إن) الشرطية فجزم الفعل فسكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الياء لذلك فصار وزنه: يفل وتقدم الكلام على تصريف الذرية عند قوله تعالى: ﴿وله ذرية ضعفاء﴾ في سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿قل يا قوم أعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون﴾ الآية: ١٣٥.

قوله: (مكانتكم) اسم مكان وزنه: مفعّل مكوّن، نقلت حركة الواو إلى الكاف، ثم قلبت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾ الآية: ١٣٦.

قوله: (يصل) فيه إعلال بالحذف أصله: يوصل بوزن يفعل حذف الواو: فاء الكلمة من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وقوله: (ساء) فيه إعلال بالقلب أصله: سوا، قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾ الآية: ١٣٧.

قوله: (ليردوهم) أصله: يُرديونهم بوزن يفعلون حذفت نون الرفع لدخول أداة النصب (أن) المقدره بعد لام التعليل، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة، فحذفت الياء ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (يفترون) أصله: يفتريون، حذف حركة الياء تخفيفاً ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين وضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعاما حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون﴾ الآية: ١٣٨.

قوله: (افتراء) فيه إعلال بالقلب أصله: افتراي مصدر افترى قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وقوله: (سيجزيهم) أصله: سيجزي بوزن يفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسر.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع

مختلفاً أكله والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابهه كلوا من ثمره إذا أثمر وأتوا حقه يوم حصاده... ﴿ الآية: ١٤١ .

قوله: (أتوا) أصله: أعتبوا بوزن أفعلوا قلبت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً حرف مد من جنس حركة الأولى، ثم حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت التاء لمناسبة واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ﴾ الآية: ١٤٥ .

قوله: (أجد) فيه إعلال بالحرف، أصله: أوجد، حذفت الواو: فاء الكلمة لوقوعها بين عدوتيهما: الياء المفتوحة والكسرة، وقوله: (دماً) فيه إعلال بالحذف حذفت لامه، وهي إما واو أو ياء كما تقدم، وقوله: (أهل) أصله: أهليل، نقلت حركة اللام الأولى إلى الهاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (فمن اضطر) أصله: أضطررَ أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف الإطباق، الضاد، ثم سكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (باغ) أصله: باغي اسم منقوص حذفت ياؤه لمناسبة التنوين، وقوله: (عاد) فيه إعلال بالقلب ثم الحذف، أصله: عاد وتطرفت الواو إثر كسر قلبت ياء، ثم أعل إعلال قاض فحذفت منه الياء كما في باغ.

قوله تعالى: ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون ﴾ الآية: ١٤٦ .

قوله: (الحوايا) جمع حاوياء، أو حاوية على فواعل وأصله: حاوي قلب حرف اللين الثاني همزة فصار حواءي ثم فتحت الهمزة فصار حواءي فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار حواءاً فقلبت الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين، فصار حوايا، ويحتمل أن يكون حوايا جمع حوية كهدية جمعت على فاعائل والأصل حوايي، بهمزة مكسورة وياء، قلبت الهمزة ياء ثم فتحت فصار حوايي ثم أعلت الياء الثانية فقلبت ألفاً فصار حوايا، والوجه الأول أقيس عندي والله أعلم (١).

قوله تعالى: ﴿فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين﴾ الآية: ١٤٧.

قوله: (يرد) أصله: يردد بوزن يفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمتنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا﴾ الآية: ١٤٨.

قوله: (ذاقوا) فيه إعلال بالقلب أصله: ذوقوا قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون﴾ الآية: ١٥١.

(١) انظر تفسير ابن عطية عند هذه الآية مع تصرف في النقل.

قوله: (تعالوا) أصله: تعالوا من العلو، قلبت الواو الأولى ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (أتلُّ) فيه إعلال بالحذف حذفت لامه لمناسبة الجزم في جواب الأمر فوزنه: أفْعُ، وقوله: (وصاكم) أصله: وصيكم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون﴾ الآية: ١٥٢.

قوله: (أشده) وزنه أفعل أشدد نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (وأوفوا) أصله: أوفيون حذفت نون الرفع لمناسبة بناء الأمر، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف، فسكنت فحذفت أيضاً لالتقاء الساكنين، ثم ضمت ألفاً لمناسبة واو الجماعة، وقوله: (الميزان) وزنه: مفعال وفيه إعلال بالقلب أصله: موزان من الوزن سكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء، وقوله: (تذكرون) أصله: تتذكرون حذف أحد التاءين على حد قول ابن مالك:

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

وقرئ تذكرون بإبدال التاء الثانية ذالاً وإدغامها في الذال.

قوله تعالى: ﴿أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾ الآية: ١٥٦.

قوله: (طائفتين) فيه إعلال بالقلب، أصله: طاوفتين قلبت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل حيث أعل الفعل فقيل: طاف.

قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُمْ مِنَ رَبِّكُمْ هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ الآية: ١٥٧.

قوله: (أهدى) أصله: أهدي بوزن أفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (وهدي) أصله: هدي تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مِّثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ﴾ الآية: ١٦٠.

قوله: (السيئة) تقدم أن وزنها فيعلة: سيوئة أبدلت الواو ياء لما اجتمعت مع الياء وسبقت إحداهما بالسكون وأدغمت الياء في الياء، وقوله: (يجزى) فيه إعلال بالقلب أصله: يجزي بوزن يفعل مبني للمجهول قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هِدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الآية: ١٦١.

قوله: (مستقيم) أصله: مستقوم، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (قيماً) قرئ قِيماً بفتح القاف وكسر الياء المشددة، وزنه: فيعل قِيوم اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقرئ قِيماً بكسر القاف وفتح الياء مخففة تخفيف قِيمٌ خفف فقلبت قِيماً<sup>(١)</sup>.

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه لمحمود صافي هنا فقد ذكر هذا والظاهر خلافه وإن قِيماً بكسر القاف وتخفيف الياء مصدر جاء على وزن فعل وأصله: قومٌ وقياسه أن لا يعمل بقلب الواو ياء وقد جاء على غير الغالب فإعلاله خارج عن القياس، انظر ابن عطية هنا والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب ج ١ ص ٤٥٩.

قوله تعالى: ﴿ قَلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾  
الآية: ١٦٢.

قوله: ( محيائي ) مصدر ميمي على وزن مفعّل بفتح العين محيي أعلت الياء الثانية: لام الكلمة بقلبيها ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: ( مماتي ) مصدر ميمي أيضاً، ووزنه: مفعّل بفتح العين مموت، نقلت حركة الواو إلى الميم، ثم أبدلت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ قَلْ أَغْيِرَ اللَّهُ أْبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى... ﴾ الآية: ١٦٤.

وقوله: ( أبغي ) أصله: أبغي بوزن أفعل لما تطرفت الياء إثر كسر سكنت فصارت حرف مد، وقوله: ( تزر ) قياسه: توزر بوزن تفعل ولكن الواو: فاء الفعل حذفت من المضارع لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خِلَافًا لِلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ... ﴾ الآية: ١٦٥.

قوله: ( خلائف ) جمع خليفة والهمزة فيه بدل من ياء فعيلة، أصله: خلائف، وقوله: ( آتاكم ) أصله: أءتاكم، أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة الأولى ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

وهذا آخر سورة الأنعام

\*\*\*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: ٢.

قوله: ( فلا يكن ) أصله: يكون بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد فصار يكونُ دخل الجازم فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان: الواو والنون فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ الآية: ٣.

قوله: ( اتبعوا ) فيه إدغام التاء فاء الفعل في تاء الافتعال، وقوله: ( تذكرون ) قرئ تذكرون بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين أصله: تتذكرون، وقرئ تُذكرون بتشديد الذال أبدلت التاء الثانية دالاً ثم أدغمت في الذال: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيْتًا أَوْهَمَ قَائِلُونَ﴾  
الآية: ٤ .

قوله: (قائلون) فيه إعلال بالقلب، أصله: قائلون من القيلولة قلبت الياء همزة حملاً للوصف على الفعل في الإعلال.

قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ الآية: ٥ .

قوله: (دعواهم) دعوى مصدر لدعا يدعو ووزنه: فعلى.

قوله تعالى: ﴿فَلَنَنْقُصَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلِمَ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ الآية: ٧ .

قوله: (كنا) أصله: كان وأصل كان: كون قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان لأن اللفظ صار: كان لما أدغمت النون: لام الفعل في ضمير الرفع فحذفت الألف لذلك فصار اللفظ: كن فاحتيج إلى معرفة عين الفعل الأجوف التي حذفت هل هي ياء أو واو فحذفت حركة فاء الكلمة وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وهي هنا الضمة لأن العين المحذوفة واو وهذا النوع مطرد في فعل مفتوح العين وقوله: (غائبين) أصله: غاييين أبدلت الياء همزة حملاً للوصف على الفعل في الإعلال.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ الآية: ١٠ .

قوله: (معايش) جمع معيشة بوزن مفعلة بكسر العين نقلت حركة الياء إلى العين فسكنت فصارت حرف مد ولم تقلب الياء مع أنها حرف مد ثالث في لفظ

## سورة الأعراف

مؤنث لأنها أصلية وليست بزائدة وما ورد من همزها عن نافع لا يصح فقد روي من طريق خارجة وهو غلط (١).

قوله تعالى: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا نجد أكثرهم شاكرين﴾ الآية: ١٧.

قوله: (شمائلهم) جمع شمال وفيه إعلال بالقلب فالهمزة فيه بدل من الألف الواقعة حرف مد ثالثاً زائداً في اسم مؤنث فوزنه: فعائل، وقوله: (تجد) فيه إعلال بالحذف أصله: توجد بوزن تفعل حذف الواو من المضارع لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة.

قوله تعالى: ﴿ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ الآية: ١٩.

قوله: (ءادم) أصله: أءدم بهمزتين مفتوحة فساكنة أبدلت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى وقوله: (شئتما) أصله: شيء بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم سكن آخر الفعل لمناسبة إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك فالتقى ساكنان لأن اللفظ صار هكذا: شاءت فحذفت الألف فصار: شأت فنقلت حركة عين الفعل المحذوفة إلى الفاء لتدل على المحذوف وهي كسرة فصار: فلت، وهكذا في كل فعل أجوف يائي العين أسند إلى ضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من

(١) انظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٢٢٢.

الخالدين ﴿ الآية: ٢٠.

قوله: ( ووري ) فيه إعلال بالقلب من ناحيتين أصله: وارِي بوزن: فاعَل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم لما بني الفعل للمجهول أبدلت ألف فاعل واواً وكسر ما قبل آخر الفعل، ثم أبدلت الألف ياء لمناسبة الكسرة، وقوله: ( نهاكما ) فيه إعلال بالقلب أصله: نهى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ فذلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهما عن تلكما الشجرة... ﴾ الآية: ٢٢.

قوله: ( فذلاهما ) فيه إعلال بالقلب أصله: دلِّي قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( وناداهما ) أصله: نادي بوزن فاعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة، وقوله: ( ألم أنهما ) وزنه: أفعلكما لمناسبة حذف لام الفعل لدخول الجازم (لم).

قوله تعالى: ﴿ قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ﴾ الآية: ٢٥.

قوله: ( تحيون ) أصله: تحييون بوزن تفعلون أعلت الياء الثانية بقلبها ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وقوله: ( تموتون ) أصله: تموتون بوزن تفعلون نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير من ءايات الله لعلهم يذكرون ﴾ الآية: ٢٦.

قوله: ( يذكرون ) أصله: يتذكرون أبدلت تاء التفعّل: ذالاً وأدغمت في الذال: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتُهُمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ... ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: ( ليريهما ) أصله: ليريهما نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفتم للتخفيف فصار وزنه: يُفْلَهُمَا، وقوله: ( يراكم ) أصله: يرءُيُكم بوزن يفعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت للتخفيف فصار وزنه: يفلكم، وقوله: ( ترونهم ) أصله: ترءيونهم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفتم للتخفيف ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفتم لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَمْرٌ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ الآية: ٢٩.

قوله: ( وادعوه ) أصله: ادعوونه، أمر من دعا يدعو حذفتم حركة الواو للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، وحذفت نون الرفع لبناء الأمر، وقوله: ( تعودون ) أصله: تعؤدون بوزن: تفعلون نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر ضم فصار حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمُ النَّصِيبُ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتُوفُونَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: ( افترى ) أصله: افترى بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( ينالهم ) أصله: ينيل بوزن يفعل، نقلت حركة الياء إلى النون، ثم قلبت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( يتوفونهم ) أصله: يتوفونهم

## سورة الأعراف

أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت لالتقاء الساكنين: الألف وواو الجماعة، وقوله: (ضلوا) أصله: ضلّوا سكنت اللام الأولى وأدغمت في اللام الثانية.

قوله تعالى: ﴿ قال ادخلوا في أم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا ادركوا فيها جميعاً قالت أخرجهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فئاتهم عذاباً ضعفاً من النار.... ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: (خلت) فيه إعلال بالقلب والحذف أصله: خلوت قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت لالتقائها ساكنة بياء التأنيث الساكنة وقوله: (النار) تقدم أن الألف مبدلة من واو لتصغيره على نونية. أما جمعه على نيران فإن الياء فيه بدل من الواو لوقوعها ساكنة بعد كسرة، وقوله: (اداركوا) أصله: تداركوا بوزن تفاعلوا: أدغمت تاء التفاعل بعد قلبها دالاً في فاء الكلمة، ثم استجلبت همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن.

قوله تعالى: ﴿ وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (فذوقوا) أمر من ذاق يذوق، وأصل يذوق: يذوق بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الذال فسكنت إثر ضم فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين ﴾ الآية: ٤٠-٤١.

قوله: (السماء) تقدم أن الهمزة فيه مبدلة من واو أصله: سماو من السموا،

## سورة الأعراف

وقوله: ( يَلِج ) أصله: يولج مضارع ولج يولج بوزن فعل يفعل حذف الواو من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: ( مهَاد ) جمع مهد على فعال، وقيل إنه اسم مفرد بمعنى الفراش، وقوله: ( غَوَاش ) جمع غاشية مؤنث غاش اسم فاعل ووزنه: فاع فيه إعلال بالحذف، والتنوين فيه تنوين عوض من الياء المحذوفة.

قوله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءتْ رِسَالُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ الآية: ٤٣ .

قوله: ( هَدَانَا ) فيه إعلال بالقلب أصله: هدي قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( وَنُودُوا ) فيه إعلال بالقلب والتسكين والحذف أصله: نادي بوزن فاعل ولما بني الفعل للمجهول قلبت الواو ألفاً. ثم لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع صار: نودبوا فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت تخفيفاً فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو فصار وزنه: فوعوا.

قوله تعالى: ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا... ﴾ الآية: ٤٤ .

قوله: ( وَنَادَى ) أصله: نادي بوزن فاعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾ الآية: ٤٥ .

قوله: ( يَصْدُونَ ) أصله: يصدُّون بوزن يفعلون، نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: ( يَبْغُونَهَا ) أصله: يبغيونها، حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، ثم

ضمت العين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ﴾ الآية: ٤٦ .

قوله: (سيماهم) وزنه: عَفَلَى بكسر العين فأصله: وَسَمًا بالواو قدمت العين على الفاء، وتقدم في البقرة. وقوله: (ونادوا) أصله: نادى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فاجتمع ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ﴾ الآية: ٤٨ .

قوله: (أغنى) فيه إعلال بالقلب أصله: أغني بوزن أفعَل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين ﴾ الآية: ٥٠ .

قوله: (أفيضوا) أمر من أفاض الرباعي حذفت منه نون الرفع لبناء الأمر، وفيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: أفيضوا بوزن أفعَلوا نقلت حركة الياء إلى الفاء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا فالיום ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ﴾ الآية: ٥١ .

قوله: (ننسأهم) فيه إعلال بالقلب أصله: ننسي بوزن نفعَل قلبت الياء ألفاً

## سورة الأعراف

لتحركها بعد فتح وقوله: (نسوا) أصله: نسيوا حذف حركة الياء تخفيفاً ثم حذف الياء أيضاً لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة ثم ضمت السين لمناسبة الواو، وقوله: (لقاء) فيه إعلال بالقلب أصله: لقاى قلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نردُّ...﴾ الآية: ٥٣.

قوله: (نردُّ) أصله: نردد بوزن: نُفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (يفترون) أصله: يفتريون استنقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش...﴾ الآية: ٥٤.

قوله: (أيام) أصله: أيوم بوزن أفعال اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (استوى) فيه إعلال بالقلب أصله: استوي بوزن: افتعل قلبت الياء ألفاً مجيئها متحركة إثر فتح وقوله: (يغشي) أصله: يغشي بوزن يفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسر ثم حذف لالتقاء الساكنين: الياء واللام المشددة من الليل لعدم اعتبار همزة الوصل في الدرج.

قوله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (ادعوا) أصله: أدعوا بواوين: الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة، حذف حركة الواو: لام الكلمة للتخفيف فلما سكنت حذف لالتقاء ساكنة بواو

## سورة الأعراف

الجماعة وقوله: (المعتدين) أصله: المعتدين بياءين: الأولى: فاء الكلمة والثانية باء الجمع فهو جمع معتدو أصله: معتدي اسم فاعل من اعتدى الخماسي أعل بحذف الياء، والمعتدين أصله: المعتدين حذفت حركة الياء الأولى للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء... ﴾ الآية: ٥٧.

قوله: (ميت) أصله: ميوت بوزن فيعل اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (الماء) الهمزة فيه بدل من هاء أصله: موه، قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم قلبت الهاء همزة بسبب توالي حرفين ضعيفين: الألف والهاء.

قوله تعالى: ﴿ والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون ﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (الطيب) وزنه: فيعل، أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا أنهم كانوا قوماً عمين ﴾ الآية: ٦٤.

قوله: (عمين) جمع عم بوزن فع حذفت ياؤه لأنه اسم منقوص، وفي عمين إعلال بالحذف أيضاً فأصله: عميين، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان: الياء لام الكلمة وياء الجمع فحذفت الياء الأولى: لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ أو عجبتكم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم

## سورة الأعراف

واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله  
لعلكم تفلحون ﴿ الآية: ٦٩ .

قوله: ( زادكم ) أصله: زيد قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( آلاء )  
جمع إلي بوزن حمل أو ألي كقفل وأقفال، أو إلي كعنب وأعنان والحاصل أن  
الهمزة فيه بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف فأصله: آلي وفيه إبدال الهمزة: فاء  
الفعل حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى وهو الألف.

قوله تعالى: ﴿ قالوا أجبثنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأنتنا بما  
تعبدنا إن كنت من الصادقين ﴾ الآية: ٧٠ .

قوله: ( فأنتنا ) أمر من أتى يأتي وقياس الأمر من الثلاثي أن تستجلب له همزة  
الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن لكن هنا لما سبق الفعل بالفاء اكتفي به عن همزة  
الوصل لحصول الغرض المطلوب منها بوجوده ثم حذف حرف العلة لبناء الأمر،  
وقوله: ( تعدنا ) فيه إعلال بالحذف أصله: توعدنا مضارع وعد حذف فاء الفعل من  
المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني في  
أسماء سميتوها... ﴾ الآية: ٧١ .

قوله: ( أسماء ) أصله: أسماو قلبت الواو همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ فعفروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح اثنتنا بما تعدنا إن  
كنت من المرسلين ﴾ الآية: ٧٧ .

قوله: ( عتوا ) أصله: عتوا أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذف

## سورة الأعراف

لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (تعدينا) أصله: توعدنا، مضارع وعد حذفت فاء الفعل من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: (دارهم) فيه إعلال بالقلب أصله: دور أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين﴾ الآية: ٧٩.

قوله: (فتولى) أصله: تولي بوزن تفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يا قوم) فيه إعلال بالحذف حذفته منه ياء المتكلم أصله: يا قومي واكتفي بالكسر عنها، وقوله: (تحبون) أصله: تحببون بوزن تفعلون نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم أعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها....﴾ الآية: ٨٥.

قوله: (بينة) وزنه: فيعلة، أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (فأوفوا) أصله: أوفوا بوزن أفعلوا حذف حركة الياء تخفيفاً فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة، ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، وقوله: (الميزان) فيه إعلال بالقلب، أصله: الموزان مفعال من الوزن قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة.

قوله تعالى: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجاً....﴾ الآية: ٨٦.

قوله: (توعدون) فيه حذف همزة أفعال من المضارع إذ قياسه: تووعدون

وحذفت هذه الهمزة من مضارع أفعل واسم الفاعل واسم المفعول حذفاً مطرداً، وقوله: (وتصدون) أصله: تصدّدون بوزن تفعّلون، نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (تبغونها) أصله: تبغونها استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الغين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا... ﴾ الآية: ٨٧.

قوله: (كان) تقدم أن الألف فيه منقلبة عن واو أصله: كون بفتح الواو وقلبت ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (طائفة) فيه إعلال بالقلب أصله: طاوفة بالواو وقلبت الواو همزة حملاً للوصف على الفعل في الإعلال حيث أعلوا طاف بقلب واوها ألفاً في الفعل فأصل طاف: طوف.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شَعِيبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مَلْتَنَّا قَالَ أَوْ لَوْ كُنَّا كَرِهِينَ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عَدْنَا فِي مَلْتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا... ﴾ الآية: ٨٨-٨٩.

قوله: (عدنا) من عاد يعود إذا رجع أو بمعنى صار وأصله: عود بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والدال فحذفت الألف كما حذفت حركة الفاء وعوض عنها حركة مناسبة للعين المحذوفة وتلك ضمة لأن العين واو فقليل: عدنا بوزن فلنا، وقوله: (نجيا) أصله: نجي بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (أن نعود) أصله: نعود بوزن: نفعل نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر ضم

فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغبوا فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين﴾ الآية: ٩٢ .

قوله: ( كأن لم يغبوا ) أصله: يغبون من غني بكسر الغين يعني بفتحها في المضارع حذفته منه نون الرفع لدخول الجازم (لم) ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وحذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة وبقيت الفتحة دالة عليها .

قوله تعالى: ﴿فتولى عنهم وقال يقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف ءاسى على قوم كافرين﴾ الآية: ٩٣ .

قوله: ( فتولى ) فيه إعلال بالقلب أصله: تولى بوزن تَفَعَّل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( ءاسى ) أصله: ءأسى بهمزتين: الأولى مفتوحة والثانية ساكنة قلبت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى التي هي الفتحة فصارت الثانية ألفاً ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح لأنه مضارع أسى بوزن فعل بكسر العين .

قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون﴾ الآية: ٩٤ .

قوله: ( يضرعون ) أصله: يتضرعون أبدلت تاء التفعّل ضاداً وسكنت وأدغمت في الضاد: فاء الفعل .

قوله تعالى: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس ءآبآنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ الآية: ٩٥ .

قوله: ( مكان ) اسم مكان وأصله: مَكُون بوزن مفعّل نقلت حركة الواو إلى

الكاف ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال وقوله: (السيئة) أصله: سيوثة بوزن فيعلة اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء وقوله: (عفوا) أصله: عفوا بمعنى كثروا أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان فحذفت الألف، وقوله: (مس) أصله: مسس أدغمت السين الأولى بعد تسكينها في الثانية.

قوله تعالى: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ببيتا وهم نائمون﴾ الآية:

. ٩٧

قوله: (نائمون) فيه إعلال بالقلب أصله: ناومون قلبت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل حيث أعل فقليل في نوم نام.

قوله تعالى: ﴿أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون﴾

الآية: ٩٨.

قوله: (ضحى) وزنه: فعل بضم ففتح والألف فيه منقلبة عن واو، وإنما رسمت ياء لأنه من الثلاثي المضموم الأول الذي أجاز فيه العلماء رسمه بالوجهين: الضحا، والضحى ورسمت في المصاحف بالياء.

قوله تعالى: ﴿أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء

أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (يهد) أصله: يهدي بوزن يفعل تطرفت الياء إثر كسر فسكنت فصارت حرف مد ثم دخل الجازم فحذفها فصار وزنه: يفع، وقوله: (يرثون) فيه إعلال بالحذف قياسه: يورثون بكسر العين مضارع ورث بكسر العين من الأفعال التي لم يسمع فيها إلا كسر العين في الماضي والمضارع ولكن الفاء حذفت منه لوقوعها في

المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: ( أصبناهم ) أصله: أصوبناهم بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ الآية: ١٠٧ .

قوله: ( ألقى ) أصله: ألقى بوزن أفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( عساه ) الألف فيه منقلبة عن واو أصله: عصو قلبت ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أُرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ الآية: ١١١ .

قوله: ( المدائن ) جمع مدينة والياء في المفرد زائدة ولذلك قلبت همزة في الجمع فالأصل: المداين وقلبت الياء همزة.

قوله تعالى: ﴿ يَا تَوَكُّبِكُمْ يَأْتُونَكُم بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ الآية: ١١٢ .

قوله: ( يأتونك ) أصله: يأتيونك حذف نون الرفع لوقوع الفعل في جواب الأمر: أرسل، ثم حذف حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذف لالتقاء الساكنين، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمَلْقِينَ، قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ الآية: ١١٥-١١٦ .

قوله: ( الملقين ) أصله: الملقين استثقلت الحركة على الياء الأولى: لام الكلمة فحذفت ثم حذفت لالتقائها ساكنة بياء الجمع لأن ملقين جمع ملق اسم فاعل ألقى وأصله: ملقي أعل بحذف الياء لمناسبة التثوين، وقوله: ( ألقوا ) أصله: ألقوا حذفت

## سورة الأعراف

منه أيضاً حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت القاف لمناسبة الواو، وقوله: (أَلْقُوا) أصله: أَلْقُوا قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم.... ﴾ الآية: ١٢٣.

قوله: (آمنتم) أصله: بثلاث همزات: همزة الاستفهام وهمزة أفعل والهمزة: فاء الفعل، أبدلت فاء الفعل ألفاً حرف مد للثانية وحذف بعض القراء الأولى وسهّل بعضهم الثانية مع إبقاء الأولى، وقوله: (آذن) أصله: آأذن بهمزتين: همزة المضارعة وفاء الفعل فأبدلت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده.... ﴾ الآية: ١٢٨.

قوله: (استعينوا) أصله: استعونوا بوزن استفعلوا نقلت حركة الواو إلى العين قبلها فسكنت بعد كسر قلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا... ﴾ الآية: ١٢٩.

قوله: (أوذينا) أصله: أُوذينا بهمزة مضمومة ثم ساكنة ثم جعلت الثانية الساكنة حرف مد للأولى وهذا النوع من الإعلال مطرد، وقوله: (عسى) أصله: عسى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون ﴾ الآية: ١٣٠.

قوله: (يذكرون) أصله: يتذكرون أبدلت تاء التفعّل ذالاً وأدغمت في

الذال: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَّائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الآية: ١٣١.

قوله: (وَإِنْ تُصِيبُهُمْ) أصله: تصويبهم بوزن تفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت فالتقى ساكنان: الواو ولام الفعل الساكنة للجازم (إِنْ) فحذفت الواو، وقوله: (يَطَّيَّرُوا) أصله يَطَّيَّرُوا أبدلت تاء التفعّل طاء ثم أدغمت في الطاء، وقوله: (طَائِرُهُمْ) فيه إعلال بإبدال حرف العلة همزة فأصله: طائر أبدلت الياء همزة.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: ١٣٢.

قوله: (مَهْمَا) على القول بحرفيته لا دخل له في الصرف، وعلى القول الصحيح باسميته قيل: إنه يكون من مه التي بمعنى اكفف وما اسم للشرط، وقيل إن أصل ما: هي الشرطية زيدت عليها ما كما زيدت على إن الشرطية في قوله: فإِذَا يَأْتِيَنكُمْ مِنْهُ هَدًى فَأَبْدَلْتُ الْأَلْفَ الْأُولَىٰ هَاءً لثَلَا تَتَوَالَىٰ كَلِمَتَانِ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ مَا، وقيل إنها بأسرها كلمة واحدة غير مركبة أداة شرط وهو اختيار ابن هشام في مغنیه.

قوله تعالى: ﴿ وَجَاوَزْنَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ... ﴾ الآية: ١٣٨.

قوله: (أَتَوْا) أصله: أتوا: أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (آلِهَةٌ) أصله: آلهة أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً من جنس حركة الهمزة الأولى فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ الآية: ١٤١ .

قوله: ( يسومونكم ) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله: يسومونكم بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى السين فسكنت فصارت حرف مد، وقوله: ( أبناءكم ) فيه إعلال بالقلب أصله: أبناءو، أبدلت الواو همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة، وقوله: ( يستحيون ) أصله: يستحيون بوزن يستفعلون حذف حركة الياء الثانية للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الياء الأولى لمناسبة الواو، وقوله: ( نساءكم ) فيه إعلال بالقلب أصله: نساو قلبت الواو همزة وقوله: ( بلاء ) فيه إعلال بالقلب أصله: بلاو أبدلت الواو همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة .

قوله تعالى: ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّاهَا بَعْشَرَ فَمِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً... ﴾ الآية: ١٤٢ .

قوله: ( ميقات ) أصله: موقات أبدلت الواو ياء لسكونها إثر كسرة فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أُنظِرْ لِيكَ قَالَ لَنْ نُنظِرَكَ وَلَكِنْ ائْتِنَا إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نُرَاكَ فَمَا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعْقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ الآية: ١٤٣-١٤٤ .

قوله: ( أرني ) أصله: أرءيني نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف للتخفيف ثم حذف لام الفعل لبناء الأمر لأنها حرف علة، فصار وزنه: أفنى، وقوله: ( لن )

## سورة الأعراف

تراني) أصله: لن ترءيني فعل به ما فعل بأرني من نقل حركة الهمزة وحذفها فصار وزنه بعد إبدال الياء ألفاً لتحركها بعد فتح تفلني وقوله: (استقر) أصله: استقرر براءين نقلت حركة الأولى منهما إلى القاف فلما سكنت أدغمت في الثانية، وقوله: (مكانه) اسم مكان وأصله: مَكُون بوزن مفعل بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو إلى الكاف، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (تجلى) أصله: تجلَّى بوزن تفعّل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (أفاق) فيه إعلال بالقلب فالألف فيه منقلبة عن واو فأصله: أفوق نقلت حركة الواو إلى الفاء ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (تبت) أصله: توب بوزن فعّل قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فصار: تاب ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والياء لأن اللفظ صار هكذا: تابت فحذفت الألف فصار اللفظ: تبت فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة لعينه المحذوفة وهي الضمة فقيل: تبت بوزن فُلت، وقوله: (اصطفيتك) أصله اصتفوا من الصفوة أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف مطبق ثم أبدلت الواو ياء لوقوعها خامسة ثم سكنت لإسناد الفعل إلى ضمير الرفع، وقوله: (كن) أمر من يكون والأمر قطعة من المضارع فأصل يكون يكون بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، فلما بني الأمر منه حذف حرف المضارعة وسكن آخره الصحيح فصار اللفظ: كُون فالتقى ساكنان: الواو والنون فحذفت الواو لأنها حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا.

قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكِ يَاخُذُوا بِأَحْسَنهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الآية: ١٤٥ .

قوله: (وأمر) فيه حذف همزة الوصل من الأمر من الفعل الثلاثي فقياسه: أوامر

## سورة الأعراف

بهمزة وصل مضمومة وهمزة ساكنة هي فاء الفعل ولكن لما سبق الفعل بالواو وساغ النطق بالساكن استغني عن همزة الوصل وتقدم الكلام عليها غير مرة، وقوله: (سأوريكم) أصله: سأرثيكم بوزن أفعل نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفاً فتطرفت الياء إثر كسرة فصارت حرف مد، فصار وزنه: أفلكم.

قوله تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها﴾ الآية: ١٤٦.

قوله: (يروا) أصله: يراءوا نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت تخفيفاً ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون﴾ الآية: ١٤٧.

قوله: (ولقاء) أصله: لقاى أبدلت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وقوله: (يجزون) أصله: يجزيون قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا جسداً له خوار...﴾ الآية: ١٤٨.

قوله: (حليهم) جمع: حلي وأصله: حلوي بوزن فُعول اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء، وكسرت اللام لمناسبة الياء، وقرئ بكسر الحاء اتباعاً لحركة اللام.

قوله تعالى: ﴿ ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا... ﴾ الآية: ١٤٩.

قوله: (رأوا) أصله: رأوا قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (ضلوا) أصله: ضلوا سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال بئسما خلقتُموني من بعدي أعجلتُم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين ﴾ الآية: ١٥٠.

قوله: (وألقى) أصله: ألقى بوزن أفل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (يجره) أصله: يجرُّه بوزن يفعل نقلت حركة الراء الأولى إلى الجيم فسكنت فأدغمت في الراء الثانية، وقوله: (كادوا) فيه إعلال بالقلب أصله: كود بوزن فعل بكسر العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (الأعداء) فيه إعلال بالقلب، أصله: الأعداؤ، قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف جمع زائدة.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين ﴾ الآية: ١٥٢.

تقدم الكلام غير مرة على مادة الاتخاذ، وقوله: (سينالهم) أصله: سينيلهم نقلت حركة الياء إلى النون، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال وقوله: (ذلة) وزنه: فعلة بكسر الفاء أدغمت عين الكلمة في لامها، وقوله: (المفترين) فيه إعلال بالتسكين والحذف أصله: المفترين بياءين: الأولى لام الكلمة والثانية ياء الجمع حذفت حركة الياء الأولى للتخفيف فسكنت

فحذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ الآية: ١٥٣.

قوله: (السيئات) أصله: سيئات بوزن فيعلات أبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء التي قبلها لاجتماعهما وسبق إحداهما بالسكون وقوله: (تابوا) فيه إعلال بالقلب أصله: تاب بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (وآمنوا) أصله: آمنوا قلبت الهمزة الثانية ألفاً حرف مد للأولى.

قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا...﴾ الآية: ١٥٥.

قوله: (اختار) أصله: اختير بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (شئت) أصله: شئ بوزن فعل بكسر العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فصار: شاء، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فصار شاءت فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف ثم نقلت حركة عين الفعل إلى فائه لتدل على أنه من باب فعل بكسر العين، وقوله: (تضل) أصله: تضلل نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية وقوله: (ولينا) أصله: ولي بوزن: فعيل أدغمت الياء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ الآية: ١٥٦.

قوله: (هدنا) فيه إعلال بالحذف أصله: هود قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فلما سكن آخر الفعل لمناسبة اتصاله بضمير الرفع التقى ساكنان فحذفت الألف و عوض فاء الكلمة عن حركته بعد حذفها حركة مناسبة للعين المحذوفة (الواو) وهي الضمة، وقوله: (أصيب) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: أُصوب بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت بعد كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (ويؤتون) أصله: يؤتيون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت التاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.....﴾ الآية: ١٥٧.

قوله: (الأمي) أصله: أميي بياءين أدغمت الأولى في الثانية، وقوله: (يجدونه) فيه إعلال بالحذف أصله: يوجدونه حذفت الواو لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة، وقوله: (وينهاهم) أصله: ينهيههم، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (ويحل) أصله: يُحلل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (الخبائث) جمع خبيثة بوزن فعيلة جمعت على فعائل فالهمزة فيه بدل من ياء فعيلة لوقوعها حرف مد زائداً وثالثاً في اسم مؤنث، وقوله: (ويضع) قياسه: يوضع حذفت فاؤه سماعاً.

قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي

## سورة الأعراف

يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ﴿ الآية: ١٥٨ .

قوله: ( يحيي ) أصله: يحيي بوزن يفعل سكنت الياء الأخيرة لوقوعها إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: ( ويميت ) أصله: يموت، نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت إثر كسر قلبت ياء حرف مد، وقوله: ( تهتدون ) أصله: تهديون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ الآية: ١٥٩ .

قوله: ( يهدون ) أصله: يهديون فعل به مثل ما فعل بيهدتون.

قوله تعالى: ﴿ وأوحينا إلى موسى إذ استسقاها قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا... ﴾ الآية: ١٦٠ .

قوله: ( أوحينا ) أصله: أوحى سكن آخر الفعل لمناسبة إسناده لضمير الرفع وقوله: ( استسقاها ) أصله: استسقى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( بعصاك ) تقدم أن العصا ألفها منقلبة عن واو فأصلها عصور.

قوله تعالى: ﴿ وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبثون لا تأتيتهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ﴾ الآية: ١٦٣ .

قوله: ( يعدون ) أصله: يعدون بواوين: الأولى متحركة وسلبت حركتها للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة فوزنه: يفعون، وقوله: ( حيتانهم ) فيه إعلال بالقلب أصله: حوتان قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة

فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ الآية: ١٦٤ .

قوله: (تعظون) قياسه: توعظون بوزن تفعلون وحذفت فاؤه اطراداً لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ الآية: ١٦٥ .

قوله: (نسوا) أصله: نسيوا حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت السين لمناسبة الواو فصار وزنه: فعلوا، وقوله: (ينهون) تقدم في الأنعام الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَانَ هُوَ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ الآية: ١٦٦ .

قوله: (عتوا) أصله: عتوا قلبت الواو الأولى ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (نهوا) أصله: نهوا، سلبت الياء حركتها تخفيفاً فسكنت ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت السين لمناسبة الواو، وقوله: (قلنا) أصله: قول قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الألف، فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة فحذفت حركة الفاء وعوض عنها حركة مجانسة لتلك العين التي هي الواو والمناسب لها هو الضمة فقل: قلنا بوزن: فلنا.

قوله تعالى: ﴿ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأذنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب... ﴾ الآية: ١٦٩.

قوله: (الأذنى) أصله: الأذنى بوزن الأفعال قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (ميثاق) أصله: موثاق، قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة أنا لا نضيع أجر المصلحين ﴾ الآية: ١٧٠.

قوله: (أقاموا) أصله: أقوموا نقلت حركة الواو إلى القاف ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (نضيع) أصله: نضيع بوزن: نفعل، نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت بعد كسر فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى... ﴾ الآية: ١٧٢.

قوله: (ألست) أصله: أليس فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع التقى ساكنان الياء والسين آخر الفعل فحذفت الياء فصار وزنه: أفلت.

قوله تعالى: ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ﴾ الآية: ١٧٩.

قوله: (آذان) أصله: آذان بوزن أفعال أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانساً لتحركة الأولى، وقوله: (أضل) أصله: أضلل بوزن أفعال نقلت حركة اللام الأولى

إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي  
أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ الآية: ١٨٠.

قوله: ( فادعوه ) فيه إعلال بالحذف أصله: ادعوه استثقلت حركة الواو  
فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة فالفعل حذفت لامه ونون  
الرفع منه لبناء الأمر على ما يجزم به المضارع فوزنه: افعوه، وقوله: ( وذروا ) تقدم  
الكلام عليه، وقوله: ( أسمائه ) جمع اسم والهمزة فيه بدل من واو أصله: أسماو  
وقوله: ( سيجزون ) أصله: سيجزيون أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت  
لالتقاء الساكنين دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ الآية: ١٨١.

قوله: ( يهدون ) أصله: يهديون بوزن يفعلون حذفت حركة الياء تخفيفاً فلما  
سكنت حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مَبِينٌ ﴾  
الآية: ١٨٤.

قوله: ( مبين ) أصله: مبين بوزن مفعول نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت إثر  
كسر فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاها قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي  
لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ  
كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا... ﴾ الآية: ١٨٧.

## سورة الأعراف

قوله: (مرساها) مصدر ميمي ووزنه: مَفْعَل بضم الميم وفتح العين مُرْسِي قلبت ياءه ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (حفي) أصله: حفيي بياءين أدغمت الياء الأولى الزائدة في لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين ﴾ الآية: ١٨٩.

قوله: (تغشاها) أصله: تغشيتها قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (آتيتنا) أصله: آتيتنا أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون ﴾ الآية: ١٩٠.

قوله: (آتاهما) أصله: آتيهما فيه إبدال الهمزة الثانية ألفاً وإبدال الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (فتعالى) وزنه: تفاعل من العلو أبدلت الواو ياء لوقوعها خامسة ثم أبدلت ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ولا يستطيعون لهم نصراً ولا أنفسهم ينصرون ﴾ الآية: ١٩٢.

قوله: (يستطيعون) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب فأصله: يستطوعون، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ﴾ الآية: ١٩٤.

قوله: (تدعون، فادعوههم) تقدم الكلام على مثل ذلك كثيرًا، وقوله: (فليستجيبوا) أصله: فليستجوبوا بوزن يستفعلوا واوي العين نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت إثر كسر قلبت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَكُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَكُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَكُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا...﴾ الآية: ١٩٥.

قوله: (يمشون) أصله: يمشيون حذف حركة الياء للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء ثم ضمت السين لمناسبة الواو، وقوله: (أيد) فيه إعلال بالحذف أصله: أيدي بوزن أفعل حذف منه الياء لأنه اسم منقوص ووزنه: أفع.

قوله تعالى: ﴿إِنْ وَلِيَّ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ...﴾ الآية: ١٩٦.

قوله: (ولي) أصله: وليي بثلاث ياءات أدغمت ياء فعيل في الياء: لام الكلمة وأضيف اللفظ إلى ياء المتكلم.

قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الآية: ١٩٩.

قوله: (خذ) تقدم الكلام عليه وقوله: (وأمر) كان القياس أن تستجلب همزة الوصل للنطق بالساكن ولما تقدمته الواو استغني عنها به ومثلها الفاء.

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الآية: ٢٠٠.

قوله: (فاستعذ) أصله: استعوذ نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت الواو فالتقى ساكتان: الواو والذال الساكنة لمناسبة بناء الأمر فحذفت الواو فصار وزنه: استفل.

## سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا.....﴾ الآية: ٢٠١.

قوله: (اتقوا) تقدم الكلام على هذه المادة مراراً في أول البقرة وفي غير ذلك، وقوله: (طائف) أصله: طواف قلبت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل.

قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانِهِمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ الآية: ٢٠٢.

قوله: (يَمُدُّونَهُمْ) أصله: يمددونهم بوزن يفعلون نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فلما سكنت أدغمت في الدال الثانية وقرئ يَمِدُّونَهُمْ من أمد الرباعي وأصله: يمددونهم وقع فيه من النقل والإدغام ما تقدم إلا أن فيه حذف همزة أفعل من المضارع حذفاً مطرداً كما تقدم غير مرة.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بآيَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية: ٢٠٣.

قوله: (يوحى) أصله: يوحى أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (بصائر) جمع بصيرة فالياء فيه زائدة وقعت حرف مد ثالثاً زائداً ولذلك قلبت همزة في الجمع على فعائل، وقوله: (وهدى) أصله: هدي قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ذَكَرْنا رَيْبَكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ الآية: ٢٠٥.

قوله: (خيفة) أصله: خوفاً لأنه من الخوف أبدلت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر وقوله: (بالغدو) أصله: الغدوو بوزن فُعلو بضم الفاء أدغمت واو فعول في

## سورة الأعراف

---

لام الكلمة وقوله: (الأصاآ) جمع أصيل وأصله: ءأصاآ بوزن أفعال أبدلت الهمزة الثانية ألفاً من جنس حركة الهمزة الأولى.

وهذا آخر سورة الأعراف ..

\* \* \*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ١.

قوله: (أطيعوا) فيه إعلال بالنقل والتسكين والإبدال أصله: أطوعوا بوزن أفعلوا، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ الآية: ٢.

قوله: (تليت) فيه إعلال بالقلب فأصله: تلوت لأنه من التلاوة فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة وقوله: (زادتهم) فيه إعلال بالقلب فأصله: زيد فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ الآية: ٣.

قوله: ( يقيمون ) أصله: يقومون بوزن يفعلون، نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن الصحيح قبله: فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم..﴾ الآية: ٤.

تقدم الكلام عليها.

قوله تعالى: ﴿يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم

ينظرون﴾ الآية: ٦.

قوله: ( يساقون ) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: يُسَوِّقُونَ، نقلت حركة الواو إلى السين، ثم قلبت ألفا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين﴾

الآية: ٧.

قوله: ( يعدكم ) أصله: يوعدكم مضارع وعد يعد حذف فاءه لوقوعها بين عدوتيهما: الياء المفتوحة والكسرة، وقوله: ( الطائفتين ) فيه إعلال أصله: طاوفتين من طاف يطوف واوي العين قلبت الواو همزة في الوصف حملاً له على الفعل في الإعلال، وقوله: ( وتودون ) أصله: تودُدُونَ بوزن تفعلون نقلت حركة الدال الأولى إلى الواو فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: ( يريد ) أصله: يُرُودُ، نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت إث ركسرت فقلبت ياء حرف مد وقوله: ( يحق ) أصله: يحقق نقلت حركة القاف الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمَدِّمٌ بِالْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴾ الآية: ٩ .

قوله: ( تستغيثون ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: تستغوثون من الغوث بوزن تستفعلون نقلت حركة الواو إلى الغين فسكنت بعد كسر قلبت ياء حرف مد، وقوله: ( فاستجاب ) أصله: استجوب بوزن: استفعل نقلت حركة الواو إلى الجيم ثم قلبت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( ممدكم ) اسم فاعل من أمد وأصله: ممدكم نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في الدال الثانية وفيه إبدال حرف المضارعة ميماً في الوصف وحذف همزة أفعل من الوصف أيضاً.

قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَغْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمِنَ مِنْهُ وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ الآية: ١١ .

قوله: ( يغشيكم ) مضارع غَشَى وأصله: يَغْشَسُ بوزن يفعل سكنت الياء لوقوعها متطرفة إثر كسر فصارت حرف مد، وقرئ يَغْشِيكُمْ بفتح الياء والشين وأصله: يَغْشِيْ مضارع غَشِي بكسر الشين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( السماء ) أصله: السماو قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وقوله: ( ماء ) أصله: موه قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فصار: ماه فاجتمع حرفان ضعيفان: الألف والهاء فقلب الهاء حرفاً قوياً وهو الهمزة ليجاور الضعيف القوي.

قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقِقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ... ﴾ الآية: ١٣ .

قوله: ( شاقوا ) أصله: شاققوا سكنت القاف الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ذلکم فذوقوه وأن للکافرین عذاب النار ﴾ الآية: ١٤ .

قوله: ( فذوقوه ) أمر من ذاق يذوق، وأصل يذوق: يذوق بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الذال فسكنت، إثر ضم فصارت حرف مد، والأمر قطعة من المضارعة بعد حذف حرف المضارعة وحذف نون الرفع كما هنا .

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذین آمنوا إذا لقیتم الذین کفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار ﴾ الآية: ١٥ .

قوله: ( تولوهم ) أصله: توليونهم حذف نون الرفع لوجود الجازم: لا: الناهية، ثم حذف حركة الياء للتخفيف وحذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت اللام لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ومن یولهم یومئذٍ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصیر ﴾ الآية: ١٦ .

قوله: ( یولهم ) وزنه: یفَعُّ لحذف لامه لمناسبة الجازم (من) الشرطية، وقوله: ( متحيزاً ) فيه إعلال بالقلب أصله: متحيز، اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: ( فئة ) فيه إعلال بالقلب، أصله: فئمة، أو فئوة حذف لامه للتخفيف كما حذف اللام من أب، وأخ، وأم، وغير ذلك، وقوله: ( باء ) أصله: بوأ بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( ومأواه ) اسم مكان وزنه: مفعل بفتح الميم والعين وفيه قلب الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( المصیر ) مصدر ميمي وفيه إعلال بالنقل والتسكين فأصله: مصير بوزن مفعل نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاءً حسناً إن الله سميعٌ عليم ﴾ الآية: ١٧ .

قوله: ( رميت ) فيه إعلال بتسكين آخر الفعل لإسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، وقوله: ( رمى ) فيه إعلال بالقلب أصله: رمي بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( وليبلي ) أصله: ليبلو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة، وقوله: ( بلاءً ) فيه إعلال بالقلب أصله: بلاو قلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائد.

قوله تعالى: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فتكم شيئاً ولو كثرت... ﴾ الآية: ١٩ .

قوله: ( إن تنتهوا ) أصله: تنتهيون بوزن تفتعلون حذف نون الرفع للجازم (إن) الشرطية ثم حذف حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين: الياء التي سلبت حركتها وواو الجماعة، ثم ضمت الهاء لمناسبة الواو، وقوله: ( تعودوا ) أصله: تعوّدون بوزن تفعّلون بضم العين، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت بعد ضم فصار حرف مد. ثم حذف نون الرفع لمناسبة الجازم، وقوله: ( نعدُّ ) أصله: نعوّدُ مضارع عاد، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت فصار حرف مد. ثم جزم الفعل لوقوعه جواباً للشرط فسكن آخره فصار: نعوّدُ فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل فحذفت الواو لأنها حرف لين سبق ساكناً صحيحاً.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ الآية: ٢٠ .

قوله: ( أطيعوا ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: أطوعوا نقلت حركة

الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد وقوله: (ولا تولوا) أصله: تتوليون بتاءين حذفت إحدى التاءين تخفيفاً على حد قول ابن مالك في ألفيته:

وما بتاءين ابتدئ قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه... ﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (استجيبوا) أصله: استجبوا بوزن استفعلوا، أعل بنقل حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فلما سكنت بعد كسرة أبدلت ياء حرف مد، وقوله: (دعاكم) فيه إعلال بالقلب، أصله: دعو قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يحول) فيه إعلال بالنقل أصله: يَحْوُلُ بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة... ﴾ الآية: ٢٥.

قوله: (خاصة) فيه إعلال بالإدغام أصله: خاصة بوزن فاعلة سكنت الصاد الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: (لا تخونوا) أصله: تخونون بوزن تفعلون بضم العين حذفت نون الرفع

## سورة الأنفال

للجازم: لا: الناهية، ثم نقلت حركة الواو إلى الخاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد وكذلك القول في (تخونوا) الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون... ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: ( يصدون ) أصله: يصدُّون بوزن يفعلون بضم العين نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: ( مكاءً ) فيه إعلال بالقلب أصله: مُكَاو بوزن فُعال قلبت الواو همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة وقوله: ( تصدية ) وزنه: تفعلة، فأصله، تصديي بوزن تفعيل، حذف ياء تفعيل، ثم عوض عنها التاء فقليل: تصدية، وقوله: ( فذوقوا ) تقدم الكلام عليه عند آية ١٤ من هذا السورة.

قوله تعالى: ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم... ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: ( ليميز ) فيه إعلال بالنقل، أصله: يَمِيزُ بوزن يَفْعِلُ بكسر العين، نقلت حركة الياء إلى الميم فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: ( ينتهوا ) أصله: ينتهيون، حذف نون الرفع لمناسبة الجازم (إن) الشرطية

ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الهاء لمناسبة الواو وقوله: (يعودوا) أصله: يعودون بوزن يفعلون حذفت نون الرفع للجازم (إن) الشرطية ثم نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (مضت) فيه إعلال بالقلب وإعلال بالحذف، أصله: مضى بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فلما اتصل بالفعل تاء التأنيث الساكنة التقى ساكنان فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (تكون، ويكون) أصله: تكون بوزن تفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (فإن انتهوا) أصله: انتهوا قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف والواو، فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (تولوا) أصله: تولوا، والكلام فيه كالكلام في انتهوا.

قوله تعالى: ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد...﴾ الآية: ٤٢.

قوله: (الدنيا) الياء فيه منقلبة عن واو، فأصله: الدنيا وقوله: (القصوى) الواو فيه أصلية ولفظه خارج عن أصل القياس عندهم إذ قياسه عندهم: القصيا لأنه صفة كرنيا وعليا، وفعل بضم الفاء إذا كانت صفة قلبت لامها إذا كانت واوًا ياء فرقًا بين الاسم والصفة قال ابن مالك في باب التصريف:

من لام فعلى اسماً أتى الواو بدل ياءٍ كتنقوى غالباً جازاً البديل

## سورة الأنفال

بالعكس جاء لام فعلى وصفاً وكون قصوى نادراً لا يخفى

ومحل الشاهد قوله: بالعكس جاء لام فعلى وصفاً... وقوله: (في الميعاد) فيه إعلال بالقلب أصله: موعاد من الوعد قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وهي ساكنة.

قوله تعالى: ﴿إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو أراكم كثيراً لفشتم ولتنازعتهم في الأمر.....﴾ الآية: ٤٣.

قوله: (يريكهم) أصله: يرءيكهم بوزنُ يفعل نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف حذفاً مطرداً كما تقدم غير مرة فتطرفت الياء إثر كسرة فسكنت فصارت حرف مد فوزنه: يُفلكهم وقوله: (منامك) مصدر ميمي لفعل نام الثلاثي وأصله: منوم بوزن مفعل بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو إلى النون ثم أبدلت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (أراكمهم) أصله: أرءيكهم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفاً ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا.....﴾ الآية: ٤٦.

قوله: (ولا تنازعوا) فيه حذف إحدى التاءين من أول الكلمة وفيه حذف نون الرفع.

قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط﴾ الآية: ٤٧.

قوله: (ديارهم) فيه إعلال بالقلب فأصله: دوار أبدلت الواو ياء لوقوعها في

جمع أعل مفرده حملاً للجمع على المفرد لأن مفرده: دار، وأصله: دور قلبت الواو فيه ألفاً وقوله: (محيط) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، أصله: مُحَوِّط بوزن مفعل اسم فاعل من أحاط، نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت إثر كسر قلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهْمَ الشَّيْطَانِ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْيَانُ نَكْصَ عَلَىٰ عَقْبِيهِ وَقَالَ إِنِّي بِرِءٍ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ الآية: ٤٨.

قوله: (جار) أصله: جور بوزن فعل قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (ترأيت) أصله: ترأيت قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وتاء التانيث الساكنة فحذفت الألف لذلك.

وقوله: (وقال) تقدم أن أصله: قول بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (أرى) أصله: أرى بوزن أفعال نقلت حركة الهمزة إلى الراء تخفيفاً ثم حذفت وأبدلت الياء ألفاً لتوفر الشروط فيها.

وقوله: (ترون) أصله: تراءيون نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت وأبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

وقوله: (أخاف) أصله: أخوف بوزن أفعال مضارع خوف بكسر العين نقلت حركة الواو إلى الحاء، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ مَغْيِرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغْيِرُوا مَا بَأْنَفْسِهِمْ...﴾ الآية: ٥٣.

قوله: (لم يك) أصله: يكونُ دخل عليه الجازم وهو لم فسكنت النون لأنه مضارع صحيح الآخر يُجزم بالسكون ثم حذفت هذه النون حذفاً قياسياً غير مطرد لكونها متلوة بحرف متحرك غير ضمير، ثم حذفت بعد ذلك الواو لا لسبب إلا أنهم كرهوا وجود حرف علة في آخر فعل مضارع تقدمه جازم فحذفوا هذه الواو والسمع يقضي على القياس.

قوله تعالى: ﴿فإما تتقنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون﴾ الآية: ٥٧.

قوله: (يذكرون) أصله: يتذكرون أبدلت تاء التفعّل ذالاً وأدغمت في الذال: لام الفعل.

قوله تعالى: ﴿وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (خيانة) فيه إعلال بالقلب أصله: خوانة لأنه من خان يخون واوي العين أبدلت الواو ياء لوقوعها بين كسرة وألف، وقوله: (سواء) أصله: سواي أبدلت الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

وقوله: (الخائنين) فيه إعلال بالقلب أيضاً فهو جمع خائن ويجمع أيضاً على خونة، قلبت الواو فيه همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل وإلا فقياسه: الخاوينين.

قوله تعالى: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وءآخريين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون﴾ الآية: ٦٠.

قوله: (وأعدوا) أصله: أعددوا، بوزن أفعلوا نقلت حركة الدال الأولى إلى العين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية وقوله: (استطعتم) أصله: استطوعتم نقلت حركة الواو إلى العين قبلها فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (يوف) وزنه: يفعّ لحذف لامه لمناسبة الجزم.

قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبون ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون﴾ الآية: ٦٥.

قوله: (يكن) في مواضعه الأربعة هنا أصله: يكون دخل عليه الجازم (إن) الشرطية فسكن آخره فالتقى ساكنان: الواو والنون آخر الفعل فحذفت الواو وقوله: (مائة) وزنه: فعة، والتاء فيه عوض عن الياء: لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم﴾ الآية: ٧١.

قوله: (يريدوا) فيه إعلال بالنقل والإبدال أصله: يرودوا نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد وقوله: (خيانتك) انظر الآية: ٥٨ وقوله: (خانوا) أصله: خونوا قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين ءاؤوا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير﴾ الآية: ٧٢.

قوله: (ءاؤوا) أصله: ءأويوا ماض رباعي بدليل أن مضارعه: يؤي، أبدلت

## سورة الأنفال

---

الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى التي هي الفتحة فقلبت ألفاً ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (ميثاق) تقدم الكلام عليه غير مرة.

وهذا آخر سورة الأنفال

\* \* \*

## سورة براءة

قوله تعالى: ﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين ﴾ الآية: ٢ .

قوله: ( فسيحوا ) أمر من ساح يسيح والأمر قطعة من المضارع وأصل يسيح: يسيح بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى السين فسكنت إثر كسر فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم... ﴾ الآية: ٣ .

قوله: ( تبتم ) أصله: توب بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح ثم لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الألف فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فاء الفعل

وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة التي هي هنا واو وتلك الحركة المجانسة الضمة فقيل: تبت بوزن فلت.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يَظَاهَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ الآية: ٤.

قوله: (فَأَتِمُوا) أصله: فَأَتِمُوا نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية، وقوله: (يُحِبُّ) أصله: يُحِبُّ بوزن يفعل، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَامَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ الآية: ٥.

قوله: (تَابُوا) أصله: تَوَبُوا قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (أَقَامُوا) أصله: أَقَامُوا، نقلت حركة الواو إلى القاف، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال وقوله: (وَآتُوا) أصله: ءَأْتُوا، أبدلت الهمزة الثانية ألفاً حرف مد مجانساً لحركة الأولى ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (فَخَلُّوا) أصله: خَلُّوا، حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت اللام لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿وَإِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ...﴾ الآية: ٦.

قوله: (اسْتَجَارَكَ) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: اسْتَجَوَّرَكَ نقلت حركة الواو

إلى الجيم ثم قلبت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (فأجره) فيه إعلال بالنقل والحذف أصله: أجوره نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت لما نقلت حركتها فالتقت ساكنة مع الراء الساكنة لمناسبة بناء الأمر فحذفت الواو لأنها حرف لين ساكن سبق ساكنًا صحيحًا فوزنه: أفله.

قوله تعالى: ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم...﴾ الآية: ٧.

قوله: (استقاموا) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: استقوموا، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (فاستقيموا) فيه إعلال بالنقل والإبدال، أصله: استقوموا بوزن استفعلوا نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر كسرة فقلب ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون﴾ الآية: ٨.

قوله: (يرضونكم) أصله: يرضيونكم بوزن يفعلون حذفت حركة الياء للتخفيف ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الضاد لمناسبة واو الجماعة، وقوله: (وتأبى) فيه إعلال بالقلب أصله: تأبى بوزن تفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿اشتروا بثايات الله ثمناً قليلاً فصدوا عن سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾ الآية: ٩.

قوله: (اشتروا) أصله: اشترىوا قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (فصدوا) أصله: صددوا أذغمت الدال الأولى في الثانية وقوله: (ساء) فيه إعلال بالقلب أصله: سوأ قلبت

واوه ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون ﴾  
الآية: ١٠.

قوله: (المعتدون) أصله: المعتديون، قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر ثم حذفت حركتها للتخفيف ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة... ﴾ الآية: ١١.

تقدم الكلام عليها عند الآية: ٥.

قوله تعالى: ﴿ وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ﴾ الآية: ١٢.

قوله: (أئمة) أصله: ءأئمة نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة فلما سكنت الميم الأولى أدغمت في الثانية فقبل أئمة وقرئ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ويجوز إبدالها ياء لغة، وقوله: (ينتھون) أصله: ينتهيون حذفت حركة الياء للتخفيف، ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الهاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية: ١٣.

قوله: (هموا) أصله: همموا، سكنت الميم الأولى وأدغمت في الثانية، قوله: (أول) قيل إنه من آل يؤل وأصله: ءأول وقع فيه قلب مكاني بحيث أخرجت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو فصار: أوئل، ثم خففت الهمزة الثانية بإبدالها واواً فأدغمت في الواو التي قبلها وقيل: إن فاءه وعينه واوان ووزنه: أفعل، وقوله: (أتخشونهم)

أصله: تخشيوهم، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (تخشوه) يقال فيه ما يقال في أتخشونهم إلا أنه حذفت منه نون الرفع لوجود أداة النصب (أن).

قوله تعالى: ﴿ وَيَذْهَبُ غِيظُ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ الآية: ١٥.

قوله: (يتوب) فيه إعلال بالنقل، أصله: يتوب بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: (يشاء) فيه إعلال بالنقل والقلب، أصله: يشياً مضارع شيء بكسر العين، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ الآية: ١٩.

قوله: (الحاج) فيه إعلال بالإدغام أصله: حاجج بوزن فاعل اسم فاعل من حج الثلاثي، أدغمت العين في اللام وقوله: (آمن) أصله: آمن، أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد الأولى، وقوله: (يستون) أصله: يستويون حذفت حركة الياء تخفيفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الواو الأولى لمناسبة الواو الثانية فوزنه: يفتعون.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ الآية: ٢٠.

قوله: (الفائزون) فيه إعلال بالقلب، أصله: الفاوزون، قلبت الواو همزة حملاً

للولصف في الإعلال على الفعل حيث أعل الفعل: فاز بقلب واوه التي هي عينه ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ييشرهم ريم برحمة منه ورضوان وحنات لهم فيها نعيم مقيم﴾ الآية: ٢١.

قوله: (مقيم) اسم فاعل من أقام الرباعي ووزنه: مفعول، مقوم نقلت حركة الواو إلى القاف، فسكنت إثر كسر قلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾ الآية: ٢٣.

قوله: (ءآباءكم) أصله: ءأباو قلبت الهمزة الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى ثم أبدلت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة وقوله: (استحبوا) أصله: استحببوا نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (يتولهم) وزنه: يتفع لحذف لامه لمناسبة الجازم (من) الشرطية.

قوله تعالى: ﴿قل إن كان آباؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله...﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (آباؤكم) تقدم الكلام عليه عند الآية: ٢٣، وقوله: (وأبناؤكم) الهمزة فيه منقلبة عن واو أصله: أبناوكم لأن مفرده، ابن وأصله: بنو، وقوله: (ترضونها) أصله: ترضيونها مضارع رضي بكسر العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف للالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (أحب) صيغة تفضيل وأصله: أحبب بوزن أفعل نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت

فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض...﴾ الآية: ٢٥.

قوله: (ضاقت) فيه إعلال بالقلب، أصله: ضيق بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة...﴾ الآية: ٢٨.

قوله: (خفتم) أصله: خوف بوزن فعل بكسر العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، فصار خاف، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فصار: خافت فالتقى ساكنان فحذفت الألف، فصار خفت وبعد أن حذفت عين الفعل احتيج إلى معرفتها هل هي واو أو ياء، فنقلت للفاء حركة العين التي هي الكسرة فقليل: خفتم بوزن فلتم وهكذا كل فعل أجوف مكسور العين أسند إلى ضمير الرفع نحو: شئت وأمثال ذلك.

قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ الآية: ٢٩.

قوله: (يدينون) أصله: يدينون بوزن يفعلون نقلت حركة الياء إلى الدال فسكنت إثر كسر فصارت حرف مد، وقوله: (أوتوا) أصله: أوتبوا فعل ماض مبني للمجهول، أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانساً لحركة ما قبلها فصارت واوًا، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت

التاء لمناسبة الواو، وقوله: ( يعطوا ) أصله: يعطيون مضارع أعطى الرباعي أعل بحذف همزة أفعل من المضارع، ثم حذفت نون الرفع لدخول أداة النصب ( حتى ) ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة وضمت الطاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون ﴾ الآية: ٣٠.

قوله: ( يضاهئون ) على هذه القراءة بالهمزة من ضاهأً يضاهئُ مضاهأةً، وقرئ يضاهون بدون همزة وفيه إعلال بالحذف أصله: يضاهيون استثقلت الحركة على الياء فسلبتها فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الهاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ الآية: ٣٢.

قوله: ( يريدون ) تقدم الكلام عليه غير مرة وكذلك ( يأبى ) وقوله: ( يتم ) أصله: يتم بوزن يفعل نقلت حركة الميم إلى التاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لأنفسكم... ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: ( يحمى ) أصله: يحمي بوزن يفعل مبني للمجهول قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( نار ) تقدم أن ألفه منقلبة عن واو، وقوله: ( فتكوى ) الكلام فيه كالكلام في تحمى السابق.

قوله تعالى: ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق

السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة... ﴿ الآية: ٣٦ .

قوله: (القيم) وزنه: فيعل قيوم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (كافة) اسم فاعل من كف وأصله: كافة بوزن فاعلة أدغمت الفاء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إنا للنسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً... ﴾ الآية: ٣٧ .

قوله: (النسيء) إما مصدر، أو اسم مصدر من أنساً، أو هو وصف على فاعيل بمعنى مفعول، ولا إعلال فيه على هذا، وقرأه ورش: النسيء بياء مشددة فقد أبدل الهمزة ياء وأدغم فيها الياء التي قبلها فقال: النسيء، وقوله: (يضل) قرئ يَضَلُّ بصيغة المبني للمجهول وأصله: يَضَلُّ بوزن يُفَعِّل نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية فقليل: يَضِلُّ، وقرئ يَضِلُّ بفتح الياء وكسر الضاد مضارع ضل وأصله: يَضِلُّ فعل به ما فعل بِيَضِلُّ من النقل والإدغام وقوله: (يحلونه) أصله: يحلُّونه بوزن يُفَعِّلون نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انناقلتم إلى الأرض أرضيتكم بالحياة الدنيا... ﴾ الآية: ٣٨ .

قوله: (آمنوا) أصله: ءأمنوا بهمزتين أبدلت الثانية حرف مد للأولى، وقوله: (انناقلتم) أصله: تناقلتم بوزن تفاعلتهم، أبدلت تاء التفاعل ثاء وأدغمت في الثاء: فاء الكلمة، ثم استجلبت همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن.

قوله تعالى: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً...﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (تضروه) أصله: تضروه بوزن تفعلوا، نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم﴾ الآية: ٤٠.

قوله: (الغار) ألفه منقلبة عن واو وأصله: غور قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ذكره القاموس في مادة غ ور، وقوله: (لم تروها) أصله: ترءيونها، حذفت نون الرفع لدخول الجازم (لم) ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت للتخفيف، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وحذفت الألف لالتقاءها ساكنة بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (العليا) يأؤه منقلبة عن واو لأنه من العلو.

قوله تعالى: ﴿لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم...﴾ الآية: ٤٢.

قوله: (استطعنا) أصله: استطوعنا، نقلت حركة الواو إلى الطاء، ثم حذفت لما التقت ساكنة بآخر الفعل الساكن.

قوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم...﴾ الآية: ٤٣.

قوله: (عفا) فيه إعلال بالقلب أصله: عفو أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ... ﴾ الآية: ٤٥ .

قوله: ( ارتابت ) فيه إعلال بالقلب أصله: ارتيب بوزن افتعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ الآية: ٤٦ .

قوله: ( أرادوا ) أصله: أَرُودُوا بوزن أفعَلُوا نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( لأعدوا ) أصله: أَعْدَدُوا بوزن أفعَلُوا نقلت حركة الدال الأولى إلى العين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية وقوله: ( عدة ) وزنه: فَعِلَةٌ بضم العين وقوله: ( وقيل ) أصله: قُولٌ بضم القاف وكسر الواو مبني للمجهول، استثقل الانتقال من ضم إلى كسرة فنقلت حركة الواو إلى فاء الكلمة فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء، فقيل: قيل.

قوله تعالى: ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ... ﴾ الآية: ٤٧ .

قوله: ( زادوكم ) أصله: زيد، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( يبغونكم ) أصله: يبغونكم بوزن يفعلون، استثقلت الحركة على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء أيضاً لالتقاء الساكنين، ثم ضمت العين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَلْبُوا لَكَ الْأُمُورَ... ﴾ الآية: ٤٨ .

قوله: ( ابتغوا ) أصله: ابتغوا، أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاءها ساكنة بواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم محيطة بالكافرين ﴾ الآية: ٤٩ .

قوله: ( ائذن لي ) أصله: إئذن لي الهمزة الأولى همزة وصل والثانية فاء الفعل، وفي الوصل يستغنى عن همزة الوصل لعدم الاحتياج إلى ما يتوصل به إلى النطق بالساكن، وفي الابتداء تبدل الهمزة الثانية: فاء الكلمة ياء حرف مد للهمزة الأولى: همزة الوصل، وقوله: ( لمحيطه ) فيه إعلال بالنقل والقلب، أصله: مُحَوِّطَةٌ، نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون ﴾ الآية: ٥٠ .

قوله: ( تصبك ) أصله: تصوبك بوزن تفعل مضارع أصاب، نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو، ثم دخل الجازم (إن) الشرطية فجزم الفعل فسكن آخره فالتقى ساكنان: الواو التي سلبت حركتها بالنقل والباء آخر الفعل الصحيح المجزوم فحذفت الواو لأنها حرف لين ساكن سبق ساكناً صحيحاً وقوله: ( مصيبة ) أصله مُصَوِّبَةٌ بوزن مُفَعَّلَةٌ نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: ( يقولوا ) أصله: يَقُولُوا بوزن يفعلوا، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: ( ويتولوا ) أصله: يتولوا بعد حذف نون الرفع لعطفه على: يقولوا أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان الألف وواو الجماعة فحذفت الألف .

قوله تعالى: ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا .. ﴾ الآية: ٥١ .

قوله: ( يصيبنا ) الكلام فيه كالكلام في ( مصيبة ) وقوله: ( مولانا ) الألف فيه

منقلبة عن ياء أصله: مولي.

قوله تعالى: ﴿ قل هل تریصون بنا إلا إحدی الحسنین ﴾ الآية: ٥٢ .

قوله: ( تریصون ) أصله: تتریصون بتاءین، حذف إحداهما للتخفیف.

قوله تعالى: ﴿ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا یأتون الصلاة إلا وهم كسالی.... ﴾ الآية: ٥٤ .

قوله: ( ولا یأتون ) أصله: یأتیون حذف حركة الیاء للتخفیف ثم حذف لالقتاء الساکنین وضمت التاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ لو یجدون ملجأً أو مغرات أو مُدْخلاً لولوا إلیه وهم یجمحون ﴾ الآية: ٥٧ .

قوله: ( مغارات ) جمع مغارة وأصله: مَغُورَة بوزن مَفْعَلَة بفتح المیم والواو. والواو أبدلت ألفاً بعد نقل حرکتها إلی الغین لتحركها فی الأصل وفتح ما قبلها فی الحال، وقوله: ( مُدْخَلًا ) وزنه: مُفْتَعَل: أصله: مدتخل أبدلت تاء الافتعال دالاً وأدغمت فیها الدال: فاء الكلمة، وقوله: ( لولوا ) أصله: لولیوا، أبدلت الیاء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذف الألف لالتقائها ساكنة بواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ ومنهم من یلمزك فی الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم یعطوا منها إذا هم یسخطون ﴾ الآية: ٥٨ .

قوله: ( أعطوا ) أصله: أعطیوا مبني للمجهول حذف حركة الیاء تخفیفاً، ثم حذف الیاء لما سکنت قبل واو الجماعة الساكنة، وضمت الطاء لمناسبة الواو، وقوله: ( رضوا ) من الرضوان وأصله: رضوا قلبت الواو یاء لتطرفها بعد كسرة فصار:

رضيوا فحذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الضاد لمناسبة الواو، وقوله: (وإن لم يعطوا) أصله: يعطيون، حذفت نون الرفع لدخول الجازم، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح. ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن... ﴾ الآية: ٦١.

قوله: (يؤذون) أصله: يؤذيون، مضارع آذاه، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت قبل واو الجماعة حذفت، ثم ضمت الذال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ الآية: ٦٢.

قوله: (ليرضوكم) أصله: ليرضيوكم حذفت حركة الياء فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين وضمت الضاد لمناسبة الواو، وكذلك القول في قوله: (يرضوه).

قوله تعالى: ﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزون ﴾ الآية: ٦٥.

قوله: (ليقولن) أصله: ليقولون وأصل يقولون يقولون بوزن يفعلون، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، ثم اتصلت بالفعل نون التوكيد فصار: ليقولونن، ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار: ليقولون فاجتمع ساكنان: الواو ونون التوكيد الثقيلة فحذفت الواو لذلك فالفعل معرب؛ لعدم مباشرة نون التوكيد له والواو المحذوفة فاعل، وقوله: (نخوض) أصله: نخوض بوزن: نفعل نقلت حركة الواو إلى الخاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين ﴾ الآية: ٦٦ .

قوله: (إيمانكم) أصله: إءمانكم أبدلت الهمزة الثانية ياء حرف مد مجانساً لحركة الأولى، وقوله: (نعف) وزنه: نَفَعٌ لحذف لام الكلمة للجازم، وقرئ (يُعِف) بوزن يُفَعُّ للعللة نفسها، وقوله: (طائفة) فيه إعلال بالإبدال أصله: طاوفة من طاف يطوف، أبدلت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل.

قوله تعالى: ﴿ كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا.... ﴾ الآية: ٦٩ .

قوله: (أشد) أصله: أشدَدَ بوزن أفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (وخضتم) من خاض يخوض واوي العين وأصل خاض خَوْضٌ أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الألف ثم ألغيت حركة الفاء وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وهي الضمة؛ لأن العين المحذوفة واو، فقليل: خُضْتُمْ بوزن فُلتُمْ.

قوله تعالى: ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيراً لهم وإن يتولوا يعذبهم الله ... ﴾ الآية: ٧٤ .

قوله: (هموا) أصله: همموا أدغمت الميم الأولى في الثانية، وقوله: (ينالوا) أصله: ينيلوا، نقلت حركة الياء إلى النون، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح

ما قبلها في الحال، وقوله: (أغناهم) فيه إعلال بالقلب أصله: أغنيهم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يتوبوا) أصله: يتوبوا بوزن يفعلوا بضم العين نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (يك) أصله: يكون وأصل يكون: يكون بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، فصار اللفظ: يكون، فلما جزم الفعل لوقوعه جواباً للشرط سكن آخره فالتقى ساكنان: الواو والنون آخر الفعل فحذت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ: يكن، ثم حذفت النون حذفاً جائزاً لا مطرداً كما أوضحه ابن مالك في ألفيته بقوله:

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

فصار اللفظ: يك بوزن يف، وقوله: (وإن يتولوا) أصله: يتوليون حذفت نون الرفع لدخول الجازم، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله لنصدقن... ﴾ الآية: ٧٥.

قوله: (آتانا) أصله: آتينا، أبدلت الهمزة الثانية ألفاً، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (لنصدقن) أصله: لنصدقن أبدلت تاء الفعل صاداً وأدغمت في الصاد: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه... ﴾ الآية: ٧٧.

قوله: (يلقونه) أصله: يلقىونه، أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سُرَّهُمْ وَيَجْوَاهِم... ﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (نجواهم) فيه إعلال بالقلب أصله: نجويهم، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ... ﴾ الآية: ٧٩.

قوله: (المطوعين) أصله: المتطوعين جمع متطوع، أبدلت تاء التفعّل طاءً وأدغمت في الطاء، وقوله: (يجدون) قياسه: يوجدون، وحذفت فاؤه حذفاً مطرداً في المضارع كما تقدم غير مرة لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿ فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون ﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (وليبكوا) أصله: يبكيون، حذفت نون الرفع لدخول الجازم: (لام الأمر)، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الكاف لمناسبة الواو، وقوله: (جزاء) فيه إعلال بالقلب، أصله: جزاي أبدلت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَصِلْ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ... ﴾ الآية: ٨٤.

قوله: (مات) أصله: موت بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح وفيه لغات أخرى، وقوله: (تقم) أصله: تقوم وأصل تقوم تقوم بوزن تفعّل بضم العين، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، تقوم، ثم دخل الجازم: لا: الناهية فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان: الواو والنون، فحذفت

الواو لذلك.

قوله تعالى: ﴿ أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار... ﴾ الآية: ٨٩.

قوله: (أعد) أصله: أعدد بوزن أفعال، نقلت حركة الدال الأولى إلى العين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ﴾ الآية: ٩٠.

قوله: (المعذرون) اسم فاعل من اعتذر الخماسي، وأصله: المعتذرون، أبدلت تاء الافتعال ذالاً بعد نقل حركتها إلى العين وأدغمت في الذال: عين الكلمة وقوله: (سيصيب) أصله: سيصوب بوزن: يُفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون ﴾ الآية: ٩٢.

قوله: (أتوك) أصله: أتوك، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (أجد) قياسه: أوجد لأنه مضارع وجد من باب ضرب وحذفت فاؤه في المضارع حذفاً مطرداً كما أوضحه ابن مالك في ألفيته بقوله:

فاأمر أو مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرء

وقوله: (تولوا) أصله: تولوا، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وقوله: (تفيض) فيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: تفيض

بوزن تفعّل بكسر العين، نقلت حركة الياء إلى الفاء فسكنت بعد كسر فصارت حرف مد، وقوله: (يجدوا) مثل أجد.

قوله تعالى: ﴿ يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تُردون إلى عالم الغيب والشهادة... ﴾ الآية: ٩٤.

قوله: (وسيرى) أصله: سيرءي، نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف حذفاً مطرداً كما تقدم غير مرة ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها وقوله: (تردون) أصله: تُرددُون بوزن تُفعلون، نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ﴾ الآية: ٩٦.

قوله: (لترضوا) أصله: ترضيون، حذفت نون الرفع لوجود الناصب (أن) المضمر بعد اللام، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (فإن ترضوا) مثل لترضوا إلا أن حذف نون الرفع من (فإن ترضوا) لدخول الجازم وذلك لدخول الناصب، وقوله: (يرضى) أصله: يرضي بوزن يفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ الأعراب أشد كفراً ونفاقاً... ﴾ الآية: ٩٧.

قوله: (أشد) أصله: أشدّد بوزن أفعّل اسم تفضيل، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا ويرتص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء... ﴾ الآية: ٩٨ .

قوله: (الدوائر) فيه إبدال حرف العلة: الواو همزة لأنه: من دار يدور فقياسه: الدوائر، قلبت الواو همزة، وكذلك القول في قوله: (دائرة) أصله: داورة، قلبت الواو همزة في اسم الفاعل حملًا له في الإعلال على الفعل.

قوله تعالى: ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا ذلك الفوز العظيم ﴾ الآية: ١٠٠ .

قوله: (رضي) فيه إعلال بالقلب أصله: رَضِيَ لأنه: من الرضوان قلبت واوه ياء لما تطرفت بعد كسرة وقوله: (ورضوا) تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ﴾ الآية: ١٠٢ .

قوله: (سيئاً) أصله: سيوء بوزن فيعل لما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (عسي) أصله: عسي بوزن فعل أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف في اللفظ لالتقائها ساكنة مع لام أل في اسم الجلالة بعدها، وقوله: (يتوب) أصله: يتوب بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وءآخرون مرجون لأمر الله..... ﴾ الآية: ١٠٦ .

قوله: (مرجون) أصله: مرجيون أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح. ثم حذفت

لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة. وقرئ: مرجئون بالهمز اسم مفعول أيضاً من أرجأ، والأول من أرجيت.

قوله تعالى: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى...﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (وليحلفن) فيه إعلال بحذف نون الرفع وواو الجماعة أصله: يحلفون، ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فاجتمع ثلاث نونات فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فالتقى عندئذ ساكنان: واو الجماعة والنون الثقيلة فحذفت الواو لذلك وعليه فالفعل معرب لعدم مباشرة نون التوكيد لملاحظة الواو المحذوفة لعلة صرفية.

وقوله: (أردنا) فيه إعلال بالنقل والحذف أصله: أروونا بوزن أفعلنا نقلت حركة الواو إلى الراء. ثم حذفت لالتقاء الساكنين عندما أسند الفعل إلى ضمير الرفع وسكن آخره.

قوله تعالى: ﴿لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ الآية: ١٠٨.

قوله: (لا تقم) فيه إعلال بالحذف والنقل أصله: تقوم بوزن تفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، ثم دخل الجازم: لا: الناهية، فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان فحذفت الواو، وقوله: (أحق) أصله: أحقق بوزن أفعل نقلت حركة القاف الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في القاف الثانية.

وقوله: (يحبون) أصله: يُحبون بوزن يُفعلون، أعل بنقل حركة الباء الأولى

إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (المطهرين) أصله: المتطهرين أبدلت تاء التفعّل طاء لتقاربهما ثم أدغمت في الطاء: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من اللّٰه ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرفٍ هارٍ فانهار به في نار جهنم واللّٰه لا يهدي القوم الظالمين﴾ الآية: ١٠٩.

قوله: (شفا) فيه إعلال بالقلب لانه ياء أصله: شفى أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (هار) قيل إن أصله: هور، أو هير بوزن فعل وعينه إما واو أو ياء وقلبت لتحركها وفتح ما قبلها. وقيل أصله: هاور بالواو أو هاير بالياء من هار يهور، أو هار يهير، فقلب حرف العلة سواء أكان واواً أم ياء همزة حملاً للوصف على فعله الأجوف في الإعلال، ثم حذفت الهمزة لا لسبب، وعلى هذا فوزنه: فال، وقيل: إنه منقوص بسبب القلب المكاني حيث قدمت اللام على العين فصار وزنه: فالح، ثم لما حذف حرف العلة الذي أخر عن مكانه وهو العين صار وزنه: فال بسبب ذلك<sup>(١)</sup>، وقوله: (فانهار) من المادة نفسها فأصله: انهور أو انهير بوزن انفعل قلب حرف العلة ألفاً لتحركه بعد فتح، وقوله: (نار) تقدم أن ألفه منقلبة عن واو أصله: نور تحركت الواو وفتح ما قبلها ألفاً، وقوله: (جهنم) وزنه: فعنل بزيادة النون المضعفة.

قوله تعالى: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم واللّٰه عليم حكيم﴾ الآية: ١١٠.

قوله: (يزال) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: يزيل بوزن يفعل مضارع: زيل بكسر العين، نقلت حركة الياء إلى الزاي ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها في الأصل

(١) من الجدول في إعراب القرآن وصرفه بتقديم وتأخير وتصرف ج ٦ ص ٢٨.

وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (بنوا) فيه إعلال بالقلب والحذف أصله: بنىوا  
أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت لالتقاء الساكنين:  
الألف وواو الجماعة.

وقوله: (تقطع) قرئ تقطع بضم التاء بالبناء للمجهول، وقرئ: تقطع بالبناء  
للمعلوم وأصله: تتقطع بتاءين حذفت إحداهما تخفيفاً.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾. الآية: ١١١

قوله: (اشترى) فيه إعلال بالقلب، أصله: اشترى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد  
فتح.

قوله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ  
الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾ الآية: ١١٢.

قوله: (التائبون) فيه إعلال بالقلب: أصله: التائبون من تاب يتوب واوي العين  
قلبت الواو في الوصف همزة حملاً على فعله الأجوف في الإعلال، وقوله:  
(السائحون) جمع سائح وأصله: سايح من ساح يسبح، قلبت الياء همزة في  
الوصف أيضاً حملاً له على فعله الأجوف، وقوله: (والناهون) جمع ناه من نهى  
ينهى يائي اللام، أصله: الناهيون استثقلت الحركة على الياء فحذفت تخفيفاً، فلما  
سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء ثم ضمت الهاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ  
إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ الآية: ١١٥.

قوله: (ليضل) أصله: ليضل بلامين نقلت حركة الأولى منهما إلى الضاد فلما

سكنت أدغمت في الضاد الثانية وقوله: (هداهم) أصله: هديهم بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم...﴾ الآية: ١١٧.

قوله: (تاب) أصله: توب بوزن فعل بفتح العين أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (كاد) فيه إعلال بالقلب أصله: كود بوزن فعل بكسر العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (يزيغ) فيه إعلال بالنقل أصله: يزيغ بوزن يفعل بكسر العين، نقلت حركة الياء إلى الزاي فسكنت فصارت حرف مد، وقرئ تزيغ بالتاء فعل به مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه..﴾ الآية: ١١٨.

قوله: (ضاقت) فيه إعلال بالقلب أصله: ضيقت قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ الآية: ١١٩.

قوله: (وكونوا) أمر من كان يكون والأمر قطعة من المضارع وأصل يَكُونُ: يكون بوزن يفعل بضم العين، نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، ثم حذف حرف المضارعة ونون الرفع، فقيل: كونوا بوزن فَعَلُوا.

قوله تعالى: ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن

رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴿ الآية: ١٢٠ .

قوله: ( يصيبهم ) أصله: يصوبهم نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: ( يغيظ ) أصله: يغيظ بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى الغين فسكنت فصارت حرف مد، وقوله: ( ينالون ) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: ينالون بوزن يفعلون من نال الشيء يناله: أصابه وماضيه نيل بكسر العين ينيل، نقلت حركة الياء إلى النون، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( يضيع ) فيه إعلال بالنقل أصله: يضيع، نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة..... ﴾ الآية: ١٢٢ .

قوله: ( كافة ) أصله: كافة بوزن فاعلة، سكنت الفاء الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة... ﴾ الآية: ١٢٣ .

قوله: ( يلونكم ) قياسه: يوليونكم بوزن يفعلون مضارع لفيف مفروق حذف فاء الفعل: الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ثم حذف حركة الياء التي هي لام الكلمة للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء ثم ضمت اللام لمناسبة واو الجماعة فصار وزنه: يعونكم إذ لم يبق من الفعل إلا عينه.

قوله تعالى: ﴿ وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه

إيماناً... ﴿ الآية: ١٢٤.

قوله: ( يقول ) أصله: يقولُ بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: ( زادته ) فيه إعلال بالقلب أصله: زيد بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( إيماناً ) أصله: إءمانا بهمزتين أبدلت الثانية الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ أولوا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ﴾ الآية: ١٢٦.

قوله: ( يرون ) أصله: يرءيون، نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت تخفيفاً، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها فوزنه: يَفُونَ.

قوله تعالى: ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ﴾ الآية: ١٢٨.

قوله: ( جاءكم ) فيه إعلال بالقلب أصله: جياً بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾ الآية: ١٢٩.

قوله: ( تولوا ) أصله: تولَّوا فعل ماض قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

وإلى هنا انتهت سورة التوبة وتليها إن شاء الله سورة يونس.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### سورة يونس

قوله تعالى: ﴿إِنْ رِئُوسُ الْعَرْشِ عَلَى الْأَرْضِ يَنْزِلُ مِنْهَا بِسُحُورٍ وَيُنزِلُ فِيهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ اللَّائِي يَأْكُلُونَ﴾ الآية: ٣.

قوله: (أيام) أصله: أيوم بوزن أفعال أعل بقلب الواو ياء وإدغام الياء فيها لما اجتمعتا وسبقت إحداهما ساكنة.

وقوله: (استوى) فيه إعلال بالقلب، أصله: استوى بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (تذكرون) قرئ بتخفيف الذال حذف منه أحد التاءين والأصل: تتذكرون، وقرئ بتشديد الذال: أبدلت تاء التفعّل ذالاً للتقارب ثم أدغمت في الذال: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ يَرَاهُمْ﴾

يعيده.... ﴿ الآية: ٤ .

قوله: ( يعيده ) فيه إعلال بالنقل والقلب والحذف، أصله: يعود من العود، نقلت حركة الواو إلى العين الساكنة قبله فسكنت الواو إثر كسر قلبت ياء حرف مد، وفيه حذف همزة أفعل من المضارع لأنه مضارع أعاد وقياسه يؤعدوه؛ ولكن هذه الهمزة حذفت من المضارع واسم الفاعل.

قوله تعالى: ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً... ﴾ الآية: ٥ .

قوله: ( ضياءً ) يحتمل أن يكون مصدرًا كما هو الظاهر، ويحتمل أن يكون جمعًا كسوط وسياط وعلى كل حال فالياء فيه بدل من واو فأصله: ضواء قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وقبل ألف، وقراءه قنبل عن ابن كثير هنا وفي سورة الأنبياء والقصص ضياءً ببدال الياء همزة وتوجيه ذلك أن فيه قلبًا مكانيًا حيث قدمت اللام التي هي الهمزة إلى مكان العين التي أصلها واو وأخرت العين فلما تطرفت الواو بعد ألف زائدة قلبت همزة كما فعلوا في سماء وشبهه<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وأطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ﴾ الآية: ٧، ٨ .

قوله: ( يرجون ) أصله: يرجون بوزن يفعلون بضم العين، استثقلت حركة الواو الأولى: لام الكلمة فحذفت فسكنت ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، وقوله: ( لقاءنا ) فيه إعلال بالقلب فالهمزة فيه منقلبة عن ياء لوقوعها في

(١) انظر إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ص ٢٤٧ .

الطرف قبل ألف زائدة، وقوله: (رضوا) أصله: رضياً حذف حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، وأصله: رضوا من الرضوان قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة، وقوله: (مأواهم) فيه إعلال بالقلب، أصله: مأويهم، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فوزنه: مَفْعَلٌ بفتح الميم والعين.

قوله تعالى: ﴿دَعَا هُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ...﴾ الآية: ١٠.

قوله: (دعواهم) فيه إعلال بالقلب أصله: دعويهم، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (تحياتهم) مصدر حيّاه تحية وأصله: تحيّي بوزن تفعيل كما هو قياس مصدر فَعَّل، فحذفت ياء تفعيل وعوضت عنها التاء، وأدغمت إحدى التائين المتبقيتين في الأخرى فقيل: تحية فأصل الكلمة فيها ثلاث ياءات: عين الكلمة ولاهما كلتاها ياء ثم ياء التفعيل.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً...﴾

الآية: ١٢.

قوله: (مس) أصله: مسس بوزن فعل سكنت السين الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (دعانا) فيه إعلال بالقلب أصله: دعونا، قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (قائماً) أصله: قاوماً أبدلت الواو همزة حملاً للوصف على فعله في الإعلال حيث أعلوا الفعل فقالوا: قام.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَم خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ...﴾ الآية: ١٤.

قوله: (خلائف) جمع خليفة، فالهمزة فيه بدل من الياء لوقوعها حرف مد ثالثاً زائداً في المفرد المؤنث.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا آتِ بِقرآن غير هذا أو بدله... ﴾ الآية: ١٥.

قوله: ( تتلى ) من التلاوة وأصل الياء واو قلبت ياء لوقوعها رابعة ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( بيِّنات ) وزنه: فيَعَلات أدغمت ياء فيعمل في عين الكلمة، وقوله: ( تلقاء ) الهمزة فيه بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة فهو إما مصدر على وزن تفعّال بكسر التاء كتيبان أو اسم من اللقاء استعمل ظرفاً.

قوله تعالى: ﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به .. ﴾ الآية: ١٦.

قوله: ( أدراكم ) فيه إعلال بالقلب أصله: أدري، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون ﴾ الآية: ١٧.

قوله: ( افترى ) أصله: افترى بوزن افتعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( يفلح ) فيه حذف همزة أفعل من المضارع وكذلك حذف همزة أفعل من قوله: ( المجرمون ) حذف من الوصف؛ لأنه اسم فاعل من أجرم كما أن يفلح مضارع أفلح.

قوله تعالى: ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبهون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ الآية: ١٨.

قوله: ( يضرهم ) أصله: يضرر بوزن يفعل بضم العين، نقلت حركة الراء الأولى

إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية.

وقوله: (تعالى) أصله: تعالو من العلو، أبدلت الواو ياء لوقوعها خامسة ثم أبدلت ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله...﴾.

الآية: ٢٠

قوله: (يقولون) أصله: يقولون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: (آية) أصله: آيئة أعلت الياء الأولى بقلبها ألفاً لتحركها بعد فتح وصححت الياء الثانية مع استحقاقها للقلب، هذا مذهب سيبويه وعليه اعتمد ابن مالك حيث قال:

وإن الحرفين ذا الإعلال استحق صحح أول وعكس قد يحق

فالعالب في الحرفين إذا استحق الإعلال أن يصحح الأول منهما ويعل الثاني وعكس ذلك يقع ومنه: آية وراية: وفي آية غير ما ذكر وقد تقدم تفصيل ما فيها من مذاهب النحاة في سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾ الآية: ٢٢.

قوله: (طيبة) وزنه: فيعلة. أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (مكان) أصله: مكون بوزن مفعول بفتح العين نقلت حركة الواو إلى الكاف ثم أبدلت ألفاً

لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (أحيط) أصله: أحوط، نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت الواو إثر كسرة قلبت ياء حرف مد، وقوله: (دعوا) أصله: دعوا بواوين: الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة قلبت الأولى ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق...﴾ الآية: ٢٣.

قوله: (أنجاهم) فيه إعلال بالقلب أصله: أنجيهم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (يبغون) أصله: يبغون بوزن يفعلون حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (السماء) تقدم غير مرة أن الهمزة فيه بدل من واو، وقوله: (أزينت) أصله: تزينت بوزن تفعلت أبدلت تاء التفاعل زايًا وأدغمت في الزاي: فاء الكلمة، ثم احتيج إلى التوصل للنطق بالساكن فاستجلبت همزة الوصل لذلك، وقوله: (وظن) أصله: ظن بنونين أدغمت الأولى منهما في الثانية وقوله: (أتاها) أصله: أتيتها بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (تغن) وزنه: تفع لحذف لامه لمناسبة الجازم (لم).

قوله تعالى: ﴿والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ الآية: ٢٥.

قوله: ( يدعوا ) أصله: يدعُو بوزن يفعل بضم العين تطرفت الواو إثر ضمة فسكنت فصارت حرف مد، وقوله: ( مستقيم ) أصله: مستقيم اسم فاعل من استقام، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا... ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: ( السيئات ) وزنه: فيعلات، أصله: سيئات اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكذلك القول في قوله: ( سيئة ) أصله: سيوة فعل به ما فعل بسيئات.

قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ... ﴾ الآية: ٢٨.

قوله: ( فزيلنا ) يحتمل أن يكون مجردة زيل وعليه لم يحدث فيه إلا مجرد التضعيف، ويحتمل أن يكون مجردة زول يزول وعلى هذا يكون وزن زيلنا: فيعلنا فأصله: على هذا زيولنا، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء والأول أظهر وهو مذهب صاحب القاموس والجوهري.

قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ الآية: ٣٠.

قوله: ( تبلوا ) أصله: تبلُو بوزن تفعل سكنت الواو وجعلت حرف مد لوقوعها في الطرف إثر ضمة، وقوله: ( وردوا ) أصله: رُدُّوا بدلين أدغمت الأولى منهما في الثانية وقوله: ( مولاهم ) فيه إعلال بالقلب أصله: مولي بوزن مفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( وضل ) أصله: ضلل بلامين أدغمت الأولى في الثانية، وقوله: ( يفترون ) أصله: يفتريون بوزن يفتعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت

فلما سكنت حذففت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون ﴾ الآية: ٣١.

قوله: ( السماء ) الهمزة فيه منقلبة عن واو أصله: السماو من السمو لما تطرفت الواو إثر ألف زائدة قلبت همزة وهذا القلب مطرد كما تقدم، وقوله: ( الميت ) أصله: ميوت بوزن فيعل قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء لما اجتمعتا وسبقت إحداهما ساكنة وقوله: ( فسيقولون ) أصله: سيقولون بوزن يفعلون، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد وقوله: ( فقل ) أمر من قال يقول، والأمر قطعة من المضارع فأصل المضارع: يقول، ولما بني الأمر على السكون صار اللفظ: قول فاجتمع ساكنان: الواو وآخر الفعل فحذفت الواو فصار قل بوزن فل.

قوله تعالى: ﴿ قل هل من شركائكم من يبيدوا الخلق ثم يعيده .. ﴾

الآية: ٣٤

قوله: ( يعيده ) أصله: يعود بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: ( يهدي ) في هذه الكلمة ست قراءات سبعية، قرأه بعض القراء يهدي

بتخفيف الدال وسكون الهاء وهذه القراءة لا إشكال فيها ليس فيها غير أن يهدي أصله: يَهْدِي بوزن يفعل سكنت الياء وجعلت حرف مد لتطرفها إثر كسرة، وقرأه الكثير من القراء بتشديد الدال وعليه فأصل الكلمة يهتدي بوزن يفعل قلبت تاء الافتعال دالاً وأدغمت في الدال فالتقى ساكنان: الهاء والدال المدغم فيها تاء الافتعال فحرك عاصم الهاء بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين إلا أن رواية شعبة عنه كسرياء المضارعة اتباعاً لحركة الهاء وحفص ببقائها على أصلها: الفتح وقرأه بعض القراء بسكون الهاء فأبقى الساكنين معا وقرأه بعض القراء باختلاس حركة الهاء، وبعضهم بفتح الهاء فتحاً كاملاً فالحاصل أنه على قراءة غير حمزة والكسائي وخلف الذين قرأوا يَهْدِي بتخفيف الدال، أصل الكلمة يهتدي وأبدلت التاء دالاً وأدغمت في الدال فكل القراءات غير قراءة الثلاثة على هذا الأصل وقراءة الثلاثة لا إشكال فيها، أما من قرأ بفتح الهاء فتحاً كاملاً فقد حرك الهاء بالفتح لخفته تخلصاً من التقاء الساكنين، وقوله: (يُهْدِي) فيه إعلال بالقلب أصله: يَهْدِي بوزن يفعل بالبناء للمجهول قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله... ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (يفترى) فيه إعلال بالقلب أصله: يفترى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: (افتراه) فيه إعلال بالقلب أصله: افتري بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح. وقوله: (فأتوا) أصله: إئتوا أمر من أتى الثلاثي فالهمزة الأولى

همزة وصل والثانية فاء الكلمة ولكن لما دخلت الفاء على الكلمة استغني عن همزة الوصل فحذفت لأن الغرض منها إنما كان التوصل إلى النطق بالساكن ثم حذفت حركة الياء تخفيفاً فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين، وضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (وادعوا) أصله: وادعوا بواووين استثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين فوزنه: افعوا وقوله: (استطعتم) فيه إعلال بالنقل والحذف أصله: استطوعتم، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت ثم حذفت لالتقاء ساكنة مع العين الساكنة لمناسبة إسناد الفعل إلى ضمير الرفع فوزنه: استقلتم.

قوله تعالى: ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه...﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (يحيطوا) أصله: يحوطوا بوزن يفعلوا نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وهذا بعد حذف نون الرفع للجازم (لم).

قوله تعالى: ﴿ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين﴾ الآية: ٤٥.

قوله: (بلقاء) الهمزة فيه بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة فأصله: لقاى، وقوله: (مهتدين) جمع مهتدو أصله: مهتدين بياءين: لام الكلمة وياء الجمع المذكر السالم استثقلت حركة الياء: فاء الكلمة فحذفت فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين؛ لأن ياء الجمع ساكنة فوزنه: مفتعين.

قوله تعالى: ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم﴾ الآية: ٤٦.

قوله: (نرينك) أصله: نرئينك بوزن نفعلنك نقلت حركة الهمزة عين الكلمة

إلى الراء: فاء الكلمة ثم حذفت الهمزة للتخفيف فوزنه: نفلنك، وقوله: (نعدهم) قياسه: نوعدهم ولكن الواو: فاء الكلمة حذفت لوقوعها بين فتحة وكسرة على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

فأمر أو مضارع من كوعد      احذف وفي كعدة ذاك اطرده

قوله تعالى: ﴿ أَمْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ الآية: ٥١ .

قوله: ( ءَامَنْتُمْ ) أصله: ءَامَنْتُمْ بهمزيين مفتوحة فساكنة أبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى وقرئ بالاستفهام وبحذفه وقوله: ( الْآنَ ) فيه همزتان همزة الاستفهام وهي الهمزة الأولى وهمزة الوصل في أل، لأن آن ظرف للحاضر من الزمان دخلت عليه أل التعريفية، وفيه وفي أمثاله في القرآن في خمس كلمات غير هذه الكلمة وهي: ( الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ) في هذه السورة، ﴿ وءالذكرين ﴾ في موضعين في الأنعام، ( وءاللّه ) في سورة النمل وفي هذه السورة أيضاً ففي هذه الألفاظ وما شابهها من كلام العرب لغتان فصيحتان إحداهما إبدال همزة الوصل حرف مد لهمزة الاستفهام، والثانية تسهيل همزة الوصل بين بين، وقرئ في مواضع القرآن الستة بالوجهين المذكورين، وأشار ابن مالك إلى هذا الحكم في باب همزة الوصل في باب التصريف بقوله:

وإِمْنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبَدَلُ      مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ الآية: ٥٢ .

قوله: ( قِيلَ ) أصله: قول بالبناء للمجهول حذفت حركة الواو تخفيفاً لثقل

الانتقال من ضم إلى كسر فنقلت إلى القاف فسكنت الواو إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (ذوقوا) أمر من ذاق يذوق والأمر قطعة من المضارع وأصل المضارع: يذوقون بوزن يفعلون، نقلت حركة الواو إلى الذال فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، ثم لما بني منه الأمر حذفت نون الرفع كما حذف حرف المضارعة فقل: ذوقوا، وقوله: (تجزون) أصله: تجزيون، أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون﴾ الآية: ٥٤.

قوله: (لافتدت) فيه إعلال بالحذف أصله: افتدى بوزن افتعل أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم لحقت الفعل تاء التانيث الساكنة فالتقى ساكنان فحذفت الألف، وقوله: (رأوا) أصله: رأوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف فوزنه: فعواً.

قوله تعالى: ﴿هو يحيي ويميت وإليه ترجعون﴾ الآية: ٥٦.

قوله: (يحيي) أصله: يحيي بوزن يفعل سكنت الياء الثانية لتطرفها بعد كسر فصارت حرف مد، وقوله: (يميت) مضارع أمات أصله: يموت بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وفيه أيضاً حذف همزة أفعال من المضارع إذ القياس يؤموت.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾ الآية: ٥٧.

قوله: (شفاء) فيه إعلال بالقلب أصله: شفائي قلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف

زائدة، وقوله: (وهدي) أصله: هدي بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل ءالله أذن لكم أم على الله تفترون ﴾ الآية: ٥٩.

قوله: (أرأيتم) قرئ بإبدال الهمزة حرف مد للراء قبلها وقوله: (ءالله) تقدم الكلام عليه عند آية ٥١ من هذه السورة، وقوله: (تفترون) أصله تفتريون، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء لذلك ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ﴾ الآية: ٦١.

قوله: (تتلوا) أصله: تتلؤ بوزن تفاعل لما تطرفت الواو بعد ضمة جعلت حرف مد، وقوله: (تفيضون) فيه إعلال بالنقل أصله: تفيضون بوزن تفاعلون، نقلت حركة الياء إلى الفاء فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (مبين) فيه إعلال بالنقل أصله: مبين بوزن مفاعل حركة الياء إلى الباء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ﴾ الآية: ٧٠.

قوله: (نذيقهم) أصله: نذوقهم بوزن نفاعل نقلت حركة الواو إلى الذال فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء فهو من ذاق يذوق واوي العين.

قوله تعالى: ﴿ واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبير عليكم

مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم افضوا إليّ ولا تنظرون ﴿ الآية: ٧١ .

قوله: (مقامي) اسم مكان أو مصدر وأصله مقوم بوزن مفعّل بفتح العين نقلت حركة الواو إلى القاف، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال فالألف فيه منقلبة عن واو، وقوله: (افضوا) أصله: افضوا استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء ثم ضمت الضاد لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين ﴾ الآية: ٧٤ .

قوله: (المعتدين) جمع معتد وأصله: المعتدين بياءين: الأولى لام الكلمة والثانية ياء الجمع، حذفت منه الياء الأولى بعد أن سلبت حركتها للتخفيف والتقت ساكنة مع ياء الجمع فوزنه: مفتعين وأصل الياء الأولى واو قلبت ياء لتطرفها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ قالوا أجنثنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين ﴾ الآية: ٧٨ .

قوله: (آباءنا) أصله: آباؤنا بوزن أفعال أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى والهمزة الأخيرة منقلبة عن واو لوقوع الواو متطرفة بعد ألف زائدة فأصله: آباو.

قوله تعالى: ﴿ فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون ﴾ الآية: ٨٠ .

قوله: (ألقوا) أصله: ألقبوا، حذفت حركة الياء تخفيفاً، ثم حذفت بعد ذلك لالتقاء الساكنين ثم ضمت القاف لمناسبة الواو وقوله: (ملقون) أصله: ملقيون فعل به ما فعل بألقوا.

قوله تعالى: ﴿ فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر... ﴾ الآية: ٨١.

قوله: (ألقوا) أصله: ألقبوا، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فوزنه: أفعوا.

قوله تعالى: ﴿ ويحق الله الحق بكلماته... ﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (ويحق) أصله: يحقق بوزن يفعل نقلت حركة القاف الأولى إلى الحاء فلما سكنت أدغمت في القاف الثانية.

قوله تعالى: ﴿ فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملإيهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين ﴾ الآية: ٨٣.

قوله: (ذرية) تقدم الكلام عليه في الآية: ٢٦٦ من سورة البقرة، وقوله: (لعال) أصله: عالو بالواو لأنه من العلو، أبدلت الواو ياء لتطرفها بعد كسر، والأصل في الياء المتطرفة بعد كسر أن تسكن لتكون حرف مد، فلما أريد تنوين التنكير التقى ساكنان فحذفت الياء وبقي التنوين، فقليل: عال بوزن فاع.

قوله تعالى: ﴿ ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ﴾ الآية: ٨٦.

قوله: (ونجنا) وزنه: فعنا لحذف لام الكلمة لمناسبة بناء الأمر على ما يجزم به مضارعه، والمضارع آخره حرف علة.

قوله تعالى: ﴿ وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملاه زينة وأموالاً في الحياة

الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ﴿ الآية: ٨٨ .

قوله: ( ليضلوا ) أصله: ليضللوا نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: ( يروا ) أصله: يرءيون بوزن يفعلون نقلت حركة الهمزة إلى الراء نقلاً مطرداً كما تقدم مراراً، ثم حذفت نون الرفع لدخول الناصب: ( أن ) المضمر بعد حتى في قوله: يروا، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما... ﴾ الآية: ٨٩ .

قوله: ( أجيبت ) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: أجوبت نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت إثر كسرة قلبت ياء حرف مد، وقوله: ( فاستقيما ) فيه أيضاً إعلال بالنقل والقلب، أصله: استقوموا بوزن: استفعلا، نقلت حركة الواو إلى القاف فلما سكنت الواو إثر كسرة قلبت ياء حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم... ﴾ الآية: ١٠٢

قوله: ( أيام ) أصله: أيوم بوزن أفعال، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: ( خلوا ) أصله: خلوا بوزن فعلوا بواوين: الأولى لام الفعل، والثانية واو الجماعة. أبدلت الواو الأولى ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفيكم... ﴾ الآية: ١٠٤ .

قوله: (يتوفاكم) فيه إعلال بالقلب أصله: يتوفيكُم، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ أَقْمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا... ﴾ الآية: ١٠٥.

قوله: (أقم) فيه إعلال بالنقل والحذف فهو مضارع أقام الرباعي وأصله: أقوم بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل المسكن لبناء الأمر، فحذفت الواو لذلك.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ... ﴾ الآية: ١٠٦.

قوله: (تدع) وزنه: تفع لحذف لام الفعل لبناء الأمر على حذف حرف العلة وقوله: (يضرك) أصله: يضرر بوزن يفعل، نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ... ﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (بضر) وزنه: فعل أدغمت عين الكلمة في لامها وقوله: (يردك) أصله: يرودك نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو لذلك لأن الفعل مجزوم بأداة الجزم (إن) الشرطية، فلما سكن آخره التقى ساكنان، وقوله: (فلا راد) أصله: لازاد بوزن فاعل أدغمت الدال الأولى في الثانية بعد أن سكنت، وقوله: (يصيب) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: يصوب بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثر كسر قلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل ﴾ الآية: ١٠٨ .

قوله: ( اهتدى ) أصله: اهتدى بوزن افتعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( ضل ) أصله: ضلل بوزن فعل أدغمت اللام: عين الفعل في اللام التي هي لام الفعل بعد تسكينها، وقوله: ( يضل ) أصله: يضلل، نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية.

قوله تعالى: ﴿ واتبع ما يوحى إليك ... ﴾ الآية: ١٠٩ .

قوله: ( اتبع ) وزنه: افتعل أدغمت فاء الفعل في تاء الافتعال، وقوله: ( يوحى ) فيه إعلال بالقلب أصله: يوحى، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( خير ) اسم تفضيل استغني به عن أخير لكثرة دوران هذه الكلمة على السنة العرب كما استغني بشر عن قولهم أشرر.

قال ابن مالك في الكافية:

وغالباً أغناهم خير وشر عن قولهم خير منه وأشر

وهذا آخر سورة يونس عليه السلام.

\* \* \*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة هود عليه السلام

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعَكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾  
الآية: ٣.

قوله: (توبوا) أمر من تاب يتوب، وأصله: يتوبون بوزن يفعلون بضم العين، نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، ثم لما بني منه الأمر حذفت نون الرفع وحذف حرف المضارعة فصار: توبوا، وقوله: (مسمى) أصله: مسمى بوزن مفعّل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (تولوا) أصله: توليوا، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (أخاف) أصله: أخوف مضارع خوف بكسر العين، نقلت حركة الواو إلى الخاء ثم قلبت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ...﴾ الآية: ٥.

قوله: (يثنون) أصله: يثنيون حذف حركة الياء تخفيفاً فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت النون لمناسبة الواو، وقوله: (ليستخفوا) أصله: يستخفيوا بوزن يستفعلوا فعل به ما فعل بيثنون، وقوله: (يستغشون) أصله: يستغشيون فعل به ما فعل بيثنون أيضاً حذف القذبة بالقذة، وقوله: (ثيابهم) فيه إعلال بالقلب أصله: ثوابهم لأن مفرد ثوب فأبدلت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وقبل ألف، وقوله: (يسرون) أصله: يسرون بوزن يفعلون نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ الآية: ٦.

قوله: (دابة) وزنه: فاعلة بكسر العين سكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (مستقرها) أصله: مستقرها نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الثانية فوزنه: مستفعل.

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ أَخْرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لِيَقُولُوا مَا نَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ الآية: ٨.

قوله: (ليقولن) أصله: ليقولون: اتصلت بالفعل نون التوكيد الثقيلة فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت نون الرفع فصار ليقولون فاجتمع ساكنان: الواو والنون الثقيلة فحذفت الواو بالفعل هنا معرب لعدم مباشرة نون التوكيد له لأن الواو المحذوفة بمنزلة الموجودة إذ المحذوف لعلة صرفية كان لم يحذف لأنه ملحوظ، وقوله: (وحاق) فيه

إعلال بالقلب أصله: حيق، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وَلئن أذقنا الإنسان منا رحمة... ﴾ الآية: ٩ .

قوله: (أذقنا) فيه إعلال بالنقل والحذف أصله: أذوقنا، نقلت حركة الواو إلى الذال فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك... ﴾ الآية: ١٢ .

قوله: (يوحى) فيه إعلال بالقلب أصله: يوحى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (ضائق) فيه إعلال بالقلب أيضاً أصله: ضايق، قلبت الياء همزة حملاً للوصف في الإعلال على فعله وهذا شأن كل فعل أجوف كما تقدم غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله... ﴾ الآية: ١٣ .

قوله: (افتراه) فيه إعلال بالقلب أصله: افتري قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (استطعتم) أصله: استطوع نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع وسكن آخره التقى ساكنان: الواو والعين آخر الفعل فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله... ﴾ الآية: ١٤ .

قوله: (يستجيبوا) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: يستجوبون بوزن

يستفعلون، نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد ثم حذفت نون الرفع لدخول الجازم (إن) الشرطية.

قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها...﴾ الآية: ١٥.

قوله: (كان) أصله: كون بوزن فعل قلبت الواو ألقاً لتحركها بعد فتح وقوله: (يريد) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: يُرود بوزن، يُفعل نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (نوف) وزنه: نُفَعُ لحذف حرف العلة: اللام لمناسبة الجزم.

قوله تعالى: ﴿الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون﴾ الآية: ١٩.

قوله: (يصدون) أصله: يصددون بوزن يفعلون، نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (يبغونها) أصله: يبغونها حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الغين لمناسبة الواو فوزنه: يفعون.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾ الآية: ٢١.

قوله: (ضل) أصله: ضلل بوزن فعل أدغمت اللام الأولى في الثانية وقوله: (يفترون) أصله: يفتريون حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الراء لمناسبة الواو فوزنه: يفتعون.

قوله تعالى: ﴿ مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً أفلا تذكرون ﴾ الآية: ٢٤ .

قوله: (الأعمى) فيه إعلال بالقلب، أصله: الأعمى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (الأصم) أصله: الأصم بوزن الأفعال نقلت حركة الميم الأولى إلى الصاد فلما سكنت أدغمت في الميم الثانية وقوله: (تذكرون) قرئ بتخفيف الذال وفيه إعلال بالحذف وأصله: تتذكرون حذفت إحدى التاءين وقرئ بتشديد الذال وفيه إعلال بالإدغام أبدلت التاء الثانية ذالاً ثم أدغمت في الذال: لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل... ﴾ الآية: ٢٧ .

قوله: (نراك) في المواضع الثلاثة أصله: نريك نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف كما تقدم مراراً، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (بادي) قيل أصله: بادئ بالهمز كما قرأ به أبو عمرو البصري ثم قلبت الهمزة ياء لتطرفها بعد كسر فهي من بدأ، وقيل: من بدا بيدو وعليه فأصله: بادو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر كما قرأ بذلك الجمهور، وقوله: (نظنكم) أصله: نظننكم بوزن نفعل، نقلت حركة النون الأولى إلى الظاء فسكنت فأدغمت في النون الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً... ﴾ الآية: ٣١ .

قوله: (خزائن) جمع خزانة قلبت الألف في المفرد همزة لوقوعها حرف مد ثالثاً زائداً في اسم مؤنث وقوله: (تزدري) أصله: تزترى بوزن تفتعل قلبت تاء

الافتعال دالاً فقيلاً تردري، على حد قول ابن مالك:

طاتا افتعال رُدُّ إثر مطبق في اَدَان وازدَدَ وأدُكِر دالاً بقي

قوله تعالى: ﴿ قالوا ينوح قد جادلنا فأكثرنا جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين ﴾ الآية: ٣٢.

قوله: (فأتنا) أمر من أتى يأتي وكان قياسه إئتينا حذف منه حرف العلة لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه ثم حذف همزة الوصل للاستغناء عنها بالفاء حيث حصل التوصل إلى النطق بالساكن عند وجود الفاء، وقوله: (تعدنا) فيه إعلال بالحذف أصله: توعدنا، حذف الواو: فاء الكلمة لوقوعها بين فتحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿ ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم... ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (أردت) فيه إعلال بالنقل والتسكين والحذف: أصله: أرودت بوزن أفعلت نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت فالتقت ساكنة مع آخر الفعل المسكن لمناسبة إسناد الفعل إلى ضمير الرفع فحذفت الواو؛ لأنها حرف لين ساكن سبق ساكناً صحيحاً.

قوله تعالى: ﴿ فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (يحل) أصله: يحلُّ بوزن يفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الثانية وقوله: (مقيم) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: مقوم بوزن مفعل نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك... ﴾ الآية: ٤٠ .

قوله: (فار) فيه إعلال بالقلب أصله: فور قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله (التنور) قيل وزنه: تفْعول، وقيل: وزنه: فَعُول من تنر.

قوله تعالى: ﴿ وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ﴾ الآية: ٤١ .

قوله: (بسم الله) حذفت همزة الوصل في خط المصحف العثماني، وقوله: (مجرها) قريء مجراها بفتح الميم، ويحتمل أن يكون اسم زمان أو اسم مكان من جرى الثلاثي المجرد، ووزنه مفعَل بفتح الميم والعين أصله: مجري قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقريء مجريها بضم الميم ويحتمل أن يكون اسم زمان أو اسم مكان من أجرى الرباعي، ويحتمل أن يكون مصدرًا ميميًا وعلى كل فوزنه مفعَل بضم الميم وفتح العين مجرى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (ومرساها) اسم زمان أو مكان من أرسى الرباعي و مصدر ميمي من الرباعي ووزنه: مفعَل بضم الميم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ﴾ الآية: ٤٢ .

قوله: (ونادى) فيه إعلال بالقلب أصله: نادى بوزن فاعَل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (يا بني) هذه الكلمة وردت في القرآن الكريم في ستة مواضع وكلها وقع فيه إعلال وسوف أبين الكلام على هذه الكلمة هنا حسب وجوه القراءات التي قرئت بها وعند وصول موضع من المواضع أحيل على موضع هود هذا، وأقول وردت هذه الكلمة هنا: يا بني اركب معنا، وفي يوسف: يا بني لا

تقصص رءياك على إخوتك، وفي ثلاثة مواضع في لقمان: يا بني لا تشرك بالله، يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل، يا بني أقم الصلاة، وفي الصافات: يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك، قرأ هذا الحرف حفص عن عاصم في المواضع الستة بفتح الياء المشددة، ووافقه شعبة في هذا الموضع فقط وقرأ ابن كثير موضع لقمان الأول وهو يا بني لا تشرك بالله بياء ساكنة مخففة يا بني واختلف عنه في لفظ لقمان الأخير، يا بني أقم الصلاة فقرأه البري عنه كقراءة حفص: يا بني بفتح الياء المشددة، وقرأه عنه قبل كقراءته للموضع الأول، يا بني لا تشرك، ولا خلاف عنه في قراءة الموضع الأوسط من لقمان: يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل لا خلاف عنه في قراءته بالياء المشددة المكسورة وبذلك قرأ باقي القراء غير حفص وشعبة في موضع هود. والأول والثالث من لقمان عن ابن كثير، فباقي القراء قرأوا المواضع الستة بكسر الياء المشددة.

وحجة من شدد الياء وكسرها، وهم الجمهور، أن هذه الكلمة فيها ثلاث ياءات: الأولى ياء التصغير على فُعِيل، والثانية مبدلة من لام الكلمة إذ أصلها: بنو، صُغِرَ فُعِيلٌ: بُنِيٌّ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، ثم أضيف الاسم إلى ياء المتكلم فاجتمع ثلاث ياءات فكسرت الياء المشددة قبل ياء الإضافة على الأصل في ياء الإضافة أن ما قبلها دائماً مكسور، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات مع تشديد وكسر وبقية الكسرة دالة على ياء الإضافة كما تقول: يا قوم، هذا ما حدث في هذه الكلمة على قراءة الجمهور، أما من قرأ بفتح الياء المشددة فإنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات استثقل ذلك فأبدل من كسرة الياء المشددة فتحة ثم أبدل ياء الإضافة ألفاً لما فتح ما قبلها وتحركت، ثم حذفت الألف كما تحذف ياء الإضافة في النداء فما دامت بدلاً

منها يجوز حذفها حيثما جاز حذف الياء ثم بقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة وأما من قرأ بالياء الساكنة المخففة فإنه حذف ياء الإضافة على أصلها في الحذف في النداء كما تقول: يا قوم، يا عباد ثم استثقل الياء المشددة المكسورة فحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير على أصلها ساكنة، فوزنها على هذا فُعِي<sup>(١)</sup>، وقد ذكر الزجاج توجيه هذا الحرف بما لا يوضح ما فيه من التصاريح ولذلك تركت نقل كلامه اكتفاء بما ذكره مكِّي.

وقرأه عنه قنبل كقراءته للموضع الأول، يا بني لا تشرك، ولا خلاف عنه في قراءة الموضع الأوسط من لقمان: يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل لا خلاف عنه في قراءته بالياء المشددة المكسورة وبذلك قرأ باقي القراء غير حفص وشعبة في موضع هود. والأول والثالث من لقمان عن ابن كثير، فباقي القراء قرأوا المواضع الستة بكسر الياء المشددة.

وحجة من شدد الياء وكسرهما، وهم الجمهور، أن هذه الكلمة فيها ثلاث ياءات: الأولى ياء التصغير على فُعِيل، والثانية مبدلة من لام الكلمة إذ أصلها: بنو، صُغْرَ فُعِيل: بُنْيُو، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، ثم أضيف الاسم إلى ياء المتكلم فاجتمع ثلاث ياءات فكسرت الياء المشددة قبل ياء الإضافة على الأصل في ياء الإضافة أن ما قبلها دائماً مكسور، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات مع تشديد وكسر وبقيت الكسرة دالة على ياء الإضافة كما تقول: يا قوم، هذا ما حدث في هذه الكلمة على قراءة الجمهور، أما من قرأ بفتح الياء المشددة فإنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات استثقل ذلك فأبدل من كسرة الياء المشددة فتحة ثم أبدل ياء الإضافة ألفاً لما فتح ما قبلها وتحركت، ثم حذف الألف كما تحذف ياء الإضافة في النداء فما دامت بدلاً

منها يجوز حذفها حيثما جاز حذف الياء ثم بقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة وأما من قرأ بالياء الساكنة المخففة فإنه حذف ياء الإضافة على أصلها في الحذف في النداء كما تقول: يا قوم، يا عباد ثم استثقل الياء المشددة المكسورة فحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير على أصلها ساكنة، فوزنها على هذا فُعِي<sup>(١)</sup>، وقد ذكر الزجاج توجيه هذا الحرف بما لا يوضح ما فيه من التصاريف ولذلك تركت نقل كلامه اكتفاء بما ذكره مكِّي.

قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي وَغِيضِ الْمَاءَ وَقْضِي الْأَمْرَ وَاسْتَوْتِ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ الآية: ٤٤ .

قوله: (وغيض) أصله: غيض مبني للمجهول بوزن فعل استثقلت الكسرة على الياء بعد ضمة فنقلت حركة الياء إلى فاء الكلمة فسكنت الياء بعد كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (استوت) فيه إعلال بالحذف أصله: استوي بوزن افتعل أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم لما اتصل بالفعل تاء التانيث الساكنة التقى ساكنان فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّي أَخَظُّكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ الآية: ٤٦ .

قوله: (أعظك) فيه حذف فاء الفعل المثالي وعظ فالقياس في مضارعه أوعظك ولكن هذه الفاء حذفت حذفاً مطرداً من هذا النوع.

فا أمر أو مضارع من كوعد احذف. وفي كعدة ذاك اطرد

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي ج ١

قوله تعالى: ﴿ قال رب إني أعوذ بك أن أسئلك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين ﴾ الآية: ٤٧ .

قوله: ( أعوذ ) أصله: أعوذُ بوزن أفعل مضارع عاذ يعوذ، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: ( أكن ) أصله: أكون ولما جزم الفعل في جواب الشرط التقى ساكنان فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ﴾ الآية: ٥٢ .

قوله: ( توبوا ) أمر من تاب يتوب، وأصل يتوب يتوب بوزن يفعل، نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، فلما بني الأمر من هذا المضارع مسنداً إلى واو الجماعة حذفت منه نون الرفع وحذف منه حرف المضارعة فقيل: توبوا، وقوله: ( ويزدكم ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والحذف أصله: يزيدكم بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى الزاي فسكنت فالتقى ساكنان: الياء المسلوبة حركتها والذال الساكنة لمناسبة بناء الأمر من الفعل الصحيح الآخر فحذفت الياء لذلك وقوله: ( ولا تتولوا ) أصله: تتوليون أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها ثم حذفت نون الرفع لدخول الجازم ( لا ) الناهية.

قوله تعالى: ﴿ إن نقول إلا اعتريك بعض الهتنا بسوء قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون، من دونه فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون ﴾ الآية: ٥٤ ، ٥٥ .

قوله: ( اعتراك ) فيه إعلال بالقلب أصله: اعتري قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد

فتح وقوله: (فكيدوني) أمر من كاد يكيد، فعَل يَفْعَل يائي العين لأنه من الكيد وأصل المضارع يَكِيد بوزن يَفْعَل نقلت حركة الياء إلى الكاف فسكنت فصار حرف مد. فلما بني منه الأمر حذف منه حرف المضارعة ونون الرفع فصار كيدوني.

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا... ﴾ الآية: ٥٧.

قوله: (تولوا) أصله: تتولون بتاءين حذف إحداهما للتخفيف، ثم حذف نون الرفع لدخول الجازم (إن) الشرطية ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذف لالتقاء الساكنين، وقوله: (تضرونه) أصله: تَضْرُونَهُ بوزن تَفْعَلُونَ نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وتلك عاد جحدوا بثايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد ﴾ الآية: ٥٩.

قوله: (عصوا) فيه إعلال بالقلب والحذف أصله عصبوا من العصيان قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (واتبعوا) وزنه: افتعلوا أعل بإدغام فاء الكلمة في تاء الافتعال.

قوله تعالى: ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب ﴾ الآية: ٦١.

قوله: (مجيب) اسم فاعل أجب الرباعي ووزنه: مفعَل أصله مُجُوب نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد وحذفت منه همزة أفعل في الوصف.

قوله تعالى: ﴿ قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب ﴾ الآية: ٦٢.

قوله: (مرجواً) أصله: مرجووا بوزن مفعول أدغمت واو مفعول في لام الكلمة وقوله: (أتنهانا) فيه إعلال بالقلب أصله: أتنهينا قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (مريب) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله: مريب بوزن مفعول نقلت حركة الياء إلى الراء فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قال يا قوم أرءيتم إن كنت على بينة من ربي وعاتيني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزدونني غير تخسير ﴾ الآية: ٦٣.

قوله: (عاتيني) أصله: عأتيني بوزن أفعال أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (تزدونني) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله: تزدونني، نقلت حركة الياء إلى الزاي فكسنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب ﴾ الآية: ٦٤.

قوله: (آية) أصله: أيية أبدلت الياء الأولى ألفاً وصححت الثانية على غير الغالب، وقوله: (تمسوها بسوء) أصله: تمسوها نقلت حركة السين الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في السين الثانية.

قوله تعالى: ﴿ فعفروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ﴾ الآية: ٦٥.

قوله: ( داركم ) فيه إعلال بالقلب أصله: دور قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( أيام ) أصله: أيوم بوزن أفعال، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوي العزيز ﴾ الآية: ٦٦.

قوله: ( القوي ) أصله: القوي بوزن فعيل أدغمت ياء فعيل في لام الكلمة فهو صفة مشبهة على وزن فعيل من باب قوي بكسر العين يقوى بفتحها.

قوله تعالى: ﴿ وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين ﴾ الآية: ٦٧.

قوله: ( ديارهم ) فيه إعلال بالقلب أصله: دوار قلبت الواو ياء في الجمع حملاً للجمع في الإعلال على المفرد لما أعل فقيل فيه دار.

قوله تعالى: ﴿ كأن لم يغنوا فيها... ﴾ الآية: ٦٨.

قوله: ( يغنوا ) أصله: يَغْنِيُون، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة وحذفت نون الرفع للجازم.

قوله تعالى: ﴿ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط ﴾ الآية: ٧٠.

قوله: ( رأى ) أصله: رأى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( تصل ) أصله: توصل، وحذفت منه الفاء حذفاً مطرداً فوزنه: تعل، وقوله: ( خيفة ) أصله: خوفة من الخوف أبدلت الواو ياء حرف مد لوقوعها ساكنة بعد كسرة وقتوله:

## سورة هود عليه السلام

( لا تخف ) أصله : تخاف مضارع خوف بكسر العين ، أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح ثم لما بني الأمر من الفعل على السكون التقى ساكنان فحذفت الألف فوزنه : تَفَلَّ .

قوله تعالى : ﴿ وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ الآية : ٧١ .

قوله : ( قائمة ) فيه إعلال أصله : قاومة قلبت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على فعله ، وقوله : ( وراء ) قيل إن الهمزة فيه أصلية لتصغيره على وريثة ، وقال الجوهري في صحاحه إن هذا التصغير شاذ ، وعليه فلا إعلال في اللفظ ، وقيل : إن الهمزة منقلبة عن ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف وحجة هذا القول قولك : تواريت ، فأصلها ياء .

قوله تعالى : ﴿ قالت يا ويلتي ءألد وأنا عجوز ... ﴾ الآية : ٧٢ .

قوله : ( يا وليتي ) أصله : يا ويلتي قلبت كسرة التاء فتحة ، ثم قلبت الياء ألفاً لما تحركت وفتح ما قبلها وقوله : ( ءألد ) قرئ بتحقيق الهمزتين وبتسهيل الثانية ، وقرئ بإبدالها حرف مد للأولى .

قوله تعالى : ﴿ إن إبراهيم لحليم أواه منيب ﴾ الآية : ٧٥ .

قوله : ( منيب ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله : منوب نقلت حركة الواو إلى النون فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد .

قوله تعالى : ﴿ ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عصيب ﴾ الآية : ٧٧ .

قوله: (سيء) أصله: سُوءٌ مبني للمجهول استنقلوا الانتقال من ضمة إلى كسرة فنقلوا حركة الواو إلى الفاء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (ضاق) فيه إعلال بالقلب أصله: ضيق بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي...﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (ولا تخزون) أصله: تخزيونني استنقلت الضمة على الياء فحذفت فلما سكنت الياء التقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء ثم ضمت الزاي لمناسبة الواو ثم حذفت نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية.

قوله تعالى: ﴿قالوا يا لوط إنا نرسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا أمرتكم إنه مصيبها ما أصابهم...﴾ الآية: ٨١.

قوله: (يصلوا) قياسه: يوصلوا، حذفت فاء الفعل من المضارع حذفاً مطرداً فوزنه: يعلوا، وقوله: (فأسر) قرئ بقطع الهمزة من أسرى الرباعي وفيه إعلال بال حذف منه حرف العلة لمناسبة بناء الأمر. فوزنه: أفع بقطع الهمزة، وقرئ فاسر بهمزة الوصل حذف منه حرف العلة أيضاً ووزنه: أفع لهمزة الوصل لأنه من الثلاثي، وقوله: (مصيبها) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: مصوبها بوزن مفعل، نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (أصابهم) أصله: أصوبهم بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿والى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله

غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أرىكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ﴿ الآية: ٨٤ .

قوله: ( يا قوم ) فيه حذف ياء الإضافة أصله: يا قومي وقوله: ( الميزان ) فيه إعلال بالقلب أصله: الموزان من الوزن قلبت الواو ياء لما سكنت إثر كسرة، وقوله: ( أراكم ) أصله: أرىكم بوزن أفعال نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفاً ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( محيط ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: محوط بوزن مفعل نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ الآية: ٨٥ .

قوله: ( أوفوا ) أصله: أوفوا بوزن أفعلوا، استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف، ثم لما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، وقوله: ( أشياءهم ) تقدم الكلام مستوفى عليه في سورة المائدة، انظر الآية: ١٠١ من سورة المائدة، وقوله: ( تعثوا ) تقدم الكلام عليه في سورة البقرة انظر الآية: ٦٠ من سورة البقرة .

قوله تعالى: ﴿ بقيت الله خير لكم.... ﴾ الآية: ٨٦ .

قوله: ( بقيت ) أصله: بقيية بياءين بوزن فعيلة، أدغمت الياء الأولى في الثانية .  
قوله تعالى: ﴿ قال يقوم أرىتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنيهمكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ الآية: ٨٨ .

قوله: (أريد) أصله: أروِد بوزن أُفْعِل نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (استطعت) فيه إعلال بالنقل والتسكين والحذف، أصله: استَطَوَعَت بوزن استَفَعَلت، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت فالتقى ساكنان؛ لأن آخر الفعل ساكن لمناسبة اتصاله بضمير الرفع فلذلك حذفت الواو، وقوله: (أنيب) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: أنُوب بوزن أُفْعِل واوي العين، نقلت حركة الواو إلى النون فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا إن ربي بما تعملون محيط ﴾ الآية: ٩٢.

قوله: (أعز) أصله: أعزَز بوزن أفْعَل، نقلت حركة الزاي الأولى إلى العين فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (وراءكم) الهمزة فيه إما أصلية لتصغيره على وريثة، أو منقلبة عن ياء لقولهم تواريت، وقوله: (محيط) أصله: محوط بوزن مَفْعَل واوي العين، نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ كأن لم يغنوا فيها... ﴾ الآية: ٩٥.

قوله: (يغنوا) أصله: يغنيون بوزن يفعلون، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وحذفت نون الرفع لدخول الجازم (لم).

قوله تعالى: ﴿ ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد ﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (نقصه) أصله: نقَصَصه بوزن نَفْعَل، نقلت حركة الصاد الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الصاد الثانية، وقوله: (قائم) أصله: قاوم أعل بإبدال الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل.

قوله تعالى: ﴿ وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادهم غير تنبيء ﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (أغنت) أصله: أغني بوزن أفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاءها ساكنة بقاء التانيث الساكنة اللاحقة آخر الفعل، وقوله: (يدعون) أصله: يدعؤون بواوين: الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة حذفت لام الكلمة بعد حذف حركتها للتخفيف لما التقت ساكنة مع واو الجماعة الساكنة، وقوله: (زادوهم) أصله: زيدوهم بوزن فعلوا قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد ﴾ الآية: ١٠٥.

قوله: (تكلم) أصله: تتكلم بقاءين حذفت إحداهما للتخفيف وقوله: (شقي) أصله: شقبي بوزن فعيل أدغمت ياء فعيل في لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ فأما الذين شقوا ففي النار لهم زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد ﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (شقوا) أصله: شقيوا بوزن فعلوا حذفت حركة الياء تخفيفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت القاف لمناسبة الواو، وقوله: (دامت) أصله: دوم أعل بقلب الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجدوذ ﴾ الآية: ١٠٨.

قوله: ( عطاء ) الهمزة فيه منقلبة عن واو أصله: عطاو، قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُفْوَهُمْ نَصِيهِمْ غَيْرِ مَنْقُوصٍ ﴾ الآية: ١٠٩ .

قوله: ( فلا تك ) أصله: تَكُونُ دخل الجازم ( لا ) الناهية فسكن آخر الفعل: النون: تَكُونُ فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون من الفعل حذفاً قياسياً غير مطرد على حد قول ابن مالك:

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نونٌ وهو حذفٌ ما التزم

وكان القياس أن ترد الواو لما حذفت النون، ولكنهم كرهوا وجود حرف علة آخر فعل مضارع مسبوق بأداة جزم.

هكذا سمعت هذا التعليل من شيخنا الشيخ محمد الأمين رحمه الله إجابة منه لي على هذا الموضوع، وقوله: ( لمفوههم ) أصله: لموفيونهم اسم فاعل أضيف إلى الضمير فحذفت منه نون الجمع، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو فوزنه: مَفْعُوهُمُ.

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَيْنَا بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَرِيِبٌ ﴾ الآية: ١١٠ .

قوله: ( مريب ) فيه إعلال بالنقل أصله: مَرِيِبٌ بوزن مُفْعَلٍ نقلت حركة الياء إلى الراء فسكنت فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير ﴾ الآية: ١١٢ .

قوله: ( فاستقم ) أصله: فاستقوم بوزن: استفعل نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل المسكن لمناسبة بناء الأمر فحذفت الواو، وقوله: (تاب) أصله: توب بوزن فعل قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح. وقوله: (ولا تطغوا) أصله: تطغيون، حذفت نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار... ﴾ الآية: ١١٣ .  
قوله: ( فتمسكم ) أصله: فتمسسكم، نقلت حركة السين الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في السين الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ الآية: ١١٤ .

قوله: ( وأقم ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والحذف أصله: أقوم بوزن أفعل، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل المسكن لمناسبة بناء الأمر من الفعل الصحيح فحذفت الواو وقوله: (السيئات) وزنه: فَيَعْلَات أصله: سيّئات اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها التاء.

قوله تعالى: ﴿ واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ الآية: ١١٥ .

قوله: ( يضيّع ) أصله: يُضَيِّعُ بوزن يفعل نقل حركة الياء إلى الضاد فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: ( المحسنين ) فيه حذف همزة أفعل من الوصف. كما حذفت من المضارع: يضيّع.

قوله تعالى: ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض.... ﴾ الآية: ١١٦.

قوله: ( بقية ) وزنه: فعيلة: أدغمت ياء فعيلة في لام الكلمة، وقوله: ( ينهون ) أصله: ينهيون أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ﴾ الآية: ١١٨.

قوله: ( شاء ) أصله: شَيَّء بكسر الياء فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( ولا يزالون ) أصله: يَزِيلُونَ بوزن يَفْعَلُونَ نقلت حركة الياء إلى الزاي، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال فهي من زِيل بوزن فَعِل بكسر العين.

قوله تعالى: ﴿ وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل.... ﴾ الآية: ١٢٠.

قوله: ( نقص ) أصله: نَقَصَصَ نقلت حركة الصاد الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الثانية.

وهذا آخر سورة هود

\* \* \*

## بسم الله الرحمن الرحيم

### سورة يوسف

قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا... ﴾ الآية: ٤ .

قوله: ( يا أبت ) وردت هذه اللفظة هنا في هذه السورة، وفي مريم ( يا أبت لم تعبد، والقصص ( يا أبت استأجره )، والصفات ( يا أبت أفعل ما تؤمر )، وقرأ الجميع ابن عامر من السبعة وأبو جعفر من العشرة بفتح التاء في الجميع وقرأ الباقر بكسرها في الجميع. الياء في هذه الكلمة عوض عن ياء المتكلم المعهود حذفها في النداء وعلى ذلك درج محمد بن مالك في ألفيته حيث قال:

وفي النداء أبت أمت عرض واكسر أو افتح ومن الياء التاء عوض

فالأصل يا أبي ويا أمتي حذف الياء وعوض عنها هذا التاء، وفتح التاء عندهم

أقيس لأن الأصل في ياء المتكلم الفتح، وكسرهما أكثر في الاستعمال.

أما من فتح فإنه حذف الألف من يا أبنا حيث جمعوا بين الياء والتاء ففتحو التاء وقلبوا الياء ألفاً ثم حذفوها كما حذفوا الياء من يا غلام، أو يقال حركها بحركة الياء المعوض منها في قولك يا أبتى لأن فتح ياء المتكلم لغة فصيحة (١).

قوله تعالى: ﴿ قال يا بني لا تقصص رءياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مبين ﴾ الآية: ٥.

قوله: ( يا بني ) انظر الآية: ٤٢ من سورة هود، وقوله: ( فيكيدوا ) أصله: فيكيدون بوزن يفعلون حذفته منه نون الرفع لوقوع الفعل بعد فاء السببية الواقعة جواباً للطلب وهو النهي فالفعل منصوب وعلامة نصبه حذف النون، ثم نقلت حركة الياء إلى الكاف فسكنت إثر كسر فصارت حرف مد، وقوله: ( عدو ) أصله: عدوو بوزن فعول بواوین أدغمت واو فعول في الواو: لام الكلمة، وقوله: ( مبين ) أصله: مبين بوزن مفعول نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل... ﴾ الآية: ٦.

قوله: ( ويتم ) أصله: يتم بوزن يفعل بضم الياء، نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: ( آل ) قيل إن أصل هذه الكلمة: أهل، فأبدلت الهاء همزة للتوصل إلى إبدالها ألفاً فصارت آل، ثم أبدلت الهمزة الثانية ألفاً فقيل: آل، وقيل: أصل هذه الكلمة أول قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فقيل:

(١) انظر الكشاف بتصرف قليل وزيادة، ج ٢ ص ٢٤١.

ءال، قال الشاطبي رحمه الله في منظومته مبيناً أصل هذه الكلمة:

فإبداله من همزة هاء أصلها وقد قال بعض الناس من واو أبديلاً

فقوله: فإبداله يعني به لفظ آل حيث كان يتكلم عليه في باب الإدغام الكبير  
وقوله: قد قال بعض الناس من واو أبديلاً يعني ببعض الناس الكسائي، والأول مذهب  
سيبويه، وقوله: (أتمها) أصله: أتمها بوزن أفعل، نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء  
فسكنت فأدغمت في الميم الثانية.

قوله تعالى: ﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا....﴾ الآية: ٨.

قوله: (أحب) أصله: أحبب صيغة تفضيل، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء  
فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه  
أبيكم.....﴾ الآية: ٩.

قوله: (يخل) وزنه: يفعُ لمناسبة حذف حرف العلة للجزم.

قوله تعالى: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت  
الجب.....﴾ الآية: ١٠.

قوله: (قال) تقدم أن أصله: قول، قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله:  
(قائل) أصله: قائل أبدلت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على فعله وقوله:  
(وألقوه) أصله: ألقىوه حذف حركة الياء للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان  
فحذفت الياء ثم ضمت القاف لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿قال إنني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم

عنه غافلون ﴿ الآية: ١٣ .

قوله: ( الذئب ) قرأه ورش عن نافع وأبو عمرو البصري بخلاف عنه والكسائي،  
وخلف العاشر: الذيب بياء ساكنة بعد الذال وعليه ففي الكلمة إعلال بالقلب حيث  
أبدلت الهمزة ياء حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ وجاءوا أباهم عشاءً يبكون ﴾ الآية: ١٦ .

قوله: ( عِشاءٌ ) أصله: عشاءٌ، وقوله: ( يبكون ) أصله: يبكيون استثقلت الحركة  
على الياء فحذفت للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء ثم ضمت  
الكاف لمناسبة الواو .

قوله تعالى: ﴿ وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً  
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ الآية: ١٨ .

قوله: ( بدم ) فيه إعلال بحذف لام الكلمة وهي إما واو أو ياء، فأصله: دمو، أو  
دمي، وقوله: ( المستعان ) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: المستعون، نقلت حركة  
الواو إلى العين ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال . وقوله:  
( تصفون ) قياسه: توَصِّفون بوزن تَفْعِلون مضارع وصف يصف، حذفت فاؤه حذفاً  
مطرداً كما تقدم مراراً .

قوله تعالى: ﴿ وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا  
غلام وأسروه بضاعة... ﴾ الآية: ١٩ .

قوله: ( فأدلى ) فيه إعلال بالقلب أصله: أدلى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح،  
وقوله: ( وأسروه ) أصله: أسرُّوه بوزن أفعَلوا، نقلت حركة الراء الأولى إلى السين

فسكنت فأدغمت في الرء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة.... ﴾ الآية: ٢٠.

قوله: ( وشروه ) أصله: شريوه، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً.... ﴾ الآية: ٢١.

قوله: ( اشتراه ) أصله: اشتره بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( مثواه ) فيه إعلال بالقلب أيضاً أصله: مثوي قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: ( عسى ) فيه أيضاً إعلال بالقلب أصله: عسي بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد الفتح.

قوله تعالى: ﴿ ولما بلغ أشده ءاتيناه حكماً وعلماً.... ﴾ الآية: ٢٢.

قوله: ( أشده ) أصله: أشدده بوزن أفعل بضم العين، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية فهو إما جمع لا واحد له، أو جمع شدة بكسر الشين على رأى سيبويه كنعمه وأنعم، وقيل إنه مفرد جاء على بناء الجمع<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي... ﴾ الآية: ٢٣.

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه تأليف محمود صافي ج ١٢ ص ٣٥٢ وانظر ابن

عطية ٨ ص ٤٧٠.

قوله: ( معاذ ) مصدر ميمي ووزنه في الأصل مَعُوذُ بوزن مَفْعَلُ بفتح الميم والعين، نقلت حركة الواو إلى العين ثم أبدلت أَلْفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه... ﴾ الآية: ٢٤ .

قوله: ( همت ) أصله: هممت أدغمت الميم الأولى في الثانية، وقوله: ( وهم ) أصله: همم بوزن فعل أدغمت الميم الأولى في الثانية، وقوله: ( رأى ) أصله: رأى بوزن فعل قلبت الياء أَلْفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألقيا سيدها لدا الباب ﴾ الآية: ٢٥ .

قوله: ( لدا ) الألف فيه منقلبة عن ياء، وقوله: ( الباب ) الألف فيه منقلبة عن واو لتصغيره على بُوَيْب وجمعه على أبواب.

قوله تعالى: ﴿ قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل... ﴾ الآية: ٢٦ .

قوله: ( قد ) أصله: قُدِدَ بالبناء للمجهول أدغمت الدال الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ فلما رأى قميصه قد من دبر... ﴾ الآية: ٢٨ .

قوله: ( رأى ) أصله: رأى بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء أَلْفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين ﴾ الآية: ٣٠ .

قوله: (فتاها) الألف فيه منقلبة عن ياء أصله: فتيتها قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (لنراها) أصله: لنرءيها، نقلت حركة الهمزة إلى الراء نقلاً مطرداً كما تقدم مراراً، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً وأبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن متكئاً وءاتت كل واحدة منهن سكيناً.... ﴾ الآية: ٣١.

قوله: (متكئاً) فيه إعلال بالقلب أصله: موتكئاً من مادة وكأ، أبدلت الواو: فاء الكلمة تاءً وأدغمت في تاء الافتعال فقيل: اتكأ، ومتكئاً، على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا      وَشَذُّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اثْتِكَلَا

قوله تعالى: ﴿ قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين ﴾ الآية: ٣٣.

قوله: (أحب) أصله: أحجب بوزن أفعال نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكت فأدغمت في الثانية، وقوله: (أصب) وزنه: أفع لحذف لامه لمناسبة الجزم وقوله: (أكن) أصله: أكون فلما جزم الفعل وسكن آخره التقى ساكنان: الواو والنون فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (فاستجاب) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: استجوب بوزن استفعل نقلت حركة الواو إلى الجيم ثم أبدلت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح

ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات... ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: (بدا) فيه إعلال بالقلب أصله: بدو بوزن فعل، أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (أأرباب) قرئ أرباب بإبدال الهمزة الثانية حرف مد للأولى وعليه ففيه إعلال بالقلب، وقوله: (خير) صيغة تفضيل استغني بها عن أخير لكثرة استعمالها كما مر.

قوله تعالى: ﴿ ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم... ﴾ الآية: ٤٠.

قوله: (أسماء) فيه إعلال بالقلب أصله: أسماو، أبدلت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وقوله: (آباؤكم) الهمزة فيه منقلبة عن واو أصله: آباو وقوله: (القيم) أصله: القيوم بوزن فيعل اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين ﴾ الآية: ٤٢.

قوله: (ظن) أصله: ظنن بوزن فعل أدغمت النون الأولى بعد تسكينها في

الثانية، وقوله: (ناج) اسم فاعل من نجا الثلاثي، ووزنه: فاعل وفيه إعلال بالقلب والحذف أصله: ناجو، ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها بعد كسر، ثم أعل إعلال قاض فحذفت الياء فصار وزنه: فاع.

وقوله: (فأنساه) أصله: أنسي بوزن أفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خصر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رأيي إن كنتم للرءيا تعبرون﴾ الآية: ٤٣.

قوله: (افتوني) أصله: أفتيوني حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء لذلك ثم ضمت التاء لمناسبة الواو وحذفت نون الرفع لبناء الأمر على ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبيكم بتأويله فأرسلون﴾ الآية: ٤٥.

قوله: (نجا) أصله: نجو بوزن فعل مفتوح العين واوي اللام قلبت واوه ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (وادكر) أصله: اذتكر، أبدلت تاء الافتعال دالاً على حد قول ابن مالك في باب الصرف:

طاتا افتعال رُدُّ إثر مُطبق في ادان وازدَدَ وادُكر دالاً بقي

فلما قلبت تاء الافتعال دالاً، قلبت الذالُ: فاء الكلمة دالاً للتقارب الحاصل فأدغمت الدال في الدال فقليل: ادكر.

قوله تعالى: ﴿يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان ..﴾  
الآية: ٤٦ .

قوله: (أفتنا) وزنه أفعنا، حذف منه اللام لمناسبة بناء الأمر من الفعل المعتل.

قوله تعالى: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾  
الآية: ٤٩ .

قوله: ( يغاث ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: يُغِيث من الغيث نقلت حركة الياء إلى الغين ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فسله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بيكدهن عليهم﴾ الآية: ٥٠ .

قوله: ( ائتوني ) أصله: ائتوني بهمزة وصل ثم همزة قطع هي فاء الفعل وهمزة الوصل هذه محذوفة في الدرج لأن همزة الوصل لا تثبت إلا في الابتداء، أما في الابتداء فإن همزة القطع يجعل حرف مد مجانساً لحركة همزة الوصل التي هي الكسرة ثم حذف حركة الياء تخفيفاً فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء ثم ضمت التاء لمناسبة الواو وحذفت نون الرفع لبناء الأمر على ذلك لأنه من الأفعال الخمسة وقوله: ( بال ) الألف فيه منقلبة عن الواو.

قوله تعالى: ﴿ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾ الآية: ٥٢ .

قوله: ( أخنه ) أصله: أَخُونَهُ بوزن أفْعُلْ مضارع خان يخون دخل الجازم (لم) على الفعل فجزم بسكون آخره ثم نقلت حركة الواو إلى الخاء فسكنت الواو فالتقى

ساكنان: الواو والنون: فحذفت الواو فوزنه: أفله، وقوله: (الخائنين) فيه إعلال بالقلب أصله: الخاونين اسم فاعل من خان يخون واوي العين، قلبت الواو في الوصف همزة حملاً له في الإعلال على فعله حيث أعلوا خون فقالوا: خان.

قوله تعالى: ﴿ قال اجعلني على خزائن الأرض... ﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (خزائن) جمع خزانة والهمزة فيه مبدلة من الألف الواقعة حرف مد زائداً ثالثاً في المفرد المؤنث مثل رسالة ورسائل.

قوله تعالى: ﴿ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ﴾ الآية: ٥٦.

قوله: (نصيب) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، أصله: نُصُوبٌ نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (نضيع) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله نضيع، نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ولما جهزهم بجهازهم قال اثتوني بأخ لكم من أبيكم ألا ترون أني أوفي الكيل... ﴾ الآية: ٥٩.

قوله: (اثتوني) تقدم الكلام عليه غير مرة وقوله: (ترون) أصله: ترءيون بوزن تفعلون نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقائها ساكنة بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون ﴾ الآية: ٦٣.

قوله: (نكتل) فيه إعلال بالقلب وإعلال بالحذف أصله: نكتيل بفتح النون وسكون الكاف وفتح التاء وكسر الياء بوزن نَفْتَعِل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقائها ساكنة بآخر الفعل الواقع مجزوماً في جواب الأمر.

قوله تعالى: ﴿ قال هل ءامنكم عليه... ﴾ الآية: ٦٤.

قوله: (ءامنكم) أصله: ءامنكم بهمزين همزة المضارعة وفاء الفعل، أبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير ﴾ الآية: ٦٥.

قوله: (رُدَّت) أصله: رُدِدَت بالبناء للمجهول أدغمت الدال الأولى في الثانية، وقوله: (ونمير) فيه إعلال بالنقل أصله: نمير بوزن نَفْعِل نقلت حركة الياء إلى الميم فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (ونزداد) أصله: نزيد بوزن: نَفْتَعِل، قلبت تاء الافتعال دالاً بعد الزاي كما تقرر غير مرة أن ذلك الإبدال مطرد، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به إلا أن يحاط بكم فلما ءاتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل ﴾ الآية: ٦٦.

قوله: (تؤتون) أصله: تؤتيونني، حذفت نون الرفع لدخول أداة النصب، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقائها ساكنة بواو الجماعة ثم ضمت الياء لمناسبة الواو، وقوله: (يحاط) مبني للمجهول أصله: يُحَوِّط نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت لكنها أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في

الحال، وقوله: (ءاتوه) أصله: ءأتيوه بهمزتين الثانية منهما ساكنة وأبدلت ألفاً من جنس حركة الهمزة الأولى، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد...﴾ الآية: ٦٧.

قوله: (يا بني) أصله: يا بنين لي، حذفت النون واللام للإضافة، ثم أدغمت ياء الجمع في ياء المتكلم المضاف إليها الاسم.

قوله تعالى: ﴿ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها...﴾ الآية: ٦٨.

قوله: (قضاها) أصله: قضيتها بوزن فعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ولما دخلوا على يوسف ءاوى إليه أخاه...﴾ الآية: ٦٩.

قوله: (ءاوى) أصله: ءأوي بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة بوزن أفعل قلبت الهمزة الثانية ألفاً حرف مد للأولى ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف....﴾ الآية: ٧٦.

قوله: (وعاء) فيه إعلال بالقلب أصله: وعاي لجمعه على أوعية أبدلت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وقوله: (كدنا) أصله: كيد بوزن فعل بفتح العين يفعل بكسرها أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فصار اللفظ: كاد فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فصار: كادنا فالتقى ساكنان: الألف والبدال آخر الفعل فحذفت الألف فصار اللفظ كدنا فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة هل هي واو

أو ياء فعوض فاء الفعل عن حركته بعد حذفها حركة مجانسة لحركة العين المحذوفة وهي هنا كسرة لأن عين الفعل ياء، فقيل: كِدْنَا بوزن: فلْنَا، وتقدم مثل هذا غير مرة في جاء وأمثالها ولكنني أعيدته لخفائه على الكثير من طلبة العلم.

قوله تعالى: ﴿ قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون ﴾ الآية: ٧٧.

قوله: (فأسرها) أصله: فأسرَّرها بوزن أفعال نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في الراء الثانية، وقوله: (يبدها) وزنه: يُفَعِّها لحذف لام الفعل للجازم، وقوله: (تصفون) قياسه: توصفون بوزن تفعلون، حذف فاءه حذفاً مطرداً كما تقدم غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ فلما استيئسوا منه خلصوا نجياً... ﴾ الآية: ٨٠.

قوله: (استيئسوا) قرأه البزي عن ابن كثير بتقديم الهمزة على الياء وتأخير الياء مكان الهمزة وعليه ففيه إعلال بالقلب حيث أبدل الهمزة ألفاً فصار استايئسوا وكذلك قوله تعالى: ﴿ ولا تيئسوا من روح الله ﴾، وقوله ﴿ لا يايئس ﴾، وقوله: ﴿ إذا استيئس الرسل ﴾، الثلاثة في هذه السورة وكذلك قوله تعالى في سورة الرعد: ﴿ أفلم يايئس الذين آمنوا ﴾، كل ذلك قدم فيه البزي الهمزة ثم أبدلها ألفاً، وقوله: (نجياً) فيه إعلال بالقلب والإدغام أصله: نجيو من النجوى، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ﴾ الآية: ٨٤.

قوله: (وتولى) أصله: تولَّى بوزن تفعَّل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله:

(يا أسفى) الألف فيه منقلبة عن ياء أصله: يا أسفِي بكسر الفاء قلبت الكسرة فتحة ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (ابيضت) أصله: ابيضضت أدغمت الضاد الأولى بعد تسكينها في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ قال إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله... ﴾ الآية: ٨٦.

قوله: (أشكو) أصله: أشكُو بوزن أفعلُ مضارع شكَا يشكو، سكنت الواو وجعلت حرف مد لوقوعها متطرفة بعد ضم.

قوله تعالى: ﴿ فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل... ﴾ الآية: ٨٨.

قوله: (مسنا) أصله: مسسنا، أدغمت السين الأولى في الثانية، وقوله: (وجئنا) وزنه: فلنا فأصله: جياً، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم لما اتصل بآخر الفعل ضمير الرفع التقى ساكنان فحذفت الألف لذلك، ثم حذفت حركة فاء الفعل و عوض عنها حركة مناسبة لعينه المحذوفة لتدل على أن العين المحذوفة ياء، وقوله: (مزجاة) أصله: مزجوة بوزن مفعلة، أبدلت الواو ياء لوقوعها رابعة ثم أبدلت ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (فأوف) وزنه: أفع لحذف لامه لمناسبة بناء الأمر.

قوله تعالى: ﴿ قالوا تالله لقد ءاثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ﴾ الآية: ٩١.

قوله: (ءاثرك) أصله: ءأثرك بوزن أفعل أبدلت الهمزة الثانية ألفاً حرف مد للأولى.

قوله تعالى: ﴿ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً وأتوني بأهلكم أجمعين ﴾ الآية: ٩٣.

قوله: (فألقوه) أصله: ألقىوه بوزن أفعلوا حذف حركة الياء للتخفيف ثم حذففت لالتقاء الساكنين وضمت القاف لمناسبة الواو، وقوله: (يأت) وزنه: يفع لحذف لامه لمناسبة الجزم لوقوعه جواباً للطلب، وقوله: (وأتوني) كان القياس أن يجاء بهمزة الوصل قبل فاء الأمر من الثلاثي ولكنها هنا استغني عنها بوجود الواو فقد توصل به إلى النطق بالساكن، والأصل إئتوني، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الألف وضمت التاء لمناسبة الواو وحذفت نون الرفع لبناء الأمر على ذلك.

قوله تعالى: ﴿ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً..... ﴾ الآية: ٩٦.

قوله: (ألقاه) أصله: ألقىه بوزن أفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (فارتد) أصله: ارتدد بوزن افتعل أدغمت الدال الأولى في الثانية بعد تسكينها، وقوله: (ألم أقل) أصله: أقول بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت فصارت حرف مد، ثم جزم الفعل فسكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الواو فصار وزنه: أفل.

قوله تعالى: ﴿ فلما دخلوا على يوسف ءاوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله ءامين ﴾ الآية: ٩٩.

قوله: (شاء) تقدم أن أصله: شىء بكسر العين فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً.. ﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (وخروا) أصله: خرروا بوزن فعلوا أدغمت الراء في الراء.

قوله تعالى: ﴿ رب قد ءاتيتني من الملك وعلمتني... ﴾ الآية: ١٠١ .

قوله: ( ءاتيتني ) أصله: ءأتيتني بهمزتين أبدلت الثانية الساكنة منهما ألفاً حرف مد للأولى .

قوله تعالى: ﴿ وكأين من ءاية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ﴾ الآية: ١٠٥ .

قوله: ( يمرون ) أصله: يمررون بوزن يفعلون، نقلت حركة الراء الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في الراء الثانية .

قوله تعالى: ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض... ﴾ الآية: ١٠٩ .

قوله: ( نوحى ) مضارع أوحى الرباعي حذفت منه همزة أفعل في المضارع حذفاً مطرداً كما تقدم فقياسه: نؤحى، وسكنت ياؤه وجعلت حرف مد لتطرفها بعد كسر، وقوله: ( أفلم يسيروا ) أصله: يسيرون بوزن يفعلون، حذفت نون الرفع لدخول الجازم ثم نقلت حركة الياء إلى السين فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ حتى إذا استيفس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ﴾ الآية: ١١٠ .

قوله: ( وظنوا ) أصله: ظننوا، أدغمت النون الأولى في الثانية، وقوله: ( المجرمين ) فيه حذف همزة أفعل من الوصف .

قوله تعالى: ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى

ولكن تصديق الذين بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴿  
الآية: ١١١.

قوله: (يفتري) أصله: يفتري بوزن يُفتعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح،  
وقوله: (وهدى) فيه إعلال بالقلب أصله: هدى بوزن فُعل بضم الفاء قلبت الياء  
ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يؤمنون) فيه حذف همزة أفعل من المضارع كما  
تقدم غير مرة.

وهذا آخر سورة يوسف عليه السلام

\* \* \*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة الرعد

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى...﴾ الآية: ٢.

قوله: (ترونها) أصله: تراءيونها، نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (استوى) فيه إعلال بالقلب أصله: استوي بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (مسمى) وزنه مُفَعَّلٌ أصله: مُسَمًّى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (بلقاء) فيه إعلال بالقلب أصله بلبقاي من اللقي أبدلت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيَ وَأَنْهَارًا...﴾ الآية: ٣

قوله: (مد) أصله: مدد، أدغمت الدال الأولى في الثانية، وقوله: (رواسي) فيه إعلال بالقلب أصله: رواسو من الرسو ولما تطرفت الواو إثر كسرة أبدلت ياء.

قوله تعالى: ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد... ﴾ الآية: ٤.

قوله: (يسقى) أصله: يُسْقَى بوزن يفعل مبني للمجهول، قلبت ياؤه ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (بماء) فيه إعلال بالقلب أصله: ماه من موه، فلما اجتمع حرفان ضعيفان: الألف والهاء أبدل من الهاء حرف شديد وهو الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثالات... ﴾ الآية: ٦.

قوله: (السيئة) وزنه فيعلة أصله: سيؤئة اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (خلت) فيه إعلال بالحذف، أصله: خلو قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لاتصال تاء التأنيث الساكنة بالفعل حيث التقى ساكنان.

قوله تعالى: ﴿ ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ الآية: ٧.

قوله: (هاد) وزنه: فاع اسم فاعل من هدي منقوص حذفت لامه.

قوله تعالى: ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار ﴾ الآية: ٨.

قوله: (تغيض) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله: تغيض بوزن تفعل نقلت

حركة الياء إلى الغين فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (تزداد) أصله: تزتيد أبدلت التاء دالاً وأبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال﴾ الآية: ٩.

قوله: (المتعال) فيه إعلال بالحذف أصله: المتعالو لأنه من العلو، أبدلت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة، ثم حذفت في رسم المصحف.

قوله تعالى: ﴿سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف باليل وسارب بالنهار﴾ الآية: ١٠.

قوله: (سواء) أصله: سواي أبدلت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة وقوله: (أسر) أصله: أسرر بوزن أفعل، نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في الراء الثانية، وقوله: (مستخف) اسم فاعل من استخفى وحذفت ياؤه لمناسبة التنوين فوزنه مستفع.

قوله تعالى: ﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال﴾ الآية: ١١.

قوله: (أراد) أصله: أروود بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الراء، ثم أبدلت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (مرد) أصله: مردد مصدر ميمي بوزن مَفعل بفتح الميم والعين نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (من وال) وال اسم فاعل من ولي الثلاثي ووزنه: فاع لحذف لامه لالتقاء الساكنين لمناسبة التنوين.

قوله تعالى: ﴿ هو الذي يرىكم البرق خوفاً وطمعاً وينشئ السحاب الثقال ﴾  
الآية: ١٢.

قوله: (يرىكم) أصله: يَرُءِيكُمْ بوزن يُفَعِّلُ بضم الياء نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف وسكنت الياء فجعلت حرف مد لتطرفها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ﴾ الآية: ١٣.

قوله: (خيفته) فيه إعلال بالقلب أصله: خوفته لأنه من الخوف أبدلت الواو ياء لسكونها إثر كسرة، وقوله: (المحال) يحتمل أن يكون هذا اللفظ مصدراً سماعياً لفعل محل مثلث الحاء ووزنه: فعال ولا إعلال في الكلمة على هذا. ويحتمل أن تكون الميم زائدة ويكون من مادة الحول والحيلة وعليه فوزنه مفعل بكسر الميم وأعل على غير قياس فنقلت حركة عينه إلى فائه ثم أبدلت الواو ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وكان القياس عدم إعلاله كما قرره ابن مالك في باب التصريف بقوله:

ومفعل صحح كالمفعال .....

والأول أولى وأقرب والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿ له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا قباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو بيلغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ﴾ الآية: ١٤.

قوله: (يستجيبون) أصله: يستجوبون بوزن يستفعلون نقلت حركة الواو إلى

الجيم فسكنت بعد كسرة فأبدلت ياء حرف مد، وقوله: (دعاء) أصله: دعاو قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً... ﴾ الآية: ١٧.

قوله: (السماء) تقدم أن الهمزة فيه مبدلة من واو لأنه من السمو أبدلت لتطرفها بعد ألف زائدة، قوله: (فسالت) فيه إعلال بالقلب أصله: سيلت قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقوله: (رابياً) فيه إعلال بالقلب فالياء فيه مبدلة من واو لأنه من الربو وهو الارتفاع أبدلت الواو ياء لتطرفها بعد كسر.

قوله تعالى: ﴿ للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد ﴾ الآية: ١٨.

قوله: (استجابوا) أصله: استجبوا بوزن استفعلوا نقلت حركة الواو إلى الجيم ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (لم يستجيبوا) أصله: لم يستجبوا بوزن استفعلوا نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت إثر كسرة فقلب ياء، وقوله: (لافتدوا) أصله: لافتديو بوزن افتعلوا قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (ومأواهم) فيه إعلال بالقلب أصله: مأوي بوزن مفعل بفتح الميم والعين، قلبت ياؤه ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ﴾ الآيتين: ٢٠، ٢١.

## سورة الرعد

قوله: ( يوفون ) أصله: يوفيون بوزن يُفعلون مضارع أوفى الرباعي، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، وقوله: ( الميثاق ) فيه إعلال بالقلب أصله: الموثاق بوزن مِفْعَال، قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة، وقوله: ( يصلون ) قياسه: يوصلون وحذفت واوه اطرذاً كما تقدم، وقوله: ( ويخشون ) أصله: يخشيون أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين: الألف وواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية... ﴾ الآية: ٢٢.

قوله: ( ابتغاء ) الهمزة فيه مبدلة من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، وقوله: ﴿ وأقاموا الصلاة ﴾ أقاموا أصله: أقوموا نقلت حركة الواو إلى القاف ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( الصلاة ) تقدم أن ألفه مبدلة من واو، وقوله: ( الدار ) تقدم أن ألفه منقلبة عن واو لتصغيره على دويرة.

قوله تعالى: ﴿ ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله يضل من يشاء ويهدي إليه من أناب ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: ( يضل ) أصله: يضلل بوزن يفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: ( أناب ) فيه إعلال بالنقل والتسكين، والقلب أصله: أنوب بوزن أفعل، نقلت حركة الواو إلى النون، ثم قلبت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب ﴾ الآية: ٢٩.

قوله: (طوبى) فيه إعلال بالقلب أصله: طَيَّبى من الطيب قلبت الياء وأواً لسكونها إثر ضمة، وقوله: (مآب) مصدر ميمي بمعنى الرجوع وأصله: مأوب بوزن مَفْعَل نقلت حركة الواو إلى الهمزة ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أم لتتلوا عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب﴾ الآية: ٣٠.

قوله: (متاب) مصدر ميمي وأصله: متوب بوزن مَفْعَل بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو إلى التاء، ثم أبدلت ألفاً لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحمل قريباً من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد﴾ الآية: ٣١.

قوله: (يزال) تقدم غير مرة أن أصله: يزيل بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى الزاي ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (تحمل) أصله: تحلل بوزن تفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (الميعاد) فيه إعلال بالقلب أصله: الموعد مِفْعَال من الوعد قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد﴾ الآية: ٣٣.

قوله: (قائم) أصله: قاوم أبدلت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على

الفعل: قام وقوله: (سموهم) أصله: سَمِيَّوْهُمُ حذفت حركة الياء للتخفيف ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة وضمت الميم لمناسبة الواو، وقوله: (صدوا) قرئ بضم الصاد وأصله: صُدِّدُوا، أدغمت الدال في الدال وقرئ وصدوا بفتح الصاد بالبناء للمعلوم أدغمت الدال أيضاً: عين الكلمة في الدال لامها، وقوله: (هاد) وزنه: فاع حذفت لام الكلمة لمناسبة التنوين.

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابٌ آخِرٌ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (أشق) أصله: أشقق صيغة تفضيل نقلت حركة القاف الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في القاف الثانية فعين الكلمة ولامها من جنس، وقوله: (واق) وزنه: فاع اسم فاعل منقوص حذفت لامه لمناسبة التنوين.

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا...﴾ الآية: ٣٥.

قوله: (المتقون) أصله: الموثقون كما تقدم غير مرة أن المادة من الوقاية أبدلت الفاء تاء لأنها حرف لين لأن فاء الكلمة واو، ثم أدغمت تلك التاء في تاء الافتعال، ثم ألغيت حركة الياء تخفيفاً فلما سكنت حذفت لالتقائها ساكنة بواو الجماعة ثم ضمت القاف لمناسبة الواو، وقوله: (دائم) أصله: داوم من دام يدوم واوي العين قلبت الواو همزة في الوصف حملاً له على الفعل في الإعلال وقوله: (النار) تقدم أن ألفها منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ الآية: ٤٣.

قوله: ( يقول ) تقدم أن أصله: يقولُ بوزن يفعل، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: ( لست ) فيه إعلال بالحذف أصله: ليس ولما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الياء لذلك فوزنه: فلت.

وهذا آخر سورة الرعد

\* \* \*

## بسم الله الرحمن الرحيم

### سورة إبراهيم عليه السلام

قوله تعالى: ﴿الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً أولئك في ضلال بعيد﴾ الآية: ٣.

قوله: (يستحبون) أصله: يستحبون بوزن يستفعلون، نقلت حركة الياء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وقوله: (الحياة) تقدم أن ألفه منقلبة عن واو، وقوله: (ويصدون) أصله: يصدؤون بوزن يفعلون نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الصاد الثانية، وقوله: (ويبغونها) أصله: يبغونها حذف حركة الياء للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم

بلاء من ربكم عظيم ﴿ الآية : ٦ .

قوله: ( أنجأكم ) أصله: أنجىكم بوزن أفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح،  
 وقوله: ( يسومونكم ) أصله: يسومونكم بوزن يَفْعُلون نقلت حركة الواو إلى السين  
 فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: ( أبناءكم ) تقدم أن الهمزة منقلبة عن  
 واو لأن مفرده بنو، وقوله: ( ويستحيون ) أصله: يستحيون بوزن يستفعلون،  
 استثقلت الحركة على الياء الثانية فحذفت فلما سكنت التقت ساكنة مع واو الجماعة  
 فحذفت الياء الأخيرة لذلك وضمت الأولى لمناسبة الواو، وقوله: ( نساءكم ) الهمزة  
 فيه منقلبة عن واو كما تقدم لظهورها في نسوة، ونسوان، وقوله: ( بلاء ) فيه إعلال  
 بالقلب أصله: بلاو أبدلت الواو همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم  
 ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون  
 أن تصدوننا عما كان يعبد آباؤنا فاتونا بسلطان مبين ﴾ الآية : ١٠ .

قوله: ( يدعوكم ) أصله: يدعوكم بوزن يفعلُ سكنت الواو لوقوعها متطرفة  
 بعد ضمة فصارت حرف مد، وقوله: ( تصدوننا ) أصله: تصدّدوننا بوزن تفعلون  
 حذفت نون الرفع لدخول أداة النصب ( أن ) ثم نقلت حركة الدال الأولى إلى  
 الصاد فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: ( آباؤنا ) أصله: آباؤنا بهمزتين وآخره  
 واو أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة الأولى، ثم أبدلت الواو  
 همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وقوله: ( فاتونا ) أصله: فأتينونا استثقلت الحركة على  
 الياء فحذفت فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء وضمت التاء لمناسبة الواو،  
 وتقدم أن همزة الوصل حذفت من هذا الأمر من الفعل الثلاثي للاستغناء عنها بالفاء  
 حيث توصل به إلى النطق بالساكن ثم حذفت نون الرفع لبناء الأمر.

قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رَسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ... ﴾ الآية: ١١ .

قوله: ( يَمُنُّ ) أصله: يَمُنُّنُ بوزن يَفْعُلُ، نقلت حركة النون الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في النون الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا... ﴾ الآية: ١٢ .

قوله: ( هَدَانَا ) فيه إعلال بالقلب أصله: هَدَيْنَا بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرَسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوْدُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ... ﴾ الآية: ١٣ .

قوله: ( أَوْ لَتَعُوْدُنَّ ) أصله: تَعُوْدُونَ بوزن تَفْعَلُونَ، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، ثم اتصلت نون التوكيد الثقيلة بالفعل فاجتمع ثلاث نونات: نون التوكيد الثقيلة بمنزلة نونين، ونون الرفع فصار اللفظ: لتعودونن فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار اللفظ: لتعودون فالتقى ساكنان فحذفت الواو فصار: تَعُوْدُنُّ بوزن تَفْعَلُنُّ، وقوله: ( فَأَوْحَى ) فيه إعلال بالقلب أصله: أَوْحَى بوزن أفعَل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( مَقَامِي ) فيه إعلال بالقلب أصله: مَقُومِي بوزن مفعَل بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو إلى الميم، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال فهو اسم مكان، على وزن مفعَل. أو مصدر ميمي.

قوله تعالى: ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ

ومن ورائه عذاب غليظ ﴿ الآية: ١٧ .

قوله: ( يسيغه ) فيه إعلال بالنقل والإبدال أصله: يسوغه نقلت حركة العين: واو الكلمة إلى فائها فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: ( مكان ) أصله: مَكُون بوزن مفعول بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو إلى الكاف ثم أبدلت ألقاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( بميت ) أصله: ميوت بوزن فيعل اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: ( ورائه ) تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاؤا للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ﴾ الآية: ٢١ .

قوله: ( مغنون ) أصله: مغنيون، جمع مغن وزنه: مفعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما وضمت النون لمناسبة واو الجماعة وقوله: ( هدانا ) فيه إعلال بالقلب أصله: هدينا بفتح الدال والياء قلبت ياؤه ألقاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( سواء ) تقدم أن الهمزة فيه بدل من ياء، وقوله: ( محيص ) اسم مكان من حاص يحيص وأصله: مَحْيِص، نقلت حركة الياء إلى الحاء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلمونني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي .. ﴾ الآية: ٢٢ .

قوله: ( فاستجبتم ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والحذف أصله: فاستجوبتم

بوزن استفعلتم نقلت حركة الواو إلى الجيم، فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

وقوله: (فلا تلوموني) أصله: تلومونني بوزن تفعلون نقلت حركة الواو إلى اللام فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لدخول أداة الجزم وقوله: (ولوموا) أمر من المادة نفسها والأمر قطعة من المضارع وقع فيه النقل الذي وقع في المضارع السابق، وحذفت نون الرفع لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه وقوله: (بمصرخي) قرأ الجمهور بمصرخي بفتح الياء المشددة وأصل الكلمة مصرخين ولما أضيفت إلى ياء المتكلم حذفت النون وأدغمت ياء الجمع في ياء الإضافة وبقيت على فتحها لأن فتحها فاش، وقرأ حمزة بن حبيب الزيات بكسر الياء مشددة، ومن توجيهاتها أن ياء الإعراب ساكنة ولما حذفت النون للإضافة التقت ياء الإعراب الساكنة وياء الإضافة والأصل فيها السكون فكسرت ياء الإضافة بعد إدغام ياء الإعراب فيها تخلصاً من التقاء الساكنين. وهذه لغة بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وللقرء توجيهات أخرى محلها كتب القراءات.

قوله تعالى: ﴿وَأَدْخِلْ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ الآية: ٢٣.

قوله: (ءامنوا) أصله: ءامنوا بهمزتين أبدلت الثانية الساكنة منهما ألفاً حرف مد مجانساً لحركة الأولى، وقوله: (تحيتهم) مصدر حي يحي كزكي يزكي والتاء فيه عوض عن ياء تفعيل: المصدر القياسي لفعل وأصل الكلمة تحيية بوزن تفعلة بعد حذف ياء تفعيل منها، نقلت حركة الياء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الياء الثانية فالياءان: عين الكلمة ولامها.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ

وفرعها في السماء ﴿ الآية: ٢٤ .

قوله: (تر) وزنه تف أصله: تَرَّءِي نُقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت وأبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم حذفت للجازم فلم يبق من الفعل إلا فاؤه، وقوله: (طيبة) وزنه فَيْعَلَة أدغمت ياء فَيْعِل في عين الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ﴾ الآية: ٢٦ .

قوله: (اجتثت) أصله: اجْتِثَّت بوزن أَفْعِل مبنى للمجهول سكنت التاء الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار ﴾ الآية: ٢٨ .

قوله: (وأحلوا) أصله: أَحَلُّوا بوزن أَفْعَلُوا، نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (دار) فيه إعلال بالقلب أصله: دور أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ جهنم يصلونها وبئس القرار ﴾ الآية: ٢٩ .

قوله: (يصلونها) أصله: يصلونها بوزن يفعلون قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ وجعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار ﴾ الآية: ٣٠ .

قوله: (ليضلوا) أصله: ليضلوا، نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت

فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (مصيركم) مصدر ميمي وأصله: مصير بوزن مَفْعِل بكسر العين، نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت إثر كسر فصارت حرف مد، وقوله: (النار) تقدم أن الألف فيه منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ قل لعبادي الذين ءامنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية... ﴾ الآية: ٣١.

وقوله: (يقيموا) أصله: يقومون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لمناسبة جزم الفعل بجواب الطلب المقدر: أي أقيموا، وقوله: (وينفقوا) فيه حذف همزة أفعل من المضارع فالقياس: يؤنفقوا.

قوله تعالى: ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (وإن تعدوا) أصله: تعدّدون بوزن تفعلون نقلت حركة الدال الأولى إلى العين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، ثم حذفت نون الرفع لدخول أداة الشرط (إن) وقوله: (لا تحصوها) فيه إعلال بالحذف أصله: تحصيونها حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سلبت حركتها وسكنت التقى ساكنان فحذفت لذلك ثم ضمت الصاد لمناسبة الواو. وحذفت نون الرفع لمناسبة جزم الفعل جواب الشرط.

قوله تعالى: ﴿ رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ الآية: ٣٦.

قوله: (عصاني) فيه إعلال بالقلب أصله: عصيني بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: (نخفي) أصله: نخفي بوزن نفعل سكنت الياء وجعلت حرف مد لتطرفها بعد كسر وقوله: (يخفى) فيه إعلال بالقلب أصله: يخفي بوزن يفعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (الدعاء) تقدم أن الهمزة فيه منقلبة عن واو لتطرفها إثر ألف زائدة فالأصل دعاو.

قوله تعالى: ﴿ ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ﴾ الآية: ٤١.

قوله: (يقوم) أصله: يقوم بوزن يفعل، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ مهطعين.مقنعي رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ﴾ الآية: ٤٣.

قوله: (لا يرتد) أصله: يرتد بوزن يفتعل سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (هواء) الهمزة فيه مبدلة من ياء لجمعه على أهوية فلما تطرفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة.

قوله تعالى: ﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا

إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل... ﴿ الآية: ٤٤ .

قوله: (نجب) فيه إعلال بالنقل والتسكين والحذف، أصله: نجوب بوزن نفعل، نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت فالتقى ساكنان: فحذفت الواو لكونها حرف لين ساكناً سبق ساكناً صحيحاً فوزنه: نُفِلْ.

قوله تعالى: ﴿ وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال ﴾ الآية: ٤٦ .

قوله: (لتزول) أصله: لتزول بوزن تفعّل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الزاي فسكنت إثم رضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ سرايلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ﴾ الآية: ٥٠ .

قوله: (وتغشى) فيه إعلال بالقلب أصله: تغشي بوزن تفعّل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

وهذا آخر سورة إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا محمد أزكى الصلاة وأتم التسليم.

\* \* \*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿ لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين ﴾ الآية: ١٣.

قوله: ( خلت ) فيه إعلال بالقلب والحذف أصنه: خلو قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم لما لحقت ناء التانيث الساكنة الفعل التقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون ﴾ الآية: ١٤.

قوله: ( فظلوا ) أصله: فظللوا بوزن فعلوا بكسر العين أدغمت اللام الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء

موزون ﴿ الآية: ١٩ .

قوله: (رواسي) من الرسو أصله: رواسو أبدلت الواو ياء لتطرفها بعد كسر.

قوله تعالى: ﴿ وجعلنا لكم فيها معايش، ومن لستم له برازقين ﴾ الآية: ٢٠ .

قوله: (لستم) فيه إعلال بالحذف أصله: ليس بسكون الياء ولما اتصل بالفعل ضمير الرفع بني آخره على السكون فالتقى ساكنان فحذفت الياء.

قوله تعالى: ﴿ وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ﴾ الآية: ٢٣ .

قوله: (نحيي) أصله: نحيي بوزن نُفعل سكنت الياء الأخيرة وجعلت حرف مد لتطرفها إثر كسرة، وقوله: (نميت) أصله: نُموت بوزن نُفعل مضارع أمات، نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ الآية: ٢٧ .

قوله: (والجان) أصله: الجانن بوزن فاعل، أدغمت النون الأولى في الثانية، وقوله: (نار) ألفه منقلبة عن واو لتصغيره على نونية.

قوله تعالى: ﴿ فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ﴾ .

الآية: ٢٩

قوله: (فقعوا) فيه إعلال بالحذف فهو أمر من وقع وقياس المضارع منه يوقع لكن فاءه حذفت كما قالوا: وضع يضع، وهب يهب، فحذفت كذلك من الأمر فوزنه: فعلوا، وليست الفاء من فعلوا فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ﴾ الآية: ٤٨ .

قوله: ( يمسهم ) أصله: يمسسهم، نقلت حركة السين الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إلاء لوط إنا لمنجورهم أجمعين ﴾ الآية: ٥٩ .

قوله: ( آل ) تقدم الكلام عليه غير مرة، وقوله: ( لمنجورهم ) أصله: لمنجيونهم حذف من النون للإضافة ثم حذف حركة الياء للتخفيف، فالتقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت الجيم لمناسبة الواو، فوزنه: مفعوهم.

قوله تعالى: ﴿ قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون ﴾ الآية: ٦٣ .

قوله: ( جنناك ) أصله: جياً بوزن فعل بفتح العين، قلبت ياءه ألفاً لتحركها بعد فتح فصار: جاء، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فصار اللفظ جاءناً فالتقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها فاحتيج إلى معرفة العين المحذوفة من الأجوف هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فائه وعوض عنها شكلة مجانسة للعين المحذوفة وهي هنا الياء وتناسبها الكسرة فقيل: جننا بوزن فلنا، وهذا تقدم وتقدمت نظائره غير مرة وإعادته للإيضاح لأنه مما يخفى غالباً على الكثير من طلبية العلم، وقوله: ( يمترون ) أصله: يمتريون بوزن يفتعلون، استثقلت الحركة على الياء فحذفت، فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون ﴾ الآية: ٦٥

قوله: ( فأسر ) قرئ بقطع الهمزة مضارع أسرى الرباعي ووزنه: أفع وقرئ بوصل الهمزة من سرى الثلاثي ووزنه: إفع بهمزة وصل مكسورة، وقوله: ( وامضوا ) أصله: امضيوا حذف حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت

الضاد لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ واتقوا الله ولا تخزون ﴾ الآية: ٦٩.

قوله: ( اتقوا) تقدم الكلام على مادة التقوى غير مرة بما يغني عن إعادته وقوله: (تخزون) أصله: تخزيونني بوزن تفعلونني، حذف نون الرفع لأداة الجزم (لا) الناهية، ثم حذف حركة الياء للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت الزاي لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قالو أو لم ننهك عن العالمين ﴾ الآية: ٧٠.

قوله: (ننهك) أصله: ننهيك، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لدخول أداة الجزم (لم) فوزنه: نفعلك.

قوله تعالى: ﴿ فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل ﴾ الآية: ٧٤.

قوله: (عاليها) فيه إعلال بالقلب أصله: عالوها من العلو أبدلت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة.

قوله تعالى: ﴿ وإنما لبسيل مقيم ﴾ الآية: ٧٦.

قوله: (مقيم) فيه إعلال بالنقل والتسكين والإبدال أصله: مقوم، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد. فوزنه: مَفْعِل.

قوله تعالى: ﴿ فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴾ الآية: ٨٤.

قوله: (أغنى) فيه إعلال بالقلب أصله: أغني قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم  
واخفض جناحك للمؤمنين ﴾ الآية: ٨٨.

قوله: ( لا تمدن ) أصله: تَمَدَّدُنْ بوزن تَفَعَّلُنْ، نقلت حركة الدال الأولى إلى  
الميم فسكنت فأدغمت في الدال الثانية وحرك آخره بالفتح لِحَفْتِهِ، فالفعل مبني على  
الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم.

قوله تعالى: ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ الآية: ٩١.

قوله: ( عضين ) جمع عضه، وعضه أصلها عضوة حذفت لامها وقيل أصلها:  
عضهة وعلى كل حال فلام الكلمة محذوفة فهي معلة بالحذف فوزنها: فعين.

قوله تعالى: ﴿ ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون ﴾ الآية: ٩٧.

قوله: ( يضيق ) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله: يَضِيقُ، نقلت حركة الياء إلى  
الضاد فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

وهذا آخر سورة الحجر

\* \* \*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة النحل

قوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾  
الآية: ١.

قوله: (أتى) فيه إعلال بالقلب أصله: أتى بوزن فعل قلبت ياؤه ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (وتعالى) أصله: تعالو من العلو، قلبت الواو ياء مجيئها خامسة، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح. وقوله: (يشركون) فيه إعلال حيث حذفت منه همزة أفعل من المضارع وكان القياس يؤشركون كما تقدم إيضاح ذلك غير مرة.

قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نَظْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ الآية: ٤.

قوله: (الإنسان) أصله: إنسيان لتصغيره على أنسيان فوجود الياء الأخيرة في التصغير دل على أصلتها في المكبر إلا أن العرب حذفوها من اللفظ المكبر لما دار على ألسنتهم بكثرة، ووزن إنسيان: إفعال، ووزن إنسان: إفعال.

قوله تعالى: ﴿ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون﴾ الآية: ٦.

قوله: (تريحون) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: تُروحون بوزن تُفعلون نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين﴾. الآية: ٩.

قوله: (جائر) فيه إعلال بالقلب أصله: جاور من جار يجور أبدلت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على فعله: جار حيث أعلنت عينه: الواو فقلبت ألفاً، وقوله: (لهداكم) أصله: لهديكُم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون﴾. الآية: ١٠.

قوله: (تسيمون) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: تَسِيمُون، نقلت حركة الواو إلى السين فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي سخَّر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله...﴾ الآية: ١٤.

قوله: (طرياً) هذا اللفظ صفة مشبهة وهي إما من طرؤ من باب كرم بضم العين وإما من طري من باب فرح بكسر العين نص على ذلك القاموس المحيط في المادة نفسها فإن كان من باب كرم فالأصل طريواً اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء وإن كان من باب فرح فأصله: طريي بياءين أدغمت الأولى في الثانية فقلبت: طرياً.

وقوله: ﴿ولتبتغوا﴾ أصله: تبتغيون بوزن تفتعلون حذف نون الرفع لمناسبة نصب الفعل بأن المضمره بعد لام التعليل، ثم حذف حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الغين لمناسبة واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿وألقى في الأرض رواسي أن تُمِيدَ بكم وأنهاراً وسللاً لعلكم تهتدون﴾ الآية: ١٥.

قوله: ﴿وألقى﴾ فيه إعلال بالقلب أصله: ألقى بوزن أفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وقد تقدم الكلام على رواسي غير مرة، وقوله: ﴿تُمِيدَ﴾ أصله: تُمِيدَ بوزن تَفْعَلِ مضارع ماد يميد، نقلت حركة الياء إلى الميم فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد. وقوله: ﴿تهتدون﴾ أصله: تهتديون حذف حركة الياء تخفيفاً فلما سكنت حذف لالتقاء الساكنين وضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾ الآية: ١٦.

قوله: ﴿يهتدون﴾ الكلام فيه كالكلام في تهتدون السابق.

قوله تعالى: ﴿والله يعلم ما تسرون وما تعلنون﴾ الآية: ١٩.

قوله: ﴿تسرون﴾ أصله: تسررون بوزن تُفعلون نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿والذين يدعون من دونه لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون﴾ الآية: ٢٠.

قوله: ﴿يدعون﴾ أصله: يدعوون بواوين بوزن يفعلون استثقلت الحركة على الواو الأولى: لام الكلمة فحذفت فسكنت ثم حذف لالتقائها ساكنة واو الجماعة

فوزنه: يفعون.

قوله تعالى: ﴿أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون﴾ الآية: ٢١.

قوله: (أحياء) فيه إعلال بالقلب أصله: أحيائي من حيي قلبت الياء همزة لتطرفها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين﴾ الآية: ٢٣.

قوله: (يحب) أصله: يحبب نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون﴾ الآية: ٢٥.

قوله: (القيامة) تقدم أن الياء فيه منقلبة عن واو وقوله: (يضلونهم) أصله: يضللونهم بوزن يفعلون نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (ساء) فيه إعلال بالقلب أصله: سوأ بوزن فعل قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يزرون) فيه إعلال بالحذف أيضاً لحذف فاء الفعل المثالي من المضارع حذفاً مطرداً كما تقدم غير مرة.

قوله تعالى: ﴿قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ الآية: ٢٦.

قوله: (فأتى) أصله: أتي بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (خر) أصله: خرر بوزن فعل أدغمت الراء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم....﴾ الآية: ٢٧.

قوله: (تشاقون) أصله: تشاققوني أدغمت القاف الأولى بعد تسكينها في الثانية، وتقدم الكلام في سورة الأنعام عند قوله تعالى: ﴿أتحاجوني في الله﴾ على حذف نون الرفع من هذه الكلمة هنا ونظائرها فليرجع إليه من شاء حيث إن بعض القراء قرأ تلك الألفاظ بنون واحدة مكسورة.

قوله تعالى: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون﴾ الآية: ٢٨.

قوله: (تتوفاهم) فيه إعلال بالقلب أصله: تتوفيههم بوزن: تتفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (فألقوا) أصله: ألقبوا بوزن أفعلوا قلبت ياءه ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿فأصابهم سيئات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (أصابهم، سيئات) تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (وحق) فيه إعلال بالقلب أصله: حيق قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ءاباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء....﴾ الآية: ٣٥.

قوله: (ءاباؤنا) أصله: ءأباؤنا بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة بوزن أفعال

آخره واو لأنه جمع أب والأب لأمه واو أبدلت الهمزة الثانية حرفاً مجانساً لحركة الأولى، وأبدلت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (هداهم) فيه إعلال بالقلب أصله: هُدَيْهِمْ بوزن فُعَلَّ قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح. وقوله: (لا يهدي) قرئ: يُهْدِي بضم الياء بالبناء للمجهول بوزن يُفَعَلُّ: يُهْدِي قلبت ياءه ألفاً لتحركها بعد فتح، وقرئ: يَهْدِي بفتح الياء بالبناء للفاعل وأصله: يَهْدِي بوزن يَفْعِلُّ، سكنت الياء: لام الفعل فجعلت حرف مد لتطرفها إثر كسرة، وقوله: (يضل) أصله: يَضِلُّ، نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الضاد الثانية.

قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالَهُ عَنِ الِيْمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ الآية: ٤٨.

قوله: (يروا) أصله: يَرِءْيُونَ بوزن يَفْعَلُونَ، حذفت نون الرفع لدخول أداة الجزم (لم) ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت تخفيفاً كما تقدم مرات، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

وقوله: (والشمائِل) فيه إعلال بالقلب فهو جمع شمال فالهمزة فيه مبدلة من الألف في المفرد لوجودها فيه حرف مد زائداً ثالثاً في اسم مؤنث.

قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبِنَاتِ سُبْحَانَهِ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ الآية: ٥٧.

قوله: (يشتهون) أصله: يَشْتَهُونَ بوزن يَفْتَعَلُونَ استثقلت الحركة على الياء

فحذفت فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الهاء لمناسبة واو الجماعة .

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَشُرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾  
الآية: ٥٨ .

قوله: ( مسوداً ) أصله: مسودداً اسم فاعل أدغمت الدال الأولى في الثانية .

قوله تعالى: ﴿ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ... ﴾ الآية: ٥٩ .

قوله: ( يتوارى ) أصله: يتواري بوزن يتفاعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح .

قوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فزِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الآية: ٦٣ .

قوله: ( وليهم ) وزنه: فعيل أدغمت ياء فعيل في لام الكلمة .

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ ... ﴾ الآية: ٦٥ .

قوله: ( فأحيا ) فيه إعلال بالقلب أصله: أحْيَى بوزن أفعل أعلت الياء الأخيرة بقلبها ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها .

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسَقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبِنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ الآية: ٦٦ .

قوله: ( ودم ) تقدم الكلام عليه وإن لامة المحذوفة واو على الصحيح وقيل ياء،  
وقوله: ( سائغاً ) فيه إعلال بالقلب أصله: ساوِغاً بالواو من ساغ يسوغ قلبت الواو همزة في الوصف حملاً له على الفعل في الإعلال .

قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ

ومما يعرشون ﴿ الآية: ٦٨ .

قوله: ( وأوحى ) أصله: أوحى بوزن أفعال قلبت الياء ألفاً لتحركها فتفتح ما قبلها، وقوله: ( شفاء ) فيه إعلال بالقلب أصله لكانت الهمزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ والله أعلم شيئاً إن الله شديد الإيماء ﴾ لا يعلم بعد علم شيئاً إن الله شديد الإيماء .

قوله: ( يتوفاكم ) فيه إعلال بالقلب أصله: يتوفيكم بوزن يتفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( يرد ) أصله: يردد، نقلت حركة الدال إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادّي رزقهم على ما ملكت أيماهم فهم فيه سواء... ﴾ الآية: ٧١ .

قوله: ( برادّي ) أصله: برادين أدغمت الدال الأولى في الثانية بعد تسكينها وحذفت النون من الجمع للإضافة.

قوله تعالى: ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقته منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهاً هل يستون ﴾ الآية: ٧٥ .

قوله: ( سراً ) وزنه: فعل، وقوله: ( يستون ) أصله: يستويون بوزن يفتعلون حذف حركة الياء للتخفيف فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الواو الأولى: عين الكلمة لمناسبة واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو

كَلَّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيِنَّمَا يُوجِهُهُ لَا يَأْتُ بِخَيْرٍ... ﴿الآية: ٧٦﴾

قولته (كَلَّ) وزنه: فَعَلَ أُدْغِمْتَ اللام: عين الكلمة في اللام: لامها.

قولته تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْعَامِ قُلْ إِنَّمَا أُنزِلَتْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ لِيُقَالُوا لَكُمْ مِنْ بَيْوتِكُمْ مَسْكَنًا وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ

بَيْوتًا تَسْتَخْفُونَهَا بِهَا وَمِنْهَا يُؤْوَىٰ إِلَىٰ الْعُتَاةِ وَمِنْهَا يُجْعَلُونَ لِقَوْمٍ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا... ﴿الآية: ٨٠﴾

قولته: (تَسْتَخْفُونَ) وزنه: تَسْتَخْفُونَ بوزن تَسْتَلُونَ، نقلت حركة الفاء

الأولى إلى الخاء فسكنت فأدغمت في الفاء الثانية. وقوته: (إقامتكم) أصله: إقوام

مصدر إقام الرباعي الأجوف واوي العين بوزن إفعال نقلت حركة الواو إلى القاف،

ثم أبدلت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال ثم دخل ألف إفعال

فاجتمع ألفان: الألف المنقلبة عن الواو: عين الفعل وألف إفعال فحذفت ألف إفعال

لالتقاء الساكنين كما جزم بذلك ابن مالك في باب التصريف حيث قال:

..... وألف الإفعال واستفعال

أزل لذا الإعلال والتأزم عوض .....  
.....

وقيل إن المحذوفة هي عين الكلمة، قد عوضت التاء عن الألف المحذوفة سواء

أكانت عين الكلمة أم ألف الإفعال. وقد تحذف هذه التاء كما في قوله: ﴿وَلِرِجَالِ

الصلاة.

قولته تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا

وَجَعَلَ لَكُمْ سُرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَقِيكُمُ بِالْأَسْكِمْ كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَسْلَمُونَ ﴿الآية: ٨١﴾

قولته: (تَقِيكُمُ) في الموضعين أصله: تَوَقِيكُمُ من وقاه يقيه حذف فاء الفعل

المثالي في المضارع حذفاً مطرداً كما تقدم غير مرة، ثم سكنت الياء: لام الفعل وجعلت حرف مد لتطرفها إثر كسرة، وقوله: (يُتم) أصله: يَتِمُّ نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (تولوا) أصله: توليوا، أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وقوله: (المبين) أصله: المبيِّن اسم فاعل أبان بوزن مُفْعَل نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ ..﴾ الآية: ٨٥.

قوله: (رأى) فيه إعلال أصله: رأى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاهُمْ قَالُوا رَبُّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ

كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ الآية: ٨٦.

قوله: (كنا) أصله: كون بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح

ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان لأن النون: لام الفعل

سكنت فأدغمت في نا: ضمير المتكلمين فحذفت الألف فصار اللفظ هكذا كُنَّا

فاحتجج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة من الأجوف هل هي واو أو ياء فحذفت حركة

فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين لتدل عليها وهي هنا الضمة فقيل كُنَّا،

وقوله: (ندعو) أصله: ندعُو بوزن نفعُل بضم العين سكنت الواو وجعلت حرف مد

لتطرفها إثر ضمة. وقوله: (فألقوا) أصله: فألقوا، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح

ثم حذفت لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ﴾ الآية: ٨٨.

قوله: (وصدوا) أصله: صددوا بوزن فعلوا أدغمت الدال الأولى في الثانية، وقوله: (زدناهم) أصله: زيد بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع وسكن آخره التقى ساكنان فحذفت الألف فاحتجج إلى معرفة عين الفعل الأجوف المحذوفة فحذفت حركة الفاء وعوض عنها حركة مجانسة لتلك العين وهي الكسرة لأن العين المحذوفة ياء فليل: زدنا بوزن فلنا.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ الآية: ٩٠.

قوله: (وإيتاء) أصله: إءتاي بهمزتين آخره ياء لأنه من آتي أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى فصارت ياء، ثم أبدلت الياء الأخيرة همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وقوله: (وينهى) أصله: ينهي بوزن يفعل قلبت ياءه ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يعظكم) أصله: يوعظكم مضارع وعظ بفتح العين يعظ بكسرها حذفت فاءه وهي الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: (تذكرون) قرئ بتخفيف الذال بحذف إحدى التاءين إذ أصله: تتذكرون وقرئ بتشديد الذال بإدغام التاء بعد إبدالها ذالاً في الذال: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ...﴾ الآية: ٩١.

قوله: (وأوفوا) أصله: أوفوا بوزن أفعلوا، استقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الفاء لمناسبة واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ

﴿ أيمانكم دخلاً بينك أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما ييلوكم الله به ..... ﴾  
الآية: ٩٢.

قوله: (أربى) فيه إعلال بالقلب أصله: أربى بوزن أفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وأصل هذه الياء واو لأنه من ربا يربو ولكنها لما وقعت رابعة قلبت ياء. وقوله: (ييلوكم) أصله: ييلوكم بوزن يفعل سكنت الواو: لام الكلمة وجعلت حرف مد لتطرفها إثر ضمة، وقوله: (القيامة) تقدم أن ياءه منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله... ﴾ الآية: ٩٤.

قوله: (فتزل) أصله: فتزلل بوزن تفعل، نقلت حركة اللام الأولى إلى الزاي فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (وتذوقوا) أصله: تذوقون بوزن تفعلون، حذفت منه نون الرفع لعطفه على فتزل المنصوب جواباً للطلب بعد فاء السبب بأن المضمره وجوباً ثم نقلت حركة الواو إلى الذال فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً إنما عند الله هو خير لكم..... ﴾  
الآية: ٩٥.

قوله: (ولا تشتروا) أصله تشتريون بوزن تفتعلون حذفت منه نون الرفع لدخول أداة الجزم (لا) الناهية، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ما عندكم ينفذ وما عند الله باق.... ﴾ الآية: ٩٦.

قوله: (باق) اسم فاعل منقوص حذفت لامه: لمناسبة التنوين فوزنه: فاع.

قوله تعالى: ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة...﴾ الآية: ٩٧.

قوله: (طيبة) وزنه فيُعلة أدغمت ياء فيعمل في الياء: عين الكلمة.

قوله تعالى: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾.

الآية: ٩٨.

قوله: (فاستعذ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والحذف أصله: استعوذ بوزن استفعل، نقلت حركة الواو إلى العين قبله فسكنت الواو لما سلبت حركتها فالتقت ساكنة مع آخر الفعل: الذال المسكن لبناء الأمر على السكون فحذفت الواو لأنها حرف لين ساكن سبق ساكنًا صحيحًا.

قوله تعالى: ﴿إنما سلطانه على الذين يتولونه...﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (يتولونه) أصله: يتولونونه: أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنًا: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر...﴾ الآية: ١٠١.

تقدم الكلام غير مرة على: آية، وقوله: (مفتر) وزنه مفتع فهو اسم منقوص حذفت لامه.

قوله تعالى: ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا﴾

الآية: ١٠٢.

قوله: (ءامنوا) أصله: ءأمنوا بوزن أفعالوا أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿من كفر بالله من بعد إيمانه...﴾ الآية: ١٠٦.

قوله: (إيمانه) أصله: إءمانه بهمزتين أبدلت الثانية الساكنة منهما حرف مد مجانساً لحركة الأولى وهو الياء.

قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة...﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (استحبوا) أصله: استحببوا بوزن استفعلوا نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون﴾ الآية: ١١١.

قوله: (وتوفى) أصله: توفى بوزن تُفعل قلبت ياؤه ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت ءامنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾ الآية: ١١٢.

قوله: (مكان) أصله: مَكُون اسم مكان على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو إلى الكاف، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (فأذاقها) أصله: أذوقها بوزن أفعال نقلت حركة الواو إلى الذال ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن

اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم ﴿ الآية: ١١٥ .

انظر الكلام عليها عند الآية ١٧٣ من سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب... ﴾ الآية: ١١٦ .

قوله: ( تقولوا ) أصله: تقولون بوزن تفعلون حذف نون الرفع لدخول أداة الجزم ( لا ) ثم نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد . وقوله: ( تصف ) أصله: توصف حذف الفاء من هذا النوع حذفاً مطرداً كما قدمت غير مرة، وقوله: ( لتفتروا ) أصله: لتفتريوا استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت لذلك ثم ضمت الراء لمناسبة الواو .

قوله تعالى: ﴿ ثم إن ربك لللذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴾ الآية: ١١٩ .

قوله: ( تابوا ) فيه إعلال بالقلب أصله: توبوا بوزن فعلوا، قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح .

قوله تعالى: ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين ﴾ الآية: ١٢٠ .

قوله: ( ولم يك ) أصله: يَكُونُ بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، فصار: يَكُونُ برفع الفعل فدخل الجازم ( لم ) فجزم الفعل بسكون آخره فالتقى ساكنان: الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثم حذفت النون بعد ذلك حذفاً جائزاً في مضارع كان المجزوم فصار: يك

بوزن يَف، وقوله: (اجتباه. وهدهاه) أصلهما اجتبييه بوزن افتعل، وهدي بوزن فعل قلبت الياء فيهما ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ الآية: ١٢٥.

قوله: ( ادع ) وزنه: افع لحذف لامه لمناسبة بناء الأمر على حذف حرف العلة: وقوله: ( ضل ) أصله: اضلل بوزن فعل بفتح العين أدغمت اللام الأولى بعد تسكينها في الثانية، وقوله: ( المهتدين ) أصله: المهتدين بياءين بوزن مفتعين: الياء الأولى لام الكلمة والثانية ياء الجمع حذفت الياء لأم الفعل بعد حذف حركتها للتخفيف والتقاء الساكنين فصار وزنه: المفتعين.

قوله تعالى: ﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ الآية: ١٢٨.

قوله: ( اتقوا ) أصله كما تقدم عدة مرات أوتقيوا، أبدلت الواو: فاء الكلمة تاء وأدغمت في تاء الافتعال ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى حينئذ ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: ( محسنون ) فيه حذف همزة أفعل من الوصف حذفاً مطرداً كما تقدم مرات فأصله مؤحسنون، حذفت الهمزة من المضارع والوصف.

وهذا آخر سورة النحل والحمد لله

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ الآية: ١ .

قوله: (أسرى) فيه إعلال بالقلب أصله: أسرى بوزن أفعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (الأقضا) فيه إعلال بالقلب إذ يحتمل أن لامة واو كما يقتضي ذلك صنيع صاحب القاموس والجوهري ويحتمل أن تكون اللام ياء كما أشار إلى ذلك صاحب جدول إعراب القرآن.

وعلى كل حال لو فرضنا أن اللام واو تقلب ياء لوقوعها خامسة، وإذا قلبت ياء أو كان أصلها الياء فإنها قلبت ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين

ولتعلن علواً كبيراً ﴿ الآية: ٤ .

قوله: ( لتفسدن ) أصله: تفسدون اتصلت بالفعل نون التوكيد فصار تفسدونن فتوالت ثلاث نونات فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فالتقى ساكنان فحذفت الواو لذلك، وقوله: ( ولتعلنن ) أصله: تعلوون استثقلت الحركة على الواو: لام الكلمة فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم أكد الفعل بنون التوكيد الثقيلة فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فالتقى ساكنان: واو الجماعة والنون الثقيلة فحذفت واو الجماعة أيضاً فصار وزنه: تفعلنن. وقوله: ( علواً ) أصله: علواً بوزن فعول، أدغمت الواو الأولى: واو فعول في لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ﴾ الآية: ٥ .

قوله: ( فجاسوا ) فيه إعلال بالقلب أصله: جوسوا بوزن فعلوا واوي العين، قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( الديار ) جمع دار والياء منقلبة عن واو أصله الدوار عينه واو لتصغيره على دويرة قلبت الياء في الجمع حملاً له على المفرد حيث قالوا فيه دار فقلبوا الواو ألفاً في المفرد، فكذلك قلبوها ياء في الجمع.

قوله تعالى: ﴿ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تبييراً ﴾ الآية: ٧ .

قوله: ( أسأتم ) أصله: أسوأ بوزن أفعال، نقلت حركة الواو إلى السين، ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع صار اللفظ: أسأتم فالتقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها،

وقوله: ( ليسوءوا) أصله: يسئبون حذف منه نون الرفع لدخول أداة النصب: أن المضمرة بعد لام التعليل ثم نقلت حركة الواو إلى السين فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد.

وقوله: ( أول) وزنه أفعل قيل: إن أصول الكلمة وول فاؤها وعينها من جنس أدغمت الفاء في العين، وقيل إن أصل الكلمة، ءأول من آل يوعل، وقع فيه قلب مكاني بحيث أخرجت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو، أوعل، ثم أبدلت واوً وأدغمت في الواو الأخرى<sup>(١)</sup>.

وقد تقدم الكلام على هذه الكلمة وأعدته لحفائه. وقوله: ( علّوا) أصله: علّوا قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً﴾ الآية: ٨.

قوله: ( عسى) فيه إعلال بالقلب أصله: عَسِيّ قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (عدتم عدنا) أصله: عود من عاد يعود واوي العين قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الألف المنقلبة عن عين الفعل فاحتجج إلى معرفتها هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة لتلك العين المحذوفة وهي هنا الواو فصار وزن: عدتم فُلتم ووزن عدنا: فُلْنَا.

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه لمحمود صافي ج ١ ص ٨٧.

قوله تعالى: ﴿ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولاً﴾

الآية: ١١.

قوله: (ويدع) وزنه: يفع لحذف لامه في رسم المصحف لغير علة معقولة بل لحكمة اطلع عليها الصحابة خفيت علينا ولها نظائر، وقوله: (دعاءه) تقدم أن الهمزة فيه مبدلة من واو أصله: دعاو، فلما تطرفت بعد ألف زائدة قلبت همزة.

قوله تعالى: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم....﴾ الآية: ١٢.

قوله: (لتبتغوا) أصله: لتبتغيوا، استثقلت الحركة على الياء قبل الواو فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الغين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿وكل إنسان الزمناء طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقيه منشوراً﴾ الآية: ١٣.

قوله: (طائره) فيه إعلال بالقلب أصله: طايره من طار يطير قلبت الياء في الوصف همزة حملاً له في الإعلال على الفعل، وقوله: (يلقاه) فيه إعلال بالقلب قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح إذ أصله: يلقيه بوزن يفعل وكذلك قراءة يُلقَى بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف أصلها: يُلقَى بوزن يُفَعَل قلبت الياء أيضاً ألفاً لتحركها بعد فتح. قراءة ابن عامر وأبي جعفر.

قوله تعالى: ﴿اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم حسينياً﴾ الآية: ١٤.

قوله: (كفى) فيه إعلال بالقلب أصله: كَفَى بوزن فعل بفتح العين قلبت ياؤه ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها﴾  
الآية: ١٥.

قوله: (اهتدى) فيه إعلال بالقلب أصله: اهتدي بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يهتدي) أصله: يهتدي بوزن يفتعل سكنت لامه وجعلت حرف مد لتطرفها إثر كسرة. وقوله: (ضل) أصله: ضلل بوزن فعل أدغمت اللام الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن...﴾ الآية: ١٩.

قوله: (أراد) تقدم الكلام على هذه المادة ماضيها ومضارعها غير مرة، وقوله: (وسعى) فيه إعلال بالقلب أصله: سعي بوزن فعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿كُلَّا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً﴾ الآية: ٢٠.

قوله: (نمد) أصله: نمدد بوزن: نُفعل، نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (عطاء) تقدم أن الهمزة فيه مبدلة من حرف العلة: الواو ليجيها متطرفة بعد ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً أما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف...﴾ الآية: ٢٣.

قوله: (وقضى) فيه إعلال بالقلب أصله: قضى بوزن فعل قلبت الياء ألفاً

لتحركها بعد فتح، وقوله: ( فلا تقل ) أصله: تقول بوزن تفعل، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، ثم دخل الجازم ( لا ) الناهية فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّمَا تَعْرَضُونَ عَنْهُمْ لِابْتِغَاءِ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴾ الآية: ٢٨.

قوله: ( ابتغاء ) فيه إعلال بالقلب أصله: ابتغاي قلبت الياء ألفاً لتطرفها بعد ألف زائدة، وقوله: ( ترجوها ) أصله: ترجوها بوزن تفعل سكنت الواو وجعلت حرف مد لتطرفها إثر ضمة.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾ الآية: ٢٩.

قوله: ( ملوماً ) أصله: ملووماً بوزن مفعول، نقلت حركة الواو الأولى إلى اللام فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الثانية على رأي سيبويه وقيل الأولى.

قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: ( كلتم ) فيه إعلال بالقلب والحذف أصله: كيل بفتح العين يكيل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فصار: كال: فأسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الألف وحركة الفاء وعوض عنها حركة مجانسة للعين لتدل عليها وهي هنا الكسرة لأن العين المحذوفة ياء فقيل: كلتم بوزن: فلتم. وقوله: ( وزنوا ) أمر من وزن يزن حذف فآؤه اطراداً بقياسه في المضارع يوزن يفعل ولما حذفت في المضارع حذفت في الأمر.

قوله تعالى: ﴿ ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً ﴾ الآية: ٣٩ .

قوله: ( أوحى ) وزنه: أفعَل أَوْحَى قلبت ياءه ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( فتلقى ) أصله: فتلقى بوزن تَفَعَّل، قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: ( ملوماً ) أصله: ملووماً بوزن مفعول نقلت حركة الواو الأولى إلى اللام فسكنت فالتقى ساكنان: الواو: عين الكلمة وواو مفعول فحذفت الواو الأولى على رأي الأخفش والفراء وقيل: حذفت الثانية على رأي سيبويه والخليل وهو الذي درج عليه ابن مالك في ألفيته في باب التصريف والمؤدى واحد .

قوله تعالى: ﴿ أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثاً إنكم لتقولون قولاً عظيماً ﴾ الآية: ٤٠ .

قوله: ( أفأصفاكم ) من الصفو لآمه واو، أصله: أصفوكم قلبت الواو ياء لمجيئها رابعة ثم قلبت ياء لتحركها بعد فتح .

قوله تعالى: ﴿ ولقد صرفنا في هذا القرءان ليدذكروا وما يزيدهم إلا نفوراً ﴾ الآية: ٤١ .

قوله: ( ليدذكروا ) أصله: ليتذكروا، أبدلت تاء التفعّل ذالاً وأدغمت في الذال: فاء الكلمة، وقوله: ( يزيدهم ) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله: يزيدهم بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى الزاي فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد .

قوله تعالى: ﴿ قل لو كان معه ءالهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً ﴾ الآية: ٤٢ .

قوله: (ابتغوا) أصله: ابتغيوا أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً﴾ الآية: ٤٣.

قوله: (يقولون) أصله: يقولون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد.

وقوله: (تعالى) أصله: تعالو من العلو قلبت الواو ياء لوقوعها خامسة ثم قلبت ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (علواً) أصله: علووا، أدغمت الواو الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً﴾ الآية: ٤٦.

قوله: (أكنة) وزنه: أفعله، أكننة أدغمت النون الأولى في الثانية بعد نقل حركتها إلى الكاف، وقوله: (ولوا) أصله: وليوا أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿أو خلقاً مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة فسينغضون إليك رءوسهم ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً﴾ الآية: ٥١.

قوله: (يعيدنا) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: يُعيدنا نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (عسى) فيه إعلال بالقلب أصله: عسي بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾  
الآية: ٥٢.

قوله: ( فتستجيبون ) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: فتستجوبون بوزن تستفعلون نقلت حرة الواو إلى الجيم فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد. وقوله: ( وتظنون ) أصله: تظننُون بوزن تفعلون بضم العين نقلت حركة النون الأولى إلى الطاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ...﴾ الآية: ٥٧.

قوله: ( يدعون ) وزنه يفعون لحذف لامه فأصله: يدعوون استثقلت الحركة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى، وقوله: ( يبتغون ) أصله: يبتغيون حذفت حركة الياء تخفيفاً ثم حذفت لما سكنت لالتقاء الساكنين وضمت الغين لمناسبة الواو، وقوله: ( ويرجون ) أصله: يرجوون بوزن يفعلون واوي اللام حذفت لامه لالتقاء الساكنين بعد حذف حركتها للتخفيف، وقوله: ( ويخافون ) أصله: يخوفون بوزن يفعلون مضارع خوف بكسر العين نقلت فيه حركة الواو إلى الخاء ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل، وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرِّيَاءَ الَّتِي أُرِيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ وَنَخُوفَهُمْ مِمَّا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾  
الآية: ٦٠.

قوله: ( أحاط ) أصله: أحوط بوزن أفعال، نقلت حركة الواو إلى الخاء ثم أبدلت ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: ( أريناك ) أصله:

أرعي نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت تخفيفاً وسكن آخره لمناسبة إسناد الفعل إلى ضمير الرفع، وقوله: (يزيدهم) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله: يزيد بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى الزاي فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً﴾ الآية: ٦٤.

قوله: (استطعت) أصله: استطوع نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت ثم لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع وسكن آخره التقى ساكنان فحذفت الواو فصار وزنه: استقلت، وقوله: (وعدهم، وما يعدهم) فيه حذف فاء الفعل من الأمر والمضارع من الفعل المثالي كوعد. كما عقده ابن مالك وقدمته غير مرة بقوله:

فا أمر أو مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرده

قوله تعالى: ﴿وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم...﴾ الآية: ٦٧.

قوله: (نجاكم) فيه إعلال بالقلب أصله: نجَّيكم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿أم أمتنم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتنم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً﴾ الآية: ٦٩.

قوله: (يعيدكم) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، أصله: يُعوِدكم مضارع أعاد نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (تجدوا) أصله: توجدوا حذفت لامه كما تقدم عند الكلام على قوله: ﴿وعدهم

وما يعدهم الشيطان إلا غروراً ﴿٧٠﴾ آنفًا.

قوله تعالى: ﴿٧٠﴾ ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات... ﴿٧٠﴾ الآية: ٧٠.

قوله: (ءادم) أصله: ءأدم أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً حرف مد مجانساً لحركة الأولى، وقوله: (الطيبات) تقدم أن وزنه فيعلات أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة.

قوله تعالى: ﴿٧١﴾ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم... ﴿٧١﴾ الآية: ٧١.

قوله: (ندعو) أصله: ندعوُ بوزن نفعل سكنت الواو وجعلت حرف مد لتطرفها إثر ضمة، وقوله: (أوتى) أصله: أوتى قلبت الهمزة الثانية الساكنة واوًا حرف مد مجانساً لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿٧٢﴾ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ﴿٧٢﴾ الآية: ٧٢.

قوله: (أعمى) في الموضعين وزنه: أفعل قلبت الياء منه ألفاً لتحركها بعد فتح فأصله: أعمي، وقوله: (وأضل) أصله: أضلُّ نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية.

قوله تعالى: ﴿٧٤﴾ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً ﴿٧٤﴾ الآية: ٧٤.

قوله: (كدت) أصله: كود يكوُد كخوف يَخوَف، قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فصار: كاد، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان لأن

اللفظ صار: كَادَتْ فحذفت الألف، ونقلت شكلة العين التي هي الواو إلى فاء الكلمة لتدل على حركة العين المحذوفة وهي هنا الكسرة فقبل كدت بوزن فلت.

قوله تعالى: ﴿ إِذَا لَأَذْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ... ﴾ الآية: ٧٥.

قوله: (الممات) أصله: مَمُوت بوزن مَفْعَل بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو إلى الميم ثم أبدلت أَلْفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ... ﴾ الآية: ٧٦.

قوله: (يستفزونك) أصله: يَسْتَفْزُونَكَ بوزن يَسْتَفْعَلُونَ، نقلت حركة الزاي الأولى إلى الفاء فسكنت فأدغمت في الزاي الثانية.

قوله تعالى: ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل... ﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (أقم) فيه إعلال بالنقل والتسكين والحذف أصله: أقمِ نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت فالتقت ساكنة مع الميم: آخر فعل الأمر المبني على السكون فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ الآية: ٧٩.

قوله: (مقاماً) أصله مقوم بوزن مفعَل إما مصدر ميمي من الثلاثي أو اسم مكان نقلت فيه حركة الواو إلى القاف، ثم أبدلت أَلْفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (شفاء) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله شفائي من شفى يشفى قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وقوله: (يزيد) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله: يزيد بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى الزاي فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴾ الآية: ٨٣.

قوله: (نئا) قرأه جمهور القراء نئا بتقديم الهمزة على الألف وأصله: نأي بوزن فعل من النأي وهو البعد قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح. وقرأه ابن ذكوان عن ابن عامر من السبعة وأبو جعفر من العشرة ناء بتقديم الألف على الهمزة ففيه قلب مكاني حيث قدمت الألف المنقلبة عن الياء: لام الفعل إلى مكان العين: الهمزة وأخرت الهمزة فوزنه: قبل القلب المكاني فعل وبعده فلع<sup>(١)</sup>.

وقوله: (مسه) أصله: منسه أدغمت السين الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الآية: ٨٥.

قوله: (أوتيتم) أصله: أأتيتم بهمزتين أبدلت الثانية الساكنة منهما حرف مد مجانساً لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَنْ أَجْتَمِعَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ الآية: ٨٨.

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها لمكي بن أبي طالب ج ٢ ص ٥٠، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٢٨٦.

قوله: (على أن يأتوا) أصله: يأتون بوزن يفعلون حذف نون الرفع لدخول أداة النصب (أن) ثم حذف حركة الياء للتخفيف وحذفت لالتقاء الساكنين وضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (لا يأتون) القول فيه كالقول في: يأتوا إلا أن نون الرفع ثابتة لعدم دخول ناصب ولا جازم لأن (لا) هنا نافية.

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زَخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرَقِيكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ...﴾ الآية: ٩٣.

قوله: (ترقى) أصله: ترقى بوزن تفعل قلبت ياؤه ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ الآية: ٩٥.

قوله: (يمشون) أصله: يمشيون بوزن يفعلون حذف الحركة التي على الياء للتخفيف ثم لما سكنت حذف لالتقاء الساكنين وضمت الشين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ...﴾ الآية: ٩٦.

قوله: (كفى) فيه إعلال بالقلب أصله: كفى بوزن فعَل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ عَمِيًَّا وَيَكْفُرُوا بِمَا هُمْ كَاذِبُونَ وَمَا هُمْ بِمُعْتَدِلِينَ﴾ الآية: ٩٧.

قوله: (صمًا) وزنه: فُعَلْ أدغمت الميم: عين الكلمة في الميم: لامها، وقوله: (مأواهم) أصله: مأوي بوزن مَفْعَل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله:

(خبت) أصله: خبو بوزن فعل أبدلت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح فلما لحقت الفعل تاء التانيث الساكنة التقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (زدناهم) أصله: زيد بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء: عين الكلمة ألفاً لتحركها بعد فتح فصار زاد ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم حذفت حركة الفاء و عوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة التي هي ياء والمناسب لها الكسرة قليل: زدناهم بوزن: فلناهم.

قوله تعالى: ﴿أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلاً لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفوراً﴾ الآية: ٩٩.

قوله: (أولم يروا) أصله: يراءون بوزن يفعلون حذفت نون الرفع لدخول أداة الجزم (لم) ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت بعد ذلك تخفيفاً ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح وحذفت لالتقاء الساكنين فوزنه: يَفَوًا، وقوله: (فأبى) أصله: فأبى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فسل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحوراً﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (بينات) تقدم أن وزنه: فيعلات أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (لأظنك) أصله: أظننك بنونين بوزن أفعل، نقلت حركة النون الأولى إلى الظاء فسكنت فأدغمت في النون الثانية.

قوله تعالى: ﴿فأراد أن يستفزههم من الأرض فأغرقتهم ومن معه جميعاً﴾ الآية: ١٠٢.

قوله: (يستفزههم) أصله: يستفزههم بوزن يستفعل نقلت حركة الزاي الأولى

إلى الفاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَامَنُوا بِهِ أَوْ لَا تَوْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا.....﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (أوتوا) أصله: أُعْتِي بهمزةٍ أبدلت الثانية من الهمزتين: الساكنة حرف مد مجانساً لحركة الأولى ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فضمت الياء وحذفت حركتها للتخفيف فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (يتلى) أصله: يُتْلَى قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، وقوله: (يخِرُّون) أصله: يَخِرُّونُ بوزن يَفْعَلُونَ نقلت حركة الراء الأولى إلى الخاء فسكنت فأدغمت في الراء الثانية، وقوله: (ويزيدهم) فيه إعلال بالنقل أصله: يَزِيدُهُمْ نقلت حركة الياء إلى الزاي فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ الآية: ١١٠.

قوله: (ابتغ) وزنه: افتح لحذف لامه لمناسبة بناء الأمر على حذف حرف العلة.

وهذا آخر سورة الإسراء

\*\*\*